

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ

الحمد لله الذي علم يزل يزل على معرفة ^{وَالْحَمْدُ} كَلِمَاتِ الْأُنْسَى فِي نِعْتِ صِفَاتِهِ وَالْإِبْصَارِ عَنْ أَوْدَاكِهِ وَأَقْفَرِ الْأَعْدَامِ عَنْ غَايَةِ
الْأَرِيَةِ الَّذِي لَا يَارِي لَهُ وَالْفَرْدِ فِي الذُّلِّيَّةِ بَحْلٍ فِي ارْتِفَاعِ عُلُوهِ الَّذِي وَصَلَ بِالْفَكْرِ مَعْرِفَتَهُ وَحَقَّقَ بِالْعِلْمَاتِ
أَبْنَاءَ رَبِّهِ بِجَبَّةٍ أَحْمَرَةٍ بِنَعْمَةٍ عَلَى نِعْمَةٍ وَنَعْمَةٍ دَائِمَةٍ بِمَنَّةٍ عَلَى مَنَّةٍ وَعَقُوبَةٍ لَدُنَهُ لَا يَجِدُ عَلَى تَأْيِيدِهِ
غِيْرَةً وَأَسْأَلَ تَسْدِيدِي عَلَى رِضَا وَتَقْوَاهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ لَدُنْهُ سِوَاهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَرَاهُ فِي صَمِيمِ
الْقَلْبِ مَحَلِّهِ وَهُوَ أَقْبَرُ وَأَهْلَى وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ فَيُلَاقِي الرِّسَالَةَ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْرًا أَوْ إِيْمَانًا وَلَمْ يَخْلُصْ فَضْلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَمَنْ اخْتَارَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا وَبَعْدَ ذَلِكَ
فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ غَفَلُوا عَنْ أَدْيَانِهِمْ وَاسْتَحْفَظُوا بِمَعَارِهِمْ وَأَشْتَرُوا فِي فِئَادِهِمْ بِالْأَصْفَارِ إِلَى أَهْلِ
الْبَيْعِ وَالْوَهْوَاءِ كَمَا يَزُفُّوهُ وَضَعُوهُ وَأَوَّلُوهُ وَتَأَوَّلُوهُ مِنْ ابْتِدَاحِ مَذْهَبٍ شَيْءٍ أَسْتَلِمُوا عَلَيْهِ مِنَ الْكُفَّارِ عَلَى غَيْرِ
مَآثِرِ اللَّهِ وَمِنَ السُّنَنِ عَمَّا نَقَلْتُ وَشَيْئًا ابْتَدَعُوهُ مِنْ تَقَالُوفِهِمْ غَدَاً لِفَسَادِ دِينِ الْإِسْلَامِ أَجَبْتُ
أَنْ أَجْمَعَ مَخْتَصَرًا أَذْكُرُ فِيهِ عَقَائِدَ الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ فَرَقَةً الَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
لِنَفْعِ حَابِرٍ يَخْلُصُ مِنَ الدُّخُولِ فِي بَدْعِهِمْ رَوَى اللَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ذَكَرَ عَنْهُ رَجُلٌ بِالصَّلَاحِ نَاطِقًا فِي
وَصْفِهِ وَاجْتِرَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ فَيُنَاجِيهِمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالُوا هَذَا يَهُودِيٌّ أَوْ نَسْرَانِيٌّ أَوْ مَجْنُونٌ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَالَى بَيْنَ عَيْنِيهِ سَفْهُةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
قُلْ هَذِهِ نَفْسِي إِذَا حُلِمْتُ عَلَيْهَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ مِثْلُكَ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ زَهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَامَ فِيهِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) أَنَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَامَ إِلَيْهِ فَوَجَّهَهُ بِصَلَاةٍ فَرَأَاهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ فَانْصَرَفَ عَنْهُ رَاجِعًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ضَعُفْتُ قَالَ أَنَّى وَجَّهْتَهُ بِصَلَاةٍ فَرَبِّتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَنْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَامَ عُمَرُ فَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى بَكَرٍ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَنْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَامَ عَلِيٌّ
فَقَالَ لَهُ أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَنَاقِمٌ إِلَيْهِ عَلَى رَأْسِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ فَوَجَّهَهُ قَدْ انْصَرَفَ فَاجْتَرَدَ بَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

جميع هذا المختصر

أول مرة طبع في سنة
الاسلام

وسلم

وسلم فقال هذا أول قرن طلوع في أمي لوقعتهم ما اختلف من أمي بعده اثنان إن بن اسرائيل اقرقوا على اثنان
وسبعين فرقة فإن هذه الأمة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالكة الفرقة واحدة قبل له يا رسول
الله صلى الله عليك وسلم من لهم قال ما أنا عليه وأصحابي فأتيت بعد خيرة الله تعالى بيان هذه الفرق
بعضها أسماؤها وبعضها أفعالها لكن اختصار من لا حظي لهذا هو فاس من مدونة قاربه والهادية لما فيه
مع أن الاستقصاء لأن اشغالك خلاف من تقدم فعلى هذه قاربت الكلام من بعضه واختصرت هو فاس
تطويله وأخذت عيونه وخيرة وبيت ما شكوه واحتموا ووصوا به على الصل السنة والجماعة من قائلهم
الفاصلة فوناً ويدرهم الباردة تلبس منهم على ما رفاق ضيف لبكيتهم حتى استغروا كثير من جهلوا
أمرهم وشكوا عليهم ربهم بما اتوا اليهم من مشكل القرآن على غير شكله ونشأ به على ظاهره وظاهره
على تشابهه وخبروا عليهم القرآن ببعضه ببعض واحتموا بالنسوخ على أنه محكم وبالنسخ على أنه منسوخ
وبالعام على أنه خاص والخاص على أنه عام وبآخر الآية دون أولها وبأولها دون آخرها ومعنى آية على
آية غيرها وبغيرها على معناها بجوابها وتركوا سبيلها وسبيلها وتركوا جوابها ولم ينظروا ما في القرآن
ولا ما يجتمع ولا ما يورده ولا ما يصدده وأدعوا في تشابه ما ادعاه المؤمنون في محكمه وفي مجمل ما ادعوه
في تشابه لا يحرفون الكلام عن مواضعه ونسوا حفظ ما ذكرناه (وقد روي اليهم ما بعد وبعد أعلمهم ما قرب
وقبحوا لهم ما حنى وحسنوا لهم ما أبغى وأباهوا لهم ما حرم عليهم واحتموا لهم في ذلك
الدولة الفاسدة والقياسات الباردة واستعوا الصوار قوم قد ضلوا من قبل واهلوا كثيرا وضلوا
عن سائر السبل وأنا بين بعض ما علوه ووصوا به بحمد المعرفة من القدرة انشا الله فعل
اعلم أني الله بدوم شكك أن القرآن نزل بالفاظ العرب ومعانيها ومنه العبر لنزولها المجازات في الكلام
كالاستعارة والتبديل والتلميح والتقديم والتأخير والحذف والتكرار والاختفاء والتعريف والوفاح والكناية
ومنى لمب الواحدة عن الجماعة والجماعة عن الواحدة الواحدة بلفظ الخصوص يرد به العموم ولفظ العموم يرد
به الخصوص والدلالة للتوكيد والإشارة إلى الشيء والخطأ ببعض المعاني وإغاضي بعضها حتى أنه لا يعرف

بيان الفرق ببقاؤها

أو غير

لقد علوه

القرآن نزل بالفاظ العرب ومعانيها

بما فيه مقدار كنهه

بما فيه مقدار كنهه

لهم فهم صح

دخول أهل البع والبر

على الصغار فواحد

أديانهم

خفيا ^{بما} لا الحادق الصريح ^{الدين} فلان القرآن نزل في سلك واحد استوى في معرفة العالم والجاهل ولطيل
التفاضل بين الناس القوي فيارق عن الفهم لتوصل به الى معرفة ذلك ^{لكن} كان يعرف العالم من الجاهل والجاهل
من العالم ^{لهم} فهم صح القرآن المدم ما يجل وما يدق وما يصر فيه فهم عن فن هذا الباب رجل أهل البع
والدهور على ضعفاء الناس في افساد اديانهم والاحتجاج منه بمقاتلتهم لاسيما على من جهل غرضه ومسلكه
ومتشابهه وخاصة وعامة وقد علم الله تعالى انه يكون في هذه الامة فهم يدعون في تشابه القرآن
ما يدعي المؤمنون في محكمه قد ذكرهم سبحانه وتعالى فقال (يقعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ^{بغير} وهم يعلمون
الناس على القول بالمشابه على غير معناه كما تقدم ذكره فزعم الله امرا حذرهم ولم يعتز بهم والزم نفسه
الطريقة المستقيمة واستقى بما اشكل عليه أهل الملة القويم مع ترفيق الله تعالى به فتقن به واليه
ولما قصت بما انا ذا كده عنهم في كتابي هذا تحذيرا لمن هو جاهل عن حذرهم فلا يعتز بهم فيقع في شرهم
وتذكر وقد وقع في راجع نفسه عن غيرا وبجانبهم وقد ذكرت بعض عجزهم على ما استعوه والحقه عليهم في بعض
ذلك والله مجازيهم وما فيهم على ما اخترعوه وشكوه ولبسوه وكذبوه به وعليه وعلى سبهم لمن لا يستب
عليه ويقول لهم بنبوة من لا نبوة له ولا خير لهم الايمان وهم بضده ولهذا قال بعض الائمة المستجب لكل ما سم
ان ياجبرهم ولا يسلم عليهم ولا يصلي معهم ولا يزوجههم ولا يتزوج منهم ولا يقرهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرصاحب بدعة فمقر أعان على هدم الاسلام وانا بعون الله تعالى لا شف لك
ما البطوة ومظهر رجل ما أظهره لكن لا يقع في قلب مسلم انهم اخفوا بشي دونه وانا أسأل الله التوفيق لي
ولجميع المسلمين ولني دعا وترهم وذلك كجهد الجهد والطاقة ما اعتمدت بذلك فخر المفاخر ولا يراكم مع مسع
الوقت والمعدة الى الله تعالى ثم الى قاريه والناظر فيه من التقدير والخطا والنسيان وحكايتي بشي عكاه
غيري عنهم نظرا ارسما وما نقلته انا ايضا من كتبهم بشي عكاه غيره وبالله تعالى التوفيق والثقة والحول والقوة
اعلم وفقك الله وارشدك للصواب ان أهل البع والادهر سحوا هذا الاسم لا بداعهم لا شياء
ليت مما الشريعة والهدى لهم لا موب ^{وعدوا} الناس الى الدخول فيها وهو بيعة من الحق الدنور
والشرع الاظهر وهم اربعة اقسام الفوارج والمرجبة والمقرلة القديرة والشبهة الرافقة فافرق
هذه الاقسام اثنتي وسبعين فرقة غير الشواذ الحارثة منها فانزل لا يحسن لافهم اغواه شيطانه الى
شي

وقضا خيرا

هم هذا الكتاب

شيء هديته وتذيته ^{فقط} وحسبه اليه واما الفرقه الثالثه والسبعون فانها الفرقه الرابعه المهدية الناجية
المطوية اهل السنة والجماعة وهم فرقة واحدة وانما بين عقيدة نبي آخر ^{الذي} (كتاب الفرق) انشأ الله تعالى
وهو ان كانت بالتقديم اولى فاما آخرها لانه من عقيدة تراعى المظاهر في هذا الكتاب ما يزيد على الشكوك
ويصل عنه الدين والحد من الذي وقف عليه عقايد اهل البيت ^{والله اعلم} لا هو آراء يعرف ما نعم الله عليه بما اختصه
منه على غيره فليحمد الله على ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان آخر الدنيا رفاهه ما زاده الله
تعالى بتأخره الى شرفا فليذكر لك هذه الفرقه وبالله العون والثقة فصل واعلم يا اخي بصرك
الله في طرق السداد ان اول ما اذكره لك بعون الله من هذه الفرقه فرق الخوارج الذين قال فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم يمدقون من الدين كما يمدق السهم من الرمية وانما لهم هذا الاسم لمدقهم على علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم حيث كرهوا الحكم والتحكيم وقالوا لا حكم الا حكم الله وخرجوا عن قبضة وصوته
وقالوا انك في شرك وحكمت عدوك في نفسك فسموا ايضا (اشكاكية) ومضوا عنه رضي الله عنه فذلولوا بارعي
يقال لهما حرور ايضا (حرورية) قالوا انا شريفا اتقينا من الله تعالى فسموا ايضا (شراة) لهما استقروا
في حرورهم ثمانية آلاف وقيل ثلثة آلاف فقال رضي الله عنهم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم متوكبا على
قوسه قال هذه الهمم من فلاح فيه فلاح بهم القيامة انشدكم الله تعالى فصل علمتم ان هذا كان الكره من الحكومة
فقالوا اللهم لا فقال فصل علمتم انكم اكرهتموني غيرا من قبلهم قالوا اللهم نعم قال فامم جالفتوني ونايبتهموني
قالوا انا ايماننا زينا عظميا فقاما منه فبانت الى الله منه واستغفره فغلب اليك فقال رضي الله عنهم فاني
استغفر الله من كل ذنب فرجعوا معه فلما رجعوا الى القوفة اشاعوا ان عليا رجع عن التحكيم ونايبت منه وراه
ضلالا فأتاه الدخيل بن قيس وقال يا امر المؤمنين ان الناس قد قد ثروا بغناك انك رأيت الحكومة ضلالا
والاستقامة عليه لغيرك فبنته نرا قيام فخطب الناس وقال من دعمني رجعته عن الحكومة فقد كذب
ومن رآها ضلالا فهو اضل منها فلما سمعت الخوارج نه هذه اخرجت عن المسجدة فقبل له رضي الله عنهم غاربون
عليك فقال لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسيقتلون فوجه البراهمة عبد الله ابن عيسى رضي الله عنهم فلما وصل اليهم

هم من هذا

فرق الخوارج وسماؤها
الاخرى

رجعوا به واكرهوه وقالوا له مما احببتك يا ابن عباس قال جئتكم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن عمر واعلمنا برب ربنا نبيته ومن الملاحرين والوفاء قالوا له يا ابن عباس اننا اتينا ذنبا بيننا
الرجل في دين الله تعالى فان تاب كما تبنا ونرضى بما هدانا عدونا رجعنا اليه قال ابن عباس رضي الله عنه
انشدكم الله الدماقة فتم انفسكم اما علمتم ان الله تعالى امر بتعليم الرجال في ارباب تساوي بيع ورجلهم
تصاد في الحرم فقال عزير قال احكم به ذرهم عدل منكم كهدى بالغ اللبنة وكذا في شقاق الرجل وامرته
يقوله فابشروا عكما من اهلنا وعكما من اهلنا ان يريدوا صلاحا يوفق الله بينهما فقالوا اللهم نعم فقال
انشدكم الله تعالى فعل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسك عن قتال اهل الردة بنية وبني
اهل المدينة قالوا اللهم نعم ولكن علينا محاربة عن الخدعة بالتعليم قال ابن عباس ليس ذلك بمزيلة
عنه لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اسم النبوة بهم الصحيحة فلم يزل ذلك عنه اسم النبوة حيث
كتب الكتاب هذا ما هادن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سرييل بن عمرو لو علمت انك
رسول الله ما حاربك اليه اسمك واسم ابيك فقال عليه السلام للكتاب الكتب محمد بن عبد الله فقال
الكتاب لاها الله لا تطعمهم الدنية في رغبة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضموا بيدي عليا
فوضموه عليه عليا رضي الله عنه فقالوا له يا جبهة فاما فرغ الكتاب قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم والعقبة بينا كشرع اليه يعني اذا اهل بيته اخل جميعه فاقبوا واطيعوا فصادم منهم القاب
وبقي اربعة الدوق فاجمع رايهم على السبعة لعنه الله بن وهيد الراسي فاصبوه وخرج بهم الى الزهراء فانهم
على ارجاء طالب (رضي الله عنه) فخرج بهم فقتل النبي وبقي اربعة الدوق وتما حابة فخرجهم ذوالشعبة بعد ان
قال لهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارجعوا وادفوا اليها قاتل عبد الله بن حباب قالوا كلنا قتلنا وشركه
في دمه وذلك انهم لما خرجوا الى الزهراء لقوا ماسما دفنوا نيا فقالوا السلام واطلقوا الزهراء ووجهه
غيره وقالوا حفظوا اوصية نبيكم صلى الله عليه وسلم ثم لقوا بعبده عبد الله بن حباب ابن الدريت صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي عقبه معوف ومعه جارية وهي حامل قالوا ان هذه الذي في عنقك يا اميرنا
بقتلك فقال اميرنا ما احيا القرآن واميرنا ما اتمات القرآن فقالوا له ههنا عن ابيك فقال لهم نعم قال ابي
صلى الله عليه وسلم يقول تكون قسمة لعمري يموت فيرا قلب الرجل كما يموت بدن يمسى

مؤمناً ويصبح كافراً فكن عبد الله المقتول ولو تكن عبد الله القاتل قالوا فما تقول في أبي بكر وعمر فاشني خبراً
قالوا فما تقول في علي قبل التحكيم وفي عثمان قبل الحدث فاشني خبراً أيضاً قالوا فما تقول في الخليفة قال أقول
علياً رضي الله عنه أعلم منهم واشد توقيراً لدينه قالوا إنك لست تتبع الهدى فاحذوه وقربوه إلى شاطئ
النهر قد يحويه فما اندفروا على طائر وجري مستقيماً وقتلوا عماراً به فهدأ بعضاً من أباهم والله أعلم بالصواب
باب المقالة في ذكر قدرهم إعلم أيديك الله أنهم افتدوا علياً شني عشرة فرقة الذارية والباقية والفقيرة
والشريفة والعجارية والفضلية والنجاة والعونية والمطوية والوقفية والشماعية والبطانية والعلوية
والزيرية والمكرية والعبدية والعالية والصلبية وكل فرقة من هذه الفرق نسوبة إلى شجرها وموضعها
كسيرة والغالبة علياً ساكنهم التي سكنوها اليوم الموصل وعمران وحضرة ومغرب شام وحضرة اليمن
وموضع يقال له فالحاج وما دالها وجزيرة لبنان في بلاد فارس وبرج مدينته عظمه وبلاد بربر عظمه عليه
والصفيرية ومدينة الرقة هذا لك أيضاً مما يابى بالهجرة وهي اليوم في يد ورثة إبراهيم بن محمد المقرئ ومدينة
بقره وسامنة وبالهرة في يد ورثة فلان بن إبراهيم أحد البايعين من أولاد الفرس باسم عليه بالحدود وأعلم
أن هذه الفرق اجتمعت على أشياء وانفرد بعضهم عن بعض بأشياء فالذي اجتمعت عليه القول بإمامته إلى
بكر وعمر وعثمان إلى وقت الحدث وعلي إلى وقت التحكيم وقالوا من أي كيرة سما وعد الله تعالى عليه العذاب
فهو لا فرق ومن نظر نظرة إلى امرأة أجنبية أو قبلها فهو مشرك قال صاحب الكتاب وهذا باطل لأنه لو كان
لا فرق كما ذكره الوجوب عليه ضرب عقبة لأنه قال تعالى (فإن لم يكن منكم المفسدون ولا المفسدة) فأن قايه والافضل
ويجوز قتله قالوا ومن ذى وهو بكر أو سرق ما يجب به القطع وأقيم به الحد استجب فان قايه والافضل
ولهذا أيضاً خلاف قول الله تعالى حيث تقول (فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنه) فلهذا ما اجتمعوا عليه فاما
ما انفردوا به فان نافع بن الازرق أحد شيوخهم وعظماءهم انفردوا بفرقة بابا بعة قتل الأطفال والعريان
والعرجان والعجائز والمريض وهذا لهم كانوا يطردون الأطفال في قدور الوقط وهي تقلى واستحلوا الومانات
فبلغ ذلك نعمة بن عامر أحد الخداج أيضاً فكتب إليهم اسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني ليهم فأرقتك وأنت

عليه السلام

في ذكر فرق الخوارج

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

ما انفردوا به
ما انفردوا به

ما انفردوا به

كتاب نسخة بن عامر

فولاهم بالانبياء

تأتي عليهم في باب الإيمان أنشأ الله تعالى وقالوا أيضاً لا رباً إلا في النسبة وذلك أنهم حين وفيهم
الذهب بالذهب والفقه بالفقه متفاضلاً إذا كان يدا بيد ولا يجزى من ذلك نسبة وكذا في كل طعن
ومشروب من جنس واحد وهذا خلاف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغوا الذهب بالذهب ولا
الفقه بالفقه ولا الجبر بالجبر ولا الشعر بالشعر ولا الملح بالمالح الا سوار لسوار يدا بيد حتى تراه وتزداد
أربى ولهم حقايق كثيرة اختصرت هذه ^{هنا} من الله تعالى أعلم فالحمد لله فصل وهذه فرقة الصغرية
أصحاب زياد بن الأضر أحد شيوخهم ومضني كتبهم انفرد هو وفرقة بان قالوا من عرف الله تعالى وكفر بما سواه
من جنس أو جنس أو كتاب أو غير ذلك وعمل سائر المعاصي من قتل أو زنا أو غيرهما فهو يرى من الشرك من
جهل الله تعالى وأنه شرك وهذا خلاف الشرع ^{وهو ما} ويحكموا أن علياً كرم الله وجهه هو الحارث الذي
ذكره الله تعالى في كتابه إمران له أصحاب يدعوونه إلى الزهد ^{هنا} فاحشاه عن ذلك فالحمد لله ذلك
فصل وهذه فرقة البيرانية أصحاب أبي بريس أحد شيوخهم ومضني كتبهم انفرد هو وفرقة بان قالوا
لا يكون الرجل مسلماً حتى ينام ما أهل الله تعالى له وما حرم عليه بعينه ويحكموا أنه من اتكبه زينا يوجب له
ورفع إلى الحاكم فقام عليه حكم حينئذ يكفوه وهذا خلاف الشرع بأنه غير محكوم بكفوه قبل ذلك فكيف
وقد ظهر بأقامة الحجة عليه والله أعلم فالحمد لله فصل وهذه فرقة العبارة أصحاب عجم وأحد شيوخهم
ومضني كتبهم انفرد هو وفرقة بجواز النكاح بينات النبي وبينات البنا وبينات الدعوة وبينات الدعوة كالجوس
سواء وهذا لا يجوز ولا يعمل فالحمد لله فصل وهذه فرقة القبليه أصحاب الفضل أحد شيوخهم انفرد
هو وفرقة بأنهم قالوا من قال لا اله الا الله بلسان وهو يعني بقلبه ضمناً أو غير ذلك فهو مسلم وكذا أن
قال بلسان محمد رسول الله ونوى بقلبه أنما غيره هيأ أو يتا أنه مسلم لا يضره ما قال بلسانه واعتقه
بقلبه خلافه وهذا خلاف الشرع لأنه من اعتقه بها بقلبه فهو كافر عدل الدم فالحمد لله فصل وهذه
فرقة الجذات أصحاب حمزة بن عامر الخنفي رجل من أهل الحياة انفرد هو وفرقة بان قالوا من كذب كذباً صغيرة
لأنه أو كبيرة وهو مصر على قاهلها فهو مشرك وهذا غير صحيح ولا يجزى كذباً عن إيمانه وإن كان نقصاً فيه

وإن في كتابه البيهقي
الحوار الرابع : هـ سماه
ابن الأضر : اوه

باب
في النسبة : سواهم من حسن
راهم : ١٤٧

سماها في النسبة العجوة : ١٤٨

القبيلة قامت في النسبة : ١٤٩

باب
في النسبة : اسم فرقة الجذات
سماه : ١٥٠

يعلم جميع أسماء الله تعالى فليس يؤمن وهذه باطل لأن الله تعالى ^{الاسم} أسماء جميعه يعني كثير من مملكه وانبياء فلم يعرفهم
ذلك عن محلهم والله اعلم فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الزيدية أصحاب يزيد بن ابيس الخافج ليس يزيد له
انفرد هو وفرقة بان قالوا شريعة الاسلام يستعملها في العموم ياتي بين الصابئين وبقا ان غرضه القرآن
وهذا باطل لانه لا يخفى محمد صلى الله عليه وسلم الذي الى قوله وخاتم النبيين فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة
البدعية أصحاب بكرا بن شيوخهم وصفوا كتبهم انفرد هو وفرقة بان قالوا من غصى الله تعالى ولو كره واحدة أو سرق
ولم يكن حجة فزول فهو كافر وهذه اخذوا الشرع لان هذا لا يرجع على فاعله الكفر بل يتركه على قدر ذلك
ان لم يكن عصى الله يرجع الحد فان كان ما يرجع عليه الحد اقيم عليه ونحوه ان طمخه والبربر كانا لكفرهما من اهل
الجمعة بسبب اهما من اهل بدر وهذا باطل لانه لا يدخل الجنة لا في جميعهم **فصل** وهذه فرقة العبدية أصحاب
عبد الله بن عيسى امة شيوخهم انفرد هو وفرقة بان قالوا البراءم والطفال والمجانبي لا يولدون بالموت وانما
جعل ذلك فيهم ليشاءوا عليه يوم القيمة وهذه صرافته ونحوه ان ارواح الطفال كانت ارواح قوم بالغين عصابة
فصلت الى هذه لانه قد قالته فرقة من الشيعة الدافقة يقال لها الدساعلية وجرها ياتي فيما بعد انشأ
فصلت الى هذه لانه قد قالته فرقة من الشيعة الدافقة يقال لها الدساعلية وجرها ياتي فيما بعد انشأ
الله تعالى فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة المتفانية لم اعلم اسم شيخهم فاؤكده لكنهم انفردوا بان قالوا
انما وقعت قطرة من بحر في انار فيه ما يشرب منه انسان كفر علم بفرق القطرة فيه اولم يدار وهذا احتمال بل
ينظر فيه فان اعتمد شرب الماء بسبب الحمد الذي فيه عزروا ولم يبعد ذلك بسببها فلو شئ عليه فالحذر منهم
وهذه فرقة الصليبية أصحاب عثمان بن الصلت امة شيوخهم وصفوا كتبهم انفرد هو وفرقة بان قالوا
من دخل في دينهم وله طفل صغير لم يحكم باسلامه حتى يبلغ ويسلم فاما اسم والوقيل وهذه اخذوا الشرع لانه
مولود على الفطرة وهم يقولون بخلافه فالحذر منهم **فصل** هذه المقالة في فرق الخوارج فمحمدا بنون الله تعالى وهذه
موضع اُصبت ان اذكر فيه لم افهم الا امامة بيتنا وبينهم ليكون لا خفاء من الوقع فيهم فيه على كل فرق من هؤلاء
ونحوه الى ما شرهنا اولاً من بيان ذكر الفرق انشاء الله تعالى **باب القول في الامام** اعلم ان شريك الله

مكتب الامامة

القول في الامامة

وأولاده الدخول في أولاد قابيل ومات إبراهيم الله بهم الحمد في الساعة التي خلق فيل فقام شقيقه عليه السلام
عقظ وصية أبيه الخان حفرة الوفاة فجمع أولاده وأولاد أولاده وحلفهم بهم كقابيل أن لا يهبطوا من الجبل
المقدس ولا يخطوا بأولاد قابيل واستخلف عليهم ابنه أنوش فقام أنوش على ما وصاه أبوه الخان حفرة الوفاة
واستخلف عليهم ولده قينان رموصاه بما وصاه به أبوه ففعل بذلك قينان الخان حفرة الوفاة واستخلف
عليهم ولده مريلايل رموصاه بما وصاه من قبله فقام على ذلك الخان حتى من حياة موصاه سنة وسبع
ششت نفخوا العهد وتزلوا من الجبل المقدس إلى الأرض التي بناها قابيل وكان سبب نزولهم أن الشيطان
لعنه الله اتخذ شيطاناً يعلم أهدى الناس وأدعى الزمر ووضع لهم الطابير والبرائط وكذا وضع برلمين
على من ولد قابيل الطول والدخول والخبز ولم يكن يعرف فلم يبرأ وهم يصيحون ويضحكون فلما دنا
أصواتهم من أهل الجبل بنو شيت فخط إليهم منهم مائة رجل ينظرون ما سبب تلك الأصوات بعد أن ناشد لهم
بروحي مريلايل الله تعالى أن لا يهبطوا ففعلوه وحبطوا في الطولهم ونزحوا منهم فاختلط من ذلك الوقت
بنو قابيل وبنو قابيل العاصي ثم أن بردي مريلايل حفرة الوفاة فاستخلف عليهم ابنه أنوش وهو أديس
عليه السلام وأوصاه بما أوصاه من قبله فكان أديس عليه السلام أول من خط بالقيام فقام على ذلك
ثلاثمائة سنة من حياته ثم استخلف عليهم ابنه موشح وأوصى إليه بما أوصى الله من قبله ثم رفعه الله تعالى
إلى السماء كما قال (ورمضاه مكاناً علياً) أقام موشح محققاً وصية أبيه الخان حفرة الوفاة فأوصى إلى
أبيه ملكاً بما أوصى به من قبله وكثرت في وقت هذه الجبابرة من ولد قابيل فقام من حفرة الوفاة رعاونوا
ابنه عليه السلام وأولاده ساعداً وحامداً وبأفخاد وسائرهم ولم يكن بقي من أولاد شيت من لم يهبط من الجبل
المقدس إلى بن قابيل غيرهم ففعل بهم بالبركة وأوصى إليه نوحاً بما أوصاه به من قبله واستخلف عليهم شقيقه الله
تعالى نبياً مرسل وأمره أن يدعوهم إلى عبادة فقام يدعوهم ففعلوا عليه ما جاز به فدعوه ففعلوا عليه فكان
من أمر الطوفان فيهم ما كان فلما انقضى وغاض الماء واستوت السفينة على الجبل وهو جيل بالوصول هبطوا
إلى الأرض وأقل نوح السفينة ودفع المصراع إلى ابنه سام ثم خرج وغرس كرماً وعمل لادنى وهو وبنيه قام

ثانية

ذات يوم فانتشفت ثوبه ففحك حاتم وحفاه سم وبافنت ^{ثانية} وادعاه كنعان بن حاتم ولم يدع على حاتم
فلان من ولده القبط والجيش والسوداني كلهم والهند ولان كنعان اول من جمع من اولاد نوح الى بن قاي بن ناشعل
هو وبنوه باطراهم فلما حضرت نوح الوفاة اوصى الى ابنه سم بما اوصاه من قبله فاقام على ذلك الى ان حضرته
الموت فاوصى الى ابنته ^{ابنته} فحشد بما اوصاه به من قبله فلان على ذلك الى ان حضرته الوفاة فاوصى الى ابنه شام
بما اوصاه به من قبله فلان على ذلك الى ان حضرته الوفاة فاوصى الى ابنه عابر بما اوصاه به من قبله فلان
على ذلك الى ان حضرته الوفاة فاوصى الى ^{ابنته} فالح بما اوصاه به من قبله ونزل عن الوحد بط اولاد كنعان
فاقام على ذلك الى ان حضرته الوفاة فاوصى الى ابنه ايعوى بما اوصاه به من قبله فلان على ذلك الى ان حضرته
الوفاة فاوصى الى ولده شاموع بما اوصاه به من قبله فالت في زمان هذا الجبابرة وعبدوا الوضام
ولم تكن تعب من قبل وسبب ذلك انه كان في زمان من قبله اذ ماتت بيت صنع على مناله صنم وسميه
باسر فلما ادركه ذلك الخلق الذين لا يذوقون عذرة تلك العورة ^{الصنم} هدمتهم الشيطان لعنه الله انما صنعت
لتعبد صنمه وها فرق الله تعالى بينهم من ذلك اليوم فمنهم من عبد الوضام ومنهم من عبد الشمس ومنهم
من عبد القمر ومنهم من عبد الطير الى غير ذلك واسلمهم الشيطان لعنه الله فلما حضرت شاموع الوفاة اوصى
ابنه ^{ابنته} ناحور فقام بذلك وفي زمان هذا كان اول ظهور السحر والكهنة والطيور وزبح الناس اولادهم
للسيطان وفي عهدهم ايضا عمل المطايل والموازين وكان جبابرة ذلك الوقت عادي بن عوص بن ارم
بن سام بن نوح فمما احتوا كبريا قبضت الله تعالى ابراهيم وهو بن عبد الله بن رباح بن عازب بن جابر بن ابراهيم
بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام رسولا فدعاهم الى عبادة ربه فكنه بوه فاهلكهم
الله تعالى بالبرق والصاعقه فمما احتوا كبريا قبضت الله تعالى ابراهيم صلي بن عبد الله بن جابر بن ارم بن سام
بن نوح وكان ملكهم نذوا الحجر فمما احتوا كبريا قبضت الله تعالى ابراهيم صلي بن عبد الله بن جابر بن ارم بن سام
بن نوح عليه السلام رسولا فدعاهم الى عبادة ربه فكنه بوه فاهلكهم
ثم بعث الله تعالى ابراهيم رسولا عليه السلام يدعوهم الى عبادة ربه فامرهم ان اخيه لوطا وروح
الله تعالى على ابراهيم في الحال فقال ذات يوم ما اضع بهذا اولاد لي فاوصى الله تعالى اليه اني مكث ولدك
متى

عبادة الوضام
وهو صنم
العبادة الوثنية

الوطير السحر والكنه
زبح ان يذبح
للشيطان

بالحمد

له

حتى يكونوا مثل عدد النجوم قولا لا سوي عليه السلام من فاجده ثم ولد بعده ذلك استحق عليه السلام
 وانه ساره (الجبر بطوله) فلما حضرته الوفاة جعل الامير الى استحق ثم قام بعده استحق بغيره (على النكاح من
 السلام) فكان جميع الدنيا من بني اسرائيل من ذرية الاسباط اولاد يعقوب كوسى وهارون ولوط
 ريمان وعيسى وغيرهم عليهم السلام ابدا يعقوب رحمه الله فانه من ذرية يعقوب بن استحق نوح بن يعقوب
 فبعثه الله منهم بالرسالة من شار وجعلهم الدعوة والمقصد بهم والخلفاء في ارضه كما قال في قصة
 ابراهيم عليه السلام اخي باعك لك لنفسى اماما اي يوتم لك ويقبض لك اكله بعد امام لوقته وقوة
 يقبضه وفي بالي ان بعث الله تعالى نبيا محمدا بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) من ولد اسمعيل بن ابراهيم عليهما
 السلام اماما وها ديا فوجبه علينا ايتامه والوقته اربعة وكان مولده (صلى الله عليه وسلم) اثنى عشر
 لا اثنى عشر ليلة خلعت من شهر ربيع الاول عام الفيل ففقط من ابون كسرى اثنى عشر شرافة وغير
 ذلك باق فبالله في موضع ذكرنا آياته وعلاماته والاحتجاج بهجة نبوته عليه في انكر ذلك من اهل الكفاة والله
 الموفق للمعالي قبل وعاش ادم عليه السلام الف سنة وفي القارة الف سنة الاربعة عا وثمان
 من حوته الى الطوفان الف سنة ومائتا سنة واثنان واربعون سنة ومن الطوفان وموت نوح عليه السلام
 ثلثمائة سنة وخمسون سنة واربعمائة سنة واربعمائة سنة ومائتا سنة واربعون
 سنة وبنو ابراهيم وموسى عليهم السلام تسعمائة سنة وبنو موسى وعيسى عليهما السلام الف سنة ومائتا
 سنة وبنو عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ثمانية سنة وعشرون سنة وولد صلى الله عليه وسلم
 محتونا مقطوع السرة فاجب بذلك عبد المطلب جده لان ابيه مات وانه حال به فلما رآه قال
 ليكون له هذا شأن واتى شاذان لكان صلى الله عليه وسلم اعظم الشأن فكلفه جده الى ان هلك
 بعد عام الفيل ثمان سنين بعد ان اوصى به الى عمره الى طالب فكان هو الذي امره وفي السنة الثامنة
 من مولده صلى الله عليه وسلم خرج مع عمه بجارة الى الشام وفي سنة احدى وعشرين شهده صلى الله عليه

مولد الرسول

آياه

وسلم يوم النجار ولحق حربه كانت بين قريش وبين قيس خيلون ولانت على قيس خيلون بركة صلى الله عليه
وسلم وفي سنة ثمان وعشرين تزوج عديجة بنت خويلد رضى الله عنها عليها وهي بنت ابي عبد الله سنة ثمان وسبعين
وشدني بنت الكعبة رسول الله تعالى وتزوجت قريش بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وضع الحجر الأسود في
وضع موضعه وفي سنة احدى واربعين بعث الله تعالى بالرسالة الى الناس لانه في يوم الاثنين لعشرون من
ربيع الاول سنة ثمان واربعين ولدت فاطمة رضى الله عنها وفي سنة خمسين ماتت عديجة رضى الله عنها
وفي سنة اثنتين وخمسين اسرى به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى بيت المقدس وفي سنة اربعة وخمسين
كهاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسمي ابو بكر الصديق رضى الله عنه وعامر بن فهيرة نولي ابي بكر ووليلهم عبد
الله بن ابي ربيعة الذي رزق الله انما لما اجتمعت قريش على قتله صلى الله عليه وسلم اثناء جبريل عليه السلام فافهمه
بذلك وامره بالخروج فهاجم فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه وامره ان يقيم على خاشع
وضيق من ابي بكر فاعلم بذلك وخرج جميعا الى غار في جبل باسفل مكة يسمى ثوراء فدخلوه فاقام ثلثة
ايام وبعث الله اليهم باخبار مكة فلما غفل عنهم الطبع فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر
من فورة نولي ابي بكر على سيف البحر من مروا بغير ام معه الخراج ولانت امرأة برزة تجني وتجلس بقاء
الزينة التي تسمى المساحرة فلما مروا بها اسألوها شيئا من تمر او لحم فلم يصيبوا عندها شيئا ولانت سنة
الخمسة وتسعين المساحرة فلما مروا بها اسألوها شيئا من تمر او لحم فلم يصيبوا عندها شيئا ولانت سنة
جديدة فقالت لهم لو كان عندها شيئا ما اعوزت انكم العفا فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة متخلفة
جديدة فقالت لهم لو كان عندها شيئا ما اعوزت انكم العفا فظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة متخلفة
هي الغنم في كس فمتر قد جبرها الجوع فقال لها ما هذه الشاة يا أم معبة قالت شاة فلفظ الجهد قال
هل يا لبي قال نعم اجهد من هذا قال اتا ذنيني الى ان اخلص قالت نعم يا أم معبة واني ان رايت بها هليبا
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشاة فاستفح فمصرعها بيرة المباركة وذكر اسم الله عز وجل فذبت
واجرت وحلبت فمروا بها حتى رويت ثم سقى امحاج كذالك وشرب صلى الله عليه وسلم وقال ساقى
انضم احدكم شربا لو اخذ فيه فلول انقضت هذا سنة لان المقصود غيرة واصبح صوت بكاء رسول الله
ما بين السحاب والارض يسعدونه بالايرون شخوصه ولابد روزه من يقول ميت يقول حيرو الله به الناس
خير جزاءه رفيقني حلا فميتي أم معبة بها نزل بالبر والعلامة فافلح من امس رفيق محمد فيقال قضي ما نزل الله
عنكم

ابو بكر

عنكم به من فعال لا يحصى وسوره. سألوا فتكلم عن شأنا وأرباب فالتكلم ان قالوا ان شاء الله تعالى
سعدوا ذلك عنه قد فاتهم ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم رابو بكر معه حتى رعدوا قبا بهم الدنيى لاشنى
عشرة ليلة خلف من بربع الوخر سنة احدى من الهجرة وأقام بقا بهم الدنيى والعلشا والدرعا والحفيس
وركب راحلة بهم الجمة الى المدينة فادركه الصلوة عند سجدته في سلم بن عوف بن عمرو بن الخطاب فجمع فيه
ولم تلت تلك الجمة أول جمعة صلاها وكان في الموضع أربعون رجلا ثم ركب صلى الله عليه وسلم فاقه يوم
منزل الانصار فزال غملا وكلهم بال انزل عليه وهو يقول دعوها فاني مأثورة حتى انتهى الى موضع مسجده
وهو على باب أبي أيوب الأنصاري فركب فيه فزال غملا فجاد أبو أيوب فاقه دخل وتزل عنه وأقام في منزل سبعة
أشهر ينزل على القرآن وفي هذه السنة دخل ببايشة رضي الله عن ام المؤمنين وفيها في مسجده صلى الله
عليه وسلم تسليما واشترى مائة بعشرة دانيرة أوها من مال أبي بكر رضي الله عنه وفيه رأى عبد الله بن زيد
الذوان في منام فاجوبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بدلا ان يؤذن به وفيه عقد على أبي طالب
رضي الله عنه فكان في فاطمة رضي الله عنهما ولم يدخل بها وفي سنة اثنين من الهجرة افتد في الله تعالى على المؤمنين
صيام رمضان وفيه وجهت القبلة الى الكعبة وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي من صلاة الظهر
في مسجده فزال جبريل عليه السلام فأشار اليه ان صلى الى الكعبة ففعل ذلك وصلى باقي الصلوة الطل وفيها
توقفت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها أهديت فاطمة الى علي كرم الله وجهه وفيها كانت وقعة
بدر في يوم الجمعة بسنة عشر ليلة من شهر رمضان وفي سنة ثلاث من الهجرة تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربيعة بن خزيمة وماتت عنه بعد شهرين وفيها تزوج حفصة بنت عمر رضي الله عنهما وتوفيت في شهر ربيع الأول
وفيها تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ولد الحسن بن علي رضي الله
عنهما وتوفي في شهر ربيع الأول في هذه السنة سنة ثلاث من الهجرة كانت غداة اهدوا شهيدا في هذه
المطلب رضي الله عنه وفي سنة اربع من الهجرة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ذات الرقاع وعلى فيه صلاة الخوف

كان ذلك بعد مقدمه بمسنة عشر
هذا صلي لا نحو بيت المقدس
ثم هلت النبوة قبل ان يشهد
الا لنبوة ع

وفيرا تزوج ام سلمة رضى الله عنها وفيرا غراب بن النضر وفيرا غراب بن الصلتان وفيرا ولد الحسين بن علي رضى الله
عنها وقتل في محرم يوم عاشوراء سنة أربع وستين وفي سنة خمس كانت قراءة الحديق وفيرا تزوج زينب
بنت جحش وفيرا غراب بن قريظ وفيرا تقول أهل البعلك على عائشة رضى الله عنها وفيرا استقر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيرا كانت قراءة الحديبية وفيرا أخذ فذكر وفيرا تزوج أم حبيب بنت أبي سفيان وفيرا
أرى مطابقة جويرية بنت الحارث وتزوج بها وفي سنة سبع كان فتح خيبر واصطفى منها صفية بنت هي بن الصلتان
اليهودي لنفسه وفيرا تزوج ميمونة بنت الحارث الزبلاية وفيرا الصغرى مارية البظية وفي سنة ثمان كانت

الحمد لله
وحيثما نزلت العزى والشت
الاعظام وكانته ثباته عرشه
لنفسه مع

خطه على الورق

[illegible]

ولما أتته من الجنة إلى أرضها وقال صلى الله عليه وسلم قل بلغتم فقال الناس اللهم نعم فقال صلى الله عليه وسلم
لا يزالن ذكر الحجة إلى آخرها ^{حججه} ما أُرهم منا سكرهم وما فرض عليهم وما أهل لهم وما حرم عليهم قل
وسلم اللهم شهد فلما فرغ من حجة بعد أن أُرهم منا سكرهم وما فرض عليهم وما أهل لهم وما حرم عليهم قل
وأجبا إلى المدينة فأتاكم ^{حججه} ما أُرهم منا سكرهم وما فرض عليهم وما أهل لهم وما حرم عليهم قل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الأربع الذي مات فيه كنه هذه ونصر من المسلمين حينما غنى كنه ذلك أذرها
للول إلى الصخرة فقال عليه السلام مروا أبابكر فليصل بالناسي فخرجه فافا أنا بعد بن الخطاب رضي الله عنه
في الناس

فوائد الناس

في الناس ولان ابراهيم غائباً ولم يكن من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في عهد كنعان فبقم على ابي بكر رضي الله
 عنه (رضي الله عنه) فقلت في نفسي ان ابراهيم غائباً فربما هذا عمر رضي الله عنه فقلت لرضي الله عنه يا عمر فقل لي ان كان
 بالناس فقام فقام جوهري الصوت (رضي الله عنه) سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال اي ابراهيم جوهري
 يا ابي الله ذلك والمسلمون الا يا ابي بكر يا ابي الله ذلك والمسلمون الا يا ابي بكر فبقيت الى ابي بكر فقام فقام
 فقام يا ابي الله بعد صلاة عمر تلك تسعة ايام قال عبد الله ابن زبدة فقال لي عمر ويحك ما ذا صنعت يا ابي الله
 ما فعلت الا ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) امرك ان تأمرني قلت والله ما امرني بذلك وانما امرني الى
 ابي بكر رضي الله عنه فحين لم اراه فزيتك اول من حضر بالصلاة بالناس ثم ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 وسلم اوجده في نفسه خفة فخرج عن صلاة الصبح الى المسجد فاجاباً راسه يده اثنى اثنين الفضل بن عباس
 وامامه بن زيد وابوبكر رضي الله عنه في ذلك اليوم العاشر فخرج الناس لدخول (صلى الله عليه وسلم) فقام ابراهيم
 (رضي الله عنه) انهم لم يفعلوا ذلك الا (صلى الله عليه وسلم) ففعلوا عن معاذة فخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 في ظهره وقال (صلى الله عليه وسلم) صل يا ابي بكر وجلس (صلى الله عليه وسلم) الى جنبه فقام فقام فقام فقام فقام
 بكر (رضي الله عنه) وعلى (رضي الله عنه) فقام فقام فقام فقام فقام فقام فقام فقام فقام فقام فقام فقام
 المسجد اخفا صوته يقول ايها الناس سمعت النارية واقبلت الفتى كقطع الليل المظلم اف ما اهل الاما اهل
 القرآن ولم اهرم الا ما حرم القرآن في كلام لا يقول وباق في غير هذه الموضع انما اراد الله تعالى عز وجل
 فلما فرغ من كلامه نهض الى بيته فاشته عليه وجعه فدخلت عليه فاطمة (رضي الله عنها) فقالت والكرام فقال
 لربنا (صلى الله عليه وسلم) لا تترك علي ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان بكرا الجيب يزيد في علة العليل ثم رفع علي ابن
 ابي طالب رضي الله عنه يعمدة وخرج فقال له الناس يا ابا الحنف كيف يسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال
 اجمع محمد الله باء يا فاطمة اليه النبي فقلوبه وقال له انت والله يا هاني عبي الله اهلض بالله لنت رايته
 في وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما كنت اراه في وجهه في عهد النبي محمد الموت رايته في وجهه

خطبة الرسول (صلى الله عليه وسلم)

الامر بعده فان كان فيه فهو اعلم الناس بذلك وان كان في غيرنا اوصى بنا فقال له علي (رضي الله عنه)
اول الله لا يسأل عن ذلك والله لو ان شفعه اليهم لا يعطيناه بعد اخذنا بدأ وتوفي رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) حين استشهد الفخام من ذلك اليوم وهو يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول
سنة احدى عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وهو له تحت فراشه الذي قبض فيه ودخل
الرجل يعلون عليه فاجاب عن فراشهم فلما فرغوا وخلق النساء بعدهم ثم الصبيان وكان له اهل الله عليه
وسلم من الولد القاسم وبه كان يكنى وهو اكبر ولده سائر رقة وام كلثوم ولدتا تحت ولدي ابي لهب
فطلقا قتر وجهها عثمان بن عفان (رضي الله عنه) واحدة بعد واحدة وزينب كانت تحت العاصي بن الربيع
ففرقوا السدوم بينهما فاسلم قبل ان تقار العدة فولدت له عليا (صلى الله عليه وسلم) بالانكا في مولدت
له امانة قتر وجهها علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ابنة مولا فاطمة (رضي الله عنها) ولدت له ولده علي بن ابي طالب
صلى الله عليه وسلم ثم ولد له من بعده بعثه عليه السدوم عبد الله وهو الذي يقال له الطيب لانه ولد في
السدوم وفاطمة وابراهيم (رضي الله عنهما) ولد اولاده من فاطمة (رضي الله عنها) سوى ابراهيم فان ام مارية
القبيلية اتم ولد فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اقبل النسي لوفاته (عليه السدوم) واقرت الدنيا
مع سعد بن عبادَةَ الخزرجي وهو يومئذ سيد الانصار في سقيفة بني ساعدة واقرت على ابي طالب
في جبال من قريش في بيته فاطمة (رضي الله عنها) وتعامت الانصار قال جرير بن ثابت ذوالشرا وقين
يا معشر الانصار ان يقعدوا قريشا اليوم بينكم الي يوم القيامة فاسلم الانصار وفيكم كتاب الله عز وجل
واليكم الهجرة وفيكم امر الرسول فاطلبوا رجلا تراب قريش وتامنه الانصار قالوا نعم ومن ذلك
قالوا سعد بن عبادَةَ فالتوا فبعد فريد نظام اسير بن هاشم الدوسي وهو يومئذ من اشياء الانصار
واهل الطاعة فيهم فقال يا معشر الانصار انه قد عظمت نعم الله عليكم ان سلكم الانصار وجعل
فيكم الهجرة وقبض فيهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واجعلوا ذلك شرا فان هذا الامر في قريش
ورثكم من قدموه فقدموه ومن اخره فآخره فشق الرجل فلق بالهاجرين ثم قام سبعة من سبعة فقال
يا معشر الانصار انما انتم المهاجرين واخا المهاجرين فيكم فان كان دعواكم حقاً لم يعرض فيكم المهاجرين
وان

اخذوا امرنا ساجدة في الريل

قال

وان قلتم نصرنا واوبنا فما اعطاكم الله فدا ما اعطيتكم انفسكم ولا تلهووا من (بدل نعمة الله انفسا واعلموا
قدمهم دار البراء جهنم يصلونها فبئس القرار) فشق الرجل فالحق ايضا بالمهاجرين ثم قام عوج بن ساعد
النضاري وهو من القدر الذين اشرل الله تعالى فيهم (عرجون ان تبظروا والله يحب المتطهرين) فقال يا معاشر
النصار ان يكن هذا الدخركم دون قريش فانظروا حتى بنايعكم عليه وان كان لكم دونكم فسلوا
لهم ذلك فوالله ما مات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى عرفنا ان ابا بكر خليفة النبي امره ان يصلي بالناس
فشتم الرجل ايضا فالحق بالمهاجرين ثم انه اجتمع رأي المهاجرين على ان ياتوا النصارى الى ديارهم اعطاهم
وكفاهم الحرب ولوحية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاشتم المهاجرين والنصارى واذا سعد بن عبادة
منزل بين اظهركم بشيابه فتعلم ثابت بن قيس وهو يومئذ خليف النصارى فقال يا معاشر المهاجرين ان
الله تعالى بعث محمدا (صلى الله عليه وسلم) فاقام بكم على الدنيا والتكذيب وامره الله تعالى بالكف والصفح
الحجول ثم امره بالهجرة وكتب عليه القتال فقتله عن داره النصارى واثنت واربعمائة ثم قدم
عليها فحاسبكم الدموال واثرناكم الديار وكفناكم العمل واشركناكم بالمخافة ففحق النصارى الله وكتبه الاسلام
وانتم معاشر المهاجرين بصفة ما وقفة دفعت اليامن فوكم رافة وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
لو سلك الناس شعبا والنصارى شعبا لكانت شعب النصارى فاسلكوا شعب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم فتعلم ابو بكر رضي الله عنه ما ما ذكرتم من فضلكم فاقم كذلك ولكن العرب لا تعرف هذا الامر لا
لقد رضى لانهم اوسط العرب ديارهم ودعوة ابراهيم وقد رقت احد هذين الرجلين اما عمر بن الخطاب
او ابا جعفر ابا الجراح فاقوى حمريه الحاي بك ليابيد ففخر بالبشرى سعد بن عبيدة وقال والله لا يبع احد
قبلي ولا خلف عن بيعة انصارى من الدوس والخديعة فيصعد اليه في ذلك الدوس والخديعة بايع
وانه وهم الناس على ابي بكر فبايعوه قال واذا محمد السلام فقال له ابي بكر رضي الله عنه عار رسلنا بايع
ثم قال فحق المهاجرين اول الناس اسلاما وارسطهم ديارا واكرمهم احابا واحسنهم وجوها واكثر

الناس ولادة في العرب وأسلمهم وأوسطهم رحما برسول الله (صلى الله عليه وسلم) لئلا نأخذته التي خرج منا
 وبسيفته التي تفتت عنه أسلما قبلكم وقد منا في القرآن عليكم وأنتم أخواننا في الدين وشركائنا في النجاة
 وأنصا يا أيها المدون وأنتم واستنم فبما لكم الله فبما عنكم المؤمنون وأنتم المؤمنون الذين العرب بالبرية
 المحي من قريش وأنتم محققون لا تمانسون علم أخذناكم من المهاجرين ما ساق الله إليهم من خلافة النبوة
 والقيام بأمر الأمة والسلام فزعمت الأوس والخزرج أن أول من بايعه بشير بن النعمان وزعمت الخزرج
 أن أول من بايعه أسيد بن خضير فلما بايع أهل السبيعة ^{السبيعة} اندفعهم الناس على أبي بكر (رضي الله عنه) لئلا يبعوه
 فقال قائل منهم قتلتم سعد وكان مريضا فزعمه بنو عبد الله قتله أنه صاحب فتنة ثم اجتمعت
 الأنصار والمهاجرين فبايعوا أبا بكر (رضي الله عنه) وزفوه إلى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 فأقبل المهاجرين على الأنصار يعاتبونهم في معاقبتهم فقال عبد الرحمن بن عوف يا معشر الأنصار إنكم وإن
 كنتم كما قلتم فليس فيكم مثل أبي بكر ولا مثل عمر ولا مثل علي ولا مثل أي حبيبة ابن الحارث قال زيد
 ابن أرقم ما ينكر فضل من ذكرت وأن ما ساءد الأنصار سعد بن عبادة وفيما من أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 عليه وسلم أن يقرب منه السلام أي بن كعب وفيما من أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشراة
 رجلين فزعم بن ثابت وأن من سبيتم من قريش فطلب هذا الأمر لما زعم فيه أحد يعني علي بن أبي طالب
 (كرم الله وجهه) بسلام يطول شره ليس هذا موضع وكان هذا قبل دفن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 وسلم لأن أهله محبوه عن الناس فلما بايع الناس أبا بكر (رضي الله عنه) هجوا إلى المسجد ورفضوا المنبر
 ونظر في وجوه القوم فلم ير عليا (رضي الله عنه) فسال عنه فقام زيد بن ثابت وحجاعة عن الأنصار فالتوا
 به فقال أنت ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وغشيت وأردت أن تشق على المسلمين فقال لا تشرب
 يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير زيد بن ثابت فقال لا تشرب
 وحجاعة معه فأتوا به فقال له أبو بكر أنت ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فزعموا أنه لا تشرب
 تشق على المسلمين فقال لا تشرب يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم بايعه فلما فرغوا من
 ذلك ومن رضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقف على رضى الله عنه في بيعة من الدهر يترضا فاطمة رضي

الله عز وجل لم يقض لنا أبو بكر رضي الله عنه بما ادعته من شرائع قال لئلا ينزل الوحي لو تورث إلى أن مرت
ومات (رحمة الله عليه) وهي ابنة ثمان عشرة سنة وشهر قد فزنا بعلها ليدلنا لئلا كانت توفيه بذلك
وصلى على أبي بكر رضي الله عنه فلما فرغ من دفننا (رحمة الله عليه) أتى إلى أبي بكر رضي الله عنه فبأبى البيعة
الظاهره الشهيرة وصاحف الأمور والمحمد لله وبعد هذه فاعلم أيك الله وأشدك للضوابط
أن الناس اختلفوا في الإمامة على فرق شتى قالت القمحية ومن لف لفظ الإمامة أبي بكر رضي الله عنه ابتداء
وعمر بعده وعثمان إلى وقت الحديث وعلي إلى وقت التباين وقالوا إننا لوهم وأبو عليهم فيها وقبلوا
أقوالهم وأعمالهم بأحسن قبولهم وذكرهم بأجمل ذكرهم وأمسكوا عن عثمان من وقت الحديث ورفضوا إمامة
علي من وقت التباين وقالوا حكمتم الرجال في دين الله تعالى وتبرأوا منه وذكره بأقبح ذكرهم وقالوا شك
في دينه وهو الجبان الذي ذكره الله تعالى في كتابه وحملوا قول وعلمه على البطلان والضياع وقال الجمهور
من المعتزلة بإمامة أبي بكر ابتداء ثم عمر رضي الله عنه بعده إجماعا وقسموا عثمان بن عفان رضي الله عنه وقائمه
وخازنيه وطائفة والزيبر وعائشة أم المؤمنين ومعاوية وعمر بن العاص وأبا موسى الأشعري وقالوا استأنهم
عمر بن عبد الله الذي قد حرم على إمام المسلمين أن لا يقبل شراة علي رضي الله عنه على وهم لو كان
مع شاهد غيره وقالوا استأنهم الآخر وأصل من عطاء أصحابه وقالوا أهل تجوز شراة مع شاهد
إلا مع طائفة والزيبر لانه ابن عمر رضي الله عنه قالوا لا ندرى لعله قد استأن عن إجماعه وصار فاجرا
خاسفا للتخليع في النار وبمثل هذه أقالت فرقة منهم يقال لهم الرندية أصحاب أبي بصير فأمارة فرائضهم
شاذة فأنزلوا قالت رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم على إمام علي رضي الله عنه بصفة لدباسمه ولا ينسبه فمن وجد
فيه هذه الصفة فهو إمام وقالت فرقة منهم أيضا يقال لها المشورية بإمامة أبي بكر ابتداء ومن بعده عمر
رضي الله عنه لا ندرى أفضل من سواهما وجوه وإمامة المفضل مع وجود الفضل واستخوارنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأبي بكر بن زيد بن علي جيش الشام وفيهم أبو بكر وعمر وهما خير منه وقالت الشيعة
الرافضة بإمامة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ابتداء رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه وصفته ونسبه

لعل

٥٨
 مع كل قائم من ولد علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه) خطيباً أو مصيباً حتى أنهم يقتلون بالابواب من هذه الى هذه
 ولهم اكثر الناس نفورا مع كل من قام ^{بها} قائماً وقتاً ^{بها} قصداً فانهم مما قالوا مستظرون لخروج امام لهم من بلاد
 خراسان ^٢ يزعمون انه هذا لك ^١ سوف والله اعلم. وقالت الباطنية فرقته منهم ايضا بايمانه علي ابن ابي طالب ^٢ الباقى
 الله عنه ^١ ائمة ائمة الحسين دون اولاد الحسن (رضي الله عنهم) بسبب نسيانهم الدور لمعاريتهم بل قالوا ان ذلك
 لكون الحسين اماماً بالقوة في حياة اخيه (رضي الله عنه) ^٢ لانه اماماً بالفعل فلم يجز ان يرجع الامامة ^١ الفريضة
 وهذا محال ايضا. يرجع الى ما كان فيه قالوا منهم علي بن الحسين ومحمد بن علي ومحمد بن جعفر وعلي

بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسین بن علی و بعد هم اسحاق بن جعفر و ابنه محمد بن اسمعیل و زعموا
ان من بعدهم ثلاثة ائمة مستورين لا يعرفون سواهم لانهم زعموا انهم ولد محمد بن اسمعیل ثم ولد له
ولد ثم ولد له ولد و قالوا و بعد هم المهدي و القائم المظهر و المعز و العزيز و الحاكم و الظاهر و معتصم

والدمر ووقوا ههنا واختلفوا عنهم من قال بإمامة عبد الجعية الحافظ ومنهم من قال انقطعت الإمامة وانما
من قال بن الدمور وله تنظير لم يظهر بعد يقال له أحمد الطيبي مختلف بالوقوف وليس لهذا ذكر ولا لأنه
سنة في حيوة أبيه والكل على خطا فاما من أفادهم فقالوا مات محمد بن اسمعيل بن جعفر أيضا في حيوة أبيه
والكل على خطا فاما من أفادهم فقالوا مات محمد بن اسمعيل ولحقه له وبنيها من بعده ثلاثة آمة
مستترين لا حقيقة لهم وإنما صنع ذلك وهم يسمون بن المبارك القناري جل من ولد السبعة من قرية

مستترين لا حقيقة لهم واذا وضع ذلك ودرج في ميون بن المبارك ^{عليه السلام}
 باناسم يقال له ^{عليه السلام} وقاله الباطنية بن هومن ولد مسلم بن عقيل والله اعلم بذلك قالوا ولان حقه
 ميون بن المبارك خادم محمد بن اسمعيل فلما مات محمد ولا عقب له دعا الى ولده نفسه ^{عليه السلام} وسماه المهدي وادعى
 انه من ولد محمد بن اسمعيل وخبر ذلك ^{عليه السلام} يا فيا بعد ^{عليه السلام} ان شاء الله عنه وذكره عن تقويم ناسم قالوا انه ولد
 باعنه بالآخر اشدك الله للعصابة ان كل

[illegible]

عاشية :
 ان المصنف وقع تحت امانه الى
 عهد الحجة وهو سنة ٥٤٢ هـ -
 ٥٤٤ هـ . فانها كانت وقعت
 عندها الوقوع في امانه فعلا .
 لئلا يبين ان تاريخ تأليفه سنة
 ٥٤٤ هـ .

يا قهر الهم واعمالهم ورواها رواين وعملوا فيها الشمار كقول كثير غيره ولان رقيق

برئت الى الله من ابن اروي
ومن قول الجوارح الجعيف
ومن عمر بريته ومن عتيق
عذاة وعما من المؤمنين
وكذا قول السيد الجعري قى الله تعالى

فالناس يوم البعث ابا نهم
فايدها الجعل وفرعونها
فمن قهرها هالك اليع
وسائر الامة المظلم

يعني ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولا ايضا في كلمة اخرى قى الله تعالى
من كان معتدرا من شتم عمر
وابن النجاشي برا غير محشم
في دينه من اب بكر ومن عمر

ولهم في ذلك ما يطول شرحه والله بما نهم عليه وعملوا فيهم ايضا الاخبار المبتعة وتاولوا فيها من الفساد
المباردة ونهوا الى التبريد والجلد في طاسواها وجعلوا ذلك تقربا الى الله تعالى وهي مخلوقة لهما
هشام بن عليم الزبيدي واصحابه وشيخهم الن شنفها على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وسبهم لهم
وكذا حلية ابن الحسن الرازي بكتابه الملقب بالامامة وما احتج فيه للزيدية وقوله ما ابلغ
فيه لا فعل السنة وفسفه احقرا منه لوفوق الحجة عليهم ليراهم وقفا عليه يراه وباحته منه فقهه لكنه
مع هذا لا يفتن من سبهم صريحا ظاهر ابن جملد خفيا باطنا بمرور واشارات ولا كرام فان
تظاهر في سبهم واذا منهم فمن سبهم قوله في اب بكر رضي الله عنه ومن ارتفع به ومن اتفقت اليه ومن
راه اهله وللامامة ومن ذكر عنه اجتماع القوم بطبيعة فلول لانه وصاحبه يعني عمر وابا جبهة اتزوا
بالد زارة الصفاية وقصه الى السيفة ليرى الانصار من ائمة اهل البيت ولولا هبة بشر بن سعد
سعد بن عباد فان يكون خيفة حيث يا وربعة اب بكر رضي الله عنه لما باينه احد الامة في كلام
له طريق وتشارك عظيم ملت عنه لشاخه بما الله تعالى مجازيهم عليه فلو قيل لهذا الشيخ لو كان الامر
كما ذكرت من مباررة بشر ابن سعد للبيعة لابي بكر حسد انه لسعد بن عباد لوجب على جميع الناس

ان لا يعالوه ولا يباليه على مكيته لسعد بن عباد في مبايعة ابي بكر لانهم بنو عمر بن عارفون مراده
وهديته فليفتح يجوز لهم ان يباليه على مكيته لسعد بن عباد مبايعة ابي بكر لم يفتح له فبالحق لهذا
الاذلال الجبين نفوذ بالله من هم القلب ومن سورة النظم قال هذا الشيخ ايضا كلاما نقص عليه
الدول من ان ابا بكر بدر الكفا الى السيفة قبل دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخانه على ذلك عمر
(رضي الله عنه) وابو عبيدة على ما كان من يشرب من سعد لبادته بالبيعة هذه لسعد بن عباد
قال فلما بايعوا الحاضر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ابي بكر ولم يكن للذين غابوا
عنه من المهاجرين يخرجوا فيه مما دخل فيه من حضر منهم متابعه ابي بكر الذي رآه مكيته التي صنعت من اجل
سعد فليس قد نسيته الجدة من قريش والدخلاء من غاب منهم ومن حضر في متابعه بشير لم يفته لسعد
بن عباد في فساد دين الله تعالى وصلاح دين الشيطان الرجيم حيث بايعوه في ايام غير مقرر من
الطاعة وجعلهم خارجين عن الله وجميعين في الضلالة ورسوله الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
اجبقت امة على ضلالة هل هذا الاحوال كبير وافك عظيم نفوذ بالله من ترغبات الشيطان وسوء
الخبران وبعد هذا ايديك الله فاني اذكر لك بعض ما تقوم عليهم والشر والظلمة كسروا مقالهم
اثر ذلك بعدة الله تعالى وبه الثقة قال من ينقض ابا بكر رضي الله عنه انه ظالم عليه رضي الله
عنه من الخلوقة مع واخذ منه غصبا وما بايع الا اتقاء منه على نفسه فدفا منهم وهو احق بالثقة
فترى على ذلك الدرة الى قتلى بكر في خليفة بينهم وبينكم ولست بغيركم افيديس هذا دليل على انه دونهم
وان عليا رضي الله عنه خذ منه لذن ابا بكر اقرب بذلك على نفسه وما بايع على رضي الله عنه لا مكرها نقيته
منه لما نقض ذكره وكذا قال عمر رضي الله عنه لانه بيعة ابي بكر فقلت قد وقانا الله شرها اي قد لانت
عديته قالوا ومن العجب انه صنع قاطعة الطاهرة (رضي الله عنه) من امير المؤمنين ابي بكر (رضي الله عنه) وقال
لها ان النبوة لا تورث قالت له ان ابي بكر لا يجعل لي سرا ما من فذكر قال لها البيعة على ذلك فحاشا

بهي (عن الله عنه) ويأمن أين أئمة أبي طالب فقالوا لا يزيد رجل مع علي أو امرأة مع أم أيمن ولم يكن معاً
 خبرها فقالوا لا تسبحي باليمن مع شاكك فابته فقال فليس لك بذلك حق فزجمت فاطمة عليه
 حيث لم يبعه قراً وقالت لا تخافن الجاهلية ينفون ومن أحسن من الله حكماً لعموم يوقنون) وعدلت إلى خبر أبي
 قبلته عنه بقاء شديداً وراحت إلى بيتها ففرقة إلى أن مرفت وتوصت أن ماتت لا يعلو عليها أبو بكر
 وأطالوا في ذلك كلما شينها على الأئمة رضي الله عنهم بما الله تعالى مجازيهم عليه وأنا مبين لك بعض
 ذلك وكسر ما تقدم عليه بموضعنا إن شاء الله تعالى وبه الثقة **صل** وقال بعض من ينفق عمرار في
 الله عنه أنه فقه بيت فاطمة يعرفه وذلك غير جائز قالوا وخطب ذات يوم وقال أبو النسي لا يقالوا
 في مصائب النساء فأنزلوا لكانت مكرمة في الدنيا لكان أولاكم بني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنه
 ما أحق للمرأة من نساء أكثر من اثني عشر أوقية فقه فقامت إليه امرأة من أخريات النساء فقالت
 يا أمير المؤمنين لم تنص حقاً وقد قال الله تعالى (ولا تأتيم أحدكم نفسه قطراً فأنه فأنه شياً)
 فكنت عمر وارتج عليه من الجواب فعدوه له متبعة وهي بخلافه ولأن أيام فقه شاع علم الفقرة
 ابن شعبة الزناجداً عليه بالشهر عليه فشهدوا عليه ثلثة منهم فلما أراد الرابع أن يشهد نظر إليه
 قال أرى لا يفتح الله على يدي رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع الرجل أنه ذلك
 قطع عن الشهادة فلم يشهد ففقه عن الفقرة الحمد بعريفه وذلك غير جائز قالوا فلما حضرت الوفاة جعل
 أمر الخليفة شياً إلى ستة نفر عثمان وعلي وطائفة والزهري وسعيد وعبد الرحمن وقال أقبولهم ثلثان
 اجتمعوا أئمة وأبداً ثلثان فاقبلوها وإن مفت الثلاث ولم يتجاوزوا أحد فاضربوا عنق الستة
 وهذه التي يجوز بها أمم ولهم فيه شناعة كبيرة واختفت ذكر هذه من الله تعالى مجازيهم عليها
صل قال من ينفق عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أنه كعب ذروة المير بهم بدوع ولم يسل كعب
 من قبله قالوا وأوى مروان بن الحارث وهو طرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فطردوا بأثر الفجار
 وهو أوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا واستحل أفاضه على البلاد دون سائر المسلمين قالوا
 ورفق

قول بعض عمرار

قول بعض جماعة

وخرج المال بغير وجهه قالوا لربنا الى من هذا ينقل وحصب بن الربيع ولهم فيه من الشكاهات العظيمة ما يطول
 شرحها وما لهم بما زود عليا والله اعلم **باب** قال من يفيض على ابي طالب رضي الله عنه كل
 الخراج لما حكم الحكيم بين التميمي في دين الله تعالى له ان يقول وقول الحق او لم يحكم بما انزل الله فوالله
 لهم الكافرون وانما شك في دينه وتجب فيه وحكم الحكيم وقال فيه قهرهم فذل الناس من نصره عثمان
 رضي الله عنه حتى قتل فلما قتل سألوه ان يقيم اولياءه من قاتليه فجاب رضع شريهم وهو امام عمره قالوا
 وهذا غير جائز قالوا له قال عثمان بن ثابت بعد مقتله لعلي رضي الله عنه يا ابا المومنين ان الناس
 قد اكلتوا فانيك وفي عثمان والله ما انا شام أصب الى من الجواز ولا معاوية اقرب الى منك ولا بنو امية
 بأولي من بنو الهاشم ولا نزع منك قتلت عثمان ولكنك فعلته ولأنك أمرت به ولكنك لم تنه عنه
 والمخادع أو القاتل والسكوت أو الرضى وان صاحبه لغيرك والله لان كنت أضرت ما افردوا وشهية
 ما فعلوا انه لعلي ما يفضل وذنبه ما يحتمل وانما لجمع في ذلك حسن الظن بك وانتاهم يقولوا

- | | | | |
|----|----------------------------|----|------------------------|
| ١٠ | خذلة النصارى حين حفر الموت | ١٠ | ولاشك ثقاته النصارى |
| ١١ | مربوا باليلى فيه مع الناس | ١١ | وفي ذاك والبنية عمار |
| ١٢ | حرمة في البلاد من حرم الله | ١٢ | ووال من الولادة وجار |
| ١٣ | ابن اهل الجيا اذ مع المآر | ١٣ | فدته الاستسقاء والوباء |
| ١٤ | هكذا ضلت اليهود عن الحق | ١٤ | بجار خرفت لرا الأعباء |
| ١٥ | من غدري من التبرير من طاعة | ١٥ | هاجا امرا الاعصار |
| ١٦ | ثم قال للناس وكنما الفعل | ١٦ | فنبوا وسط المدينة ناء |
| ١٧ | وعلى في بيته لئال الناس | ١٧ | ابنا وعنده النصارى |
| ١٨ | باسط للذي يريد زاعية | ١٨ | عليه سكتة ووقار |
| ١٩ | ينظر الامران يرفى اليه | ١٩ | فانرا تثبت له الرقاد |

قد رآي كثرة الكلام فيهما .. كذا قول بشير الدكثير :

قال وكذا قال كعب بن مالك يا امير المؤمنين انه قد حدث من امور ومن غيرنا وكان خيرا لم يحمله عنا ولو كان
غيرنا لم يقيم معك عليه وما كل ما راياه عدلا فهو عدل ولا كل ما راياه حراما فهو حرام وفي الناس من هو
اعلم منا وفيهم من نحن اعلم منهم وان اوضع العلم ما كان باللسان والفكر ما كان بالقلب ونحن بعد حال اعلم بامر
هاتين وغدرة من قبله واثمة اعلم بما لنا من اغان كان قتل مظلوما قبلنا قولك وان وكلنا فيه الى مشيئة فيجاء
ليقتلنا وشكك وقد نعلم الناس بان عندك في هذا علم ما جتمعوا عليه ونفعل ما استأفوا فيه واقتام

لان اولي اهل المدينة بالقد .. على آل عبد مناف
لله في يد من حرم الله .. وقربا الولد وقربا النصف

في كلمة يقول فيها

اقتلتم هذا الامام بحق .. ام يجوز قتل من السرف
فاكفتم الشك والظنون عن الناس .. بالبريق البرية شاف

وقال ايضا في قتله مظلوما

الوقتي لغوم شارب كاسي علقم .. لقتل ايام في المدينة محرم
قتلتم ابا محمد وعلى خير ردة .. وللاقتل اخصان وللاقتل سلم
تعالوا قتلنا فان كان قتله .. لواحدة منكم فليكن دم
والدفاع عظم بالذي جيتهم به .. ومن يات ما لم ير منه الله نكلام
لقتلتم عليه ما تقتلتم وقاتلتم .. لرتبة فلما تاب قاتلتم له اسلم
فلم تجشوا ان قاتلتم هل قتله .. ولا شئ اعمد للقلوب من الدم
فقتلتمهم من قتله حرب جرحهم .. فقتلتمهم من قتله حرب جرحهم

في كلام البيهقي ونحوه اعلم ان الله عز وجل في القصاص لسانا من الله عز وجل حيث تأخرت بيعة
فلما اتاه قال له يا ايها الضمير غفلت قالوا وهذا الراء منه له على البيعة قالوا قتل الزبير يا ايها المحمل جاز
الى على قائمه عمر بن مرموز التميمي بسيف رايته وقد قتله غيلة وغدرة فلم يقتله به ولا قاتلوا ولياه منه
وهو امام

وهو اسم عمره قالوا ولا فرغ من حرب الجمل وقتل على عايشة (رضي الله عنها) رضي في ذرعية الله بن خلف الخداعي
 في البصرة وكان على رضي الله عنه قتل عبد الله في ذلك اليوم مباررة وقتل اخوه البصاح عمار رضي الله عنه فلما
 رأت امرأة عبد الله صاحته عليه وقالت يا علي يا قاتل الدجينة ايتهم الله ولك كما ايتت اولاد عبد الله منه
 فقال عمار رضي الله عنه لعمري ان افترق هذا البيت فاقول من قتلها وكان قتلها اولاد عثمان بن عفان وعبد الله
 بن الزبير وعبد الرحمن بن عوف بن اسيد مجروحين قالوا فقيم امرنا يستعمل قتل هؤلاء وذكروا شيئا يطول
 شرحا من السب والاذى بما الله تعالى مجازيهم جليا وتفقوا على الحسن بن علي رضي الله عنهما بتسليم الخوفا
 للمبارية وهو احق برأيه وخلق نفسا واخذ الجائزة على ذلك واوغلوا في ذلك البغالة شديدا فقتله
 هذه منه والله اعلم **فما** نعموا به على عايشة رضي الله عنها فان خرجته الى العراق ايام الجمل فطلب دم
 عثمان وليس الا من ذلك شيئا ولا سيما وقد امرت بلزوم الحجاب ومع هذا فانها كانت أشد الناس انكرا على
 عثمان حتى انزلت تامة بغير رض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجدة في كل جمعة وتأمر من يقول هذا قميص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالي وقد ابدى عثمان بن عفان اليه سلاما ولانته يوم مصاره في مكة حرسه الله تعالى
 وانما بلغ خبر مقتله قالت ابنة عبد الله ذلك بما كتبه يده فكيف انكرت عليه ورجعت تطلب يده بعد ان هوزرت
 ام سلمة رضي الله عنها فابته البدر فخرجت مع طلحة والزبير ومروان وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير ونسبهم
 من المسلمين فقتلوا كلاد الحزاب ما على طريق البصرة وكان من وقعة الجمل ما لان قتل فبذل من قتل فبذلهم لمحمد والزبير
 وزيد بن صوحان وغيرهم وليس ذلك جائز وذكرنا قصصا وتسقفا وسببا ولعننا ما يطول شرحه وما الله مجازيهم
 عليه **فما** نعموا به على طلحة والزبير قالوا وانما طلحة والزبير فانهما كشيا بيعة أمير المؤمنين على رضي الله
 عنه احد منهما وخرجوا من مكة الى عايشة واشاء اهل الجند بالحدود طابته يوم عثمان فقتلها الله تعالى
 هذا لك قتلها وبغيرها بعد ان كانا أشد الناس انكرا على عثمان والحد على فريق منهم انكلام على من يفتقروا
 وبثوا منه ونحوها من أهوه وتوالوا الى ان آل التورم يقيمهم الى التلغى والتسقى والتكف ولا حذر بالديار فموت
 في ما بينه وبينها وقوله فيه صديقا والكل منهم قد خلق عذره ولم يشق عذابه رسا بينك كسرا نعموا وعلى

ما نعموا به على عايشة

ما نعموا به على طلحة والزبير

جواب علي بن نعم علي
ابي بكر

الحقيقة لا بد ان يتاخر عن
لونه بكم المصنفين من سائر الناس
صالحهم عليه السلام

ما نوسمه وهذا موضع ان شاء الله تعالى والعون منه لمن مخلوق وان لا نوافي غيرهم يعرفون وفيما اتبع عليهم
غير مصدقني وعن سنان الحق ما يدين لكن العزب لا يخفى على ذي لب وبالله الثقة
نعم علي ابي بكر رضي الله عنه من انه ظلم عليا رضي الله عنه الخلفه واحدها منه غيبا وما يابغ الدهر لها
تقية منه على نفسه وقد نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال له هذا غير صحيح لانه لو كان منصوصا عليه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره فلو كان هذا حقا
لما تأخر عن ذلك في خالفه ما امره الله تعالى به ورسوله فقد عصى ومن عصى ما امره باحدة فقد كفر وهو رضي الله
عنه بخلاف ذلك ومع ذلك فانه لو كان يكرها كما زعمت تقية منه على نفسه وهو عالم انه امام عصره لان
منافقا لانه اظهر ما اظهر وجاها من ذلك ولقد اساء الشار عليه من قوله هذه الآية (رضي الله
عنه) اخر من ان ينافق في دينه واقرى ان يتقى على نفسه بالكلية بل يمتنع غيره بما ليس له وانما ينافق الفاجر
ويتقى العاجز وليس هو رضي الله عنه بفاجر فينافق ولا يباخر فيقيم دينه ويدخل معهم في خطاهم بل لو كان
منصوصا عليه كما زعمت نعم وشمر بين ربه وامر به لوزي في روجه وولده منه ان كان اخر ناهرا
واقرى فيبذل من غيره لان في هاشم وبنو امية وبنو عبد مناف قاطبة وغيرهم من سائر العرب لا نوالا ابل فلو انه
طلب لما تأخر فينازع ولا ناهيه فيل منابذ ولا يدوره ونهروه وعصوه لسيما اذا استغاض عنه هم
انه منصوص عليه وما كان يسلم ان يتاخر ولا يبايعوا غيره لانه هذا خلاف الامر الله تعالى وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن خالف الله ورسوله فقد عصى وكفر وكان جميع من يابغ ابي بكر من جملة الصحابة
والقراء والاهل بر كهم بن الخطاب وعثمان بن عفان وعالي بن ابي طالب والحكم بن عبد الله والزبير بن
العوالم وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابي سبيعة بن الجراح والباس بن عبد المطلب وابي ذر
الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وسلمان وصهيب ونظائرهم من الصحابة من المهاجرين
والانصار كفارا لانهم جحدوا ذلك وهم عاينون به وعملوا به فيما امر الله تعالى به ورسوله فقد كفروا
ولهم اعذار عن ان يكونوا عصاة كفارا لرحمة الله عليهم ولم يبايع علي رضي الله عنه ورضوانه عليهم من نسب
الى غير ذلك بانه يابغ مكرها تقية منه على نفسه والحق لغيره فقد جحدوا لولده لابي سبيعة بن الجراح

عن طواغيت من هت
فدخول به ومع والي
نهي المسلمين لرحمة الله
ص

يعلم

يقيم وصاه معايتباله على تأخره عن بيعة ابي بكر (رضي الله عنه) وقعوده في بيته والله ما تقوى في كسبيته
فقد امن بخلاف ولد انكار المعروف ولد زنا ثم على مسلم بل طار وقد بر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرقة
واو رعى من الحزن بعده وانا غار الى معايتكم غدا ان شاء الله ومبايع صاحبكم فلما كان صباح ذلك اليوم
وفا على رضي الله عنه ^{مخرج} فخرجوا الى ابي بكر رضي الله عنه فبايعه طائفة من المهاجرين وقالوا فيا ووصف بميلا
وجلس طويلا واستاذن للقيام فثبته عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يزل يقول له على رضي الله عنه
والله ما قدرت عن صاحبكم كما يحاله ورايتهم فرقامه ولا اقول ما اقول نقيته من ولا عرف مني طري ومحل
قد من ومنع قوسي وموقع سرهي ثم مضى رضي الله عنه فالتفت الى الخلفاء الى هذه القول لعل يقولوا مكره
ابنه القلوب الاضلال وما ياله ذلك ايضا ان الميرة بن شعبة الثقفي اتى الى ابي بكر الصديق (رضي الله
عنه) فقال له ان عليا يقول انه ظالم في تأخره عن الخلافة وعن هذه الامة ويرى انه لم يسلم طوعا بل اذنه
لرعا قهررا وما يتنكر الا انا ساجدون اليه ويشربون من ثبته علي فقال له ابو بكر رضي الله عنه انظر فيما
تخرج منك وعلى من تخرج امفانك فانه من الوخير وليس يصق عليه ما يصق على الخمار والشرار
والله ما اخبره عن ذلك مؤخر ولا قهره قاهر ولقد يوم سلمه الى اقربى الناس عشيرا واكثرهم ظهرا وكل
يرى من اهل عصره انه لقيت عن ظلم واما تأخره عن طلب الخلافة ولم يشك الى اياه في ذلك سواء سئل
عن اجماع الصحابة واخبره وباطنه بذلك امر لم يكن فيه على ما فهم وطام ولا استقم ولقد استغفرت
الجماعة ان كانت فيك وورثته انه يبرأ وهو غير راض ولا راض وجائز فما اقلنى بل ثبتي وما اقلنى
ولم آل جهدي في كفاية كل من عرض من غيره والسبب من كفى بغيره وان لا وادون ان يسلم من فامضى اليه
من واخبره بذلك فان فعل ثقتي هل عن ثقتي وبسليم من شاعرو وقضى بسليم اكثر الحاجات وادى الى
اكثر الطليات ووجب على ابي بكر في الدعاء له بحسن الجزاء وان اتى عليه فرق كانت اتى من جميل الشار فبلغ ذلك
عليه السلام ابده وجهه فقال صدق الصديق فيما قال وما زال حتى رضاه الله وما عالا وما زلت اعرفه انه لا يجاهد
بسلام بسلام ولا يتجامل بظلم بظلم وانه في هذا الامر اكلفى المالى والشديد الرشيد وكلما استقالنا لم نجد له فينا

مقياد وما ظاهري في هذا الامر ولا ظلمي غيري ولقد افكك الله علي عن هذا الظلم افكا اراد به خروجه والله له
 بالمحصار ومنعني منه يعلم النصفة من ظلمة البعاد وما كنت لا غلط في ذلك لظلم منه علي ضمه ولا لا سكن منه
 في بلده ولو فعلت ذلك لكنت نفسي ظالما في ظلمها عنه الله انما اذ يقول ان الذي تنوفاهم الظلمة ظالم
 انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا لکننا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتراهم وايقظ فادركت
 ما رآهم جهنم وسأت مغيرا وهذا الامر ما جعله الله لاحد مقام لا يملكه لكنه جعله الى مثل اي بكر الصديق رضي
 الله عنه ومن ارباب الصالحين واحضياء المفاهيم فاذا هم ببغية الاستدراج ولم يلبسوا من الاحكام واستمر
 على اخذ الحق من عليه الحق ودفعه الى من يستوجب دفعه اليه فهو في الامر كمن دفعه الى من يجب على كل مسلم
 طاعة فلهذا ما عدي وما لا باعقار ومن استمر في هذه فانما منه يرى والله ما قسته فبلغ ذلك ابي
 بكر الصديق رضي الله عنه فقد اكرم الله وجه ابا الحسن في اسعد اوداه وما استقامت اعلاه وانا اقول رضي
 الله عنهما وكرم الله وجههما فهذا ايدك الله قول من ظلم وغضب عنه انهم الاكابر لانهم افضل سبيل
 ومن اقوى الدليل على انه خير مني على ولا مظلوم ولا مستهزئ كتاب رضي الله عنه الى اهل الكوفة في ايام خلافة
 معاوية الحنفي وعمار بن ياسر وقيس بن سلمة بن عباد رضي الله عنهم يعلم بعثهم الى هناك بسم الله
 الرحمن الرحيم من عبد الله على ايم المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين سلام الله عليكم فاني اهد الله تعالى
 اليكم اما بعد فان الله تبارك وتعالى امر ان نحمده ونشكره ونشفي عليه الخير ولا نكفره فانه هذا ما لديه
 واكرمنا بكتابه ومن عينا بيضا محمد صلى الله عليه وسلم فقلنا به على الجميع فمن نشره ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بسم الله عليه ورضيه لرسالة فجعله خاتم النبيين وسيم
 المرسلين ووجهه الله على جميع العالمين فقال يا ايها الله ارضني عن هذه سائر ما احب البعاد وكرهوا وجهه ربه
 حمة انا البقيت وعلى الله عليه وعلى آله اجمعين وقد علم الله تعالى اني كنت بالخوف بين امته كارهها في ايام
 الله اهد اسأل الله خيره واحوذ من شره فاجتمع الناس على ان يبايعوني وانا لا اراها لذلك اقبض يدي
 ويبسطون يداي في فريضة ويخجلوني واذا بهم لوجه واحد اهل هذا الامر من ارضي وانفسهم لا توه
 وتكوني حيث ابيت عليهم وما اقول هذه تركية من نفسي فلما رأيت ذلك استخرت الله تعالى ثلاث
 ليال على ليلة مائة مرة وتخوفت على امة محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر عمرى وذلك لله ورسوله قليل

الحمد لله الذي غطى عني
 ولادة الفجار في غيابة
 سعيه وذللت لهجه
 في طاعة ربه وسنة نبيه محمد
 صلى الله عليه وسلم

من الذي أتم على به فأتقوا الله يا عباد الله فإن الله تعالى لم ير من أهل القدان بقدرته دون الصلوة
 وإن مثل من حمل ونفقة في الدين وترك الجهر ركن من عباد الله عز وجل في كلام فويل اختصرت هذا منه فانظر أيها
 الخائف المقتون بآية وما زين له الشيطان من سوء عمله إلى كتابة بيده أي كتبه لا رها لهذا الأمر كل هذا الكلام هو
 فصرح عليه أئمة القلوب والصلوة والحق لا وما ينكر ذلك أيضا ما روى عبد الله ابن اللواتي رفته
 أنا وقيس بن عباد إلى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عليه ما رجع من غزاة الجمل فقلت له هل ملك عهد من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما أن يكون معي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كان
 عهد من عهد ما تركت لما تم مرة يعني أبابكر ولا تركت ابن الخطاب علي بن أبي طالب ولولم أجد أحد الأيدي للهذه ولكنني
 صلى الله عليه وسلم بن رحمة لم يمت ففته ولا قتل قتلا بل من ليالي وأياما وأياما وليالي يأتيه بلال يأذنه إلى
 الصلاة فيقول مروا أبابكر فيصل بالناس وهو يركب على ما كنت غائبا ولا يريها ولو أرا لتعجب من نعمتي قلما
 يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا في أمرنا فإذا الصلاة عطفه السلام وقول الدين فريضنا بأمر ربه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم له ينشأ فوليها الأمر أبابكر (رحمة الله عليه) بين أظهرنا العائمة جامة والأمر واحد لا يختلف
 عليه اثنان ولا ينشأ على أحد منا بالشرك ولا يقطع منه ولست أئمة آتية واحدة منه (رحمة الله) إذا أعطاني وأغروا إذا
 أغروني وأضرب بيدي هذه بين يديه أحد داء أمرني فانظر أيها الخائف إلى كلام هذا رحمة الله عليه ونزوي
 طريق أيضا هذا بن شراب الدخسى قال فريضة استقبل علي رضي الله عنه بأبام خروجه إلى الجمل وكان لي صديق
 فلقية بالبرية ضالت عنه ما أقدم إلى البرية فتألى خالفه لحقة والزبير وحاشية وأتوا البصرة وهم على وجه
 القتال فقلت في نفسي أقاتل هذري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأأم المؤمنين (رحمة الله عليهم) ففزع أعظم أم أوع
 القتال مع علي رضي الله عنه وهذا أول المؤمنين إيماناً بالله وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع أعظم أيضا
 أن لا عدو لي من مثل هذا فأتيت علي رضي الله عنه فسلمت عليه ثم جلست إليه فقصت عليه قصة هذا صديق
 بنا الظاهر ثم انقل مقام إليه ابنه الحسين رضي الله عنه فقلت بين يديه وبلا ثم قال أمرت بأمر ففقتي ثم أمرت

وانت تفتل هذا ولا تاهرك فقال له رضى الله عنه هات ما عندك ولا تخش كما تخش المرأة ما هو الذي امرني فزعمت
ان عيصتك قال امرتك حين اهدا طالس بعثان ان تفتل فاز الناس ان قتلوه طبرك حيث ما كنته حتى يبايعوك
فلم تفعل ثم قتل عثمان فلما اتوك الناس يبايعونك فامرتك ان لا تفعل حتى تجمع الناس وتاتيكت وفود العرب
فلم تفعل ثم خالفك طاعة والزبير فامرتك ان لا تبصرهما وندهما فان اجتمعت عليك الامة قبلت ذلك منها
وان اختلفت عليك رفضت بقضاء الله تعالى فقال له (رضى الله عنه) والله لا اكون كالنفع ينظر الدم حتى يدخل
عليه طابرح فيدخل الجبل في جليل ثم يقال لا رباب رباب فيقطع عرقه وراى ابرك يضرب بالقبيل المذبر رباب
الطبيع العامر الخاضع ابا قال صاحب الكتاب لفر الله وجهه الدم ابرك الله شئ يحرك عنه حجر الضبع لتسب
فترجع من صرته فتروى في جانب حجرها فدخل على طابرح فيبطر اى فانه لا اخرج كما تخرج الضبع وكان طابرح
بن شريك ابا فذكر هذه الحديث بقا فالتراى الخاضع الى قها الحسين (رضى الله عنه) هكذا قول من علم ان اياه
منفرد عليه بالولاية فيعدل له عز معاذ الله ان يعلم بذلك ويتكلم بهذا وما يترك ذلك ايضا ما روى
عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال شاورني علي رضى الله عنه في البيعة فقلت له امطيس انت قال انت ابر الله
فقلت انت مكنه فادخل دارك واخلف عيكت بابك فان العرب تحول وتضطرب فلو يجدون هرك خيا ترك
واعلم انك ان نزلت اليهم قتلوك الناس ومن عثمان عدا قال ابن عباس فابي ولم يطعن في ابر الخائف
هكذا كان ايضا يجوز لابي عباس رضى الله عنه يتكلم بذلك الى على رضى الله عنه وهو برئ منك انه مفوض عليه
بما جفولوم مقهور بابيع من قبله المكرها لا يقول بى الدمايق عن الحق وطريقه ما بابيع رحمة الله عليه
أبا بكر رضى الله عنه لا طابرح مكره لانه لم يكن مفوض عليه في خلافة ولو كان ذلك كما ذكرت لما كان يسه
ارضى الله عنه ان يبايع اما طابرح فيكون هو الظالم لنفسه وان يبايع خلفه وان يسمع امره وان يزوجه ابنته
وان ياعه الى غيمة سره وان يستدفعه امرأة من سبييه وهو عنه غير نفع في الطاعة هذا ما لا يكون
ولا يجوز ان يستدفع بل بابيع رضى الله عنه طابرح غير مكره واخذ من غناهم سهم واستد لهم محمد بن الحنفية

من سبي بن حنيفة سباهم أبو بكر في خلافة (رضي الله عنهم) وروى عن ابن الخطاب (رضي الله عنه) ابنة أم كلثوم بنت
 فاطمة رضي الله عنهما في خلافة ابنا وذلك بعد أن سأله عن ذلك فقال له بعد أن سألته عن ذلك قال له
 حتى تظهر إلى صفها فاسمعوا إليه وأمرها أن تقول يا أمير المؤمنين هل رغبنا الحذر فلما جأته قالت لا ذلك قال لها
 نعم رغبنا ها افرط لأن هذا يا جاهل عن الحق وطريقه يجوز لأن يزوج ابنته إماما طالما يتيقظه باعتراف
 هذا ويقول به أحد من المسلمين لعقل ودين معاذ الله وما يؤكد ذلك ما روى عن ابن عباس (رضي الله
 عنه) قال لم يرقى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد هذه من الليل فقال اخبرني يا عمر عن كذا الذي حدث قال فقمت
 معه وأنا على عنقه وروى حافيا فمضى حتى أتى إلى بقيع الفرقه فاستلقى على ظهره وجعل يضربها عرض قدميه
 بيده وبتأوه صعدا فقلت يا أمير المؤمنين ما أخبرتك إلى هذا الأمر قال يا ابن عباسي قال فقلت ان شئت
 أخبرتني بما في نفسك قال عمر عاين أن كنت ليقل فتحمس قال ذكرت هذا الأمر بيته والى من بعده قال
 صليت قال فقلت لا أرى أنت من عبد الرحمن بن عوف قال ذلك رجل مسك وهذا الأمر لا يصلح إلا لعل من
 غير شرف وما يؤمن من غير إقرار قال فقلت له فسمعت ابن أبي وقاص قال مؤمن ضيف قال فقلت فطاعة بن عبد الله
 قال فذلك رجل يتناول للشرف والميدح يطمع ماله حتى يصل إلى مال غيره وفيه يارأوبكر قال فقلت فالتبشير
 قال ذلك رجل يعلم أن الله لا يكره على الكيفية من التمر من بكرة إلى الظهر حتى تقوته العلوة
 قال ذلك رجل يعلم أن الله لا يكره على الكيفية من التمر من بكرة إلى الظهر حتى تقوته العلوة
 قال فقلت فسمعت أن قال إن رجل يمازج معيط ونجاسة على رقاب الناس فأعطاهم ما في الله ولكن ولي يفعل
 ولكن فعل الشريعة العربية إليه فقامته في جميع فكتة ثم قال يا ابن عباسي انزف ما جئكم إلا مرفعا قال فقلت وابن
 سبعة من ذلك مع شرف وفقه وسابقة وقراءة وعلم قال هو والله على ذكرت ولو وليهم لمحمد على بن أبي الطريق
 وأخذ لهم المحبة البالغة الواضحة الواضحة في رعاية في المجلس واستبدا الرأي مع حذائفة سنة وقريش لما جحد وليس
 وليه ليأخذ منهم من الحق ليرجوه وأخذ من رخصته ولكن فعل ليكنن بيته ثم ليأخذ قال ابن عباسي ولأن الأمر على
 ما قال فالتبشير الخائف الحق إلى قول ابن عباسي وجوابه له هل لأن هذا بعد علم من هذا أنه مفوض عليه أمة العلوب

الاضداد والاصحاح الاصحاح بهج العلام واما ما تقوا عليه من الله عزه وتفقوه به من قوله في خطبة يوم
 بديع وليتكم وليتكم بغيركم وقال هذا اخرا منه على نفسه ان ليس بغيرهم ومن كان كذلك لم يستحق الدمامة فاجاب
 انه رضى الله عنهم يجعل اوزار بنفسه ولا يستحقا لجلد بل تواضعا منه لربه الم تراه في قوله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما ارفع العرب ولا تخز وقال ايضا عليه السلام اعطيت حب ولا اقول تخز بعثت الى الدهر والانسود
 وجعلت في الدنيا طهورا واعطيت الشقاة فاخرتها لاهل الكبر من اهل فاد تخز اعظم من هذا لكنه عهد بذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوا ضما لربه فاستنى ابو بكر رضي الله عنه بسنة واحدة بطريقة صلى الله عليه وسلم فاجاب
 تقم على من استنى بيته صلى الله عليه وسلم واما ما تقوا به عليه من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانت بيعة
 ابي بكر رضي الله عنه فقلت وقاما الله بشرها انما كانت فقلت من زعم ان الشيطان وقيل البصيان وهذا الاش
 لفار ما اجتمعوا عليه ولم يفتك فيهم ولا اختلف في ان كانت فقلت عوام مبتلى لم يتكلموا في
 شق عمر المسلمين بالفساد لا انما فيه رقة كما ذكرنا وكيف ينقم على نزعنا الله تعالى الحق عليهم في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاتبه لقوله تعالى الا تسفوه فقد نفره الله اذا خذله الذين كفروا في اشياء اوهما
 في الفناء اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ولم يكن حزنه رضي الله عنه الا خوفا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا خوفا على نفسه فلما تلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظلمك يا شين الله ان اشركا
 وهذه ابيدك الله لا يقال به الدليل والله اعلم **فصل** واما قولهم ان ابا بكر رضي الله عنه ظلم فاطمة رضي
 الله عنهما فقيل من اشركا من ابي بكر رضي الله عليه وسلم واختلف ابو بكر رضي الله عنه جاءته فاطمة رضي
 والتبغى فاجاب انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه جاءته فاطمة رضي
 الله عنهما اليه وقد كانت فاطمة على رأسها ومملا امة من فاطمة وخادم احلها جردا في الرضا انت اليه وهو
 اني مجلس فيه من ابي بكر رضي الله عنه فقلت ووزن مائة ومعدت خلفا باجرش الى ابا بكر فاني سكتوا
 فخطبت خطبة بيعة حسنة ثم سالت حالي اشد ذلك ميراثا من ابي بكر رضي الله عنه وسلم فقال لي يا ابنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما النبياء لا تورث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معشر النبياء لا

في انتم ولم تقبلوا منه شيئا
 وطهرت ما لعرب من ربي اياي
 ميرة شهر واعطيت صو

ما خلفناه صدقة وكان بحضرة قديم من الصعابة فهم غثان وعلو وطهارة النير والبيان وعبد الرحمن بن عوف
 وسعد وغيرهم فقال لهم اهدواكم انتم تعلمون الله تعالى الذي تقوم به السدات والذين انما سمعتم رسول الله
 (صلى الله عليه وسلم) يقول انما معشر النبيان لا نورث ما تركناه صدقة فقالوا اللهم نعم فان اخبرني خالف على هذا
 فقال فان الله تعالى يقول غدا ما ذكرتم حاكبا عن زكريا عليه السلام اني خفتا الطواغيت من ورائي ولانته امرنا
 عاقرا فذهب لي من ذلك وليا يرضي ويرث من آل يعقوب واجعه ربي ربي اقبلس هذا يدل على انه يرثه ابا
 بكر يقول النبيان لا نورث فويل لهذا الدافع عظيم فالجواب ان يقال لا ذكر با عليه السلام سأل ربه
 ولد يرث علمه ونبوته لاحال وكذا تحمل الآية التي في سورة النمل وورث سليمان زورانه ورث من النبوة
 والعلم لالحال فانكسر بهذا ما قاله والحمد لله بمع العلم قالت فاطمة (رضي الله عنها) فان أبي نحمي سرها ما
 من ذلك قال يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اقيم البيعة على ذلك فشهد لها على (رضي الله عنه) ارم امين
 اخت علي (رضي الله عنها) فقال زيد بن جابر مع علي او امرأة مع امين ولم يبق معها غيرها فاستوفيت من
 مخالفة ونقضت مقبلة اذ كانت لا تدعي الحق وهو ايضا لا يجوز له ان يحكم ببيعة ناقصة الا ان تملكون
 طاعة كما قال تعالى واستشهدوا شهود من رجالكم فان لم يكونوا رجلين وامرأتين من ترغوف من الشهادتين
 ان قضي اجدهما فذكرهما الاخرى ولم ترض فاطمة (رضي الله عنها) ببيعة كما ذكر الله تعالى والحق اقول ان يبيع
 فانما رجعت الى بيتي من ابيها زوجا علي (رضي الله عنه) يرضاها فقال له ذلك اجازيها لبا شئت مشته
 الحنين وبقعة تهمرة القنين فشكوا الى ربي وعدوا علي ابي فقال لبا انتهى ابنة الصفة من وجهك ففرقتك
 مضمون وكفيلك ما تون فقال له حسب الله ونعم الوكيل واسكت (رضي الله عنه) فلو ان ابا بكر فكم لبا ببيعة ناقصة
 لا استن بذلك من يتخذه من بعده ولزم عليه بذلك من يقيم عشرة فقيم عليه به ومع هذا ايضا فان لم يشكر
 عليه احد في ايام وللايام عمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم) ولا ترضي منهم احد لفض ما حكم به لانه الحق فلو انهم
 علموا ان حكمهم بغير الحق لا يذكروا عليه كما اذكروا علي عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حيث ستر جهده ومحب جهده
 من قتاله فكيف على من منع فاطمة (رضي الله عنها) من ابيها (صلى الله عليه وسلم) ان يوليها من هذا اعظم جرمة

فهذا معنى الآية لا ما ذهبوا إليه من أنهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما غيروا خففوا القول باسم
الطهارة أنما مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وأن التسعة هم أصحابه وليس كذلك وإنما هم مدينة صالح عليه
السلام وأن التسعة هم أصحابه التي يقال الحجر والتسعة من نعم ذكرهم فأما مدينة النجاشي صلى الله عليه وسلم
فليس المدينة بذلك لأن اسمها يربط وطاية والدار والمدينة والجائزة والمجوزة والمجزة والمجزة
والعذر والآ والمجزة والقاهرة وبغير ثلاثة أسرار والله أعلم **نقل** وأما الذي نقلوه على غير ما نقلناه
(رضي الله عنه) هم بأحرف بيتة فالجزة (رضي الله عنه) فإنه قد كان ذلك منه على غير ما ذهبوا إليه وأنه لما نأخر على
والزبير والمقداد عن بيعة أبي بكر (رضي الله عنه) يعلم بدريه لأن اجتماعي في منزله فسمع بذلك عمر (رضي الله عنه) فأتاه
إليه إلى منزله ليصل إليهم هناك فلم يجدهم هناك فقال لفاطمة (رضي الله عنه) يا بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أهد أحبا إلي من أهلك ولما أهد بعده أحب إلي منك وأيم الله ما أراك جانبا من أنه إذا
اجتمع عندك هذه الآلة النفران أصرق عليهم هذه البيعة لأنهم أرادوا شق علي المسلمين بأخذه عن البيعة ثم
خرج عن غيرهم بيعة أن عادوا إليها فقالت لهم تسلمون إن عمر جاني وحلف بالله لئن أنتم حدثتم إلى هذه البيت
ليخرجن عليكم وأيم الله أنه ليعقدن في حلف عليه فانهضوا عن فخرهم فخرجوا إلى قفيلوا ذلك ولم يرجعوا إليها
إلا بعد ما باليعاضة الكوفة فأتى شي على عمر بن سعد في هذه الآلة فلم يفعل ما أراد به الله إلا
البرص الذي أتى إلى قول الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام ولقد قصته به وهم يراهم يقفه عليه بذلك
نافة وهو نبي الله صلى الله عليه وسلم فكيف مع أنه لم يقفه بذلك فاطمة (رضي الله عنه) ابن الحناخير من البيعة
وأما الذي نقلوا عليه من قوله لا تغالوا في صدقات النساء وجواب المرأة له فإنه (رضي الله عنه) ما جعل الدنيا
عشر أوقية هذا لا يزالوا عليها فيكون قد دخل باليس في كتاب الله تعالى وأما دعوا الناس بالتحقيق لغير
هذه اتباعا للسنن لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعظم النساء بركة أميرهن بركة وقال أيضا عليه
السلام تيسروا بالصداق أي تراخوا بما يستيسر ولا تغالوا به مع أن كل عالم بشر ينسب لما ينسب بشر وقد
يختلف الحديث ولا يحضره ذكره فيفتي بخلافه وكذلك أي القرآن أيضا أوتى إلى قول عمر (رضي الله عنه) يعلم

جواب ما نقلوه على غير ما نقلناه

مات رسول الله عليه وسلم انه لم يمت ولا يموت حتى يكون اخر مونا فقد اُحياه بعض اصحابه انك تبت واهم يتون
 فذكر ذلك عمر رضي الله عنه ورجع عن قوله مع علمه بالآية لكنه نسبها للخطب العظيم المداوع عليه من موت رسول الله
 (صلى الله عليه وسلم) وليس في خلاصة المرأة نعم لانه عبودته انه نس حكم الآيه فذكرته المرأة ولهذا قال عنه قولا
 امرأة أصابت وجل أخطأ قال صاحب الكتاب وليس يسلم المتعطف من ذل ولا المتحرية المتعطف من خلل
 قنارك من مضي نفسه بالكمال وأما الذي تقوا عليه في قولنا شاهد الذي أراد أن يشهد على الميرة بن
 شعبة بالزنا في امرأة يقال لها أم جميل من بني هلال أحد بني عامر ابن مسعدة أرى في لا يرضع الله تعالى
 على يديه أحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فانه قد كان معه ذلك ابتعا للستر في دار الحدود
 بالشبهة في حقوق الله تعالى ودين حقوق ابن آدم لأن حقوق الله تعالى مبنية على المسامحة وحقوق
 بن آدم مبنية على الشئ وذلك غير متصور عليه ألا نرى في قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للساقي الذي أتى به
 به ليقسم عليه الحمد ما أظنك سرقة فدل هذا على أن عمر رضي الله عنه ما أتبع به غيره للشاهد بالزنا إلا ما
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وليس عليه رضي الله عنه انفقوا وأما ينكره من لا يعرف الشرع والله أعلم وأما
 الذي تقوا عليه من أمر الشورى حيث جعلنا إلى سنة فقد ولم ينس بالإمامة على رجل بعينه فانه رضي الله
 عنه ما اعتمد ذلك تركية لنفسه وبعده من الإمامة فجعله إلى من يوثق برأيه مع سابقة وعلمه وفهمه وجعل
 معصوم ابنه عبد الله وقال له أنت معصوم بالذي والمشيورة دون الأمر وكان أهل الشورى عثمان وعلي ابن أبي
 طالب والحكم بن عبيد الله والزيد بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم وليس عليه
 في هذا متصور لانه افتراء من يوثق برأيه ومن نعم على عمر شوري هؤلاء فقد نعم عليهم أيضا بقبول ما أظهروا
 برأيه خطأ فاشارة عليه وعلمهم ومعلوم أنه إذا استشار الرجل غيره برأي خطأ فاشارة به عليه وهو
 عالم أنه خطأ فخطأه بذلك أعظم من خطأ المشير لانه ما جاز منه عجز ولا مكدر وأما العجز والحكم
 جاز من الذي عرف أنه خطأ فاشارة به وليس لهم كذلك فافهم ذلك يهلك الله وأمر من حلت مقالته
 أهل البع والأكوار موقفاً في الله وأما الذي تقوا به عليه من قوله في أهل الشورى أن اجتمع أربعة

وأبي اثنان فاضربوا أعناقهما وإن سقطت الثلث ولم يجتمعا على رجل واحدة فاقبلواهم فإنه إذا جعل
 ذلك عنه اجتبرا لأهلهم لأن لا يطول الوقت فيقع التنازع والاختلاف فيكون للعدوى الغلبة بينهم
 بحال فيفسد الإسلام إلى ما سئم إلى ما سئم على بن أبي طالب (كرم الله وجهه) عنه لقوله سعد بن أبي
 وقاص حين لم يبايعه إلى أحدك بسنة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يوم الشورى حيث قال إن اجتمع أربعة
 وألهم اثنان فاضربوا أعناقهما والذين من السنة ثلثا وقد هلك من أهل الشورى اثنان وبقيت أربعة
 أنا ولحمي والذين كانت قد اجتمعت وبقيت أنت وأنت برع ما بقي فإن بايعته والذين عنتك فلما سمع
 سعد بن أبي وقاص من جهة هذه بايع فبايعوا المخالفين الذين لم كانت الشورى من عمر (رضي الله عنه)
 خطار كما ذكرت لما أقمتي برأ على (رضي الله عنه) حتى قال ما قال لكنه عرف الحق وبايعه (رضي الله عنه) **نقل**
 وأما الذي تقولوا به على عثمان (رضي الله عنه) أن يكون ذروة الحب فلو فاطم قلبه فإنه قد كان منه دليل
 هذا ذنب يورث إلى الفتن وتضييع وقتهم مع علمهم ببايعته وقضاه الأثر إلى ما روى عن عبد الرحمن
 بن عوف (رضي الله عنه) ما طعن الناس عليه ولأن مريضا أنه كتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني
 قد كنت وليتكم أمر الناس بهم وليتكم وفي هذا ما ليس لك لاني شهدت مع رسول الله (صلى الله
 عليه وسلم) الحديبية وبايعته ولم تشهدوها ولم تبايعه وشهدت معه بدرا ولم تشهدوها وثبت يوم أحد
 وهربت أنت وكتب إليه عثمان يا أبا عبد الله عليه السلام أما ذكرت من أنك شهدت الحديبية ولم تشهدوها وبايعته
 رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم تبايعه فإني كنت وقد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى قريش بمكة
 فلما أبطأت عليه (صلى الله عليه وسلم) تخوف عذري فراجعت ملكي عن البيعة فبايعهم ثم لم يبق ذلك أن فزع
 بشعاري على يمينه وقال هذه بيعة عثمان فشمس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أريدوها فامروا أن أغلف
 من أنك شهدت بدرا ولم تشهدوها فخرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتخلفت فخرجت حتى ماتت
 مع ابنته فامروا أن كانت مريضة فاطقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتخلفت فخرجت حتى ماتت
 (رضي الله عنه) فلما قدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلت يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليك السلام أجزى قال

جواب ما تقولوا على عثمان

رجبه أجرك وسركك فلان أجرى مثل أجركم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سركم وأما
 ما حديثي من فرار بني أمية وثبت أنت فقد كان ذلك فأنزل الله تعالى عفوهم من السماء في كتابه
 عن وعن من فعل مثل فعلى فقال عز من قائل إن الذين تولوا منكم يعلم التقى الجمع أن أبا اسلم
 الشيطان ببعض ما كبروا ولقد عفا الله عنهم إن الله عفو رحيم فغير من باخذ عفا الله تعالى في ذلك
 ذنوبه لا تدري أيعفها الله تعالى لك أم لا قال فبها عبد الرحمن وقال صدق عثمان وأما الذي نقصوا
 عليه من طرده لأب ذوالفكر (رحمة الله عليه) وتقر به مروان بن الحكم واستعماله لأقاربه اختصاره منه
 لهم من بين المسلمين وكتابه إلى مصر فقد كان ذلك فاستتابوه قتله وحلف عن الكذب بأخبار
 بطول شره ولأن منهم بعد ذلك من حصاره وقتله ما كان من غير جرم يوجب قتله لكن الأمر مقرر
 ألا ما ترى إلى ما روى عن زيد بن أرقم أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان أن أقره
 من السوم وقيل له ابشر بالجنة بعد ثلاثة شديده فأنطلقته إليه فأقرته عنه السوم وأعلمته بما
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ بيدي ومضينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
 صلى الله عليك وسلم يا بني زيد بن أرقم بشارتك في الجنة بعد ثلاثة شديده فأبى بلده يعينني
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثك بالحق نبيا ما نكثت ولا تخفيت أمي ولا كذبت ولا صيت
 ذكرى بيني وبينك بل ولدته في جاهلية ولا إسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هم
 ذاك فلان من أمره ما كان (رضي الله عنه) قيل ولأن عمرو بن العاص بنهم قتل بقلب طين وهو ذاك
 أكثر الناس عليه تحريفا فبلغه خبر مقتله فخرج مغرورا بحسن من الجبل ليعلم على حقيقة فاداهم براكبه من خدم
 قدامه فقال له عمرو ومن أي موضع الراكبه قال من المدينة قال الجرح قال قتل عثمان قال عمرو وأنا أبعث
 الله أي أرا حكمة فوجدت أرحم قال من أي يد ابعد بعده قال عبد الله (رضي الله عنه) قال ذلك خير قريش
 قال فما صنع طلحة والزبير قال باعوا يومها وعليه غدا فقال فما فعلت عائشة أم المؤمنين قال هي على
 أي الأول في عثمان قال كلا يظفر بأعلى عثمان بفضله لعل قال فما فعل مروان بن الحكم قال نجا قال
 ذلك

بقتله عثمان قالوا هم
 ومنهم قال قيس عمرو
 وقال لعل عليهم البر الحن
 قال فما صنع

ذلك رجل قومه قال فما سمعت الناس يقولون في عمرو بن العاص قال يقولون لعنة الله الرهبان
على عثمان ثانياً ثم قرأ المسلمون قال فذلان بعض ذلك وأنا عمرو بن العاص قال الفتي واسوأناه
فوعرفتكم ما لعنتكم ركنتم عليكم قال إنما تكلم ما لا يعلم غيره انشأ ويقول

استنى امور ففهم فترا	وكنيت برا ازلت فاملا
فان البريرى رمية	ولمحة جيبك الكاهلا
فان عليا بجيد الامور	ابقت ام يبعث الفاملا
ولمحة يامر بنف الفيل	ولان لصاحبه خازلا
سجود في الارض زبل	ومشي لاهم عافيا ناعلا
فطور يقول اري حبة	وطور يقول اري بالمللا

فصل واعلم ايها الله ان الذي يصيح الناس على قتل عثمان ذاك الشرير رضي الله عنه ابن سبأ الذي يقال
له ابن السدرا وخبره وفرقة تافه فيا بعد انشاء الله تعالى واما قتل عثمان ذاك الفاجر من الله ما تروى في
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة بعد واحدة وفي غيره روى ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبارك وتعالى اوحى ان ازوج كعب بن ربيعة من عثمان فزوجها فماتت تحت قدميه
الآخرى فماتت تحت ايها قال فلما ماتت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرها وقال الداود الاهدى
ترجوا عثمان فلو كان لي عشر لزوجته عثمان وما زوجته الا بوحى من السماء والله اعلم واما ما تقول في خروج
على علي بن ابي طالب رضي الله عنه في ربه وهار في امره وانه الجيران الذي ذكره الله تعالى
فكنا به يقول جيران الاصحاب يدعون الى الهدى اقبأ فانه ليس كما تأردده وهما شاء عن ذلك باي تصور
واخضر الله متل في هذه الآية في سنة الرمن ابن ابي بكر قبل اسد طار عن الزخيرة فقال عثمان فاقى قلى زخيرة
من دون الله ما لا ينقصنا ولا يضرنا وزر على اعقابنا بعد ذكركا الله كما ندى استهزئة الشياطين في الودع
بين استهزئة الشياطين جيران يدور في الاصحاب يدعون الى الهدى اقبأ يعني ابدى لنا يدعون الى الله والاسلام

جواب ما تقول على انهم على

وهو يدعوهما الى الفلذ فنهذا هو المصن بالديلة عليهما (رحم الله وجههم) واما الذي تقوا عليه انه حكم الرجال في دين
الله تعالى وهو خير جابر قرينة ايضا غير صحيح لان الله تعالى حكم الرجال في جميع بقية الحزم بقوله عز من قائل يحكم
به ذوي عدل منكم فهدوا بالغالكفة وكذا في شقاق الرجل وامرأة لقوله تعالى فابتغوا حكما من اهله وحكام
اهلها ان يريدوا صلاها يدقق الله بينهما فكيف لا يجوز التحكيم في حقن دماء المسلمين وذكر التحكيم فيما دونه
واما الذي تقوا عليه الناس عن ليرة عثمان (رضي الله عنه) حتى قتلى فانه قد كان من الناس حيلة حالان بسبب الوطش
الذي ذكروا انه اخذ ثوبا وحرار الا عربيعهم حتى حردوه في داره وعليه (رضي الله عنه) لازم لبيعة بعد ما امر ولده
الحسن والحسين (رضي الله عنهما) الى نفر عثمان (رضي الله عنه) بيده لان له انفسها لضرته فذكر لها سيرها ورجعها
فاما قتل وسبع على (رضي الله عنه) اليه في داره رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان وهذا
غير منقول عليه واما الذي تقوا عليه في قول سعد ابن ابي وقاص (رضي الله عنه) بايعت والدفن فبعتك
فانه لما يبيع (رضي الله عنه) اعتزل فقام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرام سعد بن ابي وقاص وعبه الله
بن جهم ومحمد بن سنان وكعب بن مالك واسامة بن زيد وحسان بن ثابت وعبه الله بن سلام وغيرهم
بيعت على (رضي الله عنه) الى عبه الله بن عمر فاق اليه مليبا فقال له بايع قال لا ابايع والله ابايعي يجمع الناس
قال له الله شر يا امير المؤمنين ان هذا من سيفك وسطرتك فاعلمني من فاشه ان لم يبايع لاخرين
عنه واشه ان راي سيفي مشهور لبايعين قال على امره ثم انا ايضا بسعد ابن ابي وقاص فقال له بايع فقال
له يا ابا الحسن اذا لم يبق غيري بايعتك على سبيلي فوالله ما بايعتك من شر تدره ابا فقال خلوا عنه ثم
امسك عنهم فلما كان بعد ايام قيل لعلي لو بيعت الى هؤلاء لدر القوم الذين فاحروا عن بيعتك يدخلون
فبا دخل به الناس فقام الدشر فقال يا امير المؤمنين هؤلاء ليسوا باولي منا جا سبقتنا اليه وشاكرناهم
عامة الخوارج من اهلها عن والشي عزا مستعجب فدخل على الناس هؤلاءهم فادبرهم فان ابرهم
فيه وهذه

بما في الاول

نفوت

يقول :

١٠	نصوت ايرالمؤمنين نصيحة	:	ولان امر الله الى الصالح	:
١١	فقلت لوالحق فيه مرارة	:	وحينئذ لقد يعلم الله ناصح	:
١٢	ايرغب عما انت فيه محمد	:	وسعد وعبد الله والحق راضع	:
١٣	ولولان هذه اقوالهم يوم بايعوا	:	لنقران طاحنة بالرجال الطوايح	:

في كلمة طويته اختصت هذه انه فلم يلبسوا ان باليعوا على الطاعة ورون القتال فسمع منهم بعد ذلك كلوا
يكلفه بسبب القتال مع قتلا ان ابراهيم الحسن وكان اذا غلبه قالوا فامر الناس ان يجتمعوا فلما اجتمعوا
حمد الله تعالى واشتد عليه بما هو الفلح وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس انا يا يعقوب على
ما لان بويج عليه من قبلي واما الخمار للناس قبل ان يبايعوا واما اذا بايعوا فلو خيار لهم وان علموا استغفانه
وعلى الرعية التسليم فلما فرغ من خطبة قال قد بلغني عنكم امور كرهتها ولست اكرههم على القتال معي اليس قد
بايعتم من قبلي قالوا بلى قال فلم تكفهون القتال معي وقد قاتلتم معهم فقال له سعد ابني ابي سفيان ملك
له لسان وشفقتان يكلم يعرف المؤمن من الكافر هكذا شرط الناس على ولائهم ثم قال الحمد لله
وانت ما شئت من القتال معي قال لا استحل ذلك قال ولم قال لئن ابراهيمك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفع الي سيفي وقال لي اقل به المشركين فاذا رايتهم يجلين من اهل الصلوة يقتلون احد فاعرفه سيفك
حتى تكسره والزم الارض من نائك بيد فاطمة او منية عاجلة باقية وقد اعرضت كما امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى كسرت فقال له علي رضي الله عنه كل مفتون بغايب ولا كل من بايعنا زبده قتاله ثم قال لئن
عمر وانت فما يملكك عن القتال معي قال ما استحل قتال اهل الصلوة ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له علي رضي الله عنه ان رغب عن ابيك وعن أبي بكر رضي الله عنهما قد استحل قتال اهل الصلوة
ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الردة وذلك انهم قالوا نعم بالسلام ولا تؤذي الزكوة
اليكم بل نفسهم في قتالنا فافترق ذلك ابراهيم اباك فاشاء اليه ان يكلفهم فقال ابو بكر والله لو صدقني
مننا غدا من فريضة الزكوة لجاهدتهم عليه قتالهم فقتل رسبا وحرق وقد رعى ابراهيم غنة مائة الراجرين

والدنيا وشاءوا بهم في ثلثة ايام ولما لم يزلوا فقال لهم قد جعلت الامر شورى بينكم الى ستة اشهر فمضوا
معهم وليس لك من الامر شيء وقال ان اجتمع اربعة وتختلف اثنان فاقبلوها وان مضت ثلثة ايام ولم يفرغوا
فاضربوا اعداء السنة ففعلوا اول يوم فلم ينعض شيئا ثم اليوم الثاني فلم ينعض شيئا فلما صلبت الشمس
اليوم الثالث نزحهم اليهم عليا فخرطوا اسيا فاسم قالوا ان غابت الشمس ولم تفرغوا عن هذه الامر لم يفرغوا
اعضاكم فاضربا عثمان فبايعناه فقال له عبد الله انشك الله تعالى والرحم ان لا تدخلني فيما لا اعرف
ثم قال لا سام بن زيد وانت فما صنعتك عن القتال معي قال له ادنى عاهدت ابن عكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ان لا اقاتل احدا بعده يشهد ان لا اله الا الله انه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب هذا
ان اسامة كان قتل رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له مرداس بن زنيك وهو يقول لا اله
الا الله في بعثته بعتني الى بن مطفان فعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكره فقال لهم على رضى الله
عنهم اتخرجون من هذه البيعة قالوا لا ولكن لا نقاتل معك فقال لهم رضى الله عنهم ان ابايتم فقد قاتلتم
وامسك راحة الله عليهم وليس في هذا عليه منقود لنا قد واما الذي تقول عليه من دخول على عائشة ام
المؤمنين رضى الله عنهما في دار عبد الله ابن خلف الخذاعي قوله فقد هربت ان افتح هذا البيت وهذه البيت
واقول من فيها فانه لما فرغ من حرب الجمل دخل البصرة ففكر الى بيت المال الذي فيه وصعد فيه وصوب لانه يريد
حزبه ثم قال اتسعه بين اصحابه فسميت فسميت بليهم فما تفتت ردها ولا روت ودها
كانت لانه يميزان وكان يبلغ المال ستة آلاف الف والباس اثنى عشر الف رجل قال فلما فرغ من
ذلك قام اليه رجل من بني غنم يقال له محمد بن هاشم فقال والله يا امير المؤمنين ما عدلت في القسم فسميت
بيننا ما جى عسكرهم وتكلمت ابناهم وناسهم فقال لارضى الله عنهم ان كنت لا بد ان ازلهم اعداء في القسم
وقد امتلك الله حتى تدرك غلام ثقيف عبه لا بد له محرما الدركه ولا حرمة الا اتركها يعني الحجاج بن يوسف
فقال القريظي فخرني قال عماريانيا وهو يات باثرها فسمعت على فقال لا تملكك امك انا انسى
المراة ولا ماخذ الصغير بذي البكران دار الشرك اهل ما فيها وان دار الاسلام حرم ما فيها ثم التفت

الى اصحابه وقال ايكم يا هذه عايشة بسرهم فقالوا لا هذه فامر بالقنوق ففحق عنه فانصرف وهو يقول

اذا ما سألت النصف فالحق واضح : عيا انا بالزهاد الباسي :
فيا ليتني ادر كنت عبي ثقيفكم : وما انا من هذه القلام بيأس :

فسموا على فقال اللهم اجعل منية على يديه فردوا لشعبى الفقيه ان ذلك القلام ادرك المجامع فقتله
ورجع القلام ثم ان عليا (رضي الله عنه) دخل على عايشة (رضي الله عنها) وادرجه الله بن خلف الحضرمي وكان
قد قتله يوم الجمل بمباردة وقتل اخوه عثمان بن خلف بصف على ايضا فلما ماتت امرأة عبد الله عرفت فضاضة
عليه من ابني أبي طالب يا قاتل الدجبة يا مفرق الجمع أيتهم الله ولك كما أيتت ولد عبد الله من قتل الربا
على (رضي الله عنه) وقال انك لا تلتقي انك امرأة ولد الممك على بنفس فاعادته عليه قول الاول فقال
لو كنت قاتل الدجبة لقتلت في هذه البيت ومن في هذه البيت فاعادته عليه قول الاول فقال على لعائشة
(رضي الله عنها) انك تترين عن عذابك اما اني لقد سمعت ان افق هذه البيت فاقبل من فيهما ولو لدجى للعاقبة
لا ستخرجهم ففربت اعناقهم وكان في البيت اولاد عثمان ابن عفان عمرو وابان وفيه عبد الله بن الزبير وعيم
الرحمن بن قتادة بن أسيد مجروحين فلما سمع ذلك منه سكت ولم يعاود نه بسوء وليس عليه في هذه
هجرة لنا قم والله اعلم **فصل** راما ما نقوا به على الحسن بن علي (رضي الله عنهما) من تسليم الدرهم لمعاوية بن عبد الله

عنه لما قم والله اعلم **فصل** راما ما نقوا به على الحسن بن علي (رضي الله عنهما) من تسليم الدرهم لمعاوية بن عبد الله
عن الإمام وأخيه الجارية فانه لما قتل على (رضي الله عنه) بابيع أهل الكوفة الحسن بن علي (رضي الله عنهما)
وبابيع أهل الشام معاوية بن أبي سفيان فابيعهم بريد الكوفة وسار الحسن بن علي بأهل العراق
ببدا الشام فالتقى بموضع من أرض الكوفة يقال لا مسكن ففكر الحسن بن علي (رضي الله عنهما) الى كثره من معه
من الجيوش العراق والى كثره من مع معاوية من جيوش الشام فداره الحسن بن علي يا معاوية اني قد اقدت
ما عهد الله فان يكن هذا الأمر لك فما ينبغي ان انا نعلك عليه وان يكن لي فاني قد جعلته لك فليأصحاب
معاوية فقال المغيرة بن شعبه عن ذلك أشهدك اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ان ابنه هذا

سبه وسبيل الله تعالى بر بين فتبين عليهما من المسلمين فأتاك الله خيرا ثم إن الحسن (رضي الله عنه) قال معاوية
يا معاوية اتق الله في أمر محمد (صلى الله عليه وسلم) لا تقبضهم بالسيف على طلبة الدنيا فإياهم ضرورة فانية ثم ألقى قال
سلم الحسن الأمر إلى معاوية وصالحه وبابيه على السمع والطاعة في إقامة كتاب الله وسنة نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم)
وورث معاوية الموقعة وأخذ البيعة لنفسه على أهل العراق وكانت تلك السنة تسمى سنة الجماعة للجماع الناس
فتبرأوا لقطع الحرب وبابيع معاوية لأن مقتله عن الحرب وأجاز الحسن بن علي رضي الله عنهما بثمانيات ألف
وألف ثوب وثلاثين عيرا ومائة ممل وأعرف الحسن (رضي الله عنه) أجمعها إلى المدينة وليس ههنا يفتقد عليه
لأنه ما فقد بذلك إلا صلاح المسلمين وحسن دماهم والله أعلم وأما فقراؤه على عاتقه (رضي الله عنه)
من ضرر وجعل إلى العراق طائفة بدم عن (رضي الله عنه) وكانت أشد الناس إنظارا فقد كان ذلك من (رضي الله عنه)
الله عليه السلام المقدس والبقى فلا وفي غيرها الذي ما روى عن (رضي الله عنه) أنها قالت تنزل جبرائيل عليه
السلام على النبي (صلى الله عليه وسلم) في يوم من أيام التي كانت في من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما عرف إلى
السماء رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كهيئة المقد فقلت له ما أعرف ههناك يا رسول الله فلم يكلمني
فأعديت عليه فقال أجري جبرئيل (عليه السلام) أن امرأة من نساء تركبة جهلا أمرها يقال له عسك ونافى العراق
فتجهر بكذب الخبيث فينمى ما رقصاك فأتى الله ولد تكونيرا يا هيرا وروى أيضا أن أم سلمة (رضي الله عنها)
زوجه النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت كنت ذات يوم أجلس الجيس لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان يعجبه ذلك
وعاينته فقل لي أسه فقال لا يا ابنة أجنبية أخينك بالله أن تكوني بنتي للكلية الحرب فوقف يدي
من الجيس وقلت أعوذ بالله ورسوله وقال (عليه السلام) ما لأحد أن يذم من أن يفعل ذلك فذل هذا اعلم
أن أمرا لله مقتدر وبريرا وفي غيرها كائن فرض الزمان على ذلك في أيام خلافة (رضي الله عنه) فخر جيت
على عاتقه فقامهم حصاره إلى مكة أسطر الله تعالى خاقامت بها الحاف بلفظ خبر مقتله والبيعة تعالى (رضي الله
عنه) بعده فلم يبق أن وصل إلى مكة والزبير عاتبين على علي (رضي الله عنه) بأمر جرت بينهم فليق ففعل ذلك
عمران عثمان بن عفان هدايا فيهم عبد الله بن عاصم بن كلاب والي البصرة فشكيا إليه ما هم فيه وقال لا أشير
عليك برأيك فقال لهما خذا الشيء من وجهه وأظهرا أن عثمان (رضي الله عنه) قتل مطلوما وأنكما قاطعان

بدمه وأخرجها إلى البصرة وأنا الفيلسوف أهلها وأنهم أشد الناس حباً لعقنا نأرض الله عنهم وفي رواية الفيلسوف
 بطبرستان يدبره وقد عرفوا على المقام معهم والطلب بذلك فأبيت قال طاعة نعم الرأي رأيت فقالوا الزبير ما صنعت
 شيئاً إن لم تخبرني معاً عايشة فأبى أن يخرجت معاً لم يخالفنا أحد من أهل البصرة فاستقام رأيهم على ذلك
 وأمروا إليه عبد الله بن الزبير أن يكلمهم لأنهم خائفون فدخل عليهم فقال لهم يا أمته إن عثمان استخلفني من بعده
 وقد قتل مظلوماً من بعد ما تأبى وأنا والله غير تأبى هذه الأوامر مني أطلبه فأنطلق معاً حتى ندخل البصرة فإن أهلها
 متابعون ولو قد رأيك الناس لم يخالفنا أحد فلما فرغ من الكلام إليهم دخل الزبير إليه فكلما يمشي ذلك فقالت
 له أأنا سرف بالخروج من بيتي والقتال وأنا امرأة قال بل تخبريني معاً حتى وتبين الناس عن بيعة علي وتبين
 الأوامر شورى إلى المسلمين وتخبرهم أن عثمان قتل مظلوماً فرفقت إلى أم سلمة (رضي الله عنها) لتبينها ذلك
 وقالت إن القوم استأجروا عثمان حتى إذا تأبى قتلوه فزهرت أم سلمة عن ذلك وذكرتها معاذة رسول الله صلى الله عليه وآله
 في أيام حياته في كلام طويل ولأن عبد الله عند الباب يسمع الكلام فقال يا أيتها الأئمة والله لقد
 عرفناك وعدناك لآل الزبير ولأخيه التي كانت في الجاهلية قالت أم سلمة (رضي الله عنها) لا أقول هذا
 وأني لأمر الله تعالى حاجتي فيها وفي غيرها فتوردني يا ابن الزبير ثم يقدر بها فقالت عايشة لعبد الله يا ابن أخي
 إن خروجي على شديدي فأنشدك الله أن لا تقر حتى نقول على (رضي الله عنه) ببلوغ ذلك سمعته من العامس فبئت
 إلي بنينا هاهنا ذلك وعن الخروج وكعب الزبير أباي يقول

يا أمتي لا تطعمي أمة من سبقت
 من العداوة في قتل ابن عفان
 عاتاة حتى إذا طاقا قال فاعلم
 هذه الزبير وهذه الهمة الثاني
 فبما عليه من المكسور نايقة
 صلحاء قاصدة أوردت يعقوبان

في كلام طويل فلما قرأت كتاب عذرت على المقام فلم يزوالوا حتى أخطعهم على الخروج بعد ما حجة يطول
 شرحها فلما أيقن طاعة والزبير وعبد الله بن الزبير ومروان ابن الحكم وعبد الله بن عامر أن لا حاجة معهم

لا محالة قالوا ومن تمام الله ما ان يشخص من الله ابن عبد الله الخطيب رضي الله عنهما وان بكته مقبرة لا من
 قتل عثمان فأتاه طلحة والزبير فقالا له يا عبد الرحمن ان أم المؤمنين قد عرفت على المسير من رجاها الصلح وان عليا
 ليس بأمر في الناس ولا أحق بالدلفة منك ولك بأمر المؤمنين وبنا أسوة فان بايعنا الناس فليس أحد
 أحق برأ منك فقال لها أيرأ الشيخان أن تريد أن أتبع عليا حتى يخرجني من بيتي كما خرج الصبيح من حجره
 ثم تلقينا ثم التفت اليه فمقال ان هو لا يريد ان يطعن الوصيف والوصيفة والدينار والدرهم ولست من
 أولئك قد تركت هذا الأمر عيانا في عافية وانصر فاعنه وقد يسأله ثم إسرهما معه ذلك ههنا معا ووتر فقال
 لهما مروان بن الحكم ما كان يريدكما هذا حتى التفت اليه أبياتا من الشعر ثم معه ذلك فأتياه فكتب اليه

الداخل لمبى الله كل ذصم الهوى	وغيرك الأمر الصبيح الى الهوى
وتولد بين فيه للناس راحة	الى مشرع في مثله يلقى الى
أترغب من أوجب الله حق	عليك من أم المؤمنين في عسى
تبايع أوفى والذى تقوى به	وفياتهم يوم اليرم لاجية البقى
ولان أيرها ما أليك جرد	راحتك من بالطن الذي ترى
بزلت بين الصفا والمجاير	وأنت لها فيما ترى يومنا كذا
فان نحن فاجبنا عليا فخلصنا	ولحقنا المذكي فحق العي به بالحق
ولدت من منا حيث تسمع صوتنا	وقل بالذي تهوى وقل بالذي ترى

وانفذ اليه بالبيات فلما قرأها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أتياه وعاداه على الخروج معهم فبسم
 قال هذا حق لكم بالأسس فان يكن ما تقولون حقا ففضل منعة وان يكن باطلا فشر فخرجت منه وبنت
 عاتبة خير لا من بعيرها والمهنية خير لا من البصرة والمقتل خير لا من السيف ولئن يقاتل عليا إلا من
 هو خير منه فالقياي انفسكم كما يرى حكم الله فاجبا مروان بذلك فقال انكما الرجلين هو عنكم فانكم
 ان أضيقتموه نصب لكم العداوة فلما انه معا على المسير أخذت عاتبة رضي الله عنها ابن عثمان عمرو وابان
 ورضا وكان وليهم صفوان ابن قبيلة المعرف فامروا بآراءه سألته عنه فمروا بآراء الجوب فبجهم كلهم
 فقالت

فقالت عايشة (رضي الله عنها) لصفوان يا أخاه عرفني ما هذا فقال ما الحوب قصفت فصقت برنة
 اقرعت العن الحمار واسترجعت رخصته ففد بغيرها وأنا فت وقالت رددني فانا والله منى فلديا الحوب
 قال العدي فشموني وحلفوا بالله تعالى ما هذا الحوب فإنه كذب وأقاموا الزينة من العرب ومعلوا به
 فشهده بالله تعالى لقد جاوزت ذلك الحمار فقبل ابنه اذ شراة شهده بالسلام يجعل فقلت هذه الأخبار انما هي
 للمقدس ابن فري وفي غيرها كقصة ذكره غرقة وكان من قصة الحمل في موضع يقال ان الحربة على فرسخ من البصرة
 حاقه شاع عنه وانهم الذي بعد وقعة فلما استقر الامر على (رضي الله عنه) محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر يطعان
 اتبع الرجل ويظن ان كل اصحاب أم المؤمنين شيئا ففقد ذلك فوجد قد اصابت سرهم في اصبع من
 ساعدتها فقالت لعمري انك البارح قالته كذبت لك يا أم قال بل وان كذبت ففقدنا طرد
 هو وصل إليهم على ابن أبي طالب (رضي الله عنه) فلم يجد في ذلك فوجد قد اصابت سرهم في اصبع من
 أدركت الصلاح فبلغ من الدنيا ما يشق منه أمر معها عشرين امرأة من ذوات الشرف والدين يفيض مدرا إلى المدينة وقال
 لهن امضين مدرا فانما مغرورة ولجميع الحي إلى بيتنا فارتفعت المدينة وقابت إلى ربا من ذنوب واعرفت به كانت
 (رحمة الله عليه) اذ ذكرت فوجدت بكته وقالت يا ليتني من قبل فقد وكنت نيا نيا قال صاحب الكتاب (رضي
 الله عنه) هذا وان كان عينا منا فوجدتهم لرا فانه ليس يخرجنا من هذه أسرات المؤمنين (رضي الله عنه) الذي
 مات عن رسول الله (صلوات الله عليه وسلم) وعن تسعة نساء عايشة وعففة وأم سلمة وجويرية وصيفة
 وزينب بنت جحش وزينب بنت الحارث وأم جليلية وسودة فمن أئدرا البنة بأم المؤمنين فقد خرج من هذه
 المؤمنين كدسيا وقد روي عن أنس قالت أعطيت خصالا لم تعطهن امرأة من أهل وقتي وفضل علي بن رسول
 الله (صلوات الله عليه وسلم) من أناته الملك يعوق في كفه وتزويجها وأنا ابنة ست سنين وبناتي وأنا ابنة تسع
 سنين وبنات جليل (عليه السلام) ولم تره امرأة غيري وأتت الله تعالى برأقي من السمار ولم يتزوج رسول الله (صلوات الله عليه وسلم)
 الله عليه وسلم بكرا غيري وكنت أحب نساء إليه ومات في بيتي وفي يدي وبيتي سحري وغيري وجميع الله بيدي
 وديني ولم يشهد غيري والبيعة وليس لنا قم على بعد هذه الكلام والخط مكتوب على الذي والله تواب رحيم

صواب ما تقدم على طاعة والجنة **فصل** وما الذي تقدموا على طاعة والجنة من تكثير ما يبعث الله من عباده (رضي الله عنهم) وخروجهم إلى مكة (رضي الله تعالى) وما كان من هذا من حديث عائشة (رضي الله عنها) إلى البصرة والقصص الجارية هناك فانه قد كان ذلك من هذا طريق التي سددوا فساروا على الرياسة بغيرها وبين أنما يفسرها كسبيل بن الدنيا لا طريقه عن الإسلام وذلك غير محوهم من سابقهم وفصلها وشهادة رسول الله (صلوات الله عليه وسلم) لها بالجنة التي تروى إلى ما روى عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال ذات يوم لولد طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) يا بني الله عز وجل ما كان لي أن أكون أنا وأبوكم من الذين قال الله تعالى فيهم: **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ** فقال له رجل من أهل المجلس: يا بني الله إذا أقيمت من هذا السيف يثقل بكم بعضكم بعضا وتكونوا أعداءنا على سرر متقابلين قال له علي (رضي الله عنه) فليكن الله إذا وإذا لم تكن لهم قلوبهم من رحمهم الكلام وسبب ذلك أنهما لما بايعا عليا (رضي الله عنه) بعثه علي إلى البلاد ولم يزلها شيئا من أمره ولما يفتقدان أنه يوليا شيئا من ذلك لأنه كان في نفس الزبير ولداية العرق وفي نفس طلحة ولداية الفرس فلما رأياه لم يوليا شيئا من ذلك شيئا إليه وقال له أبا الرجل يا بني الله عليك عليا شيئا كان في هذه الأمور ولما قد نوبنا ذلك عنه بغيرهما لرفعنا لهما (رضي الله عنه) أما شريكاي في هذه الأمور فدا واما شريكاي في القعدة والود - ستقامه والموت على إقامة الدود قبل فلما رأيا ذلك من أظهر بالسياسة وانصرفا فقال الزبير هذا جزأنا من علي قتال في أمر عثمان في شيئا عليه الذنب و شيئا عليه القتل وهو بالسيف في بيته قد كفى الأمور فليس قال ما أرادها دوننا الأمور قال طلحة ما ألوم النفس كما تلدن من أهل الشورى فكرهه أهدنا يعني سعدا وبايعناه عن وأبينا ما في أيدينا ونمضا ما في يده فأجبني وقد أخطانا ما رجونا أسس ولما رجونا هذا ما أخطانا بالبرم فبلغ علمنا لهما فقال لهما بن عبيد الله بن عبيد الله فقال لهما: **هَذَيْنِ الرَّبَّيْنِ** قال نعم قال فما ترى فيهما قال أرى أن تقض عنهما حتى يبدلك أمركما خاسرك على رضا الله منك واشتغل عنهما بالنقاد الرسل إلى معاوية ابن أبي سفيان وكتب معاوية كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين إلى معاوية ابن أبي سفيان سلام على ولي الله تعالى أما بعد فانه إن كان عثمان ذو حق وقرابة فأني ذو حق وقرابة الدوان الله قد فاضلنا من مشورة مدد من المهاجرين والأنصار الدوان النسي بغيرهم خيرا وأورعوا وأجروا وكفوا فاعلم على قلم العمل فاني قد بعثت إلى جميع عمالي لأعيرهم اليك وأقلدهم من ذلك ما قلدها اشتد بذلك وفي وأمانتي لأعلم

أحد من ذلك به فأتهم عاد فاشرف أهل الشام انشأ الله تعالى والسلام وأعطى ألقاب عونه النصر بعد فخر
 به فلما بلغ إلى معاوية لم يجبه إلى شيء صارعاه إليه وقد كان المغيرة ابن شعبة قال لعاد رضي الله عنهما في ذلك يا أمير
 المؤمنين نصيحتي فاصبرها قال له فقال قال إنه ليس أحد يشعبه عليك غير معاوية وفي يده الشام وهو ابن عم عثمان
 وعائذ فابعد إلى معاوية يكره لما فعلت فإذا استقر قدمك رأيتك قال لعاد رضي الله عنهما يعني عن ذلك
 قول الله تعالى وما كنت تتخذ المصلين عفا لا والله لا يراي الله مستبعا بمعاوية على هذا أبدا ولكن أوعوه إلى
 ما نحن عليه فإن أجاب وإلا حاكمنا إلى الله تعالى فانظر في المغيرة وهو يقول

- | | | | |
|----|-----------------------------|----|-----------------------------|
| ١٠ | نصحت عليا بابن هذه نصيحة | ١٠ | فرد فها مني له الدهر ثانية |
| ١٠ | وقلت لا رسل إليه بمعهده | ١٠ | إلا الشام حتى يستقر معاوية |
| ١٠ | وتعلم أهل الشام أن قد ملكته | ١٠ | وألم ابن هذه بعد ذلك لهاوية |
| ١٠ | فتحكم فيه ما تريد فأنت | ١٠ | لداهية فارقني به أخت راجية |
| ١٠ | فلم يقبل الصبح الذوقية به | ١٠ | ولأنه تلك الصبغة لافيه |
| ١٠ | فقال ما أرحمها الصبح كله | ١٠ | فقلته لهم أن الصبغة خالية |

رجع الكلام إلى ذكر الجاهل والزبير رضي الله عنهما ثم إن طاعة والزبير استأذنا عليه رضي الله عنهما بالعمرة
 فخطب إليهما مليا لعمركما ما العمرة تريدان قالوا بل فقال اسفيا شاكيا أما أنكما تريدان تشافعا عن المسلمين
 وتشتا بيعتي قالوا ما تريد ذلك قال بل قد يفتقن واستفرغان ثم إنهما خرجا من عنده فقال لمن بحفنة والله
 لا أهما بعد الله فبعتي بقا تعلقا بها فقبل له فقلتردهما يا أمير المؤمنين قال وعوها ليفي الله أمر كان مفعولا
 يريد خيرا كان فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زانت بعم وهو
 منكى على الزبير فلم على علي وضحك كل منهما إلى صاحبه فقال الزبير يا رسول الله لا تترك ابن أبي طالب زهده فقال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به زهوا تجه يا زبير قال نعم قال استعانة وأنت ظالم ثم إنهما خرجا إلى مكة

ولان من مغيرها بدأ بنسبة رضى الله عنها الى البصرة واتصال الذي قد كان هناك ما كان يطول شرحه فقل به طامحة
 بنسبة الله رعاها مروان بن الحكم يسلم في يوم على عرق النار فحاش منه وهو من صفه عيده منه وثار الصغار بنسبة
 لانه ابن عمه ولان عبد الملك يقول على منبره لولا ما اخبرني به اجد من قبله طامحة يوم الجمل ما تركته عليا بنسبة الاقصة بعثان
 راما الزبير رضى الله عنه فانه سأل على رضى الله عنه ان يلقيه ليكله فاجابه الى ذلك فالتقى حتى اختلفت رجاها
 رواهما وقال له على رضى الله عنه يا زبير امك نسألكم قال لا قال فلهذا قل انك قد تركتم عدايتكم في يومكم
 وخبرتم بزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصفتموه من القسك ثم زلزل خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
 سبق انه سيقاوه وهو لم يظلم فيها الزبير من مقالة وحلف لا يقاتله ثم جمع فبلغ ذلك ابنه عبد الله فقال له فرقة
 من سيوف اجد عليه ففاز الزبير ذلك فزعا ببلادهم يقال له مكحول فاختطه عن ميسر ثم هبوا فرسه وركبه وطلب
 وجهه القوم فظلمهم بعضهم على بعض ثم جمع فقال يا بني افضل لهما جيانا وانما سمعت من عليا اجد عليه اسرا
 بوسعة اشد من لكسرك ثم ذهب مطلقا على وجهه تأييدا الى ربه فاحقه عمرو بن جرموز القيسى فلما نظر اليه
 الزبير قال له وراك من قال ليس من عليك باس اذا اريد ان اسألك عن الناس وهو حالهم قال مضيت والناس
 يفرقون وجوه بعضهم بعضا فرفى مع سايرا الى ان امسوا بواو يقال له واد السباع قد لواه فقال لابن جرموز
 اين يمشى لك قال على الصبية فاذا محزون فلما اصبحت رفع صوته وقال

١- ترك الامور الذي تحشى عواقبها	٢- لله اسلم في الدنيا وفي الدين
٣- من التعمم فيما لا يدان به	٤- ومن محاربة الرأى بقلبين
٥- نادى على بامرلة قد كان	٦- هدايك الخمر من عيت
٧- فقلت حسبك من لوم باهين	٨- بعض الذي قلت في اليم يكفين
٩- فاقبوم اجمع من خيل الى رشدي	١٠- ومن محالمة البغضاء الى الدين

فاناه ابن جرموز فحمد وقال له يا ابا عبد الله اركب بعدي هكذا وارجع نحو فركب الزبير فمعه وخرجوا
 سدا فافتره ابن جرموز وهو غافل فقتله غيلة واحدة فاقته سيفه وراية ومن على حشة الزاب ومضى بادم
 على

على ابن ابي طالب كرم الله وجهه ومنه السيف قال ابن جرير فلما وصلت اليه سلمت عليه وضمت بالفتح وقتله
 انا قاتل الزبير وهذا سيفه وراية معي فقال ريمك وكيف قتلتها كان والله ابن صفيح بجان ولو بليم كيف كان
 ذلك فادلى سيفه فاذا عرفه ان كنت صادقا قال فاوله اياه فله قال سم السيف سيفه قد طال ما فرج به الكربة
 عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه الحيف ابشر يا ابا جهم بالنار ثم بكى على رضى الله عنه وبنوه واصحابه
 اشبه بكاء فقال لابن جرير انا لله وانا اليه راجعون ان قاتمتك فقتل في النار وان قاتلتكم فقتل في النار
 فقال اعدى عليك ذلك شي قد سبق لدي عليه فقال والله ما قتلتك الا لربواك ولقتلتك اهنون على من حرطه
 غير بني الحنفية ثم مضى نفضا وهو يقول

أنت عليا سيف الزبير : وقد كنت اجهو به الزلف : فبشر بالنار قبل العيان :
 فبنت بشارة ذي النصف : فلما سميت قتال الرضى : رجعت الى موضع زحف :
 وقتلتك ان قتل الزبير : لولا هذاك من الكلفة : فان رقت فترك الرضى :
 والافد نكرا خلف : ورب المولين والمدين : ورب المحضايين والحنفية :
 لسان عذى قتل الزبير : وحرطه غير بني النصف :

عالم اخذ الله لعدا سائر بقتله ويقول هذا وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو به واحد
 الصفة البررة المشهورة لهم بالجنة رضوان الله عليهم ورحمة وليس الذي نقدا عليه بمنقور لانه قد تابه
 رحمة الله عليه وقيل ان عليا رضي الله عنه قتل ابن جرير في ايام الزهراء فانما هو خارج والله اعلم قال صاحب المقام
 قد ذكرت لك ايدك الله بما نعم اهل البصر عليهم وهو ان على ذلك بما فيه كفاية وهم ان نشأوا بينهم كبيل
 بني الدنيا فانهم غير خارجين عن قطب الملة وعن السبق والفضل الذي ذكرهم الله تعالى به حيث يقول عز وجل قال
 واب يقول اب يقول اليك المقربون ومع هذا ما قد غفرت لهم ومسيهم لقوله عز وجل قال اب يقول

سبقتي فقتل الصالحين

الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها
 الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم فذكر الله سبحانه وتعالى أنه قد رضي عنهم وأنه سبحانه وتعالى يدخلهم
 الجنة ولا يكون ذلك إلا من بعد وفاءهم لمسيئتهم ومحسنهم وبعلمه السابق بما يكون منهم وروى أيضاً أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من المدينة خطب الناس وقال أيها الناس إن أبابكم يسوفى قطعه فأعرضوا ذلك
 أيها الناس إلى أبي عن عمر وعثمان وعلي وطهمة والزبير والمهاجرين والأنصار فأعرضوا ذلك أيها الناس إن
 الله قد غفر لأهل بدر والمدينة أيها الناس لا تسبوا أصحابي وأعرضوا أيها الناس لا تسبوا أصحابي فأعرضوا
 من خوف الله تعالى وأسلم الناس من خوف سيوفهم فمن سب أصحابي فعليه لعنة الله قال صاحب الكتاب
 رضي الله عنه فلهذا لا يجوز مسلم سبهم ولا تفتيقهم بل يترحم عليهم ويبرئ عما شجر بينهم ولا ينقصهم
 فأمرهم إلى حالهم والدنيا لا تترك أهلها على نظام واحد من التماسد والتباغض والتنافس لا سيما من
 الأهل والبيان الذي أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة بين الأهل والحسد بين الجيران وقد أثنى
 الله على من كان بالمحض وليس محض خبث بعض ويطيب بعض فمن كان يعود إلى عقل ودين لم يعرض
 شيئاً مما قد فرغ منه ومرت عليه الدهور والأيام ولا يقول كان كذا ولا من كذا ولا هذا كان لا يقدر
 أن يتقدم من قدامه ولا يؤخر من قد قدم وللهذا قال الشاعر

ليس ملاباً ما قد فات جبرلاً
 وذكراً المرء ما لا يستطيع

ونحن تبصرون لا تبصرون ولا نأقون ولا نقون لا سا فظنون فرحم الله من أتبع ولم يتبع
 وقبل ولم يسخط وأسك ولم يعترض على ما قد قدره تعالى وحكمه وأصفاه وفرغ منه واشتغل
 بخا حية نفسه وحمد الله تعالى على ذلك قد ذكرت لك أن شدة الله تعالى للأصحاب معاقبة أهل البيع
 والوهدة ويتلوه معاقبة أهل السنة والجماعة بالإدماة فإنهم حملوا ما بأسطه الأمور لأن هذا الأمر
 أوسط لم ينقصوا أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من أوجه ولا يعرضوا سبهم ولا
 لأنه بينهم

لا يترحم بل يترحموا عليهم وأجروا الأمور على ما قد جرت قالوا ولا تعرضوا على الله تعالى في أمره ولا نقول لم
 ولا كيف بل نقول لا بد للناس من إمام يطيعون إله خراجهم ويقسم بينهم ويدفع عن بيضتهم ويرد معانهم وينبه
 غافلهم ويقيم جاهلهم يقيم فيهم حكم ربهم ودين نبيهم (صلى الله عليه وسلم) بما جاز في الكتاب والسنة ويتولى
 الرضا والحل والدمر والنهي ويرد الظلم عن ظلمه ويمنع المظالم عن ظلمه وبأخذ على أيدي سفراطهم ويعرفهم
 بعالم ربهم وكل هذا لا نوهو هذا الخلفاء الراشدين الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم)
 استخلف أبو بكر عن جماعة مدني المسلمين وما فيهم أحق برأيه حيث استخلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 لديه ورضية المسلمون لدينهم لأن الدين أرفع قدره من أمر الدنيا الذي يرى إلى قول علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه بكتابه لصاوية الذي كتب إليه أن الله تعالى قد قلده في أمر الناس عن مشورة مدني الناس المهاجرين والأنصار
 الأول من الناس تبع لهم فيما أرادوا وعملوا وأجروا كرهوا وروى أيضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
 إن الله جل ثناؤه وقع ست أسحاره نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد (صلى الله عليه وسلم) خير القلوب
 فأعطاه نفسه وأتبعه لرسالة ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد (صلى الله عليه وسلم) فوجد قلوب
 أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم دياره يقاتلون عن دينه فما رآه حسنا فهو عند الله حسنا وما رآه
 شيئا فهو عند الله شين وقد رأى أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنهم ان يستخلفوا أبا بكر رضي
 الله عنه واستخلفوه ورضوا به وبايعوه (رحمة الله عليه) يوم الشفا من غداة وفاة رسول الله (صلى الله عليه
 وسلم) فصعد المنبر وقرأ فاتحة من مقدمه (صلى الله عليه وسلم) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله
 عليه وسلم) وقال على إثر ذلك وليت أركانكم وليت خيركم وإني والله لا أستطيع أن أسير فيكم بسيرة رسول
 الله عليه وسلم لأنه كان ياتيه الوحي وكان يصفوا أعلموا أن الناس أن أكيس أكيس لقي وإن أفتق أفتق
 النجوم وإن أفتواكم عنى الضيف من أفتق لجة وإن أضعفكم عنى القوى من أفتق منه الحق الصبي أمانة

خليفة النبي صلى الله عليه وسلم

والله به خيانة إنا أنا متبع ولست متبع فان أحببت فأحبوني وإن نكحت فقوموني الطيغوني ما أطعت الله
 ورسوله فأنذا عصيت فلو طاعة لي عليكم أقول هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ثم نزل فلما سمعت العرب
 بوقاته يسول الله صلى الله عليه وسلم أريدته ومنعت إعطاء الزكوة إلا طوايف قليلة من ذلك أنه كان يصلي
 الله عليه وسلم سبعماية وأربعون عاملا ابتداء السبعماية ولم يبق منهم إلا أربعون عاملا وأربع ميسلمة الكذابة
 النبوة فدعا أبو بكر رضي الله عنه إلى قتالهم فجابوه إلى ذلك فذهب الناس مع خالد بن الوليد المخزومي فخرج
 إليهم بالمسلمين وكان بينهم وقائع شديدة قتل فيها كثير من القنار وغيرهم مما يطول به الشرح وقيل ميسلمة
 الكذابة قتله وحشي قاتل هذه ابن عبد المطلب رضي الله عنه وكان يقول قتلت خير الناس وشر الناس وسبيت
 ذراري بني حنيفة وأصفيته أمهم ربيعة أم محمد بن علي من سبيهم فلما خرج من ذلك (رحمه الله) سارا سرايا
 إلى أطراف العراق مع المشي بن حارثة (رحمه الله عليه) وشره أيضا إلى الشام مع أبي عبيدة الجراح (رحمه الله عليه)
 فأقام واستقام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم على طيبه بعد فشره إلى أن (رحمه الله عليه) برض الذي توفي فيه فجمع
 أصحابه فقال لهم إني لم أصيب من مال المسلمين شيئا إلا هذه البكر كنت أحمل عليه الماء فأشرب منه ويشربون
 وهذه الجارية رطانة تخدعني وأياكم وهذه القطيفة ونبت لها برجل ثم قد روت ذلك عليكم وأنا حي سوي
 وهذا حفرة الوفاة قال نظرناكم انفتحت من مال الله تعالى في أياحي فنظروا ذلك فوجدوه نحو ثمانية آلاف
 درهم فقال اقضوها عن فقضوها عنه ثم قال يا معاشر المسلمين إنه قد حضرني من قضاء الله تعالى ما ترون
 ولا بد لكم من رجل على أمركم ويصلي بكم ويقا تلحدركم ويجمع قبلكم فان شئتم اجتمعتم وإيتمتم وإن شئتم
 اجتمعتم لكم إني فكلوا وقالوا أنت خيرنا وأعلمنا فافتر لنا قال قد افترت لكم عمر ابن الخطاب فخرضوا به وضموا عنه
 إلا لما حتم به عبد الله فانه كرهه وما ضر يعاقبه باستخلافه له وقال فيما قال أنكرت الله واليهم الآخر فأنكرت
 استخلفت على الناس رجلا فقل عليهما وإن الله تبارك وتعالى سألني فقال أبو بكر أجلسوني فأجلسوه
 فقال إذا أقول له إذا لقيت استخلفت عليهما خير من بقي لأنعمت عني لك ولا كرامة عمر والله خير لمكم وأنتم شرهم

لهم وكلهم ورمي أنه أن يكون لا المؤمن وروى في مقام طاعة وخرج وإذ ابشأن وعلى (رضي الله عنهما) أحد وملافاً شأنا
عليه وسأله عن حاله فأجابهم وقال لعلكم تقولون في عمر ما قال طاعة قال عثمان ما قال طاعة يا خليفة رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) قال نعم أن عمر ادناكم بينا وأمركم أسدا ما فقال عثمان بئسما قال طاعة عمر والله
يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحيث يحب مع فضل وسابقة وقال علي أفك طاعة وبئسما قال عمر
والله يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عنك فأكف به وأراك فيه مع فضل لا سيما وقد كان معك تأخذ
بقول وتفعل بفعله وتقر عن رأيه فامض لا تزيد وإن يكن ما أدوت فلخير قصص وإن يكن ما لا يكون لا شئ
الله فالحق أدت فقال جزاكم الله خيرا وخرجوا ثم دخل عمر فعمد إليه وقال لربان حفظت عهدى فإنه لا غيب
غير لك أن تلقاه من الموت وأنت لاقيه لا محالة وإن ضيقت عهدى فإنه لا غيب شر لك أن تلقاه منه ولن
تجوزة فلما حضرة الوفاة قال لا بد من عايشة (رضي الله عنهما) يا بني هل عنك ما تكفيني به قالت نعم عندي
في البيت ثوبه نير قال لا سمعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول الحق أهدج إلى الجبهة من الميتة فلما أشته
عليه مرقه لأن آخر كلمة قال لا بد من توفي أسدا وأحق بالصالحين ومات (رحمة الله عليه) فدخل على ابن أبي طالب
(رضي الله عنه) وهو ساجد بثوب فقال رحمتك الله يا أبا بكر كنت والله أول الناس أسدا وأخلصهم إيمانا
وأشدهم يقينا وأخوفهم لله تعالى فجزاك الله عن الإسلام خيرا صدقة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عنك
الناس فسألك الله تعالى في كتابه صدقة فجزاك الله عنا وعن الإسلام خيرا ثم جرح ولانته وفاته
(رضي الله عنه) بسبع بقيق من هجرى الدهر سنة ثلثه عشر من الهجرة وله ثلاث وستون سنة ولانته
خلفه ستين وخمس وخمسة (رحمة الله عليه) خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فصل ثم استخلف
عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) فبايعه الناس على طاعة منهم أئمة فدخل المسجد وطلع المنبر وقعد على رفاة
تحت مرقاة أبي بكر (رضي الله عنهما) فحمد الله وأثنى عليه وعلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال اقرأ القرآن
تدبروا به وأعمالا به تكونوا من الهداة لن يبلغ حق ذي حق أن يطاع في مغبة الله الذي أنزلتة نفسي من

قال الله تعالى جزاءه ولي التيمم ان استغفرت ان استغفرت اكلته بالحدوف اقول قولي واستغفرت الله لي ولكم ثم تروا
 واول ما عمل انه ركب يا اهل الردة فقبل له في ذلك فقال ان كرهنه ان يصير سبي سنة على العرب فاقام واستقام
 وفتح المصار وقبض الكفار بالعراق والشام وجميع القطر وبلغ مبالغا قد شهدت ولان اذا وجهه حيث
 قال ايها الناس اني لكم على ما مضت بدمي وليسكم لا اخذ من ماليكم وصحرا ابدجه واذا اصار اليكم اخرجوا الي في
 وجهه ولذا كرهكم على بعث في البعث ولذا اكلتكم فوق طاعتكم وروى انه قيل له ذات يوم جزاك الله
 عن الاسلام خيرا قال قل بن جزى الله الاسلام عن خيرا وقيل انه كتب الى سعد بن مالك بين فتح الله عليه
 ما فتح بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاعرض عن زهرة ما انت عليه من تلقى الحاضين الذين رفضوا سائرهم
 لا صفة بطونهم بظهورهم ليس بينهم وبينه الله حجاب لمبلوا فاضا لشرا ان لحقوا فاذا صارته الدنيا يتبلغ هذا
 مع كبر سنك ودقة عقلتك وقرب اجلك فمن يلوم الحديث السن الماتون برباه المدهول بعقله انا لله وانا
 اليه راجعون الى من المخرج وعنه من المستغاث عند الله تسب بهيتنا بك واية شكو بنا وهذا وما نرى
 فيك فالحمد لله الذي وقانا ما استودك به الاسلام فاقام واستقام الخان طعة ابرئ لولاه عذام المفيدة بن
 شعبة ست طعنات وهو في المسجد يصلي فلما افاق قال افيكم جبر الرحمن ابن عوف قالوا نعم قال تقدم فقل
 بانفسى ولما فرغ من الصلاة قال عمر لولاه عبد الله اخرج فانظر من قتلان قال فخرج ورجع وقال قتلك ابرئ لولاه
 عذام المفيدة بن شعبة قال عمر الحمد لله الذي جعل نبيك على يد رجل لم يسجد لله سجدة واحدة لذن ابرئ لولاه
 لان زعمنا فخرج الى البيت فقال بعض من حضرته عنك الطبيب يا امير المؤمنين فقال والله لو كان شفاى
 في سبع اذى ما استخرج نعم المذهب اليه ربي فلما حفرته الرفاة قال لولاه عبد الله وراسه في حجره وضع
 خدي على الدفين لأم لك فوضع خده على الدفين وقال ذيل عمران لم يفر الله عمر فقال له رجل من القوم تقدم
 والله على ما يسرك يا امير المؤمنين وقدر عينك فقال عمر ما يدريك ويحك ما يدريك فقال ابن عباس
 رضي الله عنهما ما لا تدري وقد عشت حية وذهبت سيدا وحملت باحق فقال عمر للقوم تقدمون ما قال
 ابنه عبيد قالوا نعم قال فان اجتجت الى شرب دكم خذ خذ ربكم تشبهون لي قالوا اللهم نعم فخرج يديه الى السماء
 وقال

وقال الله أكبر فلما خرجوا عنه أرسل ابنته حفصة إلى عائشة رضي الله عنهما وقالوا قولوا إن الله تعالى أن تاذن لي أن
 أوفى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومع أبي بكر (رضي الله عنه) فإني لا أجد من الله تعالى أن أبيت معها فرفضت
 إليها وكلمته فقالته نعم والله ما لانت نفسي لطبعه بذلك لأحد غيره وكنت أظن أن مات وأما حجة أن أعمل ذلك
 به وتوفى رحمه الله عليه في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وله ثلاث وستون سنة وكانت خديجة عشر
 سنين ونصف ولم يتخلف بعده لأحد بل جعل الأمر شورى إلى ستة ففرق أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 عثمان بن عفان رضي بن أبي طالب رضي بن عبد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن
عوف (رضي الله عنهم) ورضي خلفه أبو بكر (رضي الله عنه) وقيل إن نادية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قالت وأمره أقيم
الأدور شفا العمد قيل وناقة علي بن أبي طالب

- | | |
|----------------------------|------------------------------|
| عليك سلام من أيد وباركت | يد الله في ذاك الدريم المخرق |
| تفينة أمرا ثم عادت بعدهما | فواج في الكما لم تفتق |
| فمن يسوع أديك به جناح نعام | ليه رك ما قد مت بالدسي سبق |
| فيا تقيل بالمدنية الظلمت | لا الذي تهرس المعاة بأسوق |
| ولكنه أفتى أن تكون وفاته | يكفى سببا اندرق يعني بطرق |

يريدون بأبي بكر (رضي الله عنه) أبا لؤلؤة به لزرقة عليه والله أعلم فصل ثم اتفق أهل الشورى
 على استخلاف عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من رضي من المهاجرين أيضا لفضل خاتم الأنبياء وسور فأنه
 غايبا يوم بويج عثمان (رضي الله عنه) فلما قدم وأعلمه بذلك قال اللهم اني قد رضىته لامة محمد (صلى الله عليه وسلم)
 وسلم ثم اتفقت اليهم وقال أما تسمعون أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قد رضىته لامة محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم
 ركضت لها ما كره لها أحد ثم معبه وكان رحمه الله عليه يقال له ذي النورين لأنه ما نزع ورج ابنتي في واحدة بعد واحدة

غيره وقد تقدم ذكر ذلك (رضي الله عنه) فلم يابعه ولم يطلع الخبر وقال له يا بني ابد بك وعمر هذه المجلس بالان
 فيه يا بني وقد عدل ذرورة الخبر حيث كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتبعه فراه الناس يا بني اجمع وهذا اول
 حدث احدث عليه فقال ايخ الناس يجعل الله بعد عشرين ربيعه عن نطقا وانكم الى امام فقال اجمع فانكم
 الى امام قوال اقول فولى هذا واستغفر الله لي ولكم ثم نزل فاقام واستقام الى ان لمطو اعليه في ايوام مردان
 ابن الحكم وفي ثوب الفخاري (رضي الله عنه) وفي كتابه الى مصر بقتل ولصبة بن الربيع فحضره في داره اربعين يوما
 منهم عليه حيث استنابوه فتاب فلم يقبلوا منه فلما حضره اشرف عليهم ووجهه متغير فقال له بعض من كره
 حصاره ما انت نك يا امير المؤمنين فقال انهم يتوعدوني بالنقل يلفيكم الله ثم قال لم يبقوا في وقد سمعت رسول
 الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يحل دم امرئ مسلم الا بهدئ او بحد ثم لا بعد ايام ان اقول نفسي
 بغير نفسي فليقتل بي واخي ما زلت في جبال طيبة ولا ابل ولا اجمية ان اقبل به يني غيره منه هذه الى الله
 تعالى ولا قلت لقا بغير نفسي ثم استمار فافق ساعة فروت امها فابنته وكيع عن نايه بنت القرافقة
 الكلبية امرأة ايها انما قالت لما اعطى سبيقتي وقال القوم يتقوتني لدمالة قالت فقلت له كلا رحمتك
 استغفرك قال اي رايته رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابا بكر وعمر في منى هذا فقالوا انك مفطر عندنا البلية
 ولان صامنا ثم قال افكروا اما ما تجتمع الامة بعدى فان الله تعالى لا يجمعهم على ضلالة فكونوا مع الجماعة حيث
 لا نوافقت بعد ذلك (رضي الله عنه) وكان الطائر يمتد فصار نحو سوران بن حران قال الحسن فاني لفي خلقة
 على ابنه ابي طالب (رضي الله عنه) انما جاءت البصحة من ذرعتان وكان فقه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من
 الهجرة وله احدى وعشرون سنة ورضي بالبيع ليلا ولان خلقة اشقي عشر سنة ولم يكن عهده الى امة فبكته
 الجني فقالت يلبنيك نساء الى يلبني شجيات ونحشها كالدناير نقياق ويلبس ثياب
 السود بعد نفقات **فها** ثم استخلف على ابنه ابي طالب (رضي الله عنه) فلما رقى الخبر فحمد الله واشي
 عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال اما بعد فلو ان الدنيا قد ادرت واذا نبت بدواعي راي الدهرة قد
 اقبلت واذا نبت باطواع وان الفجار اليوم وهذا السباق الله وانكم في ايام امل من ورايا اجل فحق في ايام

محمد قبل حضوره أجله فقد حضره محمد ثم إن الله تعالى في سبائه وعرشه يعلم أي كنت كأيها للولاية على أمه محمد
 (صلى الله عليه وسلم) لأنه سمعته يقول أبا والي ولما أراكم بعد يومين أقيم على الصراط ونشرت المدونة معيضة فإن
 كان عارداً تجاه الله تعالى بعدله وإن كان جباراً انتفض به الصراط انتفضاً تتابع ما بيني مفاصله من يكون
 بعد كل عظم من أظامه مسيرة مائة عام ثم يحرق به الصراط قائل ما يتقى به النار الله وجهه ولكن لا اجتماع
 رأيكم علي لم يسبق ترككم أقول قول الله أو استغفر الله لي ولكم ثم نزل فينا أيضاً الحارث بن العجل فلهذا قول
 من هو مضمون عليه ومعلوم من فقه ما ذا الله فأقام واستقام وشمر بالحق إلى أن فارق الفقه الباقية أصح
 الجدل وأهل صفين وعلم الناس فقال أهل البيت ولولا ذلك ما فهم أحد بأخبار يزيد شره إلى يوم الحاكين
 ثم خرجت عليه الخوارج فجمع يقاتلوا قيل فدخل إليه (رضي الله عنه) يهودى زانية بهم وقال له ما يشتم بعد نبيكم
 إن نقا نلتهم قال له على أرضي الله عنهم وانتم ما جفت أقدامكم من الحارث من قتلتم باموك جعل لنا آل كما لكم
 آلته فافهم وكان (رضي الله عنه) يهمل كل يوم بيتاً على وينام فيه ويقول يا صفياء اجري ففري هذا لك الله فيفضل
 واصفري فأقام (رحمة الله عليه) على ما أقام من الطريقة السرية حتى قتلته عبد الرحمن ابن ملجم لعنه الله بالكوفة
 في سنة أربعين من الهجرة وله ثلاث وستون سنة ولما خلافة سنتين وأربعة أشهر ودفن هناك
 بدار الإمارة وهي قبره فقبل أن عبد الله ابن جعفر قطع يداً ابن ملجم ورجليه وفقاً حينه وجمع الله وقطع
 رأسه ومات قتل (رضي الله عنه) بابن أهل الكوفة الحسن بن علي وبابن أهل الشام معاوية والنعمان بن مقرن في أرض
 الكوفة يقال له مكش ولا رأى الحسن إلى كثرة من معه خاف عليهم سيف فبره بين الصفيين وقال لمعاوية
 اقد قذارت ما عند الله تعالى فإن يكن هذا الأمر لك فما ينبغي أن أناذرك عليك عليه وإن يكن لي فإني قد جعلته
 لك قلباً للناس وأخطاراً فكانت تلك السنة تسمى سنة الجماعة فقال مروان ابن الحكم وعمر بن العاص طاعة
 مرجعاً فليطوب المشية وليذكر ما كان منه فقال دعوى وبلغكم قول الله ما خيرت من هذا البيت إلا طيباً فأولوا

عليه فطلب معاوية بالنسب فلما فرغ قال نعم يا حسن فاعلم اني ما فعلت فقام فقال اما بعد فاذا امكنتم في هذا
 الامر اهد بطلين اما حقى ففريقين في نفسى واما حقى فخرى فلان اولي به من ثم اشار الى معاوية بيده فقال ان اريد لعله
 فقة لكم وتراجع الى حيث فقال معاوية لمروان بن الحارث وعمر بن عبد الله بن الخطاب فقال معاوية الكتاب رضى الله
 عنه هذا بعض اخبارهم رضى الله عنهم رضى الله عنهم رضى الله عنهم رضى الله عنهم رضى الله عنهم وقال كما قالت

المرسلات من رضى الله ذى الجلال اجاب : فاقوها بالدهار والشكر بابه :
 : والزواجة التي شتموا : بعد مونة اصحابه :
 : زعموا انهم نزلوا هلياً : كذبوا والذم قرأت كتابه :
 : انما عليه عليه علم : مع اهل البيت كل الصواب :

وبعد فقه وثقك الله وارشدك للعدالة فان الخلافة بعد هؤلاء الخلفاء الراشدين خلافة ملك الى يومنا
 هذا ما سوى عمر بن عبد العزيز فان خلافة كانت خلافة رشدة مع انه يجب على كل مسلم طاعتهم عالم يوم
 بمعية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على امر المؤمنين فيما احبب وكره عالم يوم بمعية
 فان امر بمعية فلا سمعة ولا طاعة ولما روى ان رجلاً جاز اخ الحسن البصري فقال له يا ابا سعيد تقول
 في ايضا هؤلاء قال له ويحك وما سمعت ان اقول فيهم بلون من امرنا نصاً الجمعة والجماعة والشورى والشيء
 والمجود والله ما يستقيم الدين الا بهم وان عاروا وظلموا والله يصالح بهم اكثر مما يفسدون ومع هذا فان
 طاعتهم غيظ وقررتهم كفتهم ثم رجع الكلام الى ما عليه تقول اول خلفاء الملوك معاوية ابن ابي سفيان
 رضى الله عليه ولان زاد القار وحلم من ذلك ما روى انه قال له عمر ابن العاصي زاتت بهم يا امير المؤمنين
 انه قد اعياك ان اعلم اجيب ان انت اوشجاعت لاني اذك انتقم من اقول اريد القصاص ثم تناخروا
 اقول قد اذ القار فقال والله اني ما انتقم من اريد انتقم مما ولا انا خرف من اريد التناخروا كما قال الكندي
 شجاع اذا ما انتقم من اريد انتقم من اريد انتقم من اريد انتقم من اريد انتقم من اريد انتقم من اريد انتقم من اريد
 قال معاوية : حوت الصالحون وانت هم : تحطاك الدنيا بالاموت :
 فاجابه

النسي إلى فيه نظرت فأمركم فتمنع عنه وابتغيت لكم مبعدا مثل عمره في فرغ إليه أبو بكر (رضي الله عنهما) فلم
 أجدهم فاختاروا من أحببتهم لأنفسكم فلم حاجة في هذا ودخل منزله فخرج فقالوا له لو استخلفت على الناس
 فقال لهم أوف من حملوها شيئا فأصطفى بنارها ولاية هب بها إليه بعد ويرا وأصل ما رزى لوليا في الله
 ذلك أبدا فإذا أنا منة فليصل على الوليد بن عقبه وليصل بالناس الفهاك بن قيس من يختاروا الناس
 لأنفسهم من أجور فقال له لأمه ودرت باني انك حيفة فقال لا لية كنت ذلك يا أمه وتوفي (رحم الله)
 وهو ابن إحدى وعشرين سنة ولانته ولاية أربعين يوما ثم ولي من بعده مروان ابن الحكم فأقام واستقام
 إلى أن توفي سنة خمس وستين وله إحدى وستون سنة ولانته ولاية تسعة أشهر قبل أن أمته قعدت
 على وجهه فقتله فخرج بلفراعه فويعه من قتله السار ثم ولي بعده ابنه عبد الملك فأقام إلى أن توفي
 سنة ست وخمسين وله اثنا عشر سنة ولانته ولاية سبع سنين وأربعة أشهر ثم ولي من بعده
 ابنه الوليد فأقام إلى أن توفي سنة خمس وستين وله ثمان وأربعون سنة ولانته ولاية سبع سنين وخمسة
 أشهر ثم ولي من بعده أخوه سليمان بن عبد الملك فأقام إلى أن توفي سنة سبع وستين وله خمس وأربعون
 سنة ولانته ولاية ستين وخمسة أشهر ثم توفي من بعده عمر بن عبد العزيز (رحم الله) فبدل مكان اللقي إلى
 الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم بعلمكم ته ترون
 فأقام واستقام إلى أن توفي سنة إحدى ومائة وله تسعة وثلاثون سنة وستة أشهر ولانته ولاية ستين
 ونصف ثم ولي من بعده يزيد بن عبد الملك فأقام إلى أن توفي سنة خمس ومائة وله سبع وثلاثون سنة
 ولانته ولاية ستين وخمسة أشهر ثم ولي من بعده هشام بن عبد الملك فأقام إلى أن توفي سنة خمس وعشرين
 ومائة وله ست وخمسون سنة ولانته ولاية تسعة عشر سنة وسبعة أشهر ثم ولي من بعده الوليد بن يزيد
 فقالوا وكان هذا ما جدوا والله أعلم فأقام إلى أن سار إليه يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك فقتله في
 سنة ست وعشرين ومائة وكان ولاية سنة وثمانين ثم ولي من بعده يزيد الناقص لأنه نفع أمته في الجنة
 فسمه بذلك وأقام إلى أن توفي سنة سبع وعشرين ومائة ولانته ولاية سبعين يوما ثم ولي من بعده

أمر وان ابن محمد يقال الجعدي ينسب إلى مؤدب الجعدي بن درهم وقد يقال له مروان الحمار وهو آخر ملوك بني أمية
 وأقام إلى أن قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة واربعمائة وستون سنة ولانته ولانية خمس سنين وشهر والله أعلم
فصل ثم ولي من بعدهم أول ملوك العباسية أبو العباس السفاح وأما قبل له ذلك لكثرة من قتل من بني أمية وغيرهم
 فأقام إلى أن توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة واربعمائة وستون سنة ولانته ولانية أربع سنين وشهر ثم ولي
 من بعده أخوه عبد الله أبو جعفر المنصور صاحب الدوائق وأما قبل له ذلك لكثرة حميد الدينار والله أعلم فأقام إلى
 أن توفي سنة ثمان وخمسين ومائة واربعمائة وستون سنة ولانته ولانية اثنتين وعشرين سنة فأولاد في حاله
 ألف ألف عيال ما قبل ثم ولي بعده محمد المهدي ففرقت تلك الأموال فأقام إلى أن توفي سنة تسع وستين ومائة
 وله ثلاث وأربعون سنة ولانته ولانية عشرين سنة وأربعين يوماً ثم ولي من بعده ابنه موكي الرازي فأقام إلى أن
 توفي سنة سبعين ومائة وله ثلاث وعشرون سنة ولانته ولانية سنة وشهرين ثم ولي من بعده أخوه
 هارون الرشيد فأقام إلى أن توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة ولانته ولانية أربعة وعشرين سنة ثم ولي
 من بعده ابنه محمد الأمين فأقام إلى أن قتل سنة ثمان وتسعين ومائة وله تسع وعشرين سنة ولانته ولانية أربع
 سنين وأربعة أشهر ثم ولي من بعده أخوه عبد الله المأمون فأقام إلى أن توفي سنة ثمان وخمسة وستين
 وله ثمانية وأربعون سنة ولانته ولانية تسع عشر سنة ثم ولي من بعده عمه محمد المعتصم بالله فأقام إلى أن توفي سنة
 تسع وعشرين ومائتين وثلاث وخمسون سنة ولانته ولانية سنتين وخمسة أشهر ثم ولي من بعده ابنه محمد الواثق
 بالله فأقام إلى أن توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وله اثنتان وثلاثون سنة ولانته ولانية خمس سنين وتسعة
 أشهر ثم ولي من بعده جعفر المنصور على الله فأقام إلى أن قتل سنة سبع وأربعين ومائتين وأربعين سنة
 ولانته ولانية أربع عشر سنة ثم ولي من بعده ابنه محمد بن جعفر المنصور بالله ولانته ولانية أمداد الله عليهم على قتل
 ابنه فأقام إلى أن مرض فمضى حصة الوفاة وخلف عليه ابنه خلفه عن حال فقال لا يا أبا أماء ولست الدنيا في رقبتك
 له والدخرة والله أبررها على أفراد لودايتك تشخط في دمايتك وقدر كما المدة بوج من سيوف الداهم كما

أكلته ثم من أبيك قال أجدنا فيقول فأنشد يقول فأنشد نفسي بدينا أهدتني ولكن إلى ربها كريم أهدتني وتوفي
سنة ثمان وأربعين ومائتين ولانته ولانية سنة ثم ولي من بعده أحمد بن محمد المستعين بالله وأقام إلى أن توفي سنة
اثنتين وخمسين ومائتين ولانته ولانية ثلاث سنين وأشهر ثم ولي من بعده العزيز المقتدي بالله وأقام إلى أن قتلته
وهي سنة اثنتين وخمسين ومائتين ولانته ولانية إحدى عشر سنة ثم ولي من بعده أحمد المقتدي بالله وفي أيام
هذه لأن خرج أهل البصرة فأقام إلى أن توفي سنة سبع وسبعين ومائتين ولانته ولانية ثلاث وعشرين سنة ثم
ولي من بعده أحمد المقتدي بالله وأقام إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين ولانته ولانية سنين
وعشرة أشهر ثم ولي من بعده علي بن أحمد المتكفي بالله إلى أن توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ولانته ولانية
سنة ستة وسبعة أشهر ثم ولي من بعده المقتدر بالله ثم ولي من بعده المستنصر بالله ثم ولي من بعده
أحمد المسترشد بالله ثم ولي من بعده ابنه الملك بالله ثم ولي من بعده محمد المقتفي لأمر الله في وقتها هذه سنة
أربع وخمسين هـ فذكرهم على أحوالهم الشاعرة في أحوالهم التي ذكر فيها ابتداء الخلق والوفاة

يا من يبني بيوتاً تسنين
تستمرت نينا

في هذا الزمان في نظرنا ما فرغنا
وما وصل إليه تاريخ المزل من تدهار

- | | | | |
|----|--------------------------|----|----------------------------|
| ١ | الحمد لله المعبود المبدى | ٢٠ | حمداً كثيراً وهو أهل الحمد |
| ٢ | ثم الصلاة أولاً وأخراً | ٢١ | على النبي بالحق وخاتماً |
| ٣ | يا سامعي عن آيات الخلق | ٢٢ | مسألة القاصدة قصه الحق |
| ٤ | خبرنا قديم من الشفاة | ٢٣ | أزولوا علومهم ليس وللواها |
| ٥ | تقدموا في طلب الآثارة | ٢٤ | وعرفوا عقاباً لا تخار |
| ٦ | وفهموا القردة والوحيد | ٢٥ | وعلموا السابيل والتبيل |
| ٧ | إن الذي يفعل ما يشاء | ٢٦ | وفهم له القصة والبقار |
| ٨ | أشياء خلق آدم أنشأ | ٢٧ | وقد منه تروجه جوار |
| ٩ | مبتدأ به الكليم الجمع | ٢٨ | حتى إذا طلع فيه الضيف |
| ١٠ | بكلمة منه وبها أجناسنا | ٢٩ | فلان من امرهم ما كانا |

هذا الكتاب الذي وضعه
من أن يكتبه عالم
ولم يخط إلا في سنة
سنة ٥٥٥ هـ
بمكة الأولى سنة ٥٥٥ هـ

البرقة

غريها

- ١٠ حرهما ابليس فاحترابه
- ١١ دلها الظلمون فيما صنعوا
- ١٢ فوقع الشيع ابونا آدم
- ١٣ لبسنا اعصافنا من الجنان
- ١٤ فاحبطنا من الارض معا
- ١٥ يحيل الرشد يد عاراسم
- ١٦ والضعف في حيلة الانسان

يحيى
جليلة
مهم
لج

حقا استغاضنا بهرجه جاهدا
فشيئا واورثنا الشقاير
فان السخوة والعقبا
فصحت عوارضه غمد
واقبنا الدين فسر قايما
فوضعت مائة لها بيد
فقد بالحاجة قربانا
ولم يفر قايما باليقول
ثم استفدنا منه فبربا
وزهد العيون في جواره
من اذا احسن بالحمام
وليس شيئا يجعل اليه
فلم يزل شيئا على الدعاء
ولا يخطاه ولا يبعده
اوحي اندث واندرش كرهل
ما لبث في القدر يد واحد
ولم يزل مستغفرا من ذنبه
والله تواب على من تابا
ورفعت ابنا وبنينا قدما
رحمنا من شره ما عاينا
فشيئا لها بل رشيد قايما
وخضعنا لله واستقانا
نشار بعين الذي حين له
وفارقا اما الوفا واما
ما خلفه الله عليه شيئا
وذلك في تصحاية عام
ان اجمع الله وحابب قايما
مقتضا بطاعة الرحمن
من اذا احضرت وفاته
بقتل ما اوحى ابده قبل

صدر عجزه (نكها)
تسلي واثيب صم

اندرش صم

لا يسمع لها صرخة ما عزمه ... ثم تلهو به قيات ... وقوله وفعله الديران
ثم تدقيان مهاديل ... فمن ما سئل الكهول ... ثم استقل بالدمور يارد
ابو غنوخ وهو طيب نافع ... ولان في زمانه تدجيل ... الخالو المفضل الطليل
اول ما استع الملائكة ... واظهر الفسوق والمعايب ... ولان في نسل القوي قاتين
وغير بدع خاتين لخاتين ... فاعلموا اولاد شيت عالما ... من عصا وانتم كوا الحمارا
وخالفوا وصية الدبار ... وقتلوا بالدمور والفسار ... ولم يزل يارد بالوقوفهم
نفي فلما يكثر دنوهم ... من ازمات استقل بعده ... ادريس بالدمور فادري منده
وهو غنوخ بالبيان العجا ... صلى عليهم ربنا وسما ... اول مبعوث الى العباد
وامر بالخير والرشاد ... راول ان من قرا وكما ... وعلم الحساب لمعيا
حتى اذا ما حضرت وفاته ... وخاف ان يعجله ميقاته ... ولم يطعم احدا من اهله
واستقر بقاين ونسله ... فرقم الله اليه حننه ... من بعد ما اختار له ما عزمه
ومار متوشح مستخلفا ... من بعد ادريس بن الجمل الطلي ... فخذ الناس عهدا باننا لا
فلم يجد في الدنيا من قابل ... خرابه تلك فادري من ... وصية لانت تقى ونسكا
ورعدوا الناس خالفوه ... وهدوا عنه وفارقوه ... فادري الله اليهم نوحا
عبد الحق ارسله نصرها ... ففاضوا في غر ضيقه ... يدعو الى الله وتحمي الامنه
فانهم كانوا في الكفر والطغيان ... واظهروا عبادة الوثاق ... من اذ استيسر ان يطاعا
وخيروا من دونه الدسماعا ... دعا عليهم دعوة البرار ... من بعد ما بلغ في الدندار
واثمة الفلك بالمرجه ... حتى تجا بنف وخرجه ... راقب الطوفان ما لها غيا
فلم يدع في الدنيا خلقا باقيا ... غير الذين اعتصموا في الفلك ... فاسروا خراف اليركك
ولان هذه اكله في آب ... قبل النفاق الشرف والحساب ... وقال نوح لبنه الاربعة

ان يركبوا الفلك لكي يجولوا به : ولان من اولاد نوح واحد مخالف لامره معاند
 فيارفعين بار من اعداده : وسلم الباقون من اولاده : ساسم وعاسم والصغير الثالث
 اذ هجره القزاة يدعا يافث : فليخرا في الفلك ذات العمود : حتى مضى من اربعين يوم
 فانرا البيضاء نسل ساسم : والاش سودان نسل عاسم : وباقيته في نسله عجائب
 يا جوج والاركان والسحابه : ومن نوح ساسم ابن نوح ارم : واخوته دود وغيلام
 فكلت من بعد نوح عابو : وشاخ فين العيبه الفساد : وعاد من اولاد عرم بن ارم
 ومن بن عرم جديس وطسم : فارسل الله اليهم كهدوا : محمد بن الحق اليهم تجريدا
 فعاندوه شرما عفاو : وانما حكموا في الكفر والاحاد : فقال كهدو عبد القطر
 عذرتهم فضاهم سني تتر : وارسل اليهم عليهم حاجقا : فلم يسمع من الاعداء عارفا
 ولان وفدتهم سيمونا : ساءوا الى كلمه يستقونا : فابتهلوا ورفقوا ايديهم
 ولان لقين وعاد فيهم : فسأل البتله والقمير : فعاشر حتى اهدم القسورا
 ووافقت دعوتهم اجاب : اولم يكن رافقا عجابه : واعمرت ثمود بعد عاد
 فكلت هجره بطن الوادي : فارسل الله اليهم صالحا : فقا حديثه السخيفهم ارجيا
 فلم يزل يدعوهم حتى التروى : فلم يجبه منهم الا الذقل : واعفوه حيرة ملأ
 وقيل اخلص غدها الغار : فزول من تبعه من طاقه : ان تبسطا غرضه غراقة
 فانسلقت حتى بدا جليل : من ناقة يتبعها قليل : فمقر والناقة للفقراء
 فعابلتهم حجة الفناء : فملك حمير من ثمود خاليه : فزول من في الاخر منهم باقية
 ثم اصطفى ربك ابراهيم : ولم يزل يلقه رعيما : ولان من اخلاصه القوم

تعبه

خطه

ومنه

لعمري

وهم القريب والبعيد	وشرع الشرائع الحسان	وكسر الاغصان والاورقان
وقبل الوطئ على حجر	وبالذي قام قمر آدم	ما قد قوى شره القذات
وفالقرآن العفة والبياض	فكسر الله لاديماننا	ورخصه المحبة والبرهان
ورفع النور وعبادته	بفتح الله وحسن عبده	وجعل الحكمة في اولاده
واختار لهم طرا على عماره	وجعل البر لسرايل	فما اسن ولد الخليل
ودلته هاجر قبل ساره	وقبلها تلقى البشارة	من برح وسفند نزار
قد سمع الله لك الدعاء	واسكت في البلد الديني	وشبه اسمعيل في المحبون
ولان يوم عرفة خير من	فظمى النبي اسماعيل	وهو صبرا فاشتكى الظهار
فخرته هاجر بنحى المطار	فما من الارض فحاشته زفرا	تفوز من كهنه ادهم ما
واقبلت لها جلايلت	فما من ما عاتق فابست	وجعلت تبني له الصفايا
لوزكته لان ما ساجا	وجاؤتهم جهم في الدار	راغبه في الصبر والجوار
فوله والناس والرجال	وعول شرقه الوغوال	ووطوا مكة زهرا زهرا
هي اذا ما قابوا الكبايرا	وبدلوهم شرع ابراهيم	وشبهوا التحليل بالبحر
اجلهم عز بنو كنانه	فما من بالذل والمزانه	وولي البية وامر الناس
الكرمون من بني الياس	فما نزل شرعه اسمعيل	في اهل وصحاب السبل
هي انتم الومر الى قصي	بجمعهم من بني لوي	فسلم الياس له المقام
والبيت ثم المشرك الحرام	فما رت القوم الى بايل	وصارفة رقية راحيل
فما نلت في اهل الكرام	ورفعت بنينا الى العايم	وورث الشيخ بنو الشرفا
وكما اني واخوتي وكما	واسمع غيرة عسا احمقا	فانقاسوق مساقا
جار على غيرة من الشباب	وباية نمت من الاحقاد	فانيد الله به الخليل
وعنه الصارق اسمعيل	وعجبت سارة لما بشرت	به فعلمت ومهرها وزهرت

قالت

داصل

صحب النبل

قالت واني تله العجوة ... قيل اذا يقدره العزيز
 فقال ليس لي انكذيب ... فتم رعد الله جمل ذكره
 وكان من قسمة يعقوب النبي ... ما ليس يخفى ذكره في الكتب
 معروفته بيوسف مشهوره ... ومات يعقوب بارض مصر
 راغا طامع مصر زائرا ... ليوسف ثم ترحى بحاورا
 اوصى بان يقبره بالشام ... ثم اخى مصر فداش حنينا
 وكان من اسرته سبعونا ... اتوه مع يعقوب زائريا
 وزالهم فراح اشده ضر ... ولان فرعون يلزم قسرا
 فبغته الله عليهم موسى ... من بعد ما قدسه تقيسا
 وهم على ما قبل في الحساب ... سوى الذاري والنسار العجف
 رنقل السابوت والهمم الوفي ... موسى وفي السابوت جسم يوسف
 ولله الذي مر به من جهنم ... وبطليم اعدى وخسوف سنه
 وكنز في القبر اربعونا ... ولم يبا سوا شرا سينا
 في القبر من بعد مرور الحقبه ... ومات موسى بعده في القبر
 ثم تغيا يوشع بن نون ... رمى موسى الصاروق الدمين
 فغاص بحر الدردن العميقا ... وحرقت من خوفه اريحا
 فقال الشمس قفى فوقفت ... وبرد هاهن قفها وانفرت
 وقلمت في عينه فقلت ... واسكنوا فيهم ثور اسرائيل
 ثم تغيا يوقنا بن كالب ... وقال له سباط اخي ذاهبا
 ابنه العجوز بيمه بديل ... فكشرت من بيمه الاحداث

كلمت

مست كيات

او اسكن

وعالتوا

من الربيع

فقال للناس ابن مريم يا سيدي
 فاستهزأوا وجرقوه القند
 رقص في التوراة ان فرست
 غايح فلم يظهر عليه الناس
 فلبسوا الثيابوت لبس المسيح
 وعمرهم بعد الزمان العمار
 وسأله ان يولي في اليا
 وان يعزوه ويملوا قبه
 وكان داود اقام بيده
 ياديه حيث يسبح الثمار
 ولان ايضا سألته قتل
 لمصطكت الاحبار في مخدته
 فقال داود يفر ههنا
 وخفته بالملك واليه
 ولان قد اسس بيت المقدس
 من بيده حتى استقل البنيان
 وقام بالملك سليمان الملك
 من بيده بالملك قايحور
 وضبط الشقي بيت المقدس
 من بيده بالملك قايحور

وهو من مرسل من نبراهم
 فلم يزل مستحقا سياها
 انه من فارجها وسمات
 ولم يزل ابن الخطوب المسيح
 وباب النصارى من المخرج
 فأنوا ايديهم سمويد
 عليهم يتاقل الاعادي
 فبعث الله لاهم طالوت
 في القلعة ثم اقام وحده
 حذو فاح صخرة الخليل
 صخرة اسحق التي ههنا
 وكلها تطعم في ابتداءه
 جالوت اوله لانه طعمه
 ولان طالوت لاهم مسود
 برك في الدساس والموسى
 ولان قد وجاه باستجاب
 نحو بعين سنة ثم هلك
 ثم ازال الملك تحت نص
 ولان مشفوا بقول القس
 فنقل الوجود من ابيه

ان اعبدوا الله وانفوا البعلد
 من دعا الموت واسترحا
 من اذا اركبه الياسي
 بررهم وقرأهم برزخ
 وظهرت عليهم العدد
 ان يستقل الملك الجليل
 وعاصده ان يطعم امره
 فاتبوه وغروا جالوت
 فطعمه صخرة صخر
 تنقل جالوت عن قليل
 ففقد الحزن على آياته
 منتقم لله من أعدائه
 فاهلك الله له عدوه
 فاطعم الله به داود
 وانما استمر سليمان
 داود اذ اشقى على حمامه
 ولان من اولاده عشرين
 فقام من بعدهم بالامر
 وجات بالربيع ابيث
 داود صار ملكهم اليه

ولان

كتاب

الروح
سبح
خلقتم

وشر

الروح
طه

ويعيد يوحنا من صليو	الصابر المحسن البشير	ولان في زمانه ايوب
فانزل الله اليه النيا	وكان بعد يونس شعيبا	وفيه لك كتابا يدرس
وذكر يا وحي الطاهر	وانه قد كان في زمانه	وضل ان المحر من اخوانه
وسعد اجابه سعاد	كلها اكرم بالشر	قد انزلوا خمسة النادر
وبعد ذاك اطلق الاسكندر	لطف صغرا في الزمان القديم	ولا تخجل ادرك ابن مريم
بنحو ضيف وماتين	ولان عيسى بعد والقين	وهو ذو القين في يذر
ولان في دهره الشفانين	نذكره بالخير المعانين	ينقضي قول في حساب الدم
ثم ابي من بعده سبور	فدهم بالسيف ادرين	وهم ملوك ملكو اعشرين
تحمته بنوا سميل	واعلموا بعبه المسيح الشراكا	وانقطع الملك فصار ملكا
رحلت الدربان والحاشيا	ولدت ملكه والبوايا	احبارا بالشرق والجليل
واسموت الروم على الشامة	وشمر بن عيسى ملكا	وظهرت باليمن البايعة
وقفت بها اهل من اهل	واجتمع للفرسان باي	واثرت راحة الحياة
وكل قسم لهم تكسر	منقولة من حرب ومنهم	وهذه هي اخبار الدم
الذات سارية الشا	وعنيت في الفرة الاخبار	وقل ما فعل الدمور
وفا تقمع اهل العقل	يجمع من تفخيم السلام	والنفس والروم ايام
وغارته حدى الدشيار	ثم ازال الظلم الفيار	بكت الله وقول الرسول
الراشني الصادق الدواه	وجار من ليس بهمار	وراية الشعوب والخيال
ومولاه ومحمدا ورجب	الكم خلق الله طراف	محمد صلى عليه الله
فلم يزل بركة نبيا	لاصية فيه ولا خلاق	تقصر له بالشرق والشراف

هذا اذا استكمل اربعينا ... ارسله الله الى العباد
 وظل يدعهم ثلاث عشرة ... بكنة قبل حضور الرحمة
 في عقبته من قوم اخيار ... اولهم صاحبه في الفار
 صليهم العباد في مقال ... المحسن الجليل في فصال
 ليلتين بعد عشر تكمل ... فسرته الرضا بالمجاهدة
 واحشدت لمحبة القبائل ... فشبها الحق وزال البطل
 عشر سنين خاضيا وناضيا ... وبلغ الرسالة الرسول
 وعرفنا انما قبل والمنسوخ ... ولان من هجرة النابغ
 من بعد ما استخار له اصحابا ... عدلهم في حكم الكتاب
 من سورة الحشر وفي آيات ... من القرآن غير منطلات
 امر معلومة انسى وارضاة ... فخاصي حولين وعاش اشرا
 ومات في شهر جمادى اخر ... يعلم الشتاء سبع غابر
 وفتح النقيض على ابراهم ... وقام من بعد ابي بكر عمر
 تفصفت منه ملوك فارس ... وخربت الروم على المعاطس
 واجبت من مرسى فرسانه ... واهلست الروم بلاد الشام
 وادانت القطار للفاوق ... فاقسمت عليه بعد ضيق
 خاتمة دلت على السماره ... وذاك بعد سنين عشر
 وقام عثمان بن عفان الرضى ... بالدر سنين عشر من مضى
 لم يبق عنه ثبات الطريق ... وقضى الامر الى علي
 فقام بالدر سنين اربعين ... وسبعة بعد الشهر شرعا
 ثم مضى مستشهدا بمحمد ... ثم مضى مستشهدا بمحمد

انما كان

ط
٢٥١٦

ط
٢٥١٦

ط
٢٥١٦

عاشي

عاشى حميد ارضى فقيدا .. وكل هذا عام اربعينا .. فيه انقصة اماره الماهرينا
 وانتقل الامر عن المدينة .. وكان حقا ما جرى سيفة .. عن التي في ولادة الامر
 من المالك ومن الامير .. ثم تولى امرهم معاوية .. فماتوا عشرين عشرين خاليد
 حتى اذا وافاهم حشرنا .. مائة من النابغ في سينا .. وملك الامر ابنه يزيد
 لا عازم الرأي ولا رشيد .. ومقتل الحسين في زمانه .. اعوز بالرحمن مؤخر ولدته
 واعاشى ثلثه حج .. واشهر من بعد هبل المنجرح .. وفوض الامر الى مروان
 بعد يزيد وهو شيخ فان .. نقل الضحاك في ذل القصة .. براحتهم ثم استمال حنة
 ولم يمشي الا شهره اعزته .. وليس شئ يتبعه قدره .. ولم ير الا ابن النهر بعد
 تسع سنين ليس بالوجهه .. مصفا بالكلية الحرام .. متصفا من امر الآشام
 حتى تولى قتله المجاج .. من بعد ما ضاقت الفجاج .. وكان لهم الملقبة الفجرة
 ووقعة الحرة بالمدينة .. وقام حيلة ذلك بن مروان .. مستيقضا للحرب وروشان
 هي اذا دانت له الدفاق .. واقهرت من مصيبة العراف .. ومن افضه البله الحرام
 وخاف من بطون الزمام .. مائة وقد عاش ثلثه حشره .. واشهر اربعة بالدمه
 وملك الناس ابنه الوليد .. دفعه الاموال والجود .. تسع سنين بعد عثمان
 كما مله من الشهور واقبه .. ثم سليمان بن عبد الملك .. اجتهد للعهده فلم يترك
 فمات مولين وثلاثي عول .. ثم ابا ذؤيب مريم الجليل .. فمات واستولى على الدولة عمر
 فمات مولين وثلاثي عول .. فمات مولين وثلاثي عول .. بيد سمان سومايم
 بسيرة محمودة بني البشر .. والله فضا لا يزيد .. وهو من اولاد عبد الملك
 ثم تولى امرهم يزيد .. فمات مولين وثلاثي عول .. يزيد شرا وهو قري العين
 ثلثهم في عهده المشرك .. فمات مولين وثلاثي عول ..

ثم تولى بعده هشام	فاخوة فامنت به الدوام	فلم يزل عشرين عاما واليا
الاشهر الخمسة توافيا	ثم الوليد بن يزيد العباسي	تعاودت السد بالواسط
ثم بعد شهرين وربع عام	وبعد عشرين من الدوام	ونفس الحرب لم يترحم
منكر اسيرته برغمه	فقتل الوليد بالبحر آ	من بعد ان اتحن بالهدار
فلم يمض الا شهر اربعة	حتى ان الله انما ينفق	فلم يزل عسى سني واقبه
يملكهم وشره ثمانية	ربايعا سرعان اجمعيا	ولان حفصا لم حصينا
حق ان الله ولي النعم	بالحق فيه رافة ورهم	فاقتات الناس بالعباس
من اجود الناس خيال الناس	فما د نضل الملك في قربه	ورجع الحق الى اصحابه
ثم رجع المنبر بيوم الجمعة	في المسجدة الكوفة بادي رعم	فعم في الدين قيام مثله
براية المأمون وحسن فعله	ومات بعد اربع كواصل	وتسعة من اشهر خواصل
وقام بالخدمة المنصور	فاستوحته بحرية الامور	فماش اشقي وعشرين سنة
يحمي حامي الملك ولفي الخوف	ثم توفي محروما بركة	فورش المهدي عنه ملكه
فماش عشر بجمع وشره	ونفسه شهر ثم تار القبا	واستألفها الزادي موكبه
ولان ولده قبيل عمره	فماش موكب سنة وشهرين	يتقص يوما واما وشين
وقام بالخدمة الرشيد	الملك المنيع السعيد	فماش عشرين فوافيهما
وماش حامي وعاما بدها	ونفسه شهر ثم وافاه الجبل	بلحوس بيوم السبت فانه الجبل
وبابوا محمد الدينيا	ونكثوا البيعة اجمعا	الا قليلا والقتيل احمد
والحوت للناس جميعا موعده	واغره ثم قتلوه	ما هلكه اعانهم هم ابوه
فماش الاربعا اشرا	حق تاروا السعيف	ربايعا المأمون غيب الله
فيابوا يقفان غيبا هي	رفاههم غداة المنصور	في غداة السيف والشور
		ثم اتى

ثم اتى الروم فقاتل هازما ... وكان اليزيدون الموالين لهما
 بالروم فانتصر على العراق ... فقتلوا بالله غير شاكين
 فكان فينا عجباً ثانياً ... ومثلها من الشهرة باقية
 ورضت اربعة الحمام ... ومات في شهر ربيع الاول
 فبايعوا من بعده للواتق ... فكان ذلك للفضا السابق
 خمس سنين وشهرات تسع ... قراد ايام علياً خمس
 وثلاث سنين والامام جعفر ... خليفة الله العزيز الحكيم
 وبعده هرون سوي ايام ... خلفته من الهجرة في الحساب
 تسعة بقين من ذى الحجة ... ووضح السبل والهجج
 اخذوا منه شريفة ... قد سكن الله به الطرفان
 اقام عشرين عاماً بعداً ... من السنين قد ايان بها
 وساعدتهم عصبه مداده ... لا يربح غلوان من شوال
 وبايعوا من بعده للمعتصم ... فاصبح الدايح منهم قد خسر
 اخذهم من ملكه والعسكر ... فاقام من بعده همهم
 فانتخب الناس لرام اماماً ... فابى الله به الاستلام
 المستعين بالله الدودهد ... فكان ثأراً المشركين ولا تقى
 قد وقع في غلابة صابرة ... خلفته عن الاعداء والحق كره
 هير هذا الامر من احكام ... ثم السوم اولاً واحداً
 على النبي باطناً وظاهراً ... الحمد لله على انصاحه

تحت الدجاجة يعون الله وحده ونرجع الى حالنا اولاً فنقول قد تعذر لك ايديك الله ان الحلفاء الرشدين

عنه وانما جئنا منكم من غيرنا ولا نبحر فيه من لا يحيط قدره ومعرفة فلم يذكر عليه
 احد ذلك ولو كان انما هو الله يدعى لفترتهم ^{احل} لا فترده عليه فيكون قد نسب نفسه الى ما ليس له
 ولو كان كذلك لاجمعه بمقالة وروده على ادعاءه لكنهم عرفوا ^{في} مقالة فامسكوا عن حق الله
 عنه فان قال فكيف قال الله تعالى وجعلنا كلمة باقية في عقبه ^{الكلمة} اليوم وعقبه ذرية من ولد علي بن ابي طالب
 (رضي الله عنه) قيل له الآية في ابراهيم عليه السلام وهو قوله تعالى اذ قال ابراهيم لاهله وقوم اني بري محاببة من
 اي ان بري من اخصاكم الذي تعب وذا الذي فطرني اي الذي خلقني فاذا لا بري منه فانه سيرة من اصابني
 مصدق به بري من ابي لهب وبطلان كلمة باقية في عقبه ^{ان} وجعل الترحمة الذي وحده به ربه ^{عبادة}
 الاضام عنه باقية في ذرية الى يوم القيمة تمت المقالة في الدائمة بعون الله تعالى ومنه منقولة عن الطول
 بما فيه كفاية هو فاني مدلت القاري وقوة المستمع والحمد لله ففرد الى ما كنا عليه من بيان الفرق التي قد مر
 انشاؤه الله تعالى والحمد لله **باب احوال** في وادى الحية الذين قال فيهم الشاعر

اذا المرحى سرك اذا تراه : عودت بداية من غير مودة :

فجدد عنه ذكرى على : وصلى على النبي والهلم بيته :

ثاني عشرة

واما سواد ذلك لقولهم بالوجه اعلم انك الله تعالى وارتدك لله بان المرحية افرقت على ثمانية عشر
 فرقة المرحية والكرامية والمدينية والكلمانية والفيلانية والتجارية والدرامية والمعاينة والبوسية
 والجمدية والبشيرية والمعالجية والتربانية والحنوية والمراحمية والمفطية والسوطانية والشعرية
 فاجتمعت هذه الفرق على ان لا يدخل النار ولا يفرح بحسب ^{واستجوا} بقوله تعالى لا يضلن الدالشي الذي
 كذب وتولى وهذا بالحل لا لا يحب للعارف ولما اوجبه الله تعالى في كتابه بقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
 فجزاؤه جهنم وكذا بقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم فاما ^و يهلكون بغير
 واسياء ذلك فاما ما لم ينزل الله تعالى وعيه انه يعذب عليه فانا تكلف عنه ونقول امره الى ربنا انت اعلم

وان شأه حفره واجمعوا ايضا على انه لا يكون اليمان قولاً باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالحواس في ذلك
 قول **الجمهورية** اصحاب جبرهم بن صفوان السمرقندي ان اليمان هو المعرفة بالله تعالى ورسوله وبجميع من هذه
 محبة وان لم يكن معاً شاهد بلسان ولا اقرار بنوة ولا تأدية فريضة ونحوها ان ايمانهم كما كان جبريل
 والملائكة والنبين عليهم السلام حتى انهم قالوا لو قال رجل بلسان الله ولد اوله صابغة اوله شريك اخر ذلك
 وهو يمتعة بقلبه خلافة انه مؤمن لا يضره ما ذكر بلسانه هذا خندق الشرح والحجة تاق عليهم فيما بعد انشأه
 الله تعالى في باب اليمان لدا فررت له بابا للرد عليهم وعلى سواهم وذكرت القول بيننا وبينهم فيه فغنى
 عن الرد على كل فرقة من ضمنها عند ذكرها وجعلت ذلك في اخر فرقة المرجية لانهم اعظم الناس قولاً والله اعلم
فصل واما فرقة النهاية اصحاب محمد بن كرام احد شيوخرهم ومغني كتبهم فانهم خالفوا الجمهورية بان قالوا اليمان
 هو القول باللسان دون المعرفة بالقلب في نطق بلسانه ولم يعرف بقلبه فهو مؤمن ونحو ان المناقضي
 كانوا مؤمنين بالحقيقة وهذا خندق قول الله تعالى ان يقول وقوله الحق اذ اجابك المناقضون قالوا ان شهد
 انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المناقضي لكاذبون اتخذوا ايمانهم هجة فعند
 عن سبيل الله انهم ساء ما لا نراهم فالحذر من **فصل** وهذه فرقة الرئيسية اصحاب بشر ابن
 عياض الرئيسية احد شيوخرهم وعظمائهم ومغني كتبهم ذهب هذه فرقة في الصفات واليمان الى مذاهب
 جبرهم واصحابهم ولان هذا بشر يقول بخلق القرآن فضاطره عليه به العزيز الكشاف رحمة الله عليه يبيد
 المأمون قطعهم له في ذلك كتاب سماه الحجة في ارسال عنه فهو موجود قالوا وبلغ لهذا البشران جبر
 السكا في المدينة لريد في المناظرة فضاطره الى ان يدين منكر الكفار فلما بلغ اليه وجهه في ولما فاضل
 عن حماره ولما علم فلا سكا في به ودارم خففه ولزم بيده على عيه وقال له في اذنه بلغي انك تقار كنة
 كما بلغي فاخبر ما لان الله يرى ويسمع قبل خلقه فخلق فخرم الله سكا في يده وقال اذنتك بشر الرئيسية
 الذي يقال اعلم بالبشرانه لان يرا نفسه ويسمع حبه فاطلق بشر يده عن عينية وقال نعم انك نظروني
 فلان بعد ذلك لا يرضى الى دار ايم المؤمنين من غير طريقه فيعلم عليه ويضاطره ويجمع الناس على ما يجمعون

يتعجبون منها ولان الله كما في قطع بشر فقال له ذات يوم يا بشر انه قد وجب على منك ولزم نفسي منك
 فأتى الله وراجع نفسك عن غير ما لم يقبل منه فاقام ابائا لا يمر على طريقته فانك ذلك الله كما في سؤال
 عنه فقيل انه مرض ومات فقال الله سلا في انا الله سبق عليه الشفا فدلوا ان هذا الاسك في قال للناس
 ذات يوم الله اجركم عن بشر قال اذ رايته الدينة في المنام بك هماء الذي كنت اعرف في هذه الشارع كما
 كنت اراه في حياته ووجهه سود فقلت يا بشر ما فعل الله بك قال ليت قبلت منك عفتك فرأيت هماء
 ينساق به الى الله فاسك بيدي كالستيف في فخذ برأيه ففعل بي ما ترون ثم اجبرني به فاذا برأ مشروط
 من اساعده الى الكف لان برأ اثر حديد والله اعلم وكان هذا البشر واصحابه يقولون السجود للشمس ليس بكفر وانما
 هو اشارة الى هذا خلاف قول الله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم
 اياه تعبدون ففني سبحانه ان يسجد ليس غيره فمن خالف ذلك فقد كفر فالحذر منهم **فصل** وهذه
 فرقة الميلاية اصحاب عبد الله بن كلاب القدر وهو وفرقة بان قالوا ليس لله كلام مسوع وان جبريل
 ليس يسمع من الله شيئا مما اداء الى رسول عليهم السلام واخاه هو الزهراء الهيم ذلك من غير كلام واجتوا
 بقوله عز وجل للملائكة اسجدوا لادم ليس يقول واخاه هو الزهراء الهيم الذي ترى الى قوله تعالى واوحى بك
 الى النمل ان اتخذوا من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعمرشون الزهراء من ليل لا قول وهذا خلاف قول
 تعالى انه يقول وقول الحق وكلم الله موسى تكليم واليهاما وقال يا موسى الى اصطفيك على الناس برأ
 وبطلي فحمة ما اتيتك ولكن من الشاكرين ولم يقل برأ لادق واليهامي وقال وما تنزلت به الشياطين
 وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لم يفرلون عن ان يستمعوا القول فعل هذا على ان الله
 تعالى كلاما مسوعا خلاف ما قالت هذه الفرقة فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الميلاية
 اصحاب عيلا ان احد شيوخهم القدر وهو وفرقة بان قالوا السلام يحدث الاشياء ضرورة والله في التوسعة
 الكتاب وان اليمان هو اقرار بالسان فب وهذا خلاف الشرع فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة

التجارية أصحاب محمد بن الحسين بن محمد النجاشي واحد شيوخهم وعظماءهم فقالوا لقال الجهمية اليمين بالله يحرم
 عن العمل فمن آمن بالله ولم يعمل شيئا من الطاعات فإيمانه كإيمان الملائكة وهذا خلاف الشرع فاحذر
 منهم **فصل** وهذه فرقة الدلالية لم يقع الي اسم شيخهم فاذكره لكتبتهم قالوا ان الدلالية لم تأت
 الا ما يلهيها الله المجتهد لانه ليس لله تعالى حكم في الحادثة بل الرأى المجتهد فهو الحق والحق الحسابية عزائم
 لانهم يقولون الاشياء على التوهم والحساب الظاهرية الحبان انما يدرك الناس من على قدر عقولهم والراى لهم
 ولا حق للحقيقة ولله روى ان رجلا منهم دخل على المأمون ذات يوم وعنده ثمالة بنو الشرس فقال المأمون
 ثمالة كلمة فقال له ثمة ما نذكرك فقال اقول ان الاشياء كلها على التوهم والحساب فكم ثمة فلطم
 لطمه سودت وجهه فقال الرجل يا امير المؤمنين يفعل هذا في مجلسك وفي حفرة كك فقال له ثمالة وما
 فعلت بك قال ففعلت انا وهففتك بذهن البان ثم **استأذنته ليقول** ولعل آدم انا والوب حوا
 في الحساب وتلقى ما الهت من بين الطير كما الغراب وشاك حين قدمت قمت وحين جئت من
 الذهب وعسى البنفسج زبيب وعسى المرات من الشذاب وشاك تاكل من جنة وتظن طعم القباب
قال فضحك المأمون وامسك الرجل وهذا ثمة هو الذي قال له المأمون يوما بلغني عنك يا ثمالة
 انك تدعى موافقي في الراى فقال والله يا امير المؤمنين ما استوحش لفقك ولا انسى بيتا هتلك
 ولا بالية بك وقد ادلك قال فغضب المأمون من ذلك ولان سيدا حيا وقال له يا ثمالة ان المملوك
 غضبات الصبيان ووثبات كوثبات الـ سر خاياك ان افنتك في الغضب فلو ينفعت ندم عليك
 في الرضى فمدحه بهما الشعر فقال

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| وإمامي كريم دأب غاية امره | يرك اذا استقدمته الى آخره |
| ترى ظاهر المأمون الحسن ظاهر | واحسن منه ما اسرته ضمرا |
| يأجول نقابا يربح بهامة | الى كل معروف وقبلا مظهره |
| ويحشع البلاء لكل ناخذ | ويأبى الخوف الله ان يتكبرا |
| اذا وعد المأمون صفى قوله | فقال وان اعطى اطبا وأكثره |

فصل وهذه فرقة المعتزلة أصحاب نفاث بن سليمان بن كبرار الرقيية ومعتزلةهم وليس بصاحب النفس
 انفردهم واصحابه وفرقة عليهم لعنة الله بان قالوا ان الله تعالى على صورة الانسان ذو لحم ودم وكذا قالت
 الكرامية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل قدروا قال ليس كخلق شيى وهو السميع البصير فالحذر منهم **فصل**
 وهذه فرقة المولوية اصحاب يونس الشمرى احد شيوخهم ومعتزلة بهم انفردهم وفرقة بان قالوا الوجود
 هو المعرفة والخفوق والمجبة والادوار لانه ليس كخلق شيى فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن وان لم
 يأت بجميع الطاعات والمجبة نافي عليهم فيما بعد كل شرط انشاء الله تعالى فالحذر منهم **فصل** وهذه
 الفرقة الجعية اصحاب الجعدي درهم احد شيوخهم لان هذه امور بالمراد بن محمد الذي يقال له الجعدي
 غلب عليه اسمه فقلته به وكان ياوية في ايام خلوفة قشام بن عبد الملك خبان له بعض زبنة فنفاه
 الى البصرة وكان عليا اذ ذاك خالده بن عبد الله القصرى واليا لهشام فجمع اليه هذه في بيته اضحى
 فلما غلب خالده الناس غلبة الاضحى وذكر في الحكماء قال عنه فراعته من ابريموا ففجوا ضعا باكم
 اما انا فاضحى بالجعة ابن درهم فانه زعم ان الله تعالى يعلم برى تفليس ولم يتبع ابراهيم خليله ثم تزل
 قد حجت الخبر فاستحسن الناس منه ذلك وقالوا نفى الفعل عن الاستدلال جراه **فصل** وهذه
 فرقة الشيعة اصحاب محمد بن شبيب احد شيوخهم انفردهم وفرقة بان قالوا الوجود هو الوقرار بالله
 تعالى والمعرفة بوحدة الله ونفى الشيعة عنه وزعموا ان ابيس لعنة الله تعالى كان مؤمنا وانما كفره سكبائه
 عن السجود وهذه اخلاف الشرع فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الثوبانية اصحاب ابي ثوبان احد شيوخهم
 ومعتزلة بهم زعم هو وفرقة ان الوجود هو المعرفة والوقرار كما قال من قبله وانفردهم بان قال ما لا يجوز في
 العقل لا يجوز ان يفصل وهذه اخلاف الشرع لانه لا يجوز من العقل ان يربى الرجل ابنة او اخته ثم يزوجهما
 جلا يصنع بما يصنع ويجوز ذلك بالشرع فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الحشوية لم يصح
 اسم شيخهم فاذكره لكنهم زعموا عليهم لعنة الله ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة الى
 المساجد ليكن على عليا اذ تزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فما احق هؤلاء واهلهم فالحذر منهم **فصل**

وهذه فرقة الملاحية لم يقع في انفسهم شيئا من فادركه قالوا بالتجسيم كما قالت المعتزلة والنقدوا بان
قالوا يجوز على الدينار عليهم السلام فعل الكبار من المعاصي التي المكذبة قالوا ايضا لا يوصف الله تعالى
بالقدرة وهذه اخلاق الشرع وقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة
الموسوية لم يقع في اسم شجرهم فادركه لكثير من زعماء ان لا حقيقة للاشياء قالوا ان الحسابية وان جميع
ما في الدنيا كالحلم فاستند هذا رجل منهم لان يقرأ على احد شيوخهم فاما موعلي هذه الحطية قام الرجل
فلطم الشيخ فقال له الشيخ ما هذا قال له الرجل اطمه حاتم فسكت عنه الشيخ ولم يجبه فالحذر منهم **فصل**
وهذه فرقة النطقية لم يقع في اسم شجرهم فادركه لكثير من زعماء قالوا ان الله تعالى بالقرآن مخلوق وكلام الله
تعالى عنه هم ليس **فصل** وهذا جند قول تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبطوحي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فمن زعم ان موسى عليه السلام لم يسمع من الله كلاما فقد
كف فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الشمية احوال شواهد شيوخهم ومفوض كثير من قالوا بحجج
الكبار من المعاصي على الدينار عليهم السلام كما قالت الملاحية والنقدوا بان قالوا انما فتون شركون
مؤمنون وهذا كلام متناقض فالحذر منهم تمت المقالة في ذكر فرق المجبية مختصرة بعون الله تعالى
وهذه اموضا حيت ان اذكر فيه القول بينا وبينهم في حقيقة الدين كما تقدم الشرط بانشار الله
تعالى وبه الثقة **فصل** هذه الفرقان من سلكوا سلك العلم ارشدك الله وسلكوا سلك الجهل ابان اهل مله الاسلام
افترقوا في الدين على سبع فرق فرقان من سلكوا سلك العلم ارشدك الله وسلكوا سلك الجهل ابان اهل مله الاسلام
السنه والجماعة والمرجعية ونفس سلكه سلك التشكك والتوهم وانا اذكر لك تعالى هؤلاء
بعون الله ثم اعود الى ما قاله الفرقان الاول ان انشار الله تعالى البافية من فرق الخوارج الويل
جميع الطاعات فمن ترك منها شيئا صغيرة كانت اركية كفر كفر نعمة لا كفر شرك الا ان عفت ورجع
بقوله تعالى ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وامارهم بما لا باروا وخالفهم الصغرية فرقة منهم
فقالوا من عمل معصية صغيرة كانت اركية كفر كفر شرك لا كفر نعمة قالت الفضيلية ايضا فرقة منهم

ما قالت الاباوية والعقودية سورا غفرت اولم تغفروا حتى يقول تعالى لا يصلي الا الشقي الذي كتب
وتولى ويقول من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ويقول تعالى ومن يفعل ذلك عدوا لله ولرسوله
فسيقول عليه نارا وقال ذلك على الله سيرا واعلم ايدي الله ان علما تاوولوه وذكروه غير صحيح لانا وجدنا
حكم القرآن ناقضا لان الله تعالى اوجب في حكم كتابه لقطع على السارق بقوله جاء ونهات والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزا بما كسبت نفا لا من الله والله عزيز عليم ولذا اوجب على الزاني الجلد اذا
لان بكره يقول تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
ان كنتم صادقين ولذا اوجب على من قذف محض الجلد لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بربعة
شهود او فاجلدوهم ثمانين جلدة فلو كانت المعاصي كفرا كما قالوا لوجب عليهم القتل دون الجلد لانهم برعهم
لنكاره يحل قتلهم الا ترى الى قوله تعالى فاذا قضيت الذين كفروا فرب الرقاب الذي ليس لهم كذا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ودليلنا في رهوقه في المقاص ومن قتل ظلوما فقد
جعلنا له عليه سلطانا فلم يسرف في القتل انه لان منهوا فلو كانت معصية القتل كفرا كما قالوا لما كان حكم امر
القتل الى الدم فيكون خيرا بين العفو والقتل بل يكون حكمه الى الامم يقتله مما بسبب كفره فقتل
ما قالوه والحمد لله والذي عندنا انه فاسق لانه يقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك
هم الفاسقون وقال يا ايها الذين امنوا ان جاركم فاسق نبيا فبينوا ان تهيبوا قوما بجرالة
فتصبوا على ما فعلتم في انفسكم ناديين فلو انما كفرا كما ذكرنا هذا الدر لما قال فتصبوا على
ما فعلتم في انفسكم ناديين لانه لانهم علموا كافر والله اعلم **فصل** راما المقترلة فانهم قالوا
الديان بالقطب واللسان مع اجتناب الكبار من قلبه من كيرة رغب عنه اسم الديان ولم يكن
موسا ولا كافرا للكرام حيدر عليهم احكام الاسلام وبمثل هذا قالت الرافضة الداعية ان شيخهم
مفرقة يقال لهم اسمها حيلة قاله في كتاب وصفه وسماه بدعائم الاسلام كقوله اهل السنة والجماعة

ان الديان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح حيدة منه وتسترأ من ذكر اعتقادهم فيه
 وشبهة ونسب ذلك الى فرقة دون غيرهم وجرعن اهل السنة غير متاثرهم فانهم يقولون الديان قول
 وعمل وهذه فرقة منهم عليهم السلام يقولون بما تقدم راما عقيدة هذا الشيخ بالديان وفرقة الذين يرونها
 فانهم قالوا الديان من آمن بالله وداره الآخرة والمستقبله واسمى بالشريعة المنسوخة بالثابت واليالي
 والاسم علم الظاهر والكل حال خطاه وبدعة والله اعلم فالحمد لله **فصل** واما قول المرتبة التي
 سلكته سلك الديان فان فرقة منهم شاذة زعمت ان الديان قول باللسان فحب هذا غير صحيح
 لان الله تعالى يقول اما يفرق الكذابين الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر اولئك هم العادون
 من كفر بالله بعد ما بعثنا الله من آياته وقلبه مطعون بالديان انه غير لازم قال ولكن من شرع بالكفر
 صدرا فغيرهم من خشيته من الله فذكر انه اذا تكلم بكلمة كفر بلسانه واستغنىها بقلبه انه من المنفوخ
 عليهم فبطل ما ذكره والحمد لله وقال الجمهور منهم الديان معرفة الله تعالى بالقلب والصدق
 به فحب وان لم يكن مع شاهد بلسان ولا اقرار بنبوة ولا تأدية فريضة فاجبوا بقوله تعالى لا ابراهيم
 عليه السلام قال ارميتم تو من قال بلى ولكن ليطمئن قلبي واخافني بهذا الصدوق القلب لا غير دون القول
 باللسان قالوا ودليل الثاني وهو قوله تعالى حاكيا عن قول يحي يعقوب لبيهم وما انت بمؤمن
 لنا ولو كنا صادقين قالوا ودليل ثالث وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاخلعوا
 وجوهكم وايديكم الى المرافق واسجدوا برؤوسكم واجعلوا الى الكعبين الآية فسماهم مؤمنين قبل ان يسموا
 شيئا من العبادات قالوا ودليل اربع يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وسماهم مؤمنين قبل ذلك
 وقالوا ودليل خامس وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربوا ضاعفا مضاعفة فحاجهم
 بالتمتع عن ذلك بعد ان سماهم مؤمنين قالوا وهذه اربعة دلل ان العبادات ليست من الديان
 وانما هي سببه من اسبابه غير جزء منه ينقص الديان بقدر ما ترك منها او يزداد بقدر ما يزداد
 ولدان الانسان لا يكون الا كافر او مؤمنا فقط لا يتحقق ايمانه بترك من الطاعة او تركه من المعاصي

ولا يزداد إيمانهم إلا بما عملوا من الطاعات أيضا وهذا غير صحيح لأن الإيمان قول وعمل واليه يوقف الحساب
 تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
 ولم يعرف سبحانه وتعالى بين القول والعمل ثم قالوا ورسول تأتي وهو قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين
 أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوبة والقبول
 والفرقان ومن أوفى بعهده من الله فما تبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفداء العظيم التائبون
 العابدون الحامدون الساجدون الذاكرون الساجدون المأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والخالقون
 الحمد لله وبشر المؤمنين فقد ذكر الله المؤمنين بأول الآية وبآخرها فقامت بهم وجعل هذه الشروط بين
 المؤمنين ليخرجهم بصدق الإيمان التام لا يكمل الإيمان إلا بها ورسول التائب وهو قوله تعالى أما المؤمنون
 الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم تقدم فقال
 الذين يتقون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا ورسول تابع وهو قوله تعالى
 كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وكنتم بالحمد لله سبحانه وإيمانه
 عبيد المرء بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه الآية على أن العبادة من الغرائز والمرء بالمعروف
 والنهي عن المنكر ورسول غامض وهو قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة فاجزأهم من
 الإيمان وسرهم بالشرك حيث صنعوا الزكاة فهذا آمل المؤمنون قتل بئى هديفة وأخذ أموالهم
 وسبي ذرياتهم لمنهم الزكاة فسوهم مرتين فبطل بهذا ما ذكره والحمد لله رب العالمين **فصل**
 وأما كسر ما ذهبوا إليه من أن الإيمان لا ينقص بالمعاصي ولا يزداد بالطاعات فغير مسلم لهم بذلك
 قوله تعالى أما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى
 ربهم يتوكلون فذكر الله تعالى الزيادة بالإيمان بأفعال الخير وذكر نقص الإيمان بالمعاصي بقوله تعالى
 أم حسب الذين أخرجوا من الديار أنهم لم يجهلوا قال الذين أخرجوا من الديار هؤلاء الصالحات سور محييهن ومما هم ساء

ما يحكمون فيه من المساواة بينهم لأن لعلمهم السيات نقص في ايمانهم وقال ايضا عز من قائل امم جعل
 الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض امام جعل المتقين كما ينبغي رعايا الله ما هم سوا
 كما قالت المرحبة وقال اضحى لأن مؤمنا مكن لأن فاستقلا لا يستون فيه من المساواة بينهم وقالت المرحبة
 بل هم سوا معاذ الله ان نقول بهذا وان جعل ايمان المطهرين الدبراء كايان النجار الفاسقين وللهذا
 حكى ان المرحبة بهو وهذه الومنة وقال تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلموا انما ياكلون في بطونهم
 ناراً وسيصلون سعيراً افليس هذا نقص وقال ايضا عز من قائل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً افليس قد اضر جرحهم عن ايمانهم ان لم
 يرضوا بقضيتهم على الله عليه وسلم وقد ذكر ايمانهم بقوله فلا وربك لا يؤمنون به والمرجبة ثم رجع الى الله
 قضيتهم وحكمه الذي حكم به فيزعمون ان ايمانهم كايان جبريل عليه السلام كذبوا فاكفوا وقال تعالى
 يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل افليس اذا اكلوها بينهم بالباطل نقص ايمانهم
 ثم تعاودهم على ان ذلك فقال ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصلبه نارا ولان ذلك على
 الله يسيراً وقال عز من قائل في قصة اليتامى ولا تأكلوا اموالكم الى اموالكم ان كان عوداً كبيراً افليس
 المحرم نقص في الايمان وقال ولا تأكلوا مما ترك اباؤكم الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتاً وساء
 سبيلاً افليس هذا ان فعله فاعاد نقص في ايمانه والمرجبة تقول فخذوني هذا وان سخرهم من قتل ارسق
 او زنى او ركع الخبة او اخذت اربعض جميع ما ذكر الله تعالى تحريمهن وعدت من مضر علياً وتوعد من حملاً
 في هذه الآية بعد ايرادها مؤمناً كايان الملائكة والنبى صلى الله تعالى عليهم اجمعين هل هذا
 الاكف عظيم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربح ان كنتم مؤمنين فان لم
 اتفقوا فاذلوا بجره من الله وسوله افليس قد ساهم مسلمين مؤمنين وامرهم ان يتركوا ما بقى من الربح
 فيكون ذلك لهم زيادة في اموالهم اذا اطاعوا ونقص لهم اذا عصوا ولم يتركوه وقال ايضا يوم تاتي
 بعض اياته ربك لا ينبغي نفساً ايماناً لم تكن آمنت من قبل او سبت في ايمانها خيراً افليس كسب

الخبز يزيد في الإيمان وكسب المعصية ينقص منه وقال ايضا عز من قائل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
 ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يفر الذنوب الا الله ولم يعدوا على ما فعلوا رحمهم يعلمون اولئك جزاؤهم
 لهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ولنهم امر العالمين اقليل فماذا يفعلوا
 اذا فعلوا الفاحشة نقص ذلك من ايمانهم فلم يدرهم الجنة فان استغفروا عني وقالوا عذرنا وادخلهم الجنة
 لا نهم ان ذلوا في ايمانهم بالقرينة عني وهذه ايدى الله دلائل من القرآن واخته من حق والحمد لله ثم نسئل
 على ذلك من السنة بما رواه ابدا مائة الباعل حجة الله عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سدد
 قلوبا وشاء كذا الطريق من ذلك ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المفروقة وتؤتي الزكاة
 المعلومة وتقدم شهر رمضان وتخرج البعثة اذا استطعت وتامر بالمعروف وتنهي عن المنكر وتسلم على اهلك
 اذا دخلت عليهم ربنا لك على نبي آدم اذا لقيتهم فان زودوا عليك السلام والادب عليك الملائكة
 ونصرتهم او سكنت فمن استغنى شيئا من احوالهم من الاسلام يدع فمن تركهن فلهن فقد ولو الاسلام
 وادبر ظهره وهذا ربيع راضع والمربي يقول خلافة وانه من ترك شيئا من لم يترك سببا من الايمان
 وروى زيد بن اسلم ايضا عن ابيه عن حمزة بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم جالس انا ومجاعة فقال انه روى اني خلق افضل قلنا يا رسول الله الملائكة صلى الله
 عليك وسلم هم كذلك وحق لهم ذلك بل غيرهم قلنا النبياء وقال لهم كذلك وحق لهم ذلك بل غيرهم
 قلنا يا رسول الله فمنهم قال قسم يا تون بعدى ويؤمنون بي ولم يروا عيرون الورق اعنته فيعلمون
 بما في قلوبهم لا يراهم الا اهل الايمان ايماننا الصلوات بما وجدوا في الورق من الكتاب والسنة قد كرامتهم افضل
 اهل الايمان ايماننا الصلوات والمربي يقولون خلافة ذلك وانهم مؤمنون وان لم يعملوا بما في الورق من غيرهم
 انهم عدول لا يحتاجون الى تركية وهذا خلافة ما قال الله تعالى لا تشبهوا زواي عدل ضامم اقبوا شريعتي
 من حباكم فان لم يكونا عليين فربنا وامرنا من زهون من الشريعة او فشرط رضاها ولا يكونا مريضين اذا

اعتقدت ان المعاصي لا تنقص المؤمنين من ايمانهم ولو زعموا سرقوا وقتلوا وشربوا الخمر ولهبوا ارضي عن سفيان
 الثوري انه قال اتقوا اهل الدهور انفسهم فيقولون من لهم قال العرجي الذين يقولون ان اليمان ككلام يدرج
 حتى ياتي عندهم من شربهم لاد الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعمل بما افترض الله عليه انه ترك
 مستكمل اليمان كما كان جبريل وميكائيل والملائكة اجمعين وان قتل كذا وكذا اموا وان سرق وان ترك
 الصلوة والفصل عن الجنازة وكذا روى عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كان من اهل الجنة ليس لهم في الجنة نقيب المكذب بالقدرة والمفرق بين اليمان والعمل فالحمد لله
 وامامنا الفرة السابقة التي هو اهل السنة والجماعة فانهم قالوا اليمان اقرار باللسان ومعرفة
 بالقلب وعمل بالجوارح وكل فصلة من فصول الطاعات المفروضة ايمان فعلى هذه اليمان منه لهم التقديف
 وموضع القلب والجرح للسان وظاهر الدليل عليه بعد اقرار شهادة الدركان وهي ثلثة اشياء
 شهادة واعتقاد وعمل فالشهادة تحقق الدم وتمنع الحاد وتوجب اعلام الله والعمل بوجبه الديانة
 والعدالة وهذان في اهران بوجبان الظاهرة الشريعة فاما العقيدة فانها تظهرها الدعوة لانها حقيقة
 لا يملكها الا الله حتى ترك العقيدة بالقلب والظاهر الشريعة فهو منافق ومن اعتقدها بقلبه وجره
 لسانه وترك العمل بالظاهر اذى عينا فانه فهو فاسق خبيث بارع بذلك عن ايمانه لكنه يكون ناقصا وجرى
 عليه احكام المسلمين اللهم ان تركه وهو جاحد بوجوبه فهو لا فلاح له ولا رحمة ولا عفو ولا تقبل
 الحق بقلبه ان الله وحده لا شريك له لا وثبة معرفة وجوده كما قال ابراهيم بن محمد رضي الله عنه
 مدح عرج الذي قال له رأيت الله تعالى حتى عبته قال ما كنت لادعبه ما لم اراه قال لا ادعاه فكيف
 رأيت قال لم تره الا ببصار بمشاهدة اليمان ولكن رأت القلوب بمحيط اليمان لا يدرك بالحواس
 ولا يشبه بالنفس معروف بالاديات منقوت بالعلامات لا يجوز في العقليات ذلك الله الذي لا اله
 الا هو قال ابو حنيفة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمان
 بوجوب ما فرض عليه وحقوق ما جاز من عند ربه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم انه قول وعمل
 عمله وان الطاعة له في كل لادته واجتناب الكسائر الموبقة فهو مؤمن حقا يري ايمانه بالطاعات وينقص

بالمعاصر فيستحق بالطاعات الثواب ويأمن بترك المعاصي العذاب والعقاب لكنه يكون بين حايين خائفا للرب
 كما وعد من العقوبات راجيا له ما وعد من العفو فيكون بين مخافة ورجاء قالوا والدليل على انه قول
 باللسان والمعرفة بالقلب والعمل بالجوارح ايمان كمال قوله تعالى قالته العذاب اما قل لم تؤمنوا لكن
 قولوا اسلمنا وما يدخل الدين في قلوبكم فذكر سبحانه انه لا يكون المؤمن متساهلا يقول بلسانه ويعتقد
 بقلبه لكنه لا يكون كاملا في ايمانه الا ان يكون عمله بجوارحه ما افترض الله تعالى عليه لانه يقول وقوله الحق
 انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
 الذين يقيمون الصلوة ومما ارضاهم ينفقون فلما اذا اقامه الصلوة من الدين ولا يكون اقامته الد
 بالجوارح ثم وصفهم بالكمال فقال اولئك هم المؤمنون حقا واجد ان المؤمن بالحققة من طاعة هذه
 صفة فقال عز من قائل ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
 ومما ارضاهم ينفقون والذين يؤمنون بما اتوا اليك وما اتوا من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك
 على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فسماهم مؤمنين بنفائهم حيث هم فها هذه الشرايط وعملها
 قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة
 فاعلون والذين لغوهم فاعطون الا انهم اوجروا ما ملكت ايمانهم فانه لهم جزاء بما كانوا يفتنون واولئك
 فاولئك هم المفلحون والذين هم لا مماناتهم وعندهم رجون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك هم
 المفلحون الذين يرضون الفردوس هم فيها خالدون فاجبر سبحانه ان المؤمنين الذين هم ايمانهم هم هؤلاء
 المفلحون بهذه الصفات قال عز من قائل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم يعني
 بالدينان الصلوة وروي ان هذه الآية تزل في الذين ماتوا وهم على الصلوة الى بيت المقدس قبل ان
 تحول القبلة الى الكعبة فلما حولت القبلة الى الكعبة قالوا يا رسول فكيف بمات منا قبل هذه فاجابهم الله
 تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اني صليتموها الى بيت المقدس قبل ان تحول القبلة الى الكعبة

فما لها ايماناً فاقبل يا منسى حجة عن العدة ليست من الاديان بهذا وقال عز من قائل ولكن الله حبيب
اليكم الاديان ودينه في قلوبكم فليس قد حبيب اليها الصلوة وغيرها من الصايف كما حبيب اليها القاربة ودينه
في قلوبنا وديننا اخر من السنة ما روي ان رجلاً اذ الى ابي ذر الغفاري رحمه الله فقال له ما الاديان فقرا عليه
ابو ذر ليس البراق نزلوا وجعلهم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب
والنبين واتى الحال على حبيب زوى القربى واليهامى والمساكين وابن السبيل وفى الرقاب وانهم الصلوة واعا
الزكوة والخوفون بعدتهم اذا عاهدوا والصابرين فى الباساء والظفر وجين الباس والملك الذين صهقوا
وارثك هم المتقون فقال الرجل ليس من البرساتك فقال ابو ذر انه رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما دعا سالتى فقرا عليه بما قرأت عليك فابا ان يرضى منه كما ابيت ان ترضى منى فاشارة اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يدنو منه فدنا منه فقال ان المؤمن اذا عمل سنة ستره يرضى قد ارجى واذا عمل سيئة
سأته خوف من عقابها وهذا رجل قاطع على ان كل طاعة جزو من اجزاء الاديان يزداد بايمانها بما عمل
من الطاعات وينقص بما عمل من المعاصى والله اعلم واحكم **فصل** فان اعرض مفرغ بشبهة على
خاية قدرا وعز وقال له اخبرني عن الاسلام ما هو وعز الاديان ما هو ومعناها وهل لها مختلفان
كما يختلف اسماءها ام متفقان مع اختلاف اسمائها لان الله تعالى يقول قالت اليعاربة امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما يدخل الاديان في قلوبكم وظاهر هذا غير متفق لانه تعالى عزهم
الاديان واقتبست لهم الاسلام والاديان اعم حال من الاسلام ما السبب لذلك وما المعنى فيه
فالجواب ان يقال فيه اما معنى الدين فانه كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاريب من جهات
ومنية واسلم وغفار واشجع ناريين بين مكة والمدينة ولان سرابا رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يتقطع عن امر عليهم فكانت هذه اليعاربة يقولون لمن مر عليهم من سرابا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم امنا قتيمة منهم وتوفوا على انفسهم واموالهم وبالطعام غدا في ذلك فها نوال البيرتوف
لهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة الحديبية فمر عليهم فقالوا امنا فاستغفروهم الى
غزاة تلك فلم يغفرهم فقال بعضهم كيف ان محمد واصحابه اكلت رأس اهل مكة وقد كفوا انفسهم
اما

اما لا يجهلون منه اية فليس يذهبون انهم تعلمون انفسهم انهم يولوننا حتى تنظر ما يكون منهم فقلت فيهم هذه الآية
 قالته العراب انا اي حصة قتلهم يا محمد لم يفسدوا في قلوبهم ولم يذموا ولم يقرروا سلمنا او اقرروا باستنا
 دون قلوبنا استمدعنا حيفه منهم على انفسنا واموالنا ولما دخل الدين في قلوبهم اي اخرتهم بالسلم
 ولم يدخل الدين في قلوبهم ففسد قلوبهم ففسد الله تعالى عنهم الدين حيث لم يفسد قلوبهم واثبت لهم
 الاسلام حيث اقرروا بالسلم لما تسموه من اجازتهم على انفسهم واموالهم فيه اسم الآخرة لما ذهب اليه
 والله اسلم فاما جواب سؤال عن الفرق ما بين الدين والسلم واهلها متفقوا على ان اختلاف الظاهر
 ام مختلف المعنى لا اختلاف لفظي فانه يقال لله هي مختلفان في المآل وفي المآل في المسلم لان المآل اعم
 والسلم قول بسنة دون معرفة بتعليق بذلك ومنه وما لا دليل على صحة ذلك قوله تعالى اذ جاءك المنافقون
 قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة
 فصدوا عن سبيل الله اي شهدوا بالسلم ولم يعترفوا بقبولهم والدين ما كان لهم جميعا ولا يكون
 احدهما دون الاخر اجمالا راسا في المسلم فان منها شيئا واحد وان اختلف لفظيها لان هاتين اقرار
 باللسان ومعرفة بالقلب فان قيل لمسلم فهو مؤمن او قيل له مؤمن فهو مسلم لا فرق بين معانيهما الا ترى
 الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون فلو كان الدين
 في المسلم الذي هو ليس بموافق غير الاسلام لكان يقول ولا تموتن الا وانتم مؤمنون لا اذ جاءه
 فان قيل فما تقول بخبر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه جعل فقال له يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما الدين قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالله غير شريك
 قال فما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله ومعه لا شريك له وانى محمد رسول الله وتقيم الصلاة
 وتؤتي الزكاة وتحرم شهر رمضان وتحج البيت انا استطعت وهذا دليل على ان الدين غير الاسلام وان

الشريعة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلام والحقيق بالله ومدادته وكتبه ورسوله واليوم
 والآخر ايمان وهذا فرق بينهما قيل له هذه تاتواي فاسم به دليل قوله تعالى فادعوا ربك لا يومنون حتى يحكموك
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فاجابهم لا يومنون حتى يسموا بالمرسل
 الله صلى الله عليه وسلم فما حكم فيهم من الشريعة فدل بهذا ان الشريعة عليها ايمان بخلاف ما ذهب اليه وادل
 ثاني وهو قوله تعالى ان الذين عند الله الاسلام والذين على القول باللسان والواقعة وبالقلب والعمل
 بالجوارح وما جاء به الشريعة بالاحكام من عند الله تعالى ودليل ثالث وهو قوله تعالى قولوا آمنوا بالله وما
 انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وهارون وما اوتى النبيون
 من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن اسلمون فان ائمتنا جند ما ائمتهم به فقه الصمد وان تولوا فافا هم
 في شقاق فيكفكم الله وهو السميع العليم ودليل رابع وهو قوله تعالى فاجربنا من لان فينا من المؤمنين
 فاجربنا في غير بيت من المسلمين فاسلمهم مرة مؤمنين ومرة مسلمين وهو لا يريد بذلك غيرهم من غيرهم
 بارناهم ودليل خامس وهو قوله تعالى ومن يجمع غير الاسلام ديننا فليقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
 والذين كله هو القول باللسان والمرقة بالقلب والعمل بالجوارح في الطاعات المفروقة واجتناب المعاصي
 واللباب الموبقات والعمل بالاحكام الشرعية فان ذلك لان ذلك لان ديننا كاملا وقد سجد الله
 تعالى اسلاما ودليل سادس وهو قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 ودينا فلو كان الاسلام غير الايمان كما قال المخالف لما كان كاملا فدل ذلك على ان الايمان والاسلام
 شيان واحد وان معنى الاسلام في المناقاة السليم وان معنى الايمان في المسلم القول والحقيق واختلفت معانيهما
 في المسلم والمناقاة لا يمنع ذلك من ان يكون اسم واحد بين واحد كما تقول المطر والفيض والكذب والوقوع
 وهما في المعنى شيان واحد وان اختلفت لفظهما ودليل سابع وهو امره سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم
 ان يتدلى كما امرته ان اجبه به هذه البعثة التي همزوا ولعل شيئا ومرت ان الكون من المسلمين فلو كان الايمان
 وفتح من الاسلام لقال له وامرته ان الكون من المؤمنين لكف سبحانه وتعالى اعلم ان الاسلام والايمان شيان

واحدة فامره ان يقول كذلك وبعد هذا فقلك الله فاعلم ان الدين اسم لجميع ما يعبد الله تعالى لخاصة وحكما .
فالذي قبل على الطاعة قول تعالى ولا يدعون دين الحق اي يطعون الله طاعة حق والدليل على الحكم قول تعالى ولا
تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي في حكم الله فبان بهذا ان الدين هو الطاعة والحكم في جميع الاشياء ولهذا
ذكر الله تعالى الجزاء لمن عمل خيرا او شرا فقال عز وجل وان الدين لواقع اي ان الجزاء الواقع على من عمل خيرا او شرا
وفي المثل السابق كما تبين تدان وكما تعمل تجزا والله اعلم بهذا بعض ما حفظه من قبل واعرف قاسما من لا يقبل
ولا يعترف فانا وهو كما قال الاول شعرا . واذ اعلنت الى سعة حكمته . فلهذا حملت بضاقة لا تتفق .
امع ان التوفيق بيد الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم القول في الدعاء باذن الله تعالى ونرجع الى
ما كنا عليه من ذكر الفرق انشأ الله تعالى باب المقالة في ذكر الفرق المقتضية الذين يقال لهم المقدية
وهم ثمانية عشر فرقة . الجبائية . والفرازية . والبشرية . والرندية . والنطانية . والعطارية .
والبرهانية . والقرطية . والنقبية . والاباطية . والرغينية . واليسرية . واليعجورية . والعبادية .
والمعزية . والاسحاقية . والبويرة . واما نحو بالاعتزال لا يخرج الهم عما قالوا مجلس الحق بل قالوا
الحسن رضي الله عنه مبراهم وهم معتزلون فقال هؤلاء معتزلة فذمهم بهذا الاسم وسما ايضا فذمهم
لذمهم لتقصار الله وقدره في معاصي عباده واشتات لا نفسهم ووزن وبمثل هذه المقالة قالت
الزيدية فرقة من الشيعة الزائفة والذهبيات فيما يتبعها وبغيرهم باق عقيمة فرق هؤلاء انشأ الله تعالى
واما اعتدت فذكره هناك لانهم انشأ الناس مقالة فيه وبالله الثقة قالوا واغلب ساكنهم ان يكونوا
الهم السك والاهواء استعصت هذه المقالة على تقوى الصفات وعلى ان ليس لله تعالى علم ولا قدرة
ولا حياة ولا سمع ولا بصر وهذا خلاف قول تعالى ان يقول وقول الحق ليس كشيء وهو السبع البروق ذكر
السمع والبصر وقال عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكر الحياة ايضا وقال ان الله على كل شيء قدير فذكر
القدرة وفي القرآن مثل هذه كثيرة مما يكسر مقالاتهم وبيان ياتي في ما بعد انشأ الله تعالى فصل

وهذه فرقة الجبائية أصحاب محمد بن هاشم الجبائي البربر وسائرهم في زمانهم زعمهم وهذه فرقة ان العباد
خالقون لافعالهم وأنه يجب على الله يريح العباد عن كل امر ما امرهم به وأنه لا عيل لاهدان يسمى الشراة
ولان يردوها وهذا خلاف ما قال الله تعالى وقول الحق ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة فيقانون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في الآخرة والنجيل فذلك هذا
على نذرهم الى التمني الشراة بشيئها الجنة وهذا لا يقولون بخلافه فاحذر منهم **فصل** وهذه
فرقة الغارية أصحاب فرار بن عمرو اللعوي القدر هو وفرقة بان قالوا ما في النار ولا في الشج ببرد ولا في
الزيتون زينة ولا في العسل هلاوة ولا في الصبر مرارة ولا في العنب عسير ولا في العروق دم وانما خلقه
الله تعالى عند الذوق او اللس او البصر او القطع وهذا خلاف قوله تعالى ولكم في الانعام عبرة لتقاكم
ما في بطون من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للمشربين فذلك ان فيهم دم قبل ان يقطع من عروق
شيئ وقس باقى ما ذكره على هذا فان مقالهم تنكسر والحمد لله فاحذر منهم **فصل** وهذه فرقة
البشرية أصحاب بشرى المعمر احد شيوخهم وبعض كبرائهم القدر هو وفرقة بان قالوا لم يخلق الله تعالى
لونا ولا لعمى ولا راحة ولا ضعف ولا زنا ولا عا ولا ص ولا بكما ولا شجاعة ولا جيسا ولا كيا
ولا صحة ولا مرضا بل الناس فاعلمون لذلك وهذا باطل لانه يقول وقول الحق وادع الى الفل ان
اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يديشون ثم على من على الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج
من بطون شرب مختلفا الزانة فيه شفا للناس فذكر اختلاف اللوان وقال ايضا من كل شيئ ايضا وأنه
خالق قبايرك الله احسن الخالقين وقال ايضا لم تر ان الله انزل من السماء ماء فخرجنا به ثمرات مختلفا
الوان ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلفا الوانا وخضابا سود ومن الناس والدياب والانعام مختلفا الزانة فذكر
اختلاف اللوان من كل شيئ ايضا وأنه خالق قبايرك الله احسن الخالقين وقال في اختلاف الطعام ونفضل
بعضا على بعض في الكل وقال في الصرم والعمى فاصبر واعمى ايضا ثم فذكر ان الفاسل لذلك وقال في الضعف
والقوة هو الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة وقس
على هذا

على هذه الشجاعة والجبن والعصية والرفض وجميع ما ذكره والله اعلم **فصل** وهذه فرقة السهيدية اصحاب
 ابي هذيل محمد بن مكيول البصري موطعه القيس اهد رؤسهم الفداء وفرقة بان قالوا ان الله تعالى ليس
 بخدوف خلقه نفسوا القائل ليس كخلق بشي وهو السبع البصر تعالى عن قولهم علوا كبيرا وعلموا ان اهل
 الجنة لا حركة لهم وان الله تعالى لا يقدر على تحريكهم بل يصيرون جمادا لا يقدر روع على الحركة والبراع عن موقعهم
 قالوا ومع هذا انهم في تلك الحالة احياء يتلذذون لكتام لا ياكلون ولا يشربون ولا يجامعون وبمثل هذا
 قالت فرقة من الباطنية يقال الاسما عبيته وكذلك قالت اليهود ايضا وليس هذا كما قالوا لانه يقول وقوله
 الحق ولهم زفرهم فين بكرة وعشيا وقال ايضا الطرف عليهم ولدان مخلدون بالواب وابايت وكاس
 من معين لا يهدعون غرا ولا يذفون وفاكرته مما يتجرون ولحم طير مما يشربون وجورعين كالمثال للؤلؤ
 المكنون جزار ما كانوا يملكون وقال اصحاب البين ما اصحاب البين في سدر مخفود وطلح منقود وظل
 محدود ومآر مسكوب وفاكرته كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة اما انت انا نحن انت انجمن في
 ابلاب احبا انما اصحاب البين فذكر الاكل والشرب والطاق الذي لا مثله وهذه الفرقة جماعهم حجة جامعة
 معاجين غير متحركين ولان عيني فالحق فيهم **فصل** وهذه فرقة الظامية اصحاب ابراهيم بن سنان النظام
 مولى يحيى بن الحارث النخعي الفراء وفرقة قالوا الانسان روح من غير جسم ولا جسما بدو روح اما قولهم
 فانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم خلقه بوالد من خلقي الدنيا رنة صلى الله عليه وسلم شاهدوه وساروه
 وسمعوا رنة اجباره واخواله وصلوا خلفه وجاهدوا معه وتكلم منهم وتكلموا منه وهذه الاجنحة لا دليل لشهرته
 ونسبته هذه الفرقة ان الذم والجماع يجوز عندهم على الضلالة وعلى الهدى وهذا خلاف قول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما اجمعت امتي على ضلالة وقالوا الذين مثل الكفرة والطاعة مثل المعصية وهذا باطل ايضا
 لان الله تعالى يقول ام تجعل الذين اخذوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام فعل المقيمين لا ينفرد
 فسخ التسوية بينهم وهم يقولون بخلافه وانهم سواهم ونحوهم اخذواهم الله تعالى ان القرآن ليس بمعجزة

تفسروا وانكروا اما وقفوا على قوله تعالى فلو اني اجتمعت اليك يا ايها الناس والجن على ان ياتوا بمثل هذه القرآن لا يأتون
بمثل ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا **فصل** وهذه فرقة النصارى اصحاب البطرك البري موسى بن اسلم احد
شيوخهم ومفتي كتبهم القرد وهو فرقة بجواز موجودات الانبياء لان الله تعالى لا يعسر ولا عهده لربا
عدو ولا تقدر وهذا اخذوا ما قال سبحانه وتعالى وكل شي احصيناه كتابا وقالوا اوصى كل شي عددا
وقال وكل شي عنده بمقدار وقالوا وما تسقط من ورقة الا يعلم ولا حبة خالية الا هنى ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين وقالوا ومن غابته في السموات والارض الا في كتاب مبين فبطل بهذا ما ذكره فالحذر
منهم **فصل** وهذه فرقة المشرقية اصحاب الجعشم ابن الجياشي شيخ الفرقة الاولى القرد وهو فرقة
بان قالوا المعلوم شي وهو لون وكون وقدره وهذا محال لان المعلوم لا شي وانما الشي هو الموجود والموجود
وهو الشي وكل موجود شي وكل شي موجود وكل معدوم لا شي وما لا شي معدوم وزعموا ان من اذنب ذنوبا
كثيرة وثاب الذنبا واحدا ان توبة لا تقبل منه حتى يتوب عن جميعها وهذا ايضا فاسد لان تاب من ذنبا
ولم يعرف عليه قبل توبته عنه احد ذلك اولم يعرفه لان الذنوب بعضها بالنية والتذكر وكلها من مخالفة الشريعة
فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة القرطية اصحاب هشام القرطبي احد شيوخهم القرد وهو فرقة بان قالوا بان
الله تعالى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بالي وهو الخلق العليم انما امره ان يمشي على
الماء فيقول له كن فيكون فجاء الذي بيده ملائكة على نبي واليه ترفعون وقال عز من قائل ارفعوا ايديكم عن الله
الذي خلق السموات والارض قاندا وعلم ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجدالا لربيب فيه فابى الظالمون الا كفورا
فقد رتبوا علمه انه يقدر ان يخلق مثلهم وعلموا ان الله عز وجل لم يقدر ان يخلق الموتى باطوار وهذا
باطل لان الله عز وجل يقول وانزلنا من السماء ماء فلهو الذي به بدة ميتا ونفسه مما خلصنا انعاما
وانا سميع لشيء وقالوا ونزلنا من السماء ماء مباركا فاستنبت به حنات وحببا الحنطة والقمح باستنات الا خلق نفسه
منه فالله باداهيب به بدة ميتا كذا لك الخروج فبطل بهذا ما قالوا الحمد لله وزعموا ان الله تعالى لا يقدر
ان يخلق بين القلوب كنهرا لانه يقول في محكم كتابه لو انفسنا ما في الارض جميعا ما انفس بين قلوبهم ولكن
الله انفس بينهم انه عزيز حكيم فليس قد ذكر انه يخلق بين قلوبهم ونفس من ان يكون منه من يخلق بين القلوب

تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا فالخبر منهم **فصل** وهذه فرقة القصبية اصحاب جعفر الصادق
 باب القصب لان هذه من جملة المقتلة القدر وهو فرقة لان قالوا ليس القرآن هو الذي هو بالمعاهد
 وانما هو غيره وهذه اخلاف قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون سفيكين حتى ياتيهم البينة
 رسول الله يتلو صحف مطهرة فزالت قيمة وما تفرق الذين اولوا الكتاب الا من يله حاشا منهم البينة وما
 امروا الا لعباد الله مخفيين له الدين حنفاء ويعبدوا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قد لكان
 في كتاب مطهرة قيمة وقال فلا قسم بواقع النجوم وانه لقسيم لم تتسامون عظيم انه لقرآن ليم حوكت به يكون
 الا حجب المطهر من قد لكانه هو الذي بالما حجب ولهذه انه لا يمسه محدثا وهو لا يقولون بخلافه
 فالخبر منهم **فصل** وهذه فرقة الغفارية اصحاب ابي عقاب احد شيوخهم وكبرائهم القدر وهو فرقة
 بامور شنيعة اخبرته من قولهم تحريم لحم الخنزير دون شحمه ودماعه وهذا باطل لان التحريم اذا وقع علما
 في شيء حرم جميعه ولم يقيد في فالخبر منهم **فصل** وهذه فرقة الرباطية اصحاب احمد بن هابط
 احد كبرائهم ونسبوا لهم القدر وهو فرقة بان قالوا العالم خالقين قديم وعبد الله تعالى والاخر
 الحكمة التي خلق بها ربنا وقالت الباطنية كذبهم الله تعالى بقوله لو كان فيهم الهة الا الله لفسدتا
 فسبحان الله رب العرش عما يصفون وقال عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الا اله كل
 اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سحان الله عما يصفون وقال عز وجل ولا يشرك في حكمه احد وهم يقولون
 بخلافه فالخبر منهم **فصل** وهذه فرقة الرعينية اصحاب اسمعيل بن عبد الله الرعيني احد شيوخهم القدر
 وهو فرقة بان قالوا ان الله تبارك وتعالى لا يعفد الاجسام وانما يعفد الدواعي وبمثل هذا قالت
 الاسماعيلية ايضا وهذا باطل يبطله قوله تعالى نعم الذي كفرنا ان لنا يميننا قبل بل وبما يمتحن
 ثم لنبتحن بما هم فيم ومنهم من يقولون نعم ولم يخف ومنهم من انكر ذلك لا فوا وقال
 قتل اله فان ما اكفروا من اي شيء خلق من لطفه خلقه فمعه ثم السبل يسره ثم امارة فاجبه ثم اذا
 اشار انشروه ولم يقل ثم اذا اشار انشروه وهو روي جسمه وقال لا قسم بيوم القيمة ولا قسم بالنفس

الملائكة يحسبوا لهذا ان لم يجمع عظامهم بل في ارضى علواً في شانه والبناء من الجسم وقال قتل
 كونوا هجيرة او حديدية او خلقا مما ليس في صدوركم فيقولون من بعدنا قتل الذي فطركم اول مرة فينفقون
 اليك رؤسهم ويقولون من هو قتل عيسى ان يكون قريبا فعم بهذا انه يميتهم ولا يخبر الروح دون الجسم وهذا
 ربل واضع افك من قال بخلافه فاحذروهم **فصل** وهذه فرقة اليسارية اصحاب ابي يسر احمد بن محمد
 انقدروهم وفرقة بان قالوا النبوة مكتوبة فمن بلغ الى الغاية المقصود بالهدى وركب النبوة والرسالة
 وهذا باطل لا والله تعالى يقول في قصة مريم عليها السلام فاتت فوما تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا
 قريبا يا اخته هارون ما كان ابرك امر سوء وما كان لك احك بغيضا فاشارت اليه قالوا كيف نعلم من كان
 في المهدى فبينا قال اني عبد الله انا في الكتاب وبعثني نبيا وهو في ذلك في المهدى واوجب من هذا ان الله عز
 وجل ذكر يحيى نبيا قبل ان يخلقه فقال عز من قائل هذا لك دعي ذكر يا ربه قالوا ربهم في ذلك ذرية طيبة
 انك سمع الدعاء فنادته الملائكة وهو ينادي في المهدى ان الله يبشرك يحيى معه قايما لله من الله وسيد وهو
 ونبيا من الصالحين اقلبي قد ذكرنا نبيا قبل ان يخلقه وهو لا يقولون بخلاف ذلك فاحذروهم **فصل**
 وهذه فرقة اليسارية اصحاب احمد بن علي بن عيسى احمد بن محمد بن مفضل كبراهم انقدروهم وفرقة بان قالوا
 من ارتكب كبيرة كاخته مالا او قتل نفسا او ذنبا او غير ذلك ونهى عن فعله وتاب عنه الحاكم لا يلزم من شي
 وكذا ان عاد الى ما تاب عنه رحمه ثم ندم ثم تاب لا يلزم شي ايضا الى ما لا يلزم له وهذا غير صحيح لان الشرع
 وجب على التائب قتل ما تاب عنه او لم يقب ولا ليركان الحاكم في حقه البان ذلك طريقا الى اسقاط
 المحقق وانما كان في المعاصي لا يلزمهم اذا قتل ثم تاب لم يلزم القتل وكذلك اذا اعتد مالا وتاب لم
 يلزم القيد ايضا وهذا خلاف الشريح فاحذروهم **فصل** وهذه فرقة العبادة اصحاب عباد بن سليمان
 اهدت هذه الفرقة على مخالف شيخه بان قال لا يقال ان الله تعالى خلق المؤمنين ولكن انه خلق الكافرين
 ولكن خلق الناس اجمعين لان المؤمن انساني واماني والظافر انساني وكفرهم هو وفرقة ان الله
 تعالى لم يخلق النحس والمجاعة وهذا باطل لانه يقول عز وجل ولينزلنهم ينين من الخوف والجوع ونقص
 من الاموال والنفس والشرات ويشر الصابرين قد ذكر انه يبارهم بل لاننا من خلقه وهم يقولون بخلافه
 فاحذروهم

فالحمد لله **فصل** وهذه فرقة المصيرية أصحاب ممر البري امة شيوخهم ومفتيهم كبرهم وافقوا القول
 البشري يقولون ان الله لم يخلق لنا رطحا وقد تقدمت الحجة عليهم بما فيه كفاية والقدر ايان قالوا بان الله
 تعالى لم يخلق موتا ولا حياة واعاد ذلك فكل جسم بطبعه وذهيوا في هذا اذهب اهل الطبايع وليس هذا
 كما ذكره الله تعالى يقول في كتابه تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة
 ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور فذكر انه خلق الموت والحياة يعني النطفة والتكوين وهم من دون
 ذلك ويقولون بخلافه فالحمد لله **فصل** وهذه فرقة الاسكافية اصحاب محمد بن عبد الله الاسكافي القدر
 وهو فرقة بان قالوا بان الله تعالى لم يخلق الميكان ولا الطباير وانما الخلق لا ابراهيم وهذا عقوبه بارز في عيسى
 ضعيف بل هو الخلق لكل شيء الميكان وغيرها الا ان الله تعالى اقبلون وتحتون والله خلقهم وما تعلمون
 يعني الاضام والميكان والطباير احسن حال منه وقد ذكر انه خالقها وانما احدث اصحاب المدهي بما ضعه
 لا الخلق فعملها خلقا للضمة وهو قدوة فالحمد لله **فصل** وهذه فرقة المصيرية اصحاب الكثرة الاثر
 الذي يلعبه بكثرة البري انقد وهو فرقة بان قالوا ببيعة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ليست بخطا لان عليا رضي
 الله عنه ترك ذلك لهما ردت فورا عما امره عثمان رضي الله عنه وعلى اعلى رضي الله عنه امام حتى يبيع الجواب
 وقد تقدم الكلام عليهم في ذلك باب الدمامة فاعني عن الدمامة ههنا والله اعلم تمت المقالة في ذكر فرق
 المقننة مختصرة بغير الله وهذا موضع احييت ان اذكر فيه شيئا من تكميلهم لقضائ الله تعالى وقدره في خلقه
 ثم اتبع قولهم في خلق القمان وانما لهم الشفاعة وهذا القبر والحساب ونصب الميزان وغير ذلك انشأه
 الله تعالى وانما اعتدت بذله لغيرنا لان اسم الزنفس انما لا تجعله حبيب فرقم وبالله الثقة باب
 المقالة في القضاء والقدر وذكره الله **فصل** في بيانهم اعلم ايده الله لعاب ان هذا قد يكون اندرا
 هذا الاسم وقالوا لا يجوز ان يسمى به من طريق اللغة وانما ادل مخالفونا اننا نقول لا القدر وكيف ينسب
 ايضا ما تجده وهذه اقسام محال بين هذا الاسم لانهم لا يسمون القدر لا نفسهم ولا نفوسهم
 جعله الله تعالى دون نفسه ومعنى الشيء نفسه اولا بان ينسب اليه لا الى من جعله غيره وكذا ان يكون

مخيرة ونسبوا ذلك اليها وليس كذلك ايضا لان الله تعالى خلق الخلق على حجة ما رآه من ولاهية ما امر ولم يجعل
 المشية اليهم ولم يفعل ذلك لان قد ظلمهم الله جعل المشية الى نفسه يدهم من اذادهم ويتفضل عليهم من فضل
 بما لا يريدون ولا يشتهون فليست يرجع فعلا الخلق الى ما احببه وهو بذكره ويتفضل عليه لا يتفضل عليه مولاه
 ولربنا قيل ان بعض القديرة سأل سبط بن عبد الله عن الهجرة منهم وعن القديرة منهم فقال انتم اولئك قالوا وكيف
 ذلك قال لانهم يخرجتم في الملك وادعيتهم الحول والقدرة لانفسكم بالثقل والتخيل وليس في سلطان الله تعالى شيء
 خارج عن علمه وادواته فصيح بارعائكم ان القدرة والحجرة وعن لا نقول بقولكم بل الحول والقدرة لله جلالة يفعل
 ما يشاء ويحكم ما يريد لا شيء خارج عن ملكه فافهم بذلك فصيح بهذا ما قلناه وانكسر ما قلنا والحمد لله
 رب العالمين ثم فرجع الى ذكر حقيقة اسم فيه فتقول قالوا فقهار الله وقدره في تعاضد عباده منهم دونه وأنه تعالى
 يريد منهم ما لا يكون ويكون منهم ما لا يريد وأنه لم يخلق افعال العباد بل لهم الخلقون لا دونه وان العبد غير يفعل
 ما يشاء من غير الله تعالى في فعله صنع قالوا ولأنه لو كان له وضع في فعل عبده لما سأل عنه ولو انه
 سأل عنه لكان جوابه قالوا والعبد اذ انفعته بغير علم ليس من رزق ربه بل هو من رزق نفسه قالوا
 وقد يقول الانسان دون اجله قالوا رزق الله تعالى سابق غير سابق والعباد يشاؤون لانفسهم الا انشاء
 ربهم لهم وانهم قادرون على الخروج من علمه وانهم يفعلون لانفسهم قوة يفعلون بها ما ارادوا وان الامر
 الله سلطانهم دونهم وابطلوا شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم باخبار اهل الكبار من الله تعالى
 وانهم ادوية الله تعالى لا ولياء وانهم ادوا عذاب القبر وسؤال المليك منكم وتكبر وتغيب الميزان وقالوا بخلق
 القدر لا يقول المشركين من اخوانهم الذين قالوا ان هذا القول البشري ومنهم من قالوا ان القدر خلقوا لقول البشر
 وليس كذلك وابطلوا الدعار لميت لانه يزعمهم لا ينفع ذلك وابطلوا ايضا الصفة عنه في ظلمهم لهم
 بطول شرحه انما بين منه ما تجتري به انشاء الله وبه الثقة وغد قوم منهم غلوا شربا الى ان قالوا
 ان الله عز وجل لا يعلم المشي قبل ان يكون وكذا يعلم بل هو سبحانه يعلم الشيء الذي يكون قبل ان يكون فليد
 فيه قوله تعالى ولولا اننا لجبرون ما كنا نعلم ربنا انما هو من خارجنا فعل صالحا ان
 موقوف فاجاب ان هذا سيكون منهم قبل ان يكون واما الذي علم انه لا يكون لو كان يكون وهو لا يكون فليد
 قوله

قوله تعالى معاذة عن قول من وقف على النار ولو تروى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات
 ربنا ونكون من المؤمنين و هذا لهم حالنا نوايخفون من قبل ولورود العاد والمساير اعم وانهم كانوا يكونون فاجدا
 سبحانه لورودوا الى الدنيا فصاروا طائفة واحدة وانهم كانوا يكونون وهو اعلم منه تعالى بما لا يكون لولان يكون وهو
 لا يكون لله لانهم لا يدرون الى الدنيا ابدافا فافهم ذلك ايديك الله حقيقة **فصل** وبعد هذه اقول
 ما يجب عليك ان تدرك الله ان تعلم من هذه الباب انه ليس معنى العقاب والقدر معنى الذكارة والخيال
 واعا مفساه الاخبار عن تقدم علمه سبحانه وتعالى فيما يكون من افعال عباده والشايع انهم لا يعرفونها
 عن تقديره من وحوادثها وشرها ابدا لا يذهب الشبهة وهم الذين يقولون السارة شابة بل يدبر
 ويقولون انما الجليل ثور واطلام حتى والظلام حيث وان خالق الخيرة خالق الشر وارجاها من نعم
 ان الله تعالى لا يعلم الشيء قبل ان يكون ولهذا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم به والدعوى به
 من شرايط صحة الايمان بقوله للرجل الذي سأل عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
 الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره ولهذا قال الله تعالى ومن يكفر باللهيمان فقد حبط عمله لان اياته
 احيان وانما به كفر ولذلك ان الله تعالى علم وشار وقدر وامر ونهى وعلم ووفق وزك وفعل وانما به
 وعاقبه وتولا وتبنا وكلا اعمال العباد داخله في هذا في اليقين في ذلك ايمان والمجود عنه لغيره عمل خيرا
 وجب عليه الشكر ومن عمل بشيء وجب عليه الاستغفار فافهم المعنى ايديك الله وبعد ذلك فاعلم ان اصل
 القدر العلم والكتاب والظلمة والحقيقة قال الله تعالى في العلم وقضيا الى بني اسرائيل في الكتاب بالفساد
 في الارض مدتين ولتعلن علوا كبيرا اعلمناهم بذلك وقال في الكتاب وكل شيء احصيناه في كتاب مبين اي
 كتبته في لوح محفوظ وقال في الظلمة ولقد سبقه كلنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنتنا
 لهم العالين وقال ايضا ان الذين سبقه لهم منا الحسن اولئك خير من بعدون وقال لصدق القوال على
 انهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في انفسنا قواما غلونا قري الى الاذان فافهم نعمون وجعلنا من بين ايديهم
 سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسورة عليهم انهم هم ام لم تنههم فهم لا يؤمنون

انا نذكر من اتباع الذكر ونشئ الرحمن بالغيث فبشره بمغفرة واجركم قد ذكر ان القرآن قد حق عليهم انهم
 من اهل النار فلا ينفع الله اهلهم من الذي قد سبق في علمه وقال في المشية ولو شئنا لا يتنا كل نفس هذه
 وقال ولدت ربك لا من من في الارض جميعا وقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين ولانه لا ينبغي
 له ان يقول يكون في الشئ ما يريد الله الدعاء وجه الزمان انه يهيئ عن انما في هذه افعة كذا لا يجهل
 معروفا على عالم يريده وليست هذه حقة لانه القاهر غير المعهور وكذا من زعم ان المشية اليه وهو في غير
 مكان او زعم ان الخير من الله والشر من الجليس ان الله تعالى لا يعلم شئ حقا فقه كذا ايضا وقد فرغ من غير السلام
 تعالى الله عن قولهم واقلمهم علوا كبيرا **وقوله** ولعلم ان معنى القضا والقدر انهم فهو يتفرع الى تسعة
 مسائل خمسة عن والقدر يكون مجموعون على اربعة مختلفة في احوالها في اياهم مجتمعون على اربعة
 الحكم وقض الموت وقض الضع وقض الفرض وقض معنى فرغ من الدليل على قضى الحكم قوله تعالى قل يجمع بيننا
 ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح العليم اى يحكم بيننا وهو الحاكم العليم والذي في قضى الموت قوله
 تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر من قد مات ومنهم من ينتظر الموت والدليل على قضى الضع قوله
 تعالى فاقض ما انت فاضع اى فاضع ما انت صانع ولو قال قائل فاضل ما انت عامل لكان جوابا والدليل
 على قضى الفرض قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القضا في القضا الحيا والميت والعبد والحر
 بالدينى الدينى اى فرض عليكم والدليل على القضا بمعنى فرغ قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض
 وابتغوا من فضل الله اى فاذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الارض فاضل ما انت عامل لكان جوابا والدليل
 تسفيان اى فرغ من فريضة خمسة المجمع على اربعة **وقوله** من في قضى العلم والخوف بيننا وبينهم فيه الذي
 الخلق وقضى الامر وفيه اربعة فصول **وقوله** من في قضى العلم والخوف بيننا وبينهم فيه الذي
 زحضا اليه ان الله تعالى قد قضى من امره على عباده ما سيكون منهم رايضا عليه قوله تعالى وقضيت الى
 بنى اسرائيل في الكتاب انفسهم في الارض مدتين وتعالى علوا كبيرا اى اسلمهم سبحانه ما كتب عليهم في علمه
 السابق الذي هو كائن فيهم من فساد وعلم وغيره ونفع وضار - يكون حقا عليهم انه لو قهر
 فيهم وسبوا قراهم من سابق علمه الذي قد فرغ منهم في لرح محفوظ لا يقدرون على الخروج منه لانه يقول

سبحانه ما احببه من عباده في الارض ولا في السموات كتاب من قبل ان يراها ان ذلك على الله يسير
من قبل ان يخلقها فدل ذلك على ما قلناه وقد احسن الله وقال :

- ١٠ والحمد لله رب العالمين بالحق من عقله * فاشهد من بعد هذا ان لا اله الا الله
١١ ما اقرب الاشياء من الحق * قد رويها ان لم يقدر

وخالفنا القدرية في ذلك فقالوا العلم سابق كل ذكرتم لكنه غير سابق وانما سابقة من فاعله وهو
العباد واجتنبوا بقوله تعالى ما احببك من عباده من الله وما احببك من سائر من شرفك نفسك
قالوا وهذا دليل على ان العبد هو الذي يسوق الشرف لله ومن به وبه يسوق الخير لله وهذا باطل
وانما المعنى ان الله تعالى على كل رسول صلى الله عليه وسلم مقالته الشافعين فيه ونشتمهم به فقال هن
من قائل ان تعبدك هنية يقولوا هذه من عند الله وان تعبدك هنية يقولوا هذه من عندك اي
شركك فقال تعالى قل لهم يا محمد كل من عند الله الخير والشر فالله لا يعطى من سيرة من شدة فبذلك
حديثا ما احببك من عباده اي من غير فبذلك لا يفضل وما احببك من سيرة من شدة فبذلك
بابتداء ذلك حين ما اهدك وارسلناك للناس رسولا فدل على ان الخير والشر والفضل والرهى
كله من الله تعالى لانه يقول وقوله الحق فمن يهدي الله فهو المهتد ومن يفضل فلان تجد لهم اولياء وخشعهم
يقيم القيمة على وجوههم حياء وبكنا وصحا ما ادهم جهنم كلها خيبة ذنابهم سيرا وقال ويخوفونك بالدين
من دونه ومن يفضل الله فخاله من يهدي الله فخاله من فضل اليسى الله بغير ذى انتقام وقال
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فلا يجد
في السائر كذالك يجعل الله الرهس على الذين لا يؤمنون وقال لو شاء الله لجهلكم امه واحدة ولكن
يفضل من يشاء ويهدي من يشاء ولما كنتم تتلون فذكره سبحانه انه يهدي ويضل ويضل
ما يشاء كما قال **واما الخالفه** الخايم يهدي ولا يفضل ومن قال بخلاف ما قاله سبحانه وتعالى
فقد خسرنا جميعا مع انه لو قيل لهم فاجبونا عن قولكم ان علم الله سابق غير سابق اولان قد علم

الكفر قبل ان يكون واداره ان لا يكون ام لا فان قالوا بى علم ان الكفر يكون واداره ان لا يكون فقد
جعلوا معه شريك يكون ما اراد ان لا يكون وهذا ضد في الشرع وان قالوا بى علم ان الكفر يكون واداره ان
يكون فقد وافقوا رسل محارهم وبالله التوفيق وبعد هذا فاعلم ان الهمزة هاء ياء ف هذا دلالة وهذا
تأنييد وتوفيق فهدى الدلالة بعد الذي تقدم عليه الرسل عليهم السلام بسببه والرهارة الى الله تعالى لا ترى
الى قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله
تقرب المعبود وما هدى التأييد والتوفيق فانه تعالى قد ربه ليدللك لتهدى من اجبت ولكن الله
يهدي من يشاء وهو اعلم بالهدى من فان قالوا فلا حكم واحتجاجكم بالهدى والصدقة صحيح كقوله تعالى
جهنم التسمية لهم بالصدقة والهداية لا على انه اضلهم وهذا جائز في لغة العرب قلنا هذا باطل لان
لفظة العرب على غير ما ذهبتم اليه وهو منتم به على ضعف القول لان لبيد يقول

اي تقري ربنا خير .. وبازن الله ربني وحمل ..
من هذه الله سبيل الى الله .. ناعم الجبال ومن شأوا اخل ..

اقدون لبيد اراد بقوله ومن شأوا اخل اي سماء ضللا لا هدى لا يقول به الا من لا يعرف لغة
العرب ومع هذا فان اصابة التي ذكرها الله تعالى في الحسنة والسنة فعل منه بعبده لا فعل عبده
بنفسه لانه يقول سبحانه وما اصابك والمصيبة فهدى الله تعالى لانه الفاعل والمصاب بالعب
لانه المفعول به والافعالان كما قلتم لقول ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك فبطل بهذا ما ذهبتم اليه والحمد لله هذه بعض القول بينا وبينهم في قضاء العلم في حرام
والله اعلم **وهو** وما قضاه انكتب فاعلم ان حكمه كحكم قضاء العلم كما تقدم ذكره وان اختلف
لفظهما ليدل قوله تعالى فرسلنا رسلا الله عليه وسلم قل لمن يعيب الذما كتب الله لنا فهو مولانا وسلك
الله فليس على المتكلمون اي الا ما علمه الله لنا وكتبه علينا وقضاه وقدره من خير وشر وفرغ منه في لوح
محمود وانه سيكون لا يفدر احدا ان يجعله ان لا يكون وكذا قال الله تعالى كتب الله لا سلبنا انا ورسلي

اي حكم وقضا. وقال كتب على نفسه الرحمة اي ارحمة علي وقال ولولا كتاب من الله سبق لم يكن فيها امة ثم غاب
 عظيم وخالفونا فيه وقالوا انا لانتم لكم بل العبد السابق لنفسه الشردون بدينه وهذا لا قدر بنفسه ولم
 يحفظ ولا وثق لان مودة دون اجماع لان العتق من سياقة لا حيث لم يحفظ وهذا باطل لان الله تعالى يقول
 وقوله الحق قد كنتم في بيوتكم لبر الذين كتب عليهم ان ينقلوا من اهل بيوتهم الى اهل بيوتهم وليست الله ماني عندكم وبمحمي
 ماني قلوا لكم فاسلمهم انه قد كتب عليهم ان ينقلوا في الموضع الذي يريدون اليه لا يخطيهم ذلك عند ربهم فاسلمهم
 اولم يفر واو حفظوها اولم يحفظوها مستعملين لا جبارهم غير متقربين لانه قال تعالى فاذ جبارا عليهم
 لا يستقدمون ساعده ولا يستأخرون وقولهم هذا قول المنافقين عبد الله بن سلول واصحابهم حيث
 قصدوا عن غزاة احد ولم يخرجوا اليه وخرج قوم من اصحابهم كانوا مسلمين فقتلوا فلما بلغهم ذلك
 قالوا لو اننا ما قتلوا ما قتلوا فارتد الله تعالى فيهم الذين قالوا لا نعذرهم وقعدوا الوطاعوا فاستقاموا
 من فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اي فاستمعوا عن انفسكم الموت اي وقتها كنتم صادقين
 فيما تقولون فبطون بهذا ما قالوه واحمد الله فافهموا يا اولي الديساب واعبروا يا اولي الديساب وقالت
 هؤلاء القوم وتكذبهم لقضاء الله تعالى وقدره وما تزل به كتب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
 واحد رهم كلا الخذر هذا بعض المعاني في الكتب بيننا وبينهم متخطط ابعون الله لمن وفقه الله وسدده
 للصواب **فصل** وما قضاه الخلق فان الله تعالى يقول ففعلنا من سموات في يومين اي
 خلقنا من في مقدار يومين فافهموا بيننا وبينهم في هذه امة ايضا ان الله تعالى خلق كل شيء من غير
 وشر وثقعه وضرا لا خالق له سواء وخالفونا فيه فقالوا بل الله تعالى خلق الخيرون والشر والعباد
 خالقون الشر دون الخيرون وهذا باطل لانهم جعلوا له شريفا يخلق الشر وهو يخلق الخير تعالى الله
 عن ان يكون معه شريك في خلقه الذي الى قوله سبحانه ام جعلوا الله شركا ثم خلقوا خلقه تشابه

الخلق عليهم قلى الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار فيخل في هذه اللفظة خلق كل شئ من خير وشر وهذا
 دليل على ان اعمال عباده مخلوقة لا اقدارهم على اكتساب بقدره هادئة انشاءها فيهم فلو كان العباد
 يخلقون الافعال كما قال الخراف والله تعالى يخلق الافعال فكان العباد اولى بالمدح من ربهم لان خلق
 الافعال اثر من خلق الهيمان تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا بل هو الخالق لكل شئ لا خالق الا الله سواء
 الذي الى قوله تعالى انهم وما يخلقون والله خلقكم وما تعملون فيخل في هذه اللفظة الهيمان والافعال
 وقال عز وجل واتخذوا من دون الله الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون فذكر ان الهتهم من خلقه ايضا
 وهو اكثر شرفا فكيف سواه مع هذا فانهم لو كانوا يخلقون الافعال من غير ارادة ربهم لكان وهو خالق الاشياء
 لانهم يوجبون النسيان عليه في خلق ما لا يريد ولا يشاء وهذا حال لا يكون من احد امين احاط بجزء
 منهم حيث خلقوا ما لا يريد ولا يشاء واكرهوه على ذلك وما هذه السلطنة ولا ملكه ولا قدرته بل هو
 القاهر غير الماجه والفاصل لما يريد من غير اعتراض احد لانه يقول وقوله الحق هل من خالق غير الله قلنى
 بهذا ان يكون مع خالق سواه تعالى ان يكون مع شريك في سلطانه فاشي اعظم من مقامهم هذه
 قال الله المصم عن الرطل ربنا النبي لنا والمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين فان اخر من
 منهم معترض وقال لا يطابق على العباد انهم خالقون واخاهم فاسلون المعاصي بما هم لبادون ربهم
 وهو يريد منهم غير فعلهم قيل له فاجب انت من قوله تعالى فما قولنا ليس اذ اراءه ان نقول له كن فيكون
 اخليس قد دخل في هذه اللفظة كل شئ من خير وشر بارادة السابقة في علمه لا بارادتهم ودونه ومع
 هذا فانه اذا اراد شيئا شاء واذا شاءه قدره واذا قدره قضاء واذا قضاه ايقضه وذلك حكم
 منه فان قال فاما عن بالارادة خلق الشاعة دون خلق المعصية قيل قولك هذه القول المجوس لانهم
 اثبتوا خالقين احدهما يخلق الخير وهو الله تعالى والثاني يخلق الشر وهو الشيطان فعنه الله وهذا رد
 على القرآن لانه تعالى يقول ليس له صلى الله عليه وسلم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر ما خلق
 واوقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر ما سدا ذاهبه قد كراهه خالق الشر لا خالق له سواء

وانت تقول بخلافه من انه خلق الخي وغيره خلق الشر وليس في قول تعالى نقص ولا تقصير ولا استثناء
فيكون خالق الخير دون الخير بل هو خالق كل شيء كما قال سبحانه ولكم الله بهكم خالق كل شيء وهذه
آية عامة لاحاطة فان قال في ذلكم هذا ان ابيس اللعين وهو شيطان الرجيم وكل عاقر ومشارك
مستوجب للعذاب داخل في رحمة الله تعالى لانه يقول ورحمتي وسعت كل شيء فصارت لهم الرحمة ودخلوا في رحمة
لأنهم شيء وعن مجموعهم وياكم انهم غير داخلين في رحمة قيل هذا تحريم بين وتاويل فاسد لانه جهان
استثنى من الآية من لا يدخل في رحمة بقوله سبحانه فما كذب الذين يتفقون وينفون الزكوة والذين هم
بابائنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدهم ملكا باعدهم في التوبة والذين قبل بامرهم
بالعرف وبشرهم عن الفساد والعيسى وما ذكرته لا يعملون بهذا فخرجوا من الرحمة والاية التي ذكرناها ما فيها
استثناء ولا نقص ولا تقصير فافهم هذا ارشدك الله فيه كفاية لتسرتوبك والحمد لله فان زاد نقص
ولم يفتح جامع وقال استمع يقولون ان الله رضى عن عباده المصيبة ما ارادها منهم فليفتع يفتع بهم ما اراد
مضى منهم قيل له لنا نقول انه امر بزل ولا رضى لانه يقول سبحانه ولا يرضى لعباده الكفر بل نقول ان المصيبة
منهم ارادة كسبه وعلم سابق لارادة امر ولا خير ورضا لان الخلق لا يفتعرون ان يخرجون من علمه الذي هو
قد علم انه سيكون منهم ولا على التساهل بجموعته فالذي يرجع منهم من الطاعات بهذه وترقية والطفه
والذي تركوا من المصاحي بصحة وتشديده والذي كان منهم من فعل المصيبة بخلافه وارادة ومشيئة
لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا الا ما اشار الله لايكون في سلطان ما لا يريد وما لا يشاء الذي
الى قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وقال ولو شئت لانت على ناصبكم اها قال
ولو اننا قرنا اليهم الملائكة وكلمهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما قالوا يا ايوها الا ان يشاء الله
وقال قل الله الحق لا يفتع فلو شاء لهداكم اجمعين وقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله على
كل شيء قاهر وقا حكايته عن قول شعيب له وجوابه لهم قال الملائكة الذين استكبروا من قوم نوح جنك يا شعيب والذين امرنا

ملك من قريتنا قال اولئك اهل الجنة قد اقرنا الله كنه بان هذا في ملككم ارسعون في ان نجانا الله
منزل وما كان لنا ان نقرر في الدان بشار الله ربنا وسع ربنا على شئ رحمة وعلمنا فذكرنا ان شأنا اهلهم
فيها وقال حلاية عن قول موسى عليه السلام اقرنا الله بما فعل السفهاء منا ان اهل الدنيا قتل بشار
ونهدى به من شأنا انت ولينا فاعلمنا وارحمنا وانت خير العاقرين فقال ولو شاء الله ما اقتل الذين
من قبلهم من بعد ما جازتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد وقال ايضا وكذلك زين بغير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم
وليبلسوا عليهم ويأثم ولو شاء الله ما فعلوه فذكرهم ما يفترون وهذه اية كنه الله ايات والذات على
الطائفت تقع بارادته ومشيئته لادارة غيره ومشيئته لانه قد سبق في علمه انما ستكون فلا يقدر
احد ان يجهل ان لا تكون وان قالوا امره لا يسبق مراده ولا يسبق امره قيل لهم هذه تشكيك
نحكم على ضمير القول بل مراده يسبق امره لان المراد من الذات والذات غير المراد وهو قوله كنه
قبل التكوين ولا يقول انه اراد ثم خلق بل لم يزل يريد فخلق بهذا قوله اكرم والحمد لله فان قالوا فما تقولون
في قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعوا
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اليس هذا ارادة من ان يعبدون جميعا فما كان ذلك بل
عبادة من اطاعه وعصاه فما لم يطع ذلك هذا اهلهم يخبرون بين ذلك يعلمون ما يشاءون من
خير ومن شر قيل ليس هذا كما ذهبتم اليه فانه لما علم الله تعالى في سابق علمه ان الكفار لا يقبلون
حقة وانهم يمسكون فيكون مهيئهم الى النار ووصف امرهم الذي يصرون اليه في اية اخر فقال
عز وجل ولقد ارسلنا الجبرئيل اليك بالبينات وانك لا يعبدون الا الله اعين لا يعبدون
بما ولهم ان ان لا يسمون بما ارسلناك قالوا نعم بل اهلهم افضل اولئك هم الفاسقون قد كره سبحانه انه
قد ارسلنا الجبرئيل اليك بالبينات وانك لا يعبدون بخلافه فان قالوا هذه اصحج من ان الكفر والعصيان قدانا
في سلطان كنه لم يردها بل اراد ان يدعى الحق بصحج فلم يدعها قبل اهلهم قولكم هذا يدعيان اكثر
ما شاء

ما شاء الله تعالى ان يكون لم يكن والشر ما شاء ان لم يكن لان ان الله الذي كان هو لا يشاء ان يكون
اكثر من اليمان الذي كان هو ما شاء والشر ما شاء ان يكون لم يكن وهذا مذهب ما اجمع عليه النبي والمسلمين
مما ان شاء الله لان ما لم يشاء لم يكن الا ترى الى قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فبطل برهاننا
ما قالوه والحمد لله فان زاده واهل بيته منهم مقرر بان قال فان كان كما ذكرتم فما خبرنا عن افعال العباد اهل
من الله تعالى دونهم ومنهم دونهم ام من دونهم قيل لهم لا نقول بواحدة من هذه لان افعال العباد ولو كانت
من الله عز وجل ودونهم لكانوا لا ثواب لهم ولا عقاب عليهم لانه الفاعل لهم دونهم فان كانت من العباد
دونهم لاننا يعلمون علم بغير ابدية وعلمهم ومشيئته وما هذا في خطاه ولا علمه وان كانت من الله تعالى
ومنهم على معنى واحد تشابهت العبودية بالربوبية وهذا غير ممكن في خطاه وانما نقول افعال العباد
على من الله تعالى تقديرها وخلقها ومنهم علمهم والتمسها ومعانيها واسبابها من قبل الله تعالى بخلاف
معانيها واسبابها منهم وذلك ان افعال العباد من قبل الله تعالى بغير اختيارهم سابق له فيخلق
ومشيئته نافذة وارادة لا ينة وقد ركنوا وتقليد الشيطان وتركيب الزوارع الطائفة وكذا
من العباد سببه اشياء ايضا الفكرة والبطرة والصباغ الشهوة واتباع الهوى والفضلة على العاقبة
والد تعالى عن العربة ورجاء المغفرة بما عمل فافهم لذلك اي ذلك الله تعالى فيه البقية ترشد وبعده
هذه فاعلم ان احوال العباد على ثلاثة انواع علم الله تعالى ورشائه وراوده ورضاه ورضاه ورضاه
فذلك التفاضل ونوع علم الله تعالى ورشائه ولم يحبه ولم يرضه ولم يامر بعبادته بل يرضه عنه وذلك
المعنى فبعد الله تعالى الثواب على ما رغبه من افعال العباد بالطاعات وجعل العقاب على ما كرهه من
اعمالهم بما رغبه فافهم هذا اي ذلك الله تعالى ترشده وهذا محقق بينا وبينهم في قضاء الحق والله
اسلم **فصل** واما قضاء الامر فانه ليس عليه قوله تعالى وقضى بكم الدين والايه وبالوالدين
احسانا والامر من الله والخلق بيننا وبينهم فلهذا ايضا وهو يفرج على اربعة معاني احدها امر

ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتا ربنا انزلنا من السماء
امرا لعلنا نطيعه

الدين وليعلم قوله تعالى وقطعوا امرهم بينهم اي دينهم والثاني امر التنبية وليعلم قوله تعالى وينهى عن
الفسق والفساد والبشر والرابع امر التنبية وليعلم قوله تعالى ان الله لا يامر بالفسق والفساد انقولون على الله ماله
تعمون فان قالوا لا ادرى من الله تعالى في الخير دون الشر قلنا قلنا بالحق على الله ماله من الله تعالى بالحق
لا نرى اذاعة سابقة لفعل عبده بالمعصية لا ريبا له لا يامر ولا ينهاى وقد تقدم القول في ذلك بما فيه
كفاية الا ترى امره لا يجس باسجد لادم عليه السلام فعصى ولم يسجد لانه حال بينه وبين ذلك العلم
السابقة فيه وفي خبره انه سيكون عدوا لادم ولذرية فحده بها واعطاه واخرجه من الجنة بما اشتهر
عليه من اكل الشجرة للامرا السابق من الله تعالى يكون ادم عليه السلام وذريته في الدارين سالكين
فيما فيكون منهم المومنين والكافرين والعارفين لله تعالى والشاركون والجاهلون بالله والظالمين
والفاسقين والذين هم في الدنيا والآخرة في النار والذين هم في الدنيا والآخرة في الجنة
وقد به لادارة السابقة التي قد رها فيهم الا ترى الى قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اذعبا على
في الدارين خليفة قالوا اتجعل فيهم من اذعبا ان يقول ادم لا اذعبا قبل ان يخلق قل هذا
على صفة ما ذكرناه فلما نزل الله تعالى اذعبا من السجود لسجدة وما حال بينه وبين ذلك ولطاف بعباده طاعة
منه فوجب كون ادم وهو عليه السلام في الجنة ابدا واقضى هذا ان يكون بآدم متساو
فيه وما هكذا هم بآدم بالسجود وما حال بينه وبين لادمة الذي اراد فيهم الا ترى الى قسم تعالى
الذي اقسام به بقوله فالحق والحق اقول للمؤمنين منكم ومن يتكلم منهم اجمعين فلما لم يرد
عافاك الله من اجليس الصبيان عن السجود لما ذكر الناس لانهم بنوا ادم ولا اقسام به ولكنه اراد من الصبيان
بناسي بآدم فيكون فيهم ما اراده فاقسم على تمامه اقرى انه اقسام بما اقسام وهو يريد من اجليس
الطاعة بالسجود ومن ادم وهو الخوف في الجنة لا يخرجان منها ابدا ما هكذا لاننا البينة ولا هكذا
لان المدا بالقسمة فيهم امور سابقة لا مور سابقة وقد امن الذي قال

فان لم يكن في صلبه ادم نطفة
وامر ان لو شار ان يصعب من اكل الشجرة فلو يتبع بالخطية ليعصم لكنه لم يصعب عن ذلك العلم السابق

انه سيكون

انه سيكون هو وذرته في الارض ولهذا قال بعض العلماء الرامة همتان همة عن رحمة فدية طاعة
 همة آدم باكل الشجرة همة عنهم ولا يمكن همة فذل ان الله تعالى لم يصبر عن اكلها ولا الرامة تركها لان
 ذلك ما سبق في علمه وقال وهو يوسف بن ليخا لانه همة فذر فصره الله تعالى منيا عن فعل الخطيئة ولم
 يصبر عن الرامة قال واما يحيى بن زكريا عليهما السلام فانه علمه الله تعالى عن الرامة والفعل جميعا وفقد
 اصل القدر ومما يؤكد هذا وما ذكرنا اليه ما روى زيد بن اسلم عن ابيه عن محمد بن الخطاب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارض آدم الذي اخرجنا من الجنة
 فاره الله عز وجل اياه فقال لانه انت ابرنا آدم قال نعم قال انت الذي تقبى الله فيك من ربه وعلمك
 الاسرار وامر مدعوة فبجد واليك قال نعم قال فما علمك علمنا ر اخرجنا ونفسك من الجنة قال
 له آدم من انت قال انا موسى قال بنى اسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب فلم يجعل بينك وبينه
 رسولا من خلقه قال نعم فما وجهت في كتاب الله عز وجل ان ذلك في كتابه قبل ان اخلق قال نعم قال
 فلم يا موسى تلومني في شئ قد سبق فيه العفا ومن قبل قال النبي صلى الله عليه وسلم حج آدم موسى
 قالوا ثلوثا وفي هذا ايديك الله كسر ما ذكره اليه ايضا والله اعلم ومن اعجب قولهم انهم قالوا ليس
 لله شريك تنزه عن ذلك وهذا كلام طاهر الفاضل لانه قال وقوله الحق ما اشبهتهم خلق السموات
 والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضليني عضدا وقال وما تدبر نفس ما اتركب عدا وما
 تدبر نفس باواضي قوت انه علم خبير وقال عز من قائل وعلم آدم الاسماء كلها الا اسم كل شئ
 والاسماء هو السر والسر هو الله ففضلته على الملائكة بهذا فدل على انه لا سر لا يعلم غيره ولهذا
 قال صلى الله عليه وسلم القدر سر الله اعلمه اغناه عنهم وقد احسن الله قال في مدح
 الجبل وهو التنبؤ شمر : والله سر في علمك واعلم : كلام المصنف من الرامة

فبطل ما قالوه وهو ما به على ضعف القول والحمد لله فانهم هذه ايديك الله فغير البنية والاراد
 وفقه الله تعالى والمتفعل بالاعراب **فعل** وقد ذكرت لك ايديك الله الذي جاز بيتا وبينهم من كتاب
 الله تعالى ومن غيره بما فيه كفاية وهو ما اذكره اخيرا مستحسنة تركها لما تقدم ذكره وبالله الثقة
 وروى ان الرجل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ايقدر على الشر ثم يمتنع عليه قال نعم وانته
 اظلم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تغفروهم وقال ايضا صلى الله عليه
 وسلم قال الله تعالى من رضى بقضائي وقدرى قسمي فلا القضاء يلقاني فاذا يقضى ارضيته ومن سخط
 حكمي وقضائي وقدرى فلا السخط يلقاني فاذا يقضى استخطه وروى ايضا عن محمد بن الخطاب وعلى
 ابن ابي طالب وعاصم بن الحنفية وجابر بن عبد الله عن الله عنهم انهم قالوا لكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذات يوم فقال له رجل يا رسول الله صلى الله عليك و لم اذيتنا ايماننا هذه شي قد فرغ
 من امر شي فتناظر فقال صلى الله عليه وسلم لم يفرغ من امر قد فرغ منه وقال عمر بن الخطاب اذا يا رسول الله عليك
 وسلم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال عمر بن الخطاب عن الله عنه فضعل اذا يا رسول الله فاعلمهم صلى الله
 عليه وسلم ان العمل العلم السابق في امرهم واقع على معنى الربوبية فان ذلك لا يبطل تفويضهم بالعمل
 بحق العبودية الذي انما اخبر ان كل من الخلق ميسر لما خلق له وبره في النيب فيسوقه العمل الى ما كتب
 له من السعادة والشقاوة في كتابه ويما قبله على سبيل المجازاة لا فمع العمل المتبريق بالشواب
 والمقاب وبه وقعت الحجة وعليه دارت المعاملة ولله قال عمر بن الخطاب عن الله عنه ففعل اذا يا رسول الله
 صلى الله عليك وسلم فقال في ذلك لبعض الشعراء

٧ صلى الله

لعمرك ما قد نسينا الميسر
 ولو ملك الانسان تدبيره
 ولكن عيب الله لا شك وعده
 لما كان منه والميسر جبار
 لا نصف من حال الى كماله
 للحكم والتدبير يقضى وفاء
 وروى انه انزلت هذه الآية ان هو الا ذكره للمعاليق لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا
 ان يشاء

ان يشار الله به العالمين قالوا يا رسول الله الامر اليك ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فقلت
 وما تشاؤون الدان يشار الله به العالمين وروى عن علي كرم الله وجهه انه قال كنا ذات يوم في جنازة فني
 ببيع القرعة اذ اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمه وقعدنا حول ومعه محضر فجلس اسره وقال ما ناكم
 من نفسي نفوسه الد وقد كتبه ملكنا في الجنة والثالث شقيقه اوس حبيبه فقال يا رسول الله انك
 تتحل على كتابنا ونزع العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا كل ميسر لما خلق الله فني لان من اهل
 السعادة فيميرنا الى عمل اهل السعادة ومن لان من اهل الشقاوة فيميرنا الى عمل اهل الشقاوة ثم قرأ
 فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيره لييسر وامان بخلاؤه . فتقن ولذبه بالحسنى فيسير للمعسر
 ولله قال . الله خالق كل شيء رونه . ما هوته ارضه رساؤه . واليه تدبير الامور وحكمها . والله ما فر
 في الامور فضاؤه . ما لا يشار فلو يلدن وما يلقى . مما يلدن كدنه ويشاؤه . وروى ان خيلنا سأل عمر
 ابن عبد العزيز رحمه الله عن معنى قوله تعالى هو اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا
 الانسان من نطفة امشاج بنيت له فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
 فقال لا اقرارا من السورة وما تشاؤون الدان يشار الله ان الله لان عليا حكما يدخل من يشار في هذه
 والظالمين اعد لهم عذابا ابديا فقال عبيد بن قيس كنت يا امير المؤمنين اعني فبعتني وهذا لا فيه يقني فلما كان
 في زمان هشام بن عبد الملك رجوع الى مقالته بالقدرة فقتله هشام وخبره ياتي فيها بعد نثار الله
 تعالى وعن ابي حاتم في قوله تعالى فالهمها فجوهرها ونقورها وقال الهم التقي التقوى والفاجر الفجور
 ضمن ثم يثني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما لان لغيره بعد نبوة الا وفضاه التلبية بالقدرة
 ومن حديث زيد بن اسلم انه قال والله ما قالت القديرة كما قال الله عز وجل ولاكن قالت الملائكة ا
 ولاكن قال النبيون ولاكن قالوا هم ابيس لفته الله قال الله وما تشاؤون الدان يشار الله قالته

القديس بخلاف ذلك وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقالت القديسة بخلاف ذلك
 وقال شمعون عليه السلام وما يكون لنا ان نفوق في الدارين بها وقالت القديسة بخلاف ذلك وقال
 نوح عليه السلام ولديكم نعم ان اردت ان اخرجكم ان كان الله يريد ان يهلككم وقالت القديسة بخلاف
 ذلك وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت ربنا بالحق
 وقالت القديسة بخلاف ذلك وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقالت القديسة
 بخلاف ذلك وقال اخرهم ابيس ربنا اغوثي وقالت القديسة بخلاف ذلك ابته القلوب الضاللة
 والافكار الضاللة وروى ايضا ان رجلا قال لعلي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ذات يوم ما تقول يا امير
 المؤمنين في القدر قال ويلك اخبرني عن رحمة الله تعالى الانسة قبل طاعة العباد اسم الله قال بل قال فالتفت
 الى اصحابه قال اسلم صاحبكم بعد ان كان كافرا قال الربيع يا امير المؤمنين اليس لي بالمشقة لو ربي الذي
 انت في براهم غلبي حتى انا احرم واقعه واقبض وابسط وافعل ما اشاء فقال له على رضي الله عنه
 انك بعد في المشقة اما اني سألك عن شئ فان قلت في واحدة منهن لا لغت وان قلت نعم فانت
 انت فهد القوم اعنا قهرهم ليسموا ما يقول قال هات يا امير المؤمنين قال له على رضي الله عنه اخبرني عنك
 خلقك الله تعالى كما شئت اركم يا بشارة قال بل كما يشاء قال فخلقك لما شئت او لما يشاء قال بل لما
 يشاء قال فماتهم القية بما شئت او بما يشاء قال بما يشاء قال له قم فلا مشقة لك وعنه رضي الله
 عنه انه قال وهل الضاد على اهل التبر في امتار المعادير وميرضى الله عنه بقوم بين الرون القدر
 فقال بعضهم يا امير المؤمنين ان هذا يزعم انه يفعل ما يشاء فقال له على رضي الله عنه هل ملكك الله
 من شئ فانت تملكه فقال نعم ملكي ملاق وميام وعق رقيق وطلاق اوراق وجمي وعرق وجميع
 ما اقدر على فقال له وما الله عنه هذا الذي تزعم انك تملكه هل تملكه مع الله ام دون الله قال
 ما ادرى ما تقول قال اني ما املكك الا لسان عربي ان زعمت انك تملكه مع الله فقد جعلته مع الله
 ما زعمت انك تملكه دون الله فقد جعلته دون الله ما زعمت انك تملكه مع الله والافاكلم لله الواحد القهار فالتفت

الرجل وقال رجل لا ياس بن معوية الى متى يترالد الناس ويحوتون فقالوا الى ما يتكامل المقدان عدة اهل
 النار وعدة اهل الجنة قالوا صدقت وقال بدول بن بردة لمحمد بن واسع يا عبيد الله ما تقول في القدر قال اقول
 ان الله عز وجل اذا اجمع الخلق بينهم القينة سألهم عما اقترضوا عليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم وسأل الحسن
 البصري رحمه الله عن القدر قال ان الله خلق الخلق للدين لا لطلبهم بطيعة بالكره ولم يبعده بنبية ولم
 يرسلهم من الملائكة وهو قادر على ما اقدروا عليه والملائكة طاعتهم اياه لانه عز من قائل انا انزلهم ليرسلوا
 انما فان يا امر العباد الطاعة لم يكن الله يبتليهم بل يزلهم فقد احدثهم وتوالتهم وان يا امره بالعبية
 فهو القادر على ان يعرفهم ان شاء الله وان خلق بينهم وبين الحقيقة فني بعد الاعذار والونداد وروى عنه
 ايضا انه كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما يسأله عن القدرة فاجابه من لم يؤمن بقضائه الله وقدره
 خيره وشره فقد كفر من علم ذنبه على الله فقد فجر ان الله لا يطاع باكره ولا يرضى بعبية لانه المليك
 طاعتهم اياه والقادر على ما اقدروا عليه فان عملوا بالطاعات لم يخل عيبتهم وبين ما عملوا وان عملوا
 بالمعاصي فلو شاء لزال عيبتهم وبين ما فعلوا فان لم يفعل فليس هو الذي جبرهم على ذلك ولا جبر الله الخلق
 على الطاعات لا سقط عنهم الشرايب ولو اجبرهم على المعاصي لا سقط عنهم العقاب ولو اهلهم لان عجز
 عن القدرة ولكن لم يفرهم المشيئة التي غيبت عنهم فان عملوا بالطاعة كانت لهم الجنة ففرهم وان كبر المعاصي
 كانت لهم الجحيم عليهم والسوم وروى بعض ملوك السوم انه اوحى اليه جنة في الدوان الله تعالى
 جعل للمعبود عقولا عاجزهم بل على مهيته وانما بهم بل على طاعته والناس بين محسن بغير الله عليه
 وبين مسيئ بغيره لان الله لا والله انفعه على الحسن والجنة على المسيئ وقال الشاعر

ان الله ان جبر المولى ليس بنافع : وهل دافع منه اذا جابه القدر : ولله ازجار الفاء حاد :
 على ما ياتي بصيرها يه : ولم يلقه كالتور لا علم عنه : ولا علم الدان بغيره البعد :

اسمته فقال القدرى قد شأر وبلغ الشيطان لا يدعك فقال له الجوسى فانامع اقوالهم
ورجع القدرى عن مقالته وحكى الشافى رضى الله عنه عن سواه انه سئل عن العدل فقال ليس احد
يطيع الله تعالى حتى لا يفسده ولا احد يطيعه حتى لا يطيعه ولكن اذا لان اكثر امر الرجل الى طاعة الله ولم
يقدم على كبيرة فهو عدل قال قال الشافى وهذا عمل الخذاق وله فيما هذا سبيل

- ما شئت ان وان لم اشأ : وما شئت ان لم تشأ لم يكن :
خلقته البعاد على ما علمت : فقل العلم يرضى الفقه والمحسن :
على ما علمت وهذا قد علمت : وهذا اعنت وهذا لم تعلم :
فردت اسبغ وهذا شقى : وهذا ابيع وهذا احسن :

روى هشام بن محمد السبيعي قال لان هشام بن عبد الملك كثيرا ما ينكر على غيلان التعلل في القدر
فتقدم اليه في ذلك اشده التعلل فقال له ذات يوم في بعض ما نوهده من الطلام ما احببك تفرس
في تنزل بك دعوة عمر بن عبد العزيز حيث اخرج عليك في المشية يقول الله عز وجل وما تشاؤون الله
ان يشأ الله فقلت لك لم تنزل الا بالة فقال عمر اللهم فانك ان كانا با فاقطع يديه وجعليه لسان
واضرب عنقه فانه اولادك ورجع ما رده اليك اكثر من نفسه فقال له غيلان يا امرؤ العيين ابعث الي
من يكلمني ويحج علي فان اخذته هجى اسكت عن فان اخذته تنى حجة فاكلك بالذي اكرملك بالخلقة
الده ما نفدت في قول عمر فقام ذلك هشام فبعث الى الفقيه الدوزاعي فاعلمه بمقالة فقال له الدوزاعي
اسألك عن اثنين ام عن ثلوث فقال غيلان بل عن ثلوث قال الدوزاعي هل علمت يا غيلان ان الله
تعالى اعان ما هم قال ما علمت وعظمت عنه قال فرب علمت يا غيلان ان الله تعالى فضل ما هم قال
غيلان هذه اعظم ما علمت قال الدوزاعي هذه امر تائب من اهل الزندق وارهشتم بقطع يديه وجعليه
ثم التي في الكفاية فاحوشه الناسي ينظرون ويتعجبون من عظيم ما نزل الله تعالى به من نعمة

واذا به قد قبل فان كثيرا ما ينكر عليه قوله وقال له يا غيظون اذكروا دعاء عمر فذكر فقال غيظون افعل
 هشام ان كان هذا الذي نزل في بقاء سابق فانه لا يرجع عليه فيما امر به فبلغت هذه الكلمة هشام
 فامر بقطع سانه وضربه عنقه لتمام وعدة عمر ثم ان هشام التفت الى الدواعي قال قد قلت يا ابا عمر فسر
 فقال نعم يا امير المؤمنين قضي ما ربي عنه مني آدم عن اكل الشجرة وقضي عليه باكل الشجرة وحال دون ما امره
 امره ليس بالسجود لادم وحال بينه وبين ذلك واعان على ما حرم اكل الجنة واعان المصطر على الكفر
 قال هشام لله اشنة يا ابا عمر فقالوا فلما مضى هشام فيه ما مضى بلغ رجاء من حيوة انه ندم على ذلك
 فكتب اليه والله يا امير المؤمنين ان قتله لا فضل من قتل الف من اهل الردم والترك في سبيل الله وروى
 ايضا عنه المحدث بالله انه قال ما قطع ابني يعني العاقل بالله في القدر الذي لا يشيخ جأؤا به من الميعة فليست في السخ
 مدة ثم ان ابني ذكره يوما فقال علي بالشيخ فاني به مقية فلما وقف بين يديه علم فلم يرد ابني عليه السلام
 فقال الشيخ يا امير المؤمنين ما استعملت في ارب الله تعالى ولا ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الله تعالى واذا جيتهم قية فجيوا باحسن منها او ردوها وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرد السلام
 حال المسلم فقال له امير المؤمنين وعليك السلام يا شيخ ثم التفت الى ابنه ابي داود فقال له سلم
 فقال ان ابني داود يصوم عن مسأتي فقال له لا عذر لك عن ذلك فقال يا امير المؤمنين اني كنت مجوسا
 صغيا اهل في الحبس باليمن حيث منعتهم المأكل فمر بعمري فليعمل ومرت بجوار الطهر به واصل ثم سألني
 عما به لك قال فامر بجل قيده واتى له جوار فتوفى وصلى فلما خرج قال العاقل لابن ابي داود سلم فقال
 الشيخ المسئلة رسلان يجيبني قال سلم فاقبل الشيخ على ابني ابي داود وقال اخبرني يا عمر عن
 هذه القول الذي تدعي النسي اليه اشئني دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال افشئني
 دعا اليه ابراهيم الصديق قال لا قال افشئني دعا اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهما قال لا قال افشئني دعا اليه
 عثمان بن عفان قال لا قال افشئني دعا اليه علي بن ابي طالب بهما قال لا قال يا اخي افشئني لم يدع اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولا ابني بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي رضي الله عنهم تدعي النسي اليه ولا يخافو

هذا يا احمد من احد الامرين اما ان تقول علموه او جهلوه فان قلت علموه وتفاوتوه وسفناياكم
 من السوء ما وسعهم وان قلت جهلوه ولم يعلموه وعلمت انت فيما لكع بن لكع كيف يجرب النجا
 صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون بعده وشي علمت انت واصحابك قال المهدى فوثب الي قايما وركل
 البيت وجعل يدير في فيه من الفحك ثم قال صدق الشيخ لا وسع الله علينا ما لم يسع النبي صلى الله
 عليه وسلم واصحابه من السوء ثم التفت وقال يا احمد قلت ليك يا امير المؤمنين قال استأعيتك
 اعني استأجرتي يا داود فوثب اليه فقال اعط هذه الشيخ نفقة واجرمه واحسن سراحه قال المهدى
 يا الله فرجيت عن هذه المعاقبة منه ذلك اليوم واظن اي الواقى يرفع عنك والله اعلم فاعلم ايديك
 الله حجة هذه الشيخ ترشد وروى عن ابي جعفر الريحاني انه تناظر الشيخ وفدوه فقال الشيخ لا سالك
 عزاية محكمة لا مدفع لك عنك قال هات قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان كل من في السموات
 والارض الا اتواي الرحمن بعد الله اهلهم وعيهم عدا يا قدرى هو هذه تنزيق من قال نعم قال اخبرني هل
 احصاهم قبل تكويرهم او بعد تكويرهم قال بلى قبل تكويرهم قال فاهض فيما افضى ولدا الزانية ام لا قال
 اجلس في الجواب ثلثا قال قد ابلت ما دامت السموات والارض وروى ايضا ان المأمون ذكر زلات
 بينهم لثلاثة ابن اشرس اختلف الناس في الاستطاعة والفضل وقال اجمع في هذه كلها ما يعرفه الناس
 فقال يا امير المؤمنين اجمع الى الناس فجمعهم فجمعهم فقال ثمانية للمأمون يا امير المؤمنين لا تحلو هذه الفضل
 من ان تكون من الله كما السبل علينا وتكون منه ومنا فمن الحكم بيتا وبعينه قال ما الى هذه سبيل قال
 ان تكون منا والقوا من الله قال المأمون بل منا والقوا من الله وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عن
 انه قال في معنى قوله تعالى وان تحم كثر لهما انه لا يرجع من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله
 الا الله احمد رسول الله عبيا لمن يدين بالقدر كيف يحزن وعبيا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعبيا لمن
 يرى الدنيا ونفسه باهلا كيف يطعمن اليه وسئل اعلي عن القدر فقال علمت في الغنم

وكثر فيه المخلفون والواجب علينا ان نرد ما اشكل علينا من حكمه الى ما سبق في علمه وروى ابن عاصم
قال قال لي عمر بن عبد العزيز من فيه الى اذني ما تقول في الذين يقولون لا قدر قلت لا ادرى الواجب ان
يسألوا والد ضربت اعناقهم فقال نعم الرضى والله لو لم تكن عليهم حجة الا هذه الآية لكفتم انكم وما
تعبون وما انتم عليه بفاتين الا اني هو صال الجحيم وقد اهدى الذي قال

- ١٠ : فقال ان يؤمن بالقدرة ان لا
١٠ : ربنا بقدرها ما صدق او قلها
١٠ : رضى عن الله فيما جلت عن قدر
١٠ : ان السعيد الذي رضى بما ضاعها

وقيل لزيد جهر تعالى سناظر في القدر قال ما اضع بالناظر رأيت طاهرة استقلت به على الجاني ورايت
اصح مرزوقا وعاقلا محروما فصاحت ان القدير ليس للعباد فاخذته الش عرقا

- ١٠ : لو كان باللب يزاد اللبيب غنى
١٠ : لو كان كل لبيب مثل قاتون
١٠ : لكثرة العدل باليزان من حكمهم
١٠ : يخطى اللبيب ويخطى كل مغبون

يقول وكان بشارة بن برداش عرفاسد المذهب وكان خالدا بن الوليد بن عبد الملك كثيرا ما يراه
عن قوله وقال له ذات يوم ما اظن الامري يا ابا محمد الا كما تقول وان الذي غنى فيه هذا ان ولذ لك قول

- ١٠ : اريد فلدا اعطى واعطى فلم ارد
١٠ : وقدر على ان اقال المقيما
١٠ : واعرف عن قدرى وعلى مبصر
١٠ : فاحسى وما اعقبته اليه تعجبا

فبان بابياته هذه انه مخدول غير موفق وبعد هذا ايدى الله انه من ارا وقطع القدرى فليقل اخبرني
ابو الله من العباد ان يؤمنوا فلم يقدر او قدر الى ذلك فلم يرد فان قال فلم يرد قيل فمن يقدر
ان يهدي من لم يرد الله هدايته وان قال بل ارا فلم يقدر لغير هذا القول وحل رده والله اسلم ثم الكلام
بالقدر مختصا بعبود الله تعالى وحسن توفيقه وفيه كفاية لمن وفقه الله تعالى واعترف بالحق ولم يطع
به الهوى الى الخلو والتعيب الباطل لا سيما وقد ثبت فيه ما ثبت في كتاب الله تعالى ومن اخبار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن كلام اصحابه رضى الله تعالى عنهم ومن سائر الناس وانا اسأل الله تعالى المقفود
الى والمسلمين اجمعين ولين دعا وترحم وبالله الثقة

باب في قولهم بالقدرة

زعموا

زعموا انه مخلوق ليس بكلام الله تعالى واحتجوا بقوله ما يأتهم من ذلك من بهم محدث الاستعانة بهم
 يلعبون لادعية قلوبهم واسرار النجوى الذين ظلموا في لولا قدر الله تعالى انه محدث وكل محدث مخلوق واحتجوا
 في هذا احتجاج فاسد لان الله تعالى ما عني بهذا القرآن نفسه انه محدث وانما الحوادث التي ياتي بها النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم من المعاني والدعائم فيه هي ما ياتهم من موعظة من حكم فيه محدث الاستعانة بأرائهم
 وهم يلعبون اي لم يعملوا به لادعية قلوبهم اي غافلة عنه فهذه المعنى لا ما ذهبوا اليه والله تعالى اعلم فانما القرآن
 عنه ما فيه محدث فيكون مخلوقا بل هو كلام الله تعالى منه بدأ واليه يعود والكلام من الذات والذات قديمة لا ياتي
 الا بدليل قوله سبحانه وتعالى وتكلم الله موسى تكليما ويقول الرحمن عليم القرآن خلق الانسان على علمه ولم
 يخلق كما لا يشك في خلق بين الخلق والتعليم لان الانسان من خلقه والقرآن من علمه وفيه اسماؤه كالرحمن الرحيم
 وغير ذلك فلو كان القرآن مخلوقا كما ذهبوا اليه لوجب ان تكون اسماؤه مخلوقة لا ياتيها من اذالم يميز ان
 تكون مخلوقة فقد صح ان القرآن غير مخلوق وبطل ما ذهبوا اليه وفي هذا الغاية والمحمد لله روي الترمذي قال حدثني
 الشافعي عن محمد بن وهب قال كنت مؤذنا لاسمير باله قبل ان ياتي الخلفاء فلي وليا انزلني في حجرة من حجي الحرام
 فجلس ذات يوم في مجلس الذي كان يسمى المربع وقام يدخل بيتا له من قواير مسقفة وحيطانه وارضة وقد
 اجري فيه الماء يعلو على البيت واسفله وحيطانه ينقلب فيه يراه من هو داخل خانه جالس في هوى المار
 وقد فرش له من قبايل مصر وسائر ثيابها الدريجات فدخل فجلس في مجلسه وجلس عن يمينه الفتح
 ابن خاقان وعبد الله بن يحيى بن خاقان وعن يساره بغار الكبير ودهيف وأنا واقف في زاوية البيت
 اليمنى محاطة بهادم بفضادة الباب واقفا فضحك الموقر ولزم القوم سبوتا فقال الدتسأ لوف
 ممت فحككت قالوا ممت فحككت امير المؤمنين فحككت الله سنة قال اضحكني اني كنت ذات يوم واقفا على رأس
 الوثاق بالله وقد قعدت في مجلس هذه الذي انا فيه جالس وأنا قائم اذ قام من مجلسه فمجدار فدخل البيت
 الذي انا رفته فجلس في مجلس هذا ورمت الدفول اليه فتمت فوقفت في هذا الموضع واقفا وجلس ابن
 ابو داود في مجلسك يا فتى وجلس محمد بن عبد الملك الذي ات في مجلسك يا حبه الله وجلس ابراهيم بن اسحق

في مجلسك يا بيا وحليتي نجام مجلسك يا وصيف فقال الداثق بالله لقد قدرت فيما دعونا الناس اليه من ان
 القرآن مخلوق وسرعة اجابة من اجابنا وشدة خلاف من خالفنا من ههنا فمن خالفنا على السوط والسيف
 والضربة الشديدة والجسني الطويل فلم يرع ذلك ولم يرد الى قولنا فوجدت من اجابنا رغبة فيما في ايدينا فاسرع
 الى اجابنا رغبة منه فيما عندنا فوجدت من خالفنا منه ورع من اجابنا فصر على ما قاله من الضربة والقيل والحيل
 فوالله لقد دخل في قلبي من ذلك امر شككت فيه وفي محنة من تحمته وعذاب من نذبه في ذلك حتى لقد همت
 بترك ذلك والخوض في الكلام فيه ولقد همت بالله ان يترك ذلك واكتفى الناس بفهم عن بعض فيه ابن ابي داود
 فقال الله يا امير المؤمنين ان تبيت سبعة قد احييت وان تعطل دنيا قد اقمته فخلق جهنم الدساق من
 قبلك فما بلغوا فيه ما بلغت فجزاك الله عن الاسلام خيل ما جزا اوليائه عن ارضائه فاطرق ساعة
 ففكر في ذلك امر يتفق عليه قوله ربيعة عليه من نصبه والله يا امير المؤمنين ان هذا القول الذي نحي عليه
 ودعوا الناس اليه ليرادوا الحق الذي ارتفاه الله لا نبيا وسيله وبعث محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الناس
 هموا عن قبوله فقال الداثق فانه ان بنا مخلوق على ذلك فقال ابن ابي داود ضرب الله بالافلاج في دار الدنيا
 قبل الاخرة ان لم يكن ما قاله امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق وقال محمد بن عبد الملك الزيات سمع الله
 يديه بساير من حديثي دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما قاله امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق وقال
 له ابراهيم بن اسحق والد فاتي الله برحمته في دار الدنيا قبل الاخرة حتى يهرب منه كل قريب وحميم ان لم يكن
 ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق قال فدخل عليهم نجام وهم في ذلك فاجروه على البديهة
 فسألوه عن ذلك فقال يفرقه الله في البحر ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق قال
 فاحرق الله يديه في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق قال
 الحق على اجرة انه لم يدع احد منهم يدعوه على نفسه الاستحباب لدعوة الله في نفسه فاما ابن ابي داود ففرض
 الله بالفلاج واما ابن الزيات فانه اقمته في تور حديد وسكت يديه بساير من حديثي واما ابراهيم بن اسحق فانه
 مرض مرضه الذي مات منه واقبل يعرف عرقا منتفا في همة من الحميم والغريب فلان يلقى عليه في النار
 عشرين غلاظة وباحة منه مثل الحدة فيمن يرا في الدليل لا يتفهم برأ من شدة تقصيرا واما نجام فانه

ابتنية عليه زراعاني زراعاني حتى مات فيه واما الوثائق فانه كان رجل يحب السراة ويلتزم الجماع فوجدوا
 الى تخايل الطبيب فدخل عليه وهو نائم في مسترقه له وعليه قطيعة خمر فوقف بين يديه فقال له
 يا قتيبي ابلغني روايتك في الباء فقال له يا امير المؤمنين بذلك فلهذه فان لثرة الجماع بهما لذيها
 اذا قطعت الرجل ذلك خالق الله الذي اليه مفيرك في بذلك واقى عليه فليس لك بذلك عوف فقال له بد منه
 وخرج القطيعة عنه فاذا بين فخذه وخصيه فخرها اليه كانا قطعة قمر فقال وبذلك من بعده عن مثل هذه فقال
 له فان كان ولا بد لك من ذلك فعمليك **الحكم** سبع قطة منه قد خلل ويغلك نيمات خلل فخر عتيق
 فاذا جلست على شرايك امرت فودفك منه ورفق ثقتهم فتنقل به على شرايك في ثلث ليال
 فانك تجد فيه بفتك وانق الله في نفسك ولا تشبه به ولا يجوز لما امرتك به قال فلهي عنه يا امير المؤمنين
 لهو ذات ليلة جالس على شرايه وذكره فقال على **الحكم** السبع السبع فخره له سبع من الجب وخرج من ساعته
 فاخته من لحم ثم امره فاعلى له بخل وقدم له واقبل يتنقل به على شرايه فاستاء اليه والى ما لا يستقي منه بدنه
 فجميع الوجع على ان لا يوار له الدان يسجل له تور بطلب زيتون حتى يمتلئ منها فاذا امتلأ منها اخرج
 من جوفه والتمى على ظهره ثم عشي في الرقبة بين القبة ويقعد فيه ثلث ساعات من الزمان فاذا استقي
 ما لم يستقي منه فاذا مضت ثلث ساعات لامل اخرج منه واجلس عليه فخره فخره امره فاذا
 اصابه ريح الهوى ووجد لذلك الما شديدا وطلبه ان يرد الى القوم لم يرد اليه حتى تفتى ساعته من الزمان
 واذا مضت ساعات من الزمان جرى ذلك الما من بدنه وخرجه من مجرى البول واذا استقي ما اورد الى القوم
 كان يقعد منه ثم امره بتور واجعله رجلا بطلب الزيتون حتى املأ منها اخرج منه وجعل على ظهره
 وعشي بالرقبة واعرى واجلس فيه فاقبل يصبح ويستقي ويقول امره فخره استقي ما وقدره
 به من ينفه الما فلا بد ان يقوم من موضعه الذي اقعده فيه ولا يحرك فتتقطر بدنه كل وصاء فخره
 مثل البطيخ واعظم قد كوه على حاله الى ان مضت ثلث ساعات من الزمان ثم اخرج وقد كان يحرق

او يقول القائل في رأي العين انه محترق واجلسه المطيعون فلما وجد روع اليهودي اقبل اليه الدم والوجع
واقبل يخور كما يخور الثور يقول روي الى التور فان ان ردت فاجتمع نساء وهامة فلما راوا ما به
من شدة الدم والوجع وكثرة صياحه فرجوا انه يكون فرجه في ان يرد الى التور فردوه الى التور فلما وجد مس
النار سكن صياحه فتقطرت النفات التي كانت خرجت من بدنه وحدثت وبر في جوف التور فاصبح من جوف
التور محترقا اسودا كانه الفحم فلم يبق به ساعة حتى مات ونفوذ بالله من سخطه وغضبه في الدنيا والاخرة
وروي ايضا ان يهليلي ساجدا يهوديا قدما الى بين يدي عيسى بن ابان يختصن عنده وكان قاضيا
ولهو يقول بخلق القرآن فارعي اليهودي على المسلم بالف ديناه فانكره عن ذلك فقال القاضى لليهودي
اللك بيته قال لا قال الا استخلفه قال نعم فقال القاضى للمسلم قل والله الذي لا اله الا هو وبه على المصالح
قال اليهودي ايها القاضى لا تذهب حتى بهذا اليهودي فان ارجل من اهل الذمة اعطى الجزية وانا حاضر حقة
بالخالق ولا تخلف في بال مخلوق فنهت القاضى وقال لو كيد ارفع اليه الف دينار من مالي وقام وما حقه بعده
للفقار ورجع عن عهده عليه وروي هشام بن عمار عن سمي بن يحيى قال رايت مجنونا يحصى مرقوعا وقد
اجتمع عليه الناس فذوت منه وقلت الله اذن لكم ام على الله تقررون فخرى على لسانه فسمعوا يقررون
على الله وعرسوت فانه يقول القرآن مخلوق والله اعلم ولا محمد بن جبل حقة الله عليه فهاهنا اسبيل

- | | | | |
|----|-------------------------------|----|------------------------------|
| ١٠ | سبيلك بالعلم والهمم كل متبع | ١٠ | يركل عاد الى الدهور مبال |
| ١٠ | ولا تميلوه يا هذه الى بدع | ١٠ | يفلك احوال بالليل والقار |
| ١٠ | ان القرآن كلام الله انزل | ١٠ | ليس القرآن بمخلوق ولا بال |
| ١٠ | لوانه لان مخلوقا قصير | ١٠ | ربيه الزمان الى موت والبطال |
| ١٠ | وكيف يبطل ما لا يتم يبطله | ١٠ | وكيف يبلى كلام الخالق العالى |
| ١٠ | فلو تملى بالذي قالوا في سفوه | ١٠ | ما وثقك باقباد واخلاق |
| ١٠ | واحد على كل ما ياتي الزمان به | ١٠ | فالعرس بالارض خير من بال |

وروي ابو شبيب صاحب احمد بن اي راودانه قال قلت لابي القاسم القزويني عنك مخلوق اخر مخلوق
فقال سالتني عن الله او عن غير الله واسكنك فاعن علي عليه السلام مراا وهو يقول سالتني عن الله او عن
غير الله لا بد من ذلك فلما رايت من هذا قلبه مائل لا يحبني قال قد اجبتك ولستك **فصل**
واما قولهم في عذاب القبر وسؤال الملائكة منكر ونكير ليعتق فانهم اندوا ذلك وقالوا العذاب بالضرورة
دون الدنيا وما هذا لك نكير ولا منكر وانما هذا مجاز لا حقيقة وعلامهم هذا غير صحيح لان الله تعالى
يقول النار يمرضون على عذابا وحشا ولم ير انهم يمرضون على عذابا وحشا وعذابا وحشا
او سبحانه انهم يمرضون على الدنيا بعد ما ترهم بقبورهم بكثرة وحشا وفي العبرة اشد العذاب الذي
الى قوله تعالى ربيهم تقوم الساعة ارجلهم في النار في عذابا وحشا وعذابا وحشا والحمد لله وما
يؤكد هذا قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في عذاب الموت والملائكة باسهم اذ يقولون انفسكم اليوم
تخرجون عذابا رهيبا عذابا القبر وقال عز من قائل يغيب الله الذين احووا بالقول الثابتة في الحياة الدنيا
وفي العبرة التثبت من الله تعالى للمؤمن في الدنيا النورية عند معانيه ملك الموت الى ان يخرج نفسه للتثبت
له في القبر عند سؤال منكر ونكير بالاستقامة بما يحيمرهما عن ربه والتثبت له بالحققة عند سؤال عن اعماله
ويلقنه سبحانه حجة عما يسئل عنه ليسرل عليه حسابا ليعتق به ذلك وخطاياه وروي محمد بن اسحق
برفعه الحاجب هديره عن الله عنه قال لما انفرد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبر الى وادي القرا نزلنا
املا مع غار الشمس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام له اهداه له رفاعة بن زيد الجدي ثم الصبي
قال خذ الله انه لا يضيع رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سرهم فقتله فقتلنا حتى لا نجث فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد به ان شيعته الذين تتوفى عليه في النار لان غلاما في
المسلمين يوم غيب قد قتل عذبا القبر والله اعلم **فصل** وما يؤكد ذلك ايضا ما روي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال خرجنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من
انصاره حتى انتهينا الى قبره قبل ان يحدله فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه كان على رؤسنا

الطير وفي يده عود ينكث به الأرض فرفع رأسه يسول الله صامدا لله عليه وسلم وقال استغفره يا الله من عذابه
 القبر قالوا صريخا وثلاثا فاستغفرنا بالله منه فقال ان العبد المومن اذا كان في اقبال من الاخرة وادبار من
 الدنيا نزلنا اليه ملائكة بيني الوجوه معهم كفن من الفان الجنة وخط من خطوط الجنة فيجلسون معه اليهم
 ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عند رأسه ويقول ايها الروح الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج
 فتسيل القطرة من فم السماء يا هذا روحا ويصفون في ذلك الكفن والخط ويصعدون بها
 الى السماء فندمرون بها على ملائكة الاقاليم هذه الروح الطيبة فيقولون روح فلان
 بن فلان باهنا حياه ثم ينزلون بها الى السماء الدنيا فيستقون الا فينتج لهم فيشبه من كل سواد
 صواب ملائكة من السماء التي تحيط حتى ينزلون بها الى السماء السابعة فيقول الله تبارك وتعالى اكتبوا
 كتابه في عليين وعيدها الى الارض فاتي خلقهم وفيها عيذابهم ومن اخرجهم تارة اخرى فيعود
 الروح في جسده وياتيها ملكان فيقولان له من ربك ومن نبيك وما ديتك فيقول ربنا الله ومحمد نبي
 والاه سلام ويحيى فيقولون له فيقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صامدا لله عليه
 وسلم فيقولون وما علمك بهذا فيقول قرأت كتاب الله تعالى وامتت به منه قة بذلك فينادي
 مناد من السماء حمدا لله افرشوا من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا بابا الى الجنة فياتي من ربحها
 وطيرها ويضع له في قبره رايته رجل حسن الوجه لبيب الريحه فيقول ابشر بالذي سيرك هذا ابرمك
 الذي كنت تدعد فيقول من انت فيقول انا عمالك الصالح والعبد الفاضل اذا كان في اقبال من الاخرة
 وانقطع من الدنيا انزل الله سبحانه وتعالى ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون
 معه اليهم ثم يحيى ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايها الروح الخبيثة اخرجي الى سخط الله
 وعقابه ثم تنزع نفسه فيقطع من العروق والعضب ثم ياخذون من الملائكة فيجلبون في ذلك
 المسوح فيخرج منها كائني ربح خبيثة كانت ثم يصعدون بها الى السماء فندمرون بها على ملائكة
 الاقاليم هذه الريح الخبيثة فيقولون روح فلان بن فلان باهنا حياه ثم ينزلون بها الى السماء

الدنيا فيستفتون لربنا فنفصح لربنا ثم قرأه صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة
 حتى يلج الجمل في سم الخياط ثم يقول الله التواكبه في سبعين ثم يطرح بها طرها الى الارض ثم قرأه صلى
 الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فلا خازن من اسماء فحفظه العباد ويروي به الريح من مكان سحيق ثم
 تعاد روحه في جسده ثم ياتي ملائكة فيقولون من ربك فيقول هذا الذي فيقولون ما ربك
 فيقول هذا الذي فيقولون ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيقول هذا الذي فينادي من السماء
 له يا عبيد فافرشوه من فرش التار والبسوه من الثياب واقفوا بابا الى الثأرية حتى ياتيها من قبرها وسمها
 ثم يضيئ عليه قبره حتى تختلف عليه ضلعه ويايها رجل قبض الوجه قبض الشياطين تنزل الريح فيقول له اشد
 بالذي يسوئك هذا يدملك الذي كنت توعد فيقول له من انت فيقول ان عمك الشين فيقول يا ارحم
 الساعة فيقول رب لا تقم الساعة فتور روحه الى حيث يعلم الله تعاد ربي في هذا لك ان يوم
 البعثة ثبت بهذا ان عذاب القبر وسؤال الملكين حق والله اعلم قال الله تعالى ان يمينه ناضعنا به
 ومن العدل ان يعلم القيمة وان يتفردنا برحمته وكل احد مسلم ومن قال ايمن انه قادر على ذلك ومن الدليل ايضا
 على صحة عذاب القبر ما روي ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم كان لثرا ما يتعوز من عذابه وكان يقول
 تنزهوا من البول فان عذاب القبر منه قالوا ويروى ان كان لرجل من اهل المدينة اخية في ناحية من
 المدينة فاشكته فلما اخوها ياتوا يعوردها فماتت من مرضها ذلك وجهرتها وحملها الى قبرها ودفنها
 ورجع اهلها فذكر انه نسي كيدا كان معه في القبر وقت ان ادخلها لحدوها فتعاف رجل من اخوانه
 فيسأل القبر فينشأ فوجد الكيس فقال اخوها اخية للرجل تنح عن من ارى حال اخي فرجع ما على الحد فاذن
 القبر يشعل ناله ففره وسوى القبر ورجع الى اهلها فقال لهما فبين على ما كانت اخي عليه فماتت
 وما سلك غيرا وقد هلكته فماتت لانت اخيتك فاحمد الطائفة ولا تغلظ بطولها كما قلت تارة وتارة
 ابواب الجنان اذا ناموا فلقمهم ازنا ابوابهم فتعجب من نعمهم اي تمنى بالنيمة وهذا سبيلنا فاحمد الله

ايدك الله واوجب منه جزا حية ان ذكره لك بهذا الموضع ان شاء الله وان لم يكن من جنس روى عن غيره
 اسما عن عمر قال حججت واخلفي رفقة مع قوم اذ نزلنا منزلا ومعنا امرأة فانبثت فاذا بحية منطوية على
 وجهي فمسستها فاسرنا واذنبرنا على ثديي فزالنا ذلك وارتحلنا فلم نزل تلك الحية منطوية على لاي ففرها شيء
 من رجلي انشعب اللحم فانسابت على فخذنا مكة حرس الله فقضينا نكثنا فانقضنا قافلي حتى اذا كنا
 بالموضع الذي انطوت على فيه الحية نزلنا به فقامت ولا تتحقق واذا بالحية منطوية على فخذنا الحية
 فاذا الدوى بسبل علينا حيات ففرشناها حتى ما بقيت منها غير عظام من فنجينا من ذلك اشبه العجول فقلت
 للباية التي كانت معي ويحك اجرينا عن هذه الجارية قالته بقتة ثلث مرات ولا مرة تله ولدا فاذا
 وضعت سحرة التور والقمم فيه فهداه فقصره والله اعلم
 من اعرفه بنسبه وباسمه في وقتنا هذا انه كان في بعض البلاد وهو جماعة مع لان فيهم رجل
 ينفذ عايشة ام المؤمنين رضي الله عنهما ويسير اجمع سبه قال قترناه عن ذلك فلم ينفذ فخرى رضى
 شديدا رماته منه ففصلته قرابة وتركوا عليه كفا ايضا فريته في كفة موضع السواد واذا باننا ضربته
 من ذلك السواد فاحرقته طائفة فلما رأى ذلك قرابة رموا به في القبر رميا وحشا عليه التراب فقلت
 ونشره على هذا منك قال نعم واشهدوا حاله بذلك ثم حضر وكان عندي جماعة فنجينا منه واخرجني
 رجل ايضا انه رأى هذه فاني عدة لمجد كانا رفرف بدفرا عظام محترقة ثم بعد ذلك رصلي كتابا
 بعض الوخوان انه يذكر وجهه عنهم ميتة في حديث من سائر من عدي كثيرة وذكر انه شاهد قوم انقروا
 الى منى بمسار في طي الكتاب فرائبه واذا به قد قالا من طول المكث **فصل** واما قولهم في الحساب
 ونشر صحف الاعمال فانهم انكروا ذلك وقالوا كل هذه المجاز لا حقيقة واحتجوا عليه بقوله تعالى
 وكفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويقول وحقل ما في الصدور قالوا وهذا دليل على ان كلنا لك
 حساب ولا نشر حقيقة وهذا غير صحيح لولا الله تعالى يقول وقوله الحق واذا اليه نشرته وقالوا فان
 اوتي كتابا يحينه يعني فيه الاعمال الحسنة فحسب يحاسبها بسبل ويتقلب الى اهل مسرور امان

اوقى كتابه وراى ظهره فسوف يدعون ثورا ويصلى سبيلا بين الذي فيه اعمال السيئة وقال ايضا في آية
 اخرى وامان اوقى كتابه بميعة يعنى اذا اعطاه ملكه كتابا الذي كان يلقبه حسنة بميعة سرة ذلك
 فيقول لها اومى اقرأوا كتابه اى خلقت اى ملاقى حسابيه اى علمت بذلك فهو فى عيشته راضية فحسنة
 حاله قطوفها راضية طلوا واشربوا خفيا بما اسلفتم فى الاديم الخالية وامان اوقى كتابه بشمال
 يعنى اذا اعطاه الملك كتابا الحسى بشماله فاذا رآه ساء حاله وغير ذلك فيقول يا بيتى لم اوقى كتابه
 ولم ادر ما حسابيه يا بيتى لانت القافية ما ابنى على ماله كهلك على سلطانه اى خلقت على حصى وقال
 تعالى وكل انسان الرضا لهائره فحسنة وتخرج له يعلم القيمة لئلا يلقاه منشورا اقرأ لتلك
 كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال يوم تسير الجبال وترى الارض باردة وحشرا هم ظلم تبار
 منهم احدا وعرضوا على ربك ههنا بعد جئتمونا فراوى كما خلقناكم اول مرة بنى نعمهم ان لى نجل
 لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يقدر
 صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وما عدوا ما عملوا احصاها ولا يظلم ربك احدا قد احصا على تكذيبهم
 بما قالوا والحمد لله رب العالمين **و** وما قولهم فى الميزان فانهم انكروا ايضا وقالوا ما لذلك
 اصل وانما ذكره الله تعالى فى القرآن مجازا لا حقيقة وما هذا لك ميزان ولا تفتن يوزن بهما
 الحسنات والسيئات كما ذكره تعالى فاعرفوا واستدلوا بقوله ولا نعیم ليعلم القيمة وزنا وبقوله يوم تبارى
 السرار فخاله من قوة ولاناه وبقوله وحصل ما فى الصدور قالوا قد دل ذلك على استعارة كلامه بآية
 ترجع المؤمن على الكافر والطاعة على العصية والطريق الى الرتبة والمنازل من غير كبروتة والحد لاوى ذلك
 الكلام وهذا خلاف قوله تعالى حيث يقول فاما من اقلعت موازينه فهو فى عيشته راضية وامان خففت
 موازينه فانه لها وية وما ادراك ما هب نار حامية وقال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون

وامان خفت موازينه الدية وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فدل هذا
 على ان العمل يوزن قليلا وكثيره وروى ابن عباس رضى الله عنه قال يوزن الحسنات والسيئات في ميزان
 له لسان وكفتان فيوضع فيه اعمالهم واما المؤمن فيوزن بعمله كاحسن صورة فيوضع في كفة الميزان وهم
 حتى تستقل حسنة على سيئة ثم سواد في الجنة ويقال له الحق بعملك لقول تعالى اولئك هم المقفون
 واما الكافرون فيوزن بعمله في اصبح صورة فيوضع في كفة الميزان فيخفف لان الباطل خفيف فيقع في النار
 فيقال له الحق بعملك فذلك قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بين مشول
 انفسهم الجنة وهذا دليل على بطلان ما قالوه والله اعلم **فصل** واما انكاهم على لطف
 الجوارح فان الله تعالى قد ذكرهم بكتابه حيث يقول وقوله الحق ويدمهم يحشر الله النار فقامت
 حتى اذا جاءوها شهده عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
 قالوا انطقوا الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فخرجه مجرة ظاهرة لا تأويل لها
 خريفة او قال عز من قائل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وروى عن
 عائشة رضى الله عنها انما قالت قلته لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يذكر الجحيم يوم القيمة
 قال اما عندئذ مواضع تدعى الميزان فادعى يعلم ان يخف ميزانه وان يثقل وعنده نظائر الصوفى حتى يعلم
 ان يعطى كتابه بيمينه او بشماله ويمني يخرج عنق من النار فيطوى عليهم ويقول وكلتة شدت مع من
 ادعى مع الله الا آخر وبكل جبار عنيد وبطل من لا يدعى بيوم الحساب ويرى بهم في عمارات جهنم اعادفا
 الله والمسلمين من عذابا ومن شر ذلك اليوم فهو القادى على ذلك والله اعلم **فصل** واما
 روية الله تعالى في الاخرة فانهم انكروها وقالوا لا يلهى اولياء في الاخرة كما لا يرون في الدنيا
 واجتنبوا بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول تعالى عكاسا
 عن موسى صلى الله عليه وسلم رب ارى انظر اليك قال لن تراني قالوا قل ذلك على انه لا يرى في الاخرة
 كما لا يرى في الدنيا وما يعلم هذا غير جميع لان امور الاخرة غير امور الدنيا وضوءها غير طموها

وحشرهم غير شرايط واسباب غير اسباب ركل شئ في غير خوف ما في الدنيا فلهذا انما يراه اولياءه في
 الاخرة دون اعدائه لانهم مفصلون عنهم بالجنة واعداءه ميانون بالنار فاما في الدنيا فانه لا يراه رايه
 ولا عدوه البتة لانه يقول وقوله الحق لانه ركه البصار وهو يركه البصار الذي فان قالوا فلهذا يقضي
 القابيل في الدنيا والاخرة قلنا يبطل ما ذهبت اليه بقوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عنده الله
 خالصة من دون الناس فتموتوا الموت ان كنتم صادقين ولئن تموتوا ابدًا بما قدمت ايديهم والله علم بانها لفي
 قدر كراتنا بيدهم في الدنيا ثم ذكره فلهذا في الاخرة لانهم بمقتضى بقوله سبحانه من قورهم بالسير
 لانه القافية قد علم ان اسباب الاخرة وامورها غير اسباب الدنيا وامورها كما قلنا فلهذا كان
 ان يراه اولياءه في الاخرة دون اعدائه الذي قاله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يعني وجوه
 اولياءه ميرة ثم قال الذي ناظرة اي نظره معانيه وقال في اعدائه وجوه يومئذ باسرة يعني متغيرة
 نظن ان يفعل برفاقه اي يفعل برفاقه وقال في آية اخرى كلانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني
 اعدائه دون اولياءه لانهم في الاخرة يعرفون في حالة البقاء لا كالدينا في الدنيا فاشية ومما يؤكد ذلك
 ما روي عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا له ذات يوم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل ترى شيئا يوم القيمة قال وهل تغفرون في رؤيته الشمس ليس دون حجاب قالوا لا قال فرب تغفرون
 في رؤيته القمر ليلة البدر وليس دون حجاب قالوا لا قال وكذلك تدرون ربكم بالبصاركم ولا تصامون
 برؤيته فضع ما ذهبت اليه والحمد لله **ومل** واما قولهم ان العباد اذا تغفروا بغير حرم ان ليس
 من رزق ربهم بل هو من رزق نفسه فهذا غير صحيح لانه يقول في محكم كتابه من لان يريد العاجلة يجلبها في
 ما تأمل من نبيهم ثم جلب له خبرهم على ما مذموما مدحوا وغارا الاخرة وهو لا يحسب وهو مؤلف
 فاه ذلك لان سيعلمهم مشكورا كذا بعد كذا وهو لا يدرك من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
 مؤظرا اي ممنوع من الكاف والمؤمن ومعنى ان الكاف لا يكاد ويظلم عدلا مؤظرا وقد ذكر ان الكاف

ولذا قال سبحانه ويعبدون من الله مالا يحل لهم رزقا من السموات والارض ولا يستطيعون شيئا
فذكر ان الذين يعبدون من الدخام لا يملكون الرزق بل هو من عند الله عز وجل ودليل ثان وهو قوله
تعالى انما هم عليكم ميتة والدم والحجم الخنزير وما اهل لغير الله فخر اضطر غير باغ ولا دعا به فلو اثم
عليه فاباح لمؤلفه اكل ما هم عليه وجعله رزقا يتفاد به ودليل ثالث وهو قوله تعالى نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحياة الدنيا ورضا بغيرهم نفوسهم درجات فذكر سبحانه انه قسم معيشتهم حلالا وحراما
فلما قسم الربا غيره ودليل رابع وهو قوله تعالى واجرهم ان قال لقوم اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان
كنتم تعملون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون اعتكافا الذي تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا بتفوا عن الله الرزق واعبدوه واسئروا اليه ترجعون فنفى ان يكون الرزاق للمسلمين
وانما غيره سبحانه ومعلوم ان الله لا يلاذ ويتفاد برزق حلال بل بالخنازير وغيرها فذكر سبحانه ان
الكل منه فيلذ به ما زجهوا اليه والحمد لله مع انهم يقول لهم اجرونا عن جبل نفقى طول عمره بغدا حرام
الى ان هلك هل كان ذلك الذي ترجى به من رزق ربهم من رزق نفس او غيره فان قالوا بل من
رزق ربهم فقد اففقوا وان قالوا من رزق نفسه او غيره فقد جعلوا مع الله شريكا يرزق الحرام ويرى
الوجهم على ذلك والله يرزق اعداءه تعالى الله عن ان يكون معه شريك في **سلطانة قتل**
واما قولهم ان الدعاء لا ينفع الميت ولذا الصدقة عنه فان هذا محال لان الله تعالى يقول والذين آمنوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاظة
للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم فاستغفر حقولا لم مات قبلهم من اهل الايمان فدل هذا
على ان الدعاء من الحي لا يمتد بغيره ودليل ثان وهو انه تعالى بالولد ان يدعو الوالد به يقول
وقل ربنا ارحمنا كما رحمتك صغيرا فلان الدعاء لا ينفع الميت من الحي كما ذكره لما امره ان يدعو
والديه ودليل ثالث وهو ان الله تعالى من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء لما فقيها يقول
ولا تقل على احد منهم مائة ابد ولا تقم على قبره ومعلوم ان الصلوة في اللغة هي الدعاء بالكرامة
والادخال

والله فلو علم الله تعالى ان الدعاء غير نافع لهم لما نجاه عن ذلك ولذا نجاه صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له اليه
يقول ما لان للنبي والذين آمنوا معه ان يستغفروا للعشرين ولو كانوا اولى قربي من بعد ما بيني وبينهم صحابا للجميع
وما لان استغفار راجعهم لاجبة الدعوى موعدة وعدها اياه فلما بين له انه عدول الله سبحانه ان ابراهيم لولاه
عليه السلام فلو كان الدعاء لا ينفع الميت لما قال الخليفة لما سئى الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فصح
ما ذهبنا اليه بطل ما قالوه والحمد لله ~~عنه~~ وما قولهم في الشفاعة فانهم اندرهم وقالوا من
دخل النار خلد فيها ولم يخرج منها ابد الابدين واجتجوا بقوله تعالى خالدين فيها ويقولون من يقبل مؤمنا متغفرا
يخرج من جهنم خالدا فيها ويقولون وما لهم بخارجين منها ويقولون ايضا عفو له العذاب يوم القيمة ويخلف فيه ميزان
قالوا والخوف يوجب التائبين غير خروج وهذا تأويل يطلعه قوله تعالى وقال اولياهم من الناس ربنا استمع
لبعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي جاءتنا لنا قالوا انما شرككم خالدين فيها ما تشار الله ان ربك عليم عليم
فذكر سبحانه الخلود واستثنى المستغفر لهم ولذا قال وان منكم الا وادعها لان حال ربك حق بنفسها ثم
نفى الذين اتقوا ومنه الظالمين فيها جهنما واستثنى المستغفر لهم ايضا ودليل ثالث في ذكر الشفاعة وهو قوله
تعالى ويوم نحشر المستقيمين الى الرحمن وهذا نسوق المحرمين الى جهنم ويدا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذه
الرحمن عهدا ودليلا رابع وهو قوله تعالى ولم من سلك في السموات والارض لا تقضى شفاعة لهم شيئا الا
من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى ودليل خامس قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له
ودليل سادس وهو قوله تعالى وفشمت الاوصياء للرحمن فلا تسع الاوصياء برئته ولا تنفع الشفاعة
عنه الا من اذن له الرحمن ورحله قوله قد ذكر سبحانه في الاذن بالشفاعة ولو كانت بالخلق لما ذكرها
لما ذكره الاذن بل لما يشفعه فدل به على ان الشفاعة حق وبطل ما قالوه والحمد لله وعن ابن عباس في
الله عز وجل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت غنما ولا اقول هذا بعثة الا الاحمر والاسود
رجعت الى الله في مسجده وظهروا واعلى المقام ولم يجد لاحد من قبلي وثقتة بالرحمة فهو ليس اما في صفة
شهر واعطيت الشفاعة فادعوا الى الله وهي نايبة عن لا يشرك بالله شيئا وعنه صلى الله عليه وسلم

انه قال خيري ربي ان يغفر لنفسه امن وان اختار الشفاعة فاخترت الشفاعة ورجوت ان تكون فاعم
 له حق ولولا ان سبقني اليه العبد الصالح لتجملت دعوتي الى الله تبارك وتعالى لما خبرني الله عن ولدي ابراهيم صلوات
 الله عليه وسلم كبريا الذي قيل سئل لطفه فقال فالذي نفسي بيده لا تجعلني قبل نزغات الشيطان اللهم من
 مات لا يشرك بك شيئا فاعفله وارزقه الجنة والله اعلم **فصل** في بيان الشفاعة والمنفوع
 بهم زعموا ان اهل الكليات ثمانية محمد صلا الله عليه وسلم اذا قادتهم الملائكة الى النار نادوا يا محمداه فاقداؤنا
 مالك نسوا اسم محمد صلا الله عليه وسلم من جهة فيقول لهم مالك من انتم فيقولون نحن من ائمة الله عليه السلام
 ومن يعظم شأنه فيقول مالك ما ائمة القرآن ادعوا محمد صلا الله عليه وسلم فانما اسموا بذكره
 صلا الله عليه وسلم ذكره فصاحوا به فيقول لهم مالك اما لان لكم في القرآن ما يرجعون معا صلا الله عليه وسلم فاقدا
 وقف بهم على شفير جهنم وادوا النار وذبوا عنها قالوا يا مالك اين لنا منك على انفسنا فينادون لهم فيكونون
 الموعود حق ما يفتحون مما فيكون لهم فيقول لهم ما احسن هذا البلاء لولان في الدنيا من خشية الله عز وجل
 ما استكم النار ثم يقول مالك لربانية القوم في النار خافوا ان يردوا ان يلقوهم نادوا يا جهمهم لاله الله
 محمد رسول الله فتجمع النار عنهم فيقول مالك يا نفعهم فيقول كيف اخذهم وهم يقولون لاله الله محمد
 رسول الله صلا الله عليه وسلم قال نعم بذلك امر ربي العيش في النار خافوا ان يردوا ان يلقوهم نادوا يا جهمهم لاله الله
 من اخذته الى ركبته ومنهم من اخذته الى حقيقه ومنهم من اخذته الى حلقه فاقدا هوت النار الى الوجوه قال
 له مالك لا تحرق وجوهكم فقال ما سجدوا للذين في الدنيا ولا تحرق قلوبهم فقال ما عطشوا في شهر
 رمضان ويبقون في ما شاء الله وينادون يا ارحم الراحمين يا احسان يا احسان فاقدا انفس الله سبحانه
 في الخلق حكيم قال يا جبرائيل ما فعل العاصون من امه محمد وهو اعلم بذلك منه فيقول اني انما اعلم بهم
 فيقول انطلق فانظر ما حالهم فيطلق جبرائيل عليه السلام الى مالك ولحقه من نار في وسط جهنم
 فانظر مالك الى جبرائيل عليه السلام قام تعظيما له فيقول يا جبرائيل ما ارنالك هذه الوضوء فيقول اخبرني
 ما فعل العاصون من امه محمد صلا الله عليه وسلم فيقول ما اسودوا هم وما ابيض مكانهم قد احرقه النار
 اجسامهم واكلت لحومهم وبقيت رءوسهم وقلوبهم تيدل لا فيل نورا ليمان فيقول جبرائيل ارفع غلام الطبق

في نفسه فإذا نظروا إلى جبرائيل عليه السلام إلى حسن خلقه علموا أنه ليس من ملائكة الغيب فيقولون من
 هذا العبد الذي لم ير شيئا قطا حسن منه فيقول مالك هذا جبرائيل الذي علم به الذوقان يا محمد صلى
 الله عليه وسلم بالرحمن فإذا سمعوا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا بأجمعهم وقالوا يا جبرائيل اقرا محمد صلى
 الله عليه وسلم منا السلام وأخبره بسوء حالنا فيطلق جبرائيل عليه السلام فيقوم بين يدي رب العالمين
 فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأيته أقامه محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب أنت أعلم بهم ما أشد حالهم
 واضيق مكانهم فيقول الله تبارك وتعالى هل سالوك شيئا فيقول أنت أعلم بما سألوهم سألوهم أنا أقروا بنبيهم
 منهم السلام وأخبره بسوء حالهم فيقول الله تبارك وتعالى انطلق فأخبره بذلك فيطلق جبرائيل إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو في قيمة من دوة ينفذ إلى أربعة آلاف باب معارضا من الغيب فيقول يا محمد حيثك من غيب العباد
 من أشك الذين يمينون وهم يقرؤك السلام ويقولون ما أسوء حالنا واضيق مكاننا فيأتي النبي صلى
 الله عليه وسلم عن العرش فيخرج ساجدا ريشته على الله تعالى ثم يثني عليه قبله ويقول الله تعالى ارفع رأسك
 واسأل تعطى واشفع تشفع فيقول يا رب الله شقياء من آمن قد نفع فيهم ملكك واستغفرت منهم تشفع فيهم
 فيقول الله عز وجل قد شفعك فيهم أنت النار فأخرجهم من حال لداله الو الله محمد رسول الله فيطلق
 صلى الله عليه وسلم في نظر مالك إليه صلى الله عليه وسلم قائم تعظيما له فيقول يا مالك ما حال أمي الشقياء
 فيقول ما أسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول لا افتح الباب وارفع الطبق ففعل فلما نظروا أهل النار إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم صاحوا بأجمعهم يا محمد صلى الله عليه وسلم قد حرقنا النار جلودنا وأكبادنا
 فيخرجهم صلى الله عليه وسلم جميعا وقد صاروا فخرا قد اكملهم النار فيطلق بهم إلى نهر سابغة يقال له
 الخيران فيقتلون فيه فيخرجون منه شبابا مردا جردا مكحولين لأن وجوههم انصدمت من كثرة ما جاهدوا
 هؤلاء الجحشيمون حقا الرحمن من النار فيخرجون الجنة فإذا دخلوا أهل النار بخروجهم منها قالوا
 يا ليتنا كنا مسلمين فخرج من النار وهو معنى قوله تعالى يا أيها الذين كفروا لو كنتم مسلمين
 ثم يأتي بالهوت كانه كبش أبيض فيقال لأهل الجنة ولأهل النار هل تعرفون الموت فيظرونه فيعرفونه فيقولون

نعم هو هذا فينجي بني الجنة والنار ويقال لاهل الجنة خلود بدموت ولاهل النار خلود بدموت في
 وذلك معنى قوله والله يعلم يوم الدرة المحسرة ان قضى الامر في غفلة وهم لا يؤمنون ان الله يوفى
 اسأى الله تعالى باسمه الذي لم يطالع عليه احد غيره ان به خلق الجنة وان يصفنا من النار والمسلمين اجمعين
 انه ولي ذلك والقادر عليه قال صاحب الفتاوى **رضي الله عنه** قد ذكرت لك ايكم الله طرعا من
 كل شيء مما تقدم ذكره بما يستدل به على صحة وذهابنا اليه فخير العلم ما قل ودل ولم يطل فيمل ذلك
 لمن وقع الله تعالى وشرع صدره فلا سلام وامان له اعلاه واسفله فله حياة الى به واقول كما قال الاول

لقد استمتعت بآياتك حيا ولكن لا حياة لمن تشاء عيس

مع ان كل مفتون يرى معجزة الى ما خلق له كما قال

- | | |
|-----------------------------|--------------------------------|
| كل يرا الله تابع لما اجترها | فقد ينزع اخا رأى بما اعتقها |
| ودعه يجري بما يهوى فغاية | ان ليس يربح حق قاله ابد |
| ولا يعود الى ما انت فآبته | ولواتية طريق الرشده مجتهدا |
| والزم طريقك وارضه كل نازلة | به الهدى اذهب فيما خالف الرشدا |
| وما عليك من كل الطريق به | اذا التفتيت ومن غير الهدى قطع |
| والحقه شمس لا يخفى على احد | فالزم ولا تسكن عن مذهب الهدى |

تم الكلام في معاني القديرة بالقضائر والقدر وغير ذلك والجنة عليهم بكون الله تعالى ومنه والحمد
 لله على ذلك وعلى كل حال ثم نعود الى ما شرطنا منقضا من باقى بيان الفرق ان شاء الله تعالى رب

الشقة باب ذكر فرق الشبهة الذي يقال لهم الرافضة قال فيهم الشقة

فرق الشبهة من الرافضة

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| اذا الشبهة محتم في مقال | فكر ان يموت بحتف نفسه |
| فصل على النبي وصابية | وتبينه وجاهيه برسم |

واعلم سالك الله انهم سموا بهذه الاسم لانهم لا يسمون الامامة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل بل يسمونهم
 لمخافة من الله بن علي رضي الله عنهما حيث قالوا ابا بكر وعمر وذلك ان جماعة منهم اتوا اليه فقالوا له ما تقول

في اي

في ابي بكر وعمر فاشي عليهم ما خيرا فقالوا كيف وقد نزعواكم اركم قال ما سمعت احدا من اهل بيتي يذكرهما الا
بغير فرفقوا مقالة وتفرقوا عنه فلما ادبروا رفع يده الى السماء فقال اللهم اجعل اليوم سنة ولغة اباي عليهم
فانهم رفقوا كما رفقت الخواص على ابن ابي طالب رضي الله عنه نسوا بذلك رفقة وهم شر هذه الامة
لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي ذات يوم انت يا علي في الجنة وسياتي
قسم من بعدي لاهم بريقا لاهم الرفقة فاذا بقيةهم فاقولهم فاهم مشتركون قال يا رسول الله ما علامتهم
قال لا يرون حمدة ولا جماعة ويسبون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وروى عن الفقيه الشعبي انه قال العلم كثير
قد وامن فلو علم احدهم اهل البيت ولا يكتفي رفقا وقول العبدان قول وعمل ولا يكتفي مرجيا وقولنا
الله لان ولا يكتفي قدريا **فصل** وعلم ابي بكر الله ان هذه الشيعة ما نسبهم اهل البيت الى عقليته رؤسائهم
ومن مفسر في اسلافهم وتأولوا القرآن على رأيهم تاويلهم بآية الله تعالى في سلطاننا ولا اوضح به برهاننا
ولا نقول من رسول رب العالمين ولا من اسلاف المتقين وخالفوا رواية الصحابة عن النبي صلى الله عليه
وسلم فضلو واخذوا كثيرا من سوار السيل فأول ما قالوه نقول في هذه الباب اما نقل علي ابن ابي طالب
وفاتحه ووليد رضي الله عنهما ووليد عقیل ابن ابي طالب ووليد جعفر الطيار ومن صلح من ذرية اهل بيته
عليهم السلام من ذهب هؤلاء الروافض الذين ما لو ان طريق الرشاد لانهم اعدوا قسما واشرف محمدا واصدق
يتحلوا من ذهب اهل البعج واليهود ويسبوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما وجه امرنا ان لو بين
ولادهم اعرف بالله وببيوته وبفقهاء اصحابه وانما وجه منه ولا يقع بقلب مسلم منا غير هذا وبعد فاعلم ان هؤلاء
الروافض افرقت على ثلاثة اقسام قسم يقال لهم الزيدية زعموا انهم على مذهب زيد بن علي وقسم يقال
لهم النفاقية زعموا انهم الكوفة فانهم على مذهب علي رضي الله عنه من انهم قالوا احمد الله عز وجل انما في الله عز وجل
وقسم يقال لهم الباطنية زعموا انهم انما يكون باطن خادف ظاهره فافترقت هذه الثلاثة القسام
ثمانية عشرة فرقة كل قسم من ستة فرق وانا اذكرها لك ان شاء الله تعالى عقيب هذا محررا وروى بذلك ابن منظور

وسمى الروافض ان الحقة
قال جماعة منهم بن حبان
انهم على مذهب علي بن ابي طالب
المعقول لا وعلمهم انهم وانه
الامام المهدي وانه حي لم يمت
يجل يقول له النبي في طبعه علم ومجد
عن ابى ذر الصائلي كذا... قال هذا
القول في هذه الرواية
المتقدمة من طريق
ابى عبد الله بعد ما سمع
انهم اختلفوا في
الامر كما قال (ابن جرير)
في هذه المذاهب المشهورة

الروافض :
زيدية
وعالية
وباطنية

أمر الرافضة وصفا
بهم وبين اليهود

قال كسنة زانية يصم عن الفقيه الشعبي عامر بن شراهيل فذكرنا أمر الرافضة فقال لي يا مالك لو اردت ان يطوف
رقابهم جبيدا وان يملوا بيتي زحبا على ان الذب لهم على ابن ابي طالب رضي الله عنه كذبة واحدة يحفظون
عني لعلوا ولكن لا والله لا كذب عليه ابدا يا مالك اذ قد رست فرق اهل الاقواء كلهم فاهل هذه الحق منهم
ولو كانوا من الدواب لكانوا محبوا ولو كانوا من الطير لكانوا رضى لدواي محمد بن اهل الاقواء المفضلة وشركهم
الرافضة فانهم محسوس هذه الدعة ينفقون الوساوس تنفض اليهود القرائية ما رقت فيه رغبة ولا رغبة
ولكن مقصدا لاهل وبغيا عليهم فاعفوا كثيرا من الناس قد حرقتهم على ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار ونظام
الى البلدان نفى عبد الله بن سبا الذي يقال له ابن السوداء الى ساباط وجدة الله بن عثمان وابا الكروسي
الى الحاذق وذلك ان حجة الرافضة لا يكون الملك الذي آل على رضي الله عنه وقالت لا جلد في سبيل الله
حتى يخرج المسيح المنتظر وينادي ضاوي السحار وقالوا الرافضة لا جلد في سبيل الله حتى يخرج المهدي
ويزل شيعت من السحار واليهود يا خرون المذبذب حتى تشبك النجوم وكذا الرافضة واليهود لا يرون في اهل
ثلاثا وكذا الرافضة لا يرون جباين ابي محبس واحد واليهود لا يرون على النساء حدة وكذا بعض الرافضة
واليهود حرصوا التوراة عن مواضع وكذا الرافضة حرقه معاني القرآن واليهود تنفض جبرائيل عليه السلام
ويقولون لصعودنا من الملائكة وكذا بعض الرافضة ويقولون خلط جبرائيل بالدمي من على رضي الله عنه
ويقولون لصدورنا من الملائكة وكذا بعض الرافضة فيصليان وذلك ان اليهود سألوا من خير اهل
ابي محمد صلى الله عليه وسلم واليهود والنصارى على الرافضة فصيلا من ذلك ان اليهود سألوا من خير اهل
ملككم قالوا اصحاب موسى عليه السلام وسئل النصارى من خير اهل ملككم فقالوا اصحاب عيسى عليه السلام
وسئلت الشيعة الرافضة عن شر اهل ملككم فقالوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا مالك امرهم الله تعالى
بالاستغفار لهم والرحم عليهم فشقوهم وتنقصوا بهم فاحذر منهم يا مالك ثم اخبر بقول الله **فصل**
في ذكر فرقهم احكام ان اول ما ذكر لك منهم ارشادك الله للصلوب فرقة الزيدية وهي ست فرق غير الشواذ
اجارونهم والطوائف والطائفة والفاطمية والسيدانية والمعتزلة فاجتمعت هذه الفرق على ما قالت
به المعتزلة القديمة من رد قضاء الله وقدره وخلق القرآن وانظاره عند القبر والحساب وسؤال الزكيين
منك فذكر الشفاعة ورفضوا امارة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وتنقصوا ايشة ام المؤمنين رضي

الله عز وجل وقد تقدم الوحي في حليلهم بحاجته لفتاة بعور الله تعالى ثم القدر ابو الجارود زيارته بن الحنفى العبد المذنب

وفرقته بان قالوا لا يحل اكل ذبائح اهل الكتاب وقال ابو محمد لقد اثير صحيح لا والله تعالى يقول وقولوا حقوا للعلم
الذين اوتوا الكتاب حل لكم وللعوام حل لهم ومعلوم ان الطعام فلا ما يطعمونهم وغيره والله اعلم فالحق بينهم
الفرد وهو وفرقة بان قالوا الحايض في غير موضع النجاسة

فجس وكذا عرف الحب نجس ايضا وهذا اخذوا الشرع لان الله يقول ولقد امرنا نوحا وادم وعيسا بن مريم بالبر والنجس
وعلمهم ان مؤثرهم الله تعالى لا يخلق من نجس فاحذوهم **مهم** وهذه فرقة لطيفة احكامها بطرف

أشياء الفرد قصر وفرقة بأن قال الأصول في خبر الثوب الذي يليه المصنف في قوله وسبب الفرقه العالجه
ثوب عظيم وهم الرأجل الزيدية خلوا في السبب والذي فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة العالجه

صالح القرطوبى وصحابه وفرقة بان قالوا الاستنجاء من الريح دون غسل التراب ومن يدعى ذلك
لؤلؤ دون غفلة الثنا على شيء ما لؤلؤ وقالوا ايضا نجاسة من الدنوس كما قالوا المحقرة وقد تقدمت الحجة
للولؤ دون غفلة الثنا على شيء ما لؤلؤ

بإسلام فاحذ منهم **فصل** - ونقصه فرقة السليمانية أصحاب سليمان بن عبد الملك بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان بن أدم بن شيث بن قين بن يافث بن نوح بن آدم عليه السلام.

بإيمانهم وقد اختلف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اختلفت في ذلك من جهة
 وقوله فرقة البقعية احوال يعقوب الجعفي اجمع من قبلهم
 من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان على ان اقبل بساقي حتى اجد آثرهم وقد

[illegible]

توابعه وندفهم في احكام الشريعة لا في كونه حجة على غيرهم **فصل** وقضيه مقالة الغالية وانما سبوا

لا تملأهم وعلانيه اب حبيب

10

قدم غلوا في على لدا بالهم : واجتقوا اتفاقا في حجة تعب
 قالوا هو الله جل الله خالفنا : من ان يكون ابن شيئا ويكونا با

روى انه اتاه جماعة ذات يوم وخصوا بالكوفة وكانوا احدى عشر رجلا فقالوا لانت آتيت وانت خالفنا وازفنا
 واليك معاذنا فقير وجهه (رضي الله عنهم) فقال لهم وارفعوا عرفا وارفعوا كانه سحفة تغطيها لجل الله
 وخصوا منه وقام مفضيا وامر من حول ان يحضروا حفرة بوضع يقال له صحرا ويوقدوها ففعلوا وقال
 لا شئناكم اليوم لهما وشيئا فلما علمت الفرية انه فاعلمهم لا محالة قالوا له ان قلنا فانت تخبينا فزاد
 استيظا خيف عليهم وامرهم ففربته اعنا قهرهم وانفهم في تلك الحفرة فاهتدقوا وقال في ذلك
 اشاعره : ولما رايت البرم امرانكرا : افرمت ناري ودعوت قبري : يعني عليه السلام
 قبزا راحا افرطوا في حجة قدعوه اثرها ولهم روى بريقة بن ناجد عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي فيك مثل من عيسى عليه السلام ابغضه اليهودي
 برهنا واهبه الشياطين حتى انزلوه باطل الذي ليس به ثم قال ليرثك بي رجلا من محب مطر يطربني
 بما ليس لي وبمنفرد بنفسه شفا في حاد انه يهتني فاهم هذا هكذا الله وهم ستة فرقا الخطابية
 والبيانية والمقصودة والمقيرة والمقصوية والسبائية فاجتمعت هذه الفلاة على ما تقدم ذكره
 وانفرد ابو الخطاب محمد بن زهير وقرقة يان قالوا الوثمة انبياء ولا عذر في كل وقت من رسولين
 احدهما نال حق والآخر عصاة قالوا خالفنا لحق محمد صلى الله عليه وسلم والصامت على رضى الله عنه
 وقالوا باسجد الامام كلهم ورضي عنهم ترك الفدايف واباح لهم شراوة الزور وكانوا كلوا ثقل
 عليهم فرضي جارا وقالوا يا ابا الخطاب ففف عفا فيا هم تركه وكان يقول من عرف امام عصره حل له
 كل شئ حرم عليه واعلم ان الله عليه السلام باهية هضر بن محمد في وقت واحد ما بالكوفة جوارا ورضوا
 في اذر روية يهتفون لبيك لبيك جعفر بن محمد فلفهم وبنائهم وتفريقه فاجتمع شئ فخرهم ما قال
 باهية اسمعيل بن جعفر ومنهم من قال باهية ابي الخطاب محمد بن زهير ومنهم من قال باهية الحسين
 ابن منصور الخلدج الذي وصله المقتدر بالله في ايام خلافة قل صاحب الكتاب رضى الله عنه قبح الله
 الرأ

[illegible]

قيل لهم فيجب عليكم ان تسلموا على كل سبحة تحرككم احتياطا ان يكون في بعضكم قنبر ولا تسلمون
 عليه وقال بعضهم بن كهد متوار عن الناس فغيب عنهم لم يمت بعد ولا به من ظهوره بالدينيا واجتوا بكلام
 صاغوه عليه انه قال في خطبة سمعها فنبلة الكتاب ايها الناس ان الكتاب يعرف قول الناطق يعرفون الشيء
 وكلام الناطق يعرف الكتاب الزاهر وقد خاب من اخرى والذي فلق الحبة وبرى النسمة لا يخرج من بعد بعث
 خربة في ارض الله تعالى والكتاب وقوام الدين واستيصال الناصية للمؤمنين ومن راى
 الخواص واهل الخلاف انا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت كهد وعصى موسى وخاتم سليمان
 كاف بكهم وقد اقبلت الرايات من ارض المغرب يوم ارض المشار وفيها بنو الرحمن وانصار الومام
 وانا يومئذ على مقدمة كاف الى رحبه ياتون فا ضرب برجلي كهد ثم لاقولن استخبروا فاخرج منه
 اثني عشر الف سيف واثني عشر الف بيضة لكل بيضة وجران مكتوب عليهما اسماءهم فلو لبسها اثني
 عشر الف جيل من خلفنا انصاحي ثم لاخرناهم فليقتلوا كل من لبس عليه شيء مني ثم لاخر من القصور
 ولا حرقن جاسمهم العتيق فانه ملعون ملعون من بناء ثم لاملون الحضرة من رجال سحان ولاد من بنينا
 العارف مع غراب روق خولان ثم لاقرن السموات من نسل البعجات ثم لاقلن جبار الذرع ثم
 لا سبيخ ذارهم ثم لاغيبن عنكم غيبة فامكث فيا خبيثة ثم اخرج خربة فيا تقيق الكتاب
 ورضا الرب واستيصال هرو اول سلك الحفر عن الكلمات التي سأل عنه موسى ولا سلك ذوالقرنين
 عن السد الذي سب بنينا ونفخ فيه ولا ركبت السحاب وذلك بعبه ما درس في التراب وليقدم
 على الحسن ولا بعثه الى بحر الروم فياتي فيقول يا اية عصا في مواتات مواتات بين من قتلته وجسرت
 امرته وجميع اشياء وعصبات والله اخي لمقلب الله الراعي وحينه الناطرة في تربة ايها الناس كافي
 في الفلك قد سار حكم عن باكية ورافقة زبدل وهارب وناج وهو تاويل هذه الآية ثم يردنا لكم
 آية عليهم وامدناكم باموال وبنينا وهو كرة اللوات وجزيرة الزجرات والناجيات والناجيات
 والساجات والساقات والمهبرات والرافقة والرافقة وهو يومئذ تاويل هذه الآية رب لا تترك
 على الارض من الكافرين ديارا حال ابد محمد وهي طوبى جدا اختصرت من هذه القطعة لتعجب ايدي

والله من كذبهم على علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ذلك فمدحوا به الناس لا واثم الله ما هذا
 منه لانه اخر واشرف من ان ينقل من ذهب الرجبية وان يقول بدور دنيا جديدة ويبتذل الاخرة
 لا سيما بل ولزنا عاروي ان حسن بن علي رضي الله عنهما آتاه رجل فقال له ان الشيعة تدعون ان اباك
 بعدت قبيل القيمة الى الدنيا قال لا كذبوا لو كان لذلك ما اقتسنا اموال ولا زرعنا بساتين فانظر
 ايديك الله هذا الجواب فاخذهم ان يقولوا **فصل** وهذه فرقة المغيرة اصحاب المغيرة ابن سعد
 مولى جعيلة احد شيوهم وسخطا بهم وسخطوا بهم ثم علم ان جعفر بن محمد رضي الله عنه رضي اليه بالامامة
 بعده الى خروج المهدي ثم بعد ذلك ادعى النبوة وزعم انه حيي الموفق وان جعفر رضي الله عنه بمه رسول
 فيايد على ذلك كثير من الناس وروي عن الامام محمد رضي الله عنه قال رفته على المغيرة ابن سعد فاني
 فاني عن فضيل بن علي رضي الله عنه فقال انك لا تعلم قال بل قد آوتم اهل الله عليه وسلم فقال
 علي بن محمد ثم ذكر من دونه من الدنيا فقال هو خير منهم من النبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 علي بن محمد فقلت كذبكم ليكم الله قال لم اقل لك لا فقهه وكان يقول لو اراد علي بن ابي طالب عار
 وغدا وقرنا بيني ذلك كثيرا فقلت فانه بن حبه الله القشري واصله بداهة (ارحمه الله) ولا بل شراه
 ومن هذه الفرقة قوم يقال لهم الضاربة زعموا ان عليا رضي الله عنه اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم انما القراء
 بالقراب فياخذ من يقول ناقصة واقوال خاسرة فاخذ منهم **فصل** وهذه فرقة المصورية اصحاب
 منصور بن عيسى الملقب عليه لفته الله انه بعد الى السجاء وصح الرب بيه على راسه وقال يا بني ان ذهب فلان
 من فصارته فرقة الى اليوم اذا حلفت فالتة لا والامة ينفون ما قال الله تعالى له اخذ لهم الله وقالوا
 من قتل ابيهم من اهل القبيلة دفوا الجنة كذبوا فاخذ منهم **فصل** وهذه فرقة السبائية اصحاب
 عبد الله بن سبا الذي يقال له ابو السوداء زعموا انه كان يهوديا من اهل خضعا فاسم لارسته فيه بل
 نفاق وهو الذي اغرى بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عثمان رضي الله عنه اهو مصر

والله من كذبهم على علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ذلك فمدحوا به الناس لا واثم الله ما هذا
 منه لانه اخر واشرف من ان ينقل من ذهب الرجبية وان يقول بدور دنيا جديدة ويبتذل الاخرة
 لا سيما بل ولزنا عاروي ان حسن بن علي رضي الله عنهما آتاه رجل فقال له ان الشيعة تدعون ان اباك
 بعدت قبيل القيمة الى الدنيا قال لا كذبوا لو كان لذلك ما اقتسنا اموال ولا زرعنا بساتين فانظر
 ايديك الله هذا الجواب فاخذهم ان يقولوا **فصل** وهذه فرقة المغيرة اصحاب المغيرة ابن سعد
 مولى جعيلة احد شيوهم وسخطا بهم وسخطوا بهم ثم علم ان جعفر بن محمد رضي الله عنه رضي اليه بالامامة
 بعده الى خروج المهدي ثم بعد ذلك ادعى النبوة وزعم انه حيي الموفق وان جعفر رضي الله عنه بمه رسول
 فيايد على ذلك كثير من الناس وروي عن الامام محمد رضي الله عنه قال رفته على المغيرة ابن سعد فاني
 فاني عن فضيل بن علي رضي الله عنه فقال انك لا تعلم قال بل قد آوتم اهل الله عليه وسلم فقال
 علي بن محمد ثم ذكر من دونه من الدنيا فقال هو خير منهم من النبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 علي بن محمد فقلت كذبكم ليكم الله قال لم اقل لك لا فقهه وكان يقول لو اراد علي بن ابي طالب عار
 وغدا وقرنا بيني ذلك كثيرا فقلت فانه بن حبه الله القشري واصله بداهة (ارحمه الله) ولا بل شراه
 ومن هذه الفرقة قوم يقال لهم الضاربة زعموا ان عليا رضي الله عنه اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم انما القراء
 بالقراب فياخذ من يقول ناقصة واقوال خاسرة فاخذ منهم **فصل** وهذه فرقة المصورية اصحاب
 منصور بن عيسى الملقب عليه لفته الله انه بعد الى السجاء وصح الرب بيه على راسه وقال يا بني ان ذهب فلان
 من فصارته فرقة الى اليوم اذا حلفت فالتة لا والامة ينفون ما قال الله تعالى له اخذ لهم الله وقالوا
 من قتل ابيهم من اهل القبيلة دفوا الجنة كذبوا فاخذ منهم **فصل** وهذه فرقة السبائية اصحاب
 عبد الله بن سبا الذي يقال له ابو السوداء زعموا انه كان يهوديا من اهل خضعا فاسم لارسته فيه بل
 نفاق وهو الذي اغرى بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عثمان رضي الله عنه اهو مصر

وهذه الفرقة المصورية اصحاب منصور بن عيسى الملقب عليه لفته الله انه بعد الى السجاء وصح الرب بيه على راسه وقال يا بني ان ذهب فلان
 من فصارته فرقة الى اليوم اذا حلفت فالتة لا والامة ينفون ما قال الله تعالى له اخذ لهم الله وقالوا
 من قتل ابيهم من اهل القبيلة دفوا الجنة كذبوا فاخذ منهم **فصل** وهذه فرقة السبائية اصحاب
 عبد الله بن سبا الذي يقال له ابو السوداء زعموا انه كان يهوديا من اهل خضعا فاسم لارسته فيه بل
 نفاق وهو الذي اغرى بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل عثمان رضي الله عنه اهو مصر

لما خلق الله آدم عليه السلام
 وخلق من بعده نوحا عليا
 وخلق من بعده ابراهيم عليا
 وخلق من بعده اسمعيل عليا
 وخلق من بعده اسحق عليا
 وخلق من بعده يعقوب عليا
 وخلق من بعده يوسف عليا
 وخلق من بعده موسى عليا
 وخلق من بعده هرون عليا
 وخلق من بعده داود عليا
 وخلق من بعده سليمان عليا
 وخلق من بعده ايزعق عليا
 وخلق من بعده يونس عليا
 وخلق من بعده عيسى عليا
 وخلق من بعده محمد عليا

وخلق من بعده عليا
 وخلق من بعده الحسن عليا
 وخلق من بعده الحسين عليا
 وخلق من بعده علي بن ابي طالب
 وخلق من بعده علي بن ابي طالب
 وخلق من بعده علي بن ابي طالب
 وخلق من بعده علي بن ابي طالب
 وخلق من بعده علي بن ابي طالب
 وخلق من بعده علي بن ابي طالب
 وخلق من بعده علي بن ابي طالب
 وخلق من بعده علي بن ابي طالب
 وخلق من بعده علي بن ابي طالب

والرجعة الى الدنيا حيث يقول
 او اما المرء شيئا له فداي
 نفعه ذهب بثاثة واروي
 الى يوم يربب الناس فيه
 فليس بعافية عافاة منه
 اربى بان ذاك حقا
 لان الله اجر عن رجال

ولا ايضا يرفى احد ويدكر شيئا من ذلك

يا ابن آدم قد تركت نفسي على
 ولعمري لان تركك ميتا
 فوشيك القاك حيا صحيحا
 قد بعثتم في القبور خائتم
 اوكسين واقدن مع موسى
 حين ارموا في هيم روية
 فوماهم بصقة اصر قتم

وفيهم انبياء رجا بد الشاهدان يوم الرجعة ويكفر الامم ويصرب ارايس في تقديم الناس
 على الذين وضعت ذلك بقوله الاضي نفاة النار مشرقة النار مبددة فلا تلت النار ومنهم
 المختار بن عبيد الله الذي خرج من اللوفة ايام ابن الزبير وغلب عليه كفو اصحابه وقتل بشرا كثيرا فجع

اليه مصعب بن الزبير فقتله ولان لهم كرم يستفرون به فدهم في بعض الجوان قال لهم انما كرمي على ابن
 ابي طالب رضي الله عنه فقتله وانه ردها منه بارية الدف درهم وحشوها الديبايح ولا نواقية موزنا
 بين ايديهم في المحروب فما حجب ابيك الله من ضعف قلوبهم قال صاحب الكتاب (رضي الله عنه) وبعد هذه افاحلم
 ابيك الله ان لهذه الفرق عاقيات عجيبة واشعار كثيرة وخطبا بليغة وحقوا برا على ضعفها والقول هي
 استغفروا كثيرا من الناس بما قاتلهم فيها يعوهم ضعف الله والمسلمين عن القول بما قاله والوعظ بما
 اخطفه وه (وذين لهم الشيطان اعمارهم فدهم عن السبيل فقام لا يريته من) ثم فرق الغالبه مختصرة بعون
 الله تعالى وسائرهما ذكر الفرق الباطنية انشاها الله تعالى وبها الشقة والحول والقوة وعلى الله على المرشد
 بالرحمن محمد بن ابي الائمة وسراج النعمة والهدى وسلم : **باب في ذكر الفرق الباطنية** التي يقال لها الخيرية وقد
 يقال لها القرامطية واليعانية اسماء اشرك الله للصلاح ان هؤلاء اختلفوا في تفرق الكيسانية واليعانية
 والجبرية والطرفية والوعانية والاسماعيلية واخا قيل لهم الباطنية لقولهم ان الكتاب الله تعالى ولا حكمه
 ولست بنبية صلى الله عليه وسلم ولكل حيوان وجماد ونحوه لغة بولحن خفية واشارة مرموزة لقيسه فلهذا
 طاهرها بجري من مجرى اللب من النفس كالجوهر في اللؤلؤ والياض وما شاكل ذلك ولقد حكى عن جماعة منهم
 انوا يقولون على شيخ منهم هذه المقالة والى خبرهم مما مربوط فذكره فقال بعضهم اصحابك الله
 صلى ما يدرك هذا قال صلى الامام كونه ايام كونه وظهوره في وقت ظهوره فصحك النسي وقام مفارقا
 لهم وقال صلى الله اماما ثبيرا باير الحمار وجمع الكلام وقيل : **سببا** ابتاع هذه المقالة از جماعة
 من الجوس والحزكية وشذوذه من الشوية وقدم من الفلاسفة الطبيعية نظروا الى قول المسلمين
 لهم وضمهم عن عقا ودهم فاجمعوا على راي يكون فيه سادسية السلام وتشريشا سببا
 وزلزلة قواعد فابته علوا هذه المقالة وندبوا النسي الى كتمها الذي دخل بها بعد اخذ اليهود الموكدة
 عليهم من افشاء ما القوا عليه من اسرارهم فيجربوا احدتهم الدعاء الى الله تعالى والى سوله صلى الله عليه

الفرق الباطنية

وسلم والى علي بن ابي طالب وزينته رضي الله عنهم وصحابة ومن سواهم من اجلته الصحابة كابي بكر وعمر
 وعثمان وطلحة والزبير وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنهم والبري منهم والظعن عليهم قال ابو محمد فلما
 القوا ذلك وصنعوا رسالة من تلقا رانفسهم على لسان علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى هذه الفرقة
 بزعمهم ولد والله ما قالها ولا كتب بها بن مكية منهم على ناكه ما دعوا الناس اليه وترغيبا الى الدخول
 به لكي ينفذ سيرة واقفا ويسمع سامع فيقع عنده صحة ذلك وهذه اهل الله وبه اليه ومائدة
 يستفيد بها على بنار جهنم واهل وقته وهذه قطعة من بسم الله الاول الذي الله اعظم الواسع
 الرحمن الرحيم من نعم الله الراضح الزهر الناصح الوالد الشفيق ذي الدمنة والتعديق رسالة من الى
 الشيعة المهمة الباطنية الخفية داعية اليمين والسر والكمات ورجات الحج ومحمد علم النبي ابراهيم
 عجل الرحمن على دعوة الرضوان ذي اليقين والتاويل لقنن والتعزيل والقراءة والقبول اهل ايضا
 والخلاصة المسروبة بجهة الصدور في صحف الزبور والكتاب المسطرة الى من يفتة من اهل العلم والمعرفة
 والفهم كافة سلام شافي من رب كاف على اهل القول والدجاجة والدجاج والصحابة السافرة والآخر
 اللدخلة الافكار الناطقة بالسر الصادق بربونة دقيقة وعلوم رقيقة شفاء لما في الصدور وحققا
 للمؤمنين رجاءا للمعارفين على الصراط المستقيم بالهذه الرحمة لدولي الدنيا الى جميع الشيعة رسالة
 مختصرة بجمع معلومة ودلائل مفهومة عن اهل الظاهر ملكومة بالفاظ مدعمة مفهومة اعلم ان الشيعة
 المحفظة الحقة الزاوية الراسخة في تاويل الشرائع الفيا لا يتعدى الى باله بشار فليكن قلوبكم
 بغير دبركم ينظر وكره في بشار الفكر وما بيس البر ليتضح لكم الخير على انما عاين بمرجلا وان
 حبكم وبنكم هذا هو الجبل المهدود والسبب المقصود والدين المجهود موصول جيل محمود وهذا رسالكم
 اصله في الجنة ثابت وطرف في ايديكم ثابت فاستمسكوا بالعمدة الوثقى لتسألوا الجنة المأوى الدائم
 انكم قد تصفونهم محقة لانه قبل امة منهم لهذه المقالة وهذه الرسالة قد ذكرنا في امة ثانيا
 تحدث فيما بعد يصدق بها من يستعمل استدلالا بما قد لان ويعتقد بما يكون فمنا اذا اختلف الشاري

باسم المبارك الزاوي تهادى الهمم محي السنة الطاهر المشرف سهر اسم البنية وابنه وابن اخيه بناوي بصوت
عزيب مضاف الى رحب الارحيب صاحب الدور الادنى والدور الاعلى الذي تدور الدنيا على يديه المسن
بالقيامه العام من الله باحسان القرآن العظيم بحجاب الله العظيم ونوره الحكيم وقدره العجل والعراطة المستقيم
يريدون بهذا ايده الله الغائم الذي رعو انه يقوم بدنيا جديده وهى طويته جدا اختصت هذه العلوم
منها لتقف عليها وتعرف ما دهم في ذلك وتوحيهم على سائر البرى برايمهم لا يحا بها فتم لها الى على
ابن ابي طالب رضى الله عنه وايم الله ما قالوا ولقد كذبوا عليه بن الله مجانبهم الى ذلك هذا ما اجمعوا
عليه وكان ظهوره مقامهم هذه سنة سبعين ومائتين والله اعلم بسم واما الذي تقدموا به فان
الكيفية اصحاب عبد الرحمن بن كيسان احد شيوخهم ومفسري كتبهم انفردوا بفرقة ما تقول بحياة
محمد بن علي ابن ابي طالب رضى الله عنه الذي يقال له ابن الخفيف وانه باقى الى هذه الغاية جبال رضى
اسد عن يمينه وعن شماله ولذلك قال كثير عزة ولان كيسان

- | | | | |
|----|-------------------------|----|---------------------------|
| ١٠ | الان الهمم من قرين | ١١ | ولادة الهمم ربة سور |
| ١٢ | على والثلاثة من بنية | ١٣ | هم الوسيط ليس لهم غفار |
| ١٤ | فسيلا سبط ايمان وبر | ١٥ | وسيط غيبة كبر بقدور |
| ١٦ | وسيط لا يدرى الموتى حتى | ١٧ | يقود الخيل بينه من اللوار |
| ١٨ | قراه شجيا جبال رضى | ١٩ | مفيا هذه جبل ومآر |

وهم يريدون انه المهدى الذي يكون ظهوره في اخر الزمان وكلهم فيه خفاقات كثيرة واسباب محيية
اختصت هذه منها ومثل قول هذا قالت فرقة من الشواذ يقال لها الغيبة اصحاب الخيف اجمعهم
قالوا بجميانه ايضا وانه علم ميت بطل هذه الغاية بل هو مقيم بجبال البنون قبيل مدينة خمار

اليمن وهو هذا الذي يزعمون أنه لا يكون في حياته قالوا نحن اراد ان يعجب من عقولهم ويظهر حجة
 مقالتهم وما قيل فبرهن انهم يقولون ان الله تعالى على ذلك حيث اكرمهم بما اكرم من اكل هذا الايام اطعمهم
 القديسة وان توضع الى الموضع الضيق قال فيقوم ذلك الحق اوسع مقالة فيجوز هذا في عملها وبعض
 بها الى ذلك الموضع الذي قد عجزوا له قالوا وراى ذلك الماخذ بالليل فيها كلها واذا اصبغ الموضع من اكل
 ذلك الموضع فاذا وجد طعامه ما كثر لا يشكر الله تعالى على ذلك حيث اكرمهم بما اكرم من اكل هذا الايام اطعمهم
 فاعجب ايكم الله من حقا هذه الاشياء **رجع الكلام الى الكيسانية** وهم يقولون يتناسخ الدوراج
 واجتبهوا بقوله تعالى في اى صورة ما شاء ربك وليس هذا المعنى كما ذهبوا اليه وانما المعنى في اى صورة
 ما شاء ربك اى من طول وقصر وحسن وقبح وبياض وسواد وغير ذلك وجعلوا بخلافه من انه من مات
 على غير مقالتهم ركبته روحه في سلف برأيه قالوا الله ان لا نفرض بيننا بل اكثر خلقنا انما البطل والحمار
 فلان كل من ملك منهم بقلا او حمارا يمتد به بالنصب والجوع والظمى اعتقادا منه انه لان برأيه روح
 ابو بكر او حمرا او حمارا او حمارا ولقد حكى الى جمل منهم هذه ههنا وقد وقع عنه ان يروح اى بكى في احد هما
 وروح عمر في الثاني ولان الحق قد سماها باسميها وهو يمتد بهما بالغات والعشا بالنصب وذلك
 يعنى جمل من المسلمين فينبغي هذه ذات بهم يعني الحمار الذي قد سماه حمرا وروح عمر في حمرا على قفاه ففعلت
 المسلم فقال الله يا ابا الخطاب هذه ما دأبتك في الزنا وقت فاعجب ايكم الله من هؤلاء فاعخذهم
فصل وهذه فرقة الجبرية اصحاب جبر بن سليمان الرقي واحد دعائهم ورفض كبرهم القدي
 وهو فرقة بجواز الترابع نسوة في نطاع واحد وجوزوا ايضا عارية الجارية لوطي وابوهما على فاحص
 بالجح واداد العقل منه ان خلق جميع شربته من لحمه ودمه ايضا اكل الحوت وهذا اخذوا الشرع لانه
 لا يجوز جميع اكثر من اربع نسوة وكذا لا يلزم خلق جميع البهائم لانه يقول خلقني ربي ولم يقصرني
 ولم يقل خلقني لحالم وتصفين وكذا ان في خيل الحوت اكل لكم فيه البحر وطعامه من اكلكم والسيارة
 فاعخذهم **فصل** وهذه فرقة الطريفة اصحاب صالح بن حريفة احد عظمائهم ورفض كبرهم قالت
 فرقة

فرقة هذا جنسية فاجبه ذلك فشرع لهم غير شرايع الاسلام فاتبوها الى اليوم فاحذرهم **فصل**
وهذه فرقة الامامية وقد يقال لها الشيعة وبقا للرا القليصا برعهم ان الامانة انقطعت من
موت علي بن محمد بن موسى الى قيام محمد بن علي صاحب المود والبيعة التي زعموا انه ياتي بشريعة جديدة
وهذا ايضا خلاف الشرع فاحذرهم **فصل** وهذه فرقة النصرية لم يقع فيهم شيعتهم فاذا ذكره
لكلامهم قالوا بالآية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كما قالت النائية وتوالوا عبد الرحمن بن ملجم لعنة الله
عليه قالوا لانه خلعي روح الانوار في الجسد البراق ولقد حكى في بعض علماء انه كان في مكة حرام
الله وسمع رجل يقول صار الولد وسلم علي الباقي ابن ملجم قال وكان الرجل في صديقا يحدث معنى فلما سمعت
مقالة هذه جابته فاجب منهم فاحذرهم فانهم الشرايع الاصول التي صلى الله عليه وسلم **فصل**
وهذه فرقة الدجعية نسبة منهم الى شيعة محمد بن اسمعيل رضي الله عنه ما قال لانه الذي الى الله امرتم
السر الباطن الذي انزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بكلمة من جميع الناس الامن وحية وخليفة
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قالوا ولانه سبحانه امره ان يتخار عنامة افضلهم وبعده بشرط ما اطلع عليه
من انزل ذلك العالم ويستكتمه فاختار برعهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فاجره بذلك واستكتم
علي انه لا يخرج منه الا من يخلفه او يشق عليه وكذا ان يخلفه الى من يخلفه ايضا من الدعوة المعصومين
من ذرية الى ان يبلغ الى هذا محمد بن اسمعيل قالوا ولان ايجاب الناصر ونشر وجود الحق سنة الله
في تركيبه الخلق منذ لا خلق وذكره الحسن بن علي بن ابي طالب صاحب الشطر الذي رضي لانه عليه مدار
الحكمة والوسيلة المعصومة والشطر الاخر ظاهر التعديل الذي اتاهم بالرسول (صلى الله عليه وسلم) قال
ابن محمد ما لهم اخذهم الله لان الحال لو كان كما ذهبوا اليه لما قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
قالوا معنى لانه الدالة وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذه اسمهم الحسن الذي امره وهو
عنه ما ارضى وقالوا قل هذا جعلنا المستوحشون مجموعا في العامة غير مبتدل محققين منهم فخره من وصول
حال مدبرة قائلوا

(ر: الاشارة في الصفحة التاليف)
(ر: ص ١٥٥) و(ص ١٥٦)

لان النبي يستور في القصور
وكذا النبي في كاهن وناظر
حال مدبرة قائلوا



هذه المرتبة - (المرتبة) -
 نعمت ان الله اعطى ما لم يعبه
 انما محمد اسير اسير في عبيد
 وانكرت موت اسير في عبيد
 وقالوا كان ذلك على غير ما ينبغي

١٥٩

كلاهما لا يبرور واجبات ومواثيق وحجابه ومنع وهرس وشرب لا يكاد يرصد ذلك بالتردد الى ابواب
 الدعاء والطاعة فيعلم ذلك لانهم الحرس والشرب يحرسونه عن العاقبة والخالوا في ذلك قال ابو محمد
 هذا حال منهم بين الله لا يعرفون عليهم معرق فقال ما بال هذا السر المكتوم الذي قد نبه الله تعالى الى كونه
 برحمتكم وامر به عليه السلام وتواهم بالادمة المعصومين ان لا يفتشوا الى بعضهم بفضا قد شاغ وذاع على
 السنة الجبريل وغيرهم ^{وتحت} وسجدت هذه الضائقة وتبين الناس الى الذين به وعلمهم منهم من لغوهم فانكروه
 ونقدوا عليهم من انهم ^{بالحل} لهذا بسبب تعامو شاة ففقدوا ام هو غير ما وجب على الادمة كونه فان خالوا بل
 هو المعركة بكمه قلنا لم هذا لا يوافق احد امين اما ان يكون افشاه بعضي استكم اولم يفتش وعنى نظامكم
 بيان ذلك فان قلتم افشاه بعضي استكم قلنا لكم هذا غير مقبول فانكم لان الادمة برحمتكم معصومين
 عن الزلل والخطا وان قلتم بل هو غير الذي قد نبه الله تعالى الى كونه طائبا لكم بيان ذلك بوجه يقبل الناس
 ولا يضر غيرنا وان قلتم ما هذه المقالة الدالة تدب الى كونه وانما ادت الادمة بكمه عن جبريل الناس
 وانما لان تالعب مستر اسير في عبيد
 مستر في عبيد فقال لا الحارثية مستر في عبيد
 لا يغير العاقل الا من تعلم ما قل قبله فاذا كان هذه قلنا بيان فما قصرت تدب الى ستره واخذ العهد
 عليه ولا سيما وقرول الله تالقي ^{في} فلان ما زعمتم اليه بقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
 وان لم تفعل مما بلغتم رسالة الله يدعوك من الناس فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتم قطارنه
 صلى الله عليه وسلم لم يبلغ ما انزل اليه لكان قد عصى ربه وسقط معنى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
 اليه لان هذا الظلام عام غير خاص لا كما قالوا انه خفي بهذه الآية التبليغ وجب كونه الى من يوثق به
 دون سائر الدنيا وليس فلا هذا الآية ولا معناها كما زعموا اليه ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتبعه من الدمار الى البلاد والى ولازم اباها فما فعل منه عليه السلام انه اصرهم بكمه بعض ما انزل اليه والظاهر
 بعض من ذلك ما رواه صلى الله عليه وسلم كتب مع العلو بن الحنفية يوم ولده الحسين بسم الله الرحمن
 الرحيم هذا الكتاب من عند محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى ثم الربيعي الى خلق الله
 كعب الرسول صلى الله عليه وسلم
 يعلم ذلك الامير

كافة

كافة وسير العلاء بن الحفص ومن معه من المسلمين عهد عهد لهم نبي الله ابي الحسن انقول الله ما نطقتم
 فاني استعملت عليكم العلاء بن الحفص وامره ان يتقى الله وحده لا شريك له وان يحسن فيكم السيرة
 ويدين لكم الجناح وان يشاوركم في الامور علما وبحكم بينكم وبني من لقى من الناس بما اتوا الله تعالى في كتابه
 من العدل وامرهم بطاعة ائمة اهل ذلك فاذ حكم فعدل وقسم فقط واسترحم فرحم فاسمعوا واطيعوا
 واحسنوا موازرتهم ومعونتهم فان اهل حكم من الله فحقا واجبا لا نقض دون قدره ولا تبليغ القول لضعفه
 حق الله وحق رسولكم وان الله ورسوله سلما لاني حاتم عليكم حاجة طاعة ووفاء ورضا الله مع
 من اتهم بكم بالطاعة وعظم حق العلاء ولولايه فان لولايته المسلمين على المسلمين طاعة وحق الله وحق
 لعل فيه ^{يدين} ايضا ونجاة من كل شريك وان اشهد الله على كل من وليناه شيئا من اهل المسلمين قبلنا وكثيرا
 فلم يعدل فاولاه الله له وهو خلع مما وليناه وقد يبرر المسلمون الذين معه من غيرهم وزمهم فليستجروا
 الله عنه ذلك وليستعملوا عليهم فضلائهم في انفسهم فان اصابته الملائكة فخالف سيفه الله خلفه
 فيكم من الملائكة الحفص فاسمعوا واطيعوا ما امرهم الله على الحق من عباد الحق الى غيره وسيروا على
 بركة الله وعونه وتوفيقه وحافيته ورشده ونفذه من لقيتم من الله فادعهم الى كتاب الله المنزل ورثة
 الله ورثة النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحلوا لاهل ما احل الله تعالى في كتابه ويجزوا ما حرم ما حرم الله
 تعالى في كتابه وان يلعنوا الذين اربوا من الشرك والكفر والنفاق وان يكفروا بعبادة الملائكة
 واللات والعزى وان ينكروا عبادة عيسى بن مريم وعزير بن حاريا والملائكة والشمس والقمر والبرق
 وكل شيء يتخذ ويعبد من دون الله تعالى وان يقولوا الله ورسوله وان يتبروا صابري الله منه ورسوله
 فان افضلا ذلك راقدا فاقعدوا في الولايه بغير اهلهم عنه ذلك ما في كتاب الله المنزل مع الروح الوبي
 على مصفيه من العالمين محمد بن عبد الله بن الله ورسوله اسد رفته للعالمين حاتم الوبي بكم والوسود
 من الدنس والجن بكتابيه في كل شيء لان قبلهم وما هو كائن من بعدهم سيكون خلاصا لبي الناس بمعجز
 بعضهم عن بعض وهو كتابه ما بين على انكتبه مصدقا لما فيه من التوراة والانجيل بحكم بما كان خيرا من نظام

بنياتهم واعمالهم واحمالهم من هلك منهم بغيره ليحسبوا انهم فعلوا مثل اعمالهم فيحق عليهم من عذاب الله وسخطه على
الذي هو حق عليهم واحمالهم من نفي عنهم ليعملوا مثل اعمالهم رحمة منكم وشفقة من عليكم وهذا من الفضائل وبيانها
من النعم وبخاء واستقالة من العشرة وبعث من الظلمة وعطف من الهلكة ورشد من الغي كمال دينكم اذا عرفتكم
هذه اعليهم من كتاب الله تعالى فادعواهم الى الاسلام والاسلام هو الصلوة المحض وحج البيت وصوم شهر
رمضان والنفس من الجناية والظهور قبل الصلوة وبر الوالدين وعلو الرحم المسنة فاذا فعلوا فقد سألوا
ادعواهم الى الايمان وحفظوا لهم شرائعهم ومعالم الايمان شريعة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد
رسوله ورسوله وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق وان ما سواه باطل والديان بالله ومدونه وكتبه
وسلمه وانبيائه وايمان بالموت والبعث والحساب والجنة والنار وايمان بالله ورسوله والمؤمنين عامة فاذا
فعلوا ذلك فقد امنوا ولو هم على الايمان ان يمسوا فيها بينهم وبين الله فاما ايمانه وعمره الذي عهد به الى
رسوله وعمره الى رسوله وعمره الى خلقه وامانة المؤمنين وسدقة المسلمين من كل غاية والبيعة للمسلمين
سواء اربى ام لنفسه والتصدق بموعد الرب والولوع في الدنيا في كل ساعة والحاجة لنفسه عند كل
اشتاق فيهم وليمة والتفكير بما فرض الله عليهم في كتابه واداء اليهم في السر والعلانية فاذا فعلوا ذلك
فهم محسنون مغفولون الكبار ودرهم عليه وخوفهم الرهابة بالكبار ودرهم عليهم فان الكبار هم
الموتقات ان الله لا يفرق ان يشرك به والاسرار ماله من خلق وقطعة الرحم لغرض الله والاعمال بانواعها
علو القدر من الزحف باء ان يفتب من الله وقتل النفس التي حرم الله جزاء جهنم وكل مال اليتيم انما ياكلون
في بطونهم فانه والذين امنوا جرب من الله ورسوله فان امنوا عن الكبار فقد استكملوا التقوى ادعواهم
الى العبادة والعبادة الصيام والخشوع والركوع والسجود والولاية والوفيات واليقين والتقية والتهليل
والنهي والصفة من بعد الزكوة والتواضع والسكون والسكينة والطهارة والتضرع والوقار لله بالملك
والاستقلال لما كثر العمل الصالح فان فعلوا ذلك فقد استكملوا العبادة ونبههم الى الجهاد وفضل
ثوابه عند الله تعالى ودينه لهم ورضيهم فيما رضوا الله من فضل الجهاد وفضل ثوابه عند الله فاذا استكملوا
اليه فادعواهم حتى يبايعون الى سنة الله ورسوله وعليهم عهد الله ورضه سبع كفالات ان لا ينكثوا اية ايم

من بيعة ولا يعضوا امرؤا من ولات المسلمين فاذا اقرروا بذلك فبايعوهم ويستغفروا الله لهم فاذا
 خرجوا يقاتلون في سبيل الله عصب الله وعضا لديه فمالقوا من الناس فليدعهم الى مثل الذي دعو اليه في كتاب
 الله واجابته واجابته واسلموا واحسانه وتقواه وعبادته وهجرته فمن اتبعهم فهو المستجيب المستجير لاسلام
 المؤمنين المحسن الحق المبراهيم ما كنتم وعليه ما عليكم ومن اباعد احلكم فقاتلوا حتى يفر الى امر الله تعالى والي
 امان ان يسلم واما ان يظلم الخراج صاخرا واما ان يقتل فيسفلت دمه وبأخذه ماله ونسب ذرية ومن قاتلكم
 على هذه من بعد ما بينتموه لافقاتلوه او عاهدكم فمخايرهم من غير ان تقموا وما لكم من غير ان
 تقموا سرا وعلايته فانه من اتهم من بعد ظلمه فادخل ما عليهم من سبيل واحسان الله تعالى معكم
 بركاتكم وبرا اعمالكم ويعلم ما تصنعون فلا تقولوا الله ولو نادم على هذا فافا هذه امانة ايمن عليها
 رب لا يلفظها عباده وعذر الله اليهم وحجة يحتج بها من بلغ هذه الكتاب الى الخلق جميعا من عمل بما فيه لله
 اخلم ومن اتبع ما فيه اقتدار ومن قاتل بما فيه نصر ومن جاور بما فيه فليح تقام ما فيه وعونه واستحقاقه
 قلوبكم فانه نذر الوعاب وبيع الدفنة وشعار طاهي القدوس من العمل وكفاية زاجرا وآمرا وادعيا
 ومحتجا ومقبلا هذه هو الخبر من الله ورسول الذي لا شريك له كتاب ايمن فيه بما لله العلاء بن الحنف من
 من صفي بيعة الى البحر من امره ان يدعو بما فيه من حلال وينهى عما فيه من الحرام ويدل على ما فيه من الرضا
 ويرى عما فيه من غنى كتاب ايمن عليه بما لله العلاء بن الحنف ومليقة خالده سيفه الله وقد بلغ اليه
 ما في الموعظة بما في هذا الكتاب ولا يجعل له حقه عليه ولا احد من المسلمين عذرا في اضافة شيء
 منه ولا لولادة ولا لمولى عليه فمن بلغ هذا الكتاب فليدع له ولا جهة ولا بيعة ولا لغيره شيئا مما
 في هذا الكتاب ريعهم جهالة ما سواه كتب هذا الكتاب ثلاث مئين من ذل الحجة كسب معاينة ابن ابي
 سفيان وعثمان بن عفان وشراة علي بن ابي طالب وقال اللهم وعو من يهلك ورسولك فاسألك ان
 تصف من عمل بما في هذا الكتاب وان تعافيه مائة بيعة وان تصف لانا ثوبية فاطمة ارشدك الله الى

كتابه عليه السلام فلو كان كذا ذهبوا اليه انه يكتم به ما نزل اليه طالما ان عليه السلام يبلغها لكتابة
 حاشي الله ما يعتقد احد من المسلمين انه يكتم بعض ما نزل اليه واظهر البعض وما يؤله ما ذهبنا اليه
 انه بلغ ما نزل اليه ولم يكتم منه شيئا كما ذكرنا قوله في خطبة الوداع على مقدمه من الناس الاهل بلفظة
 قالوا اللهم نعم شهد قلوانه عليه السلام لم يبلغ جميع ما نزل عليه الى الناس عامة لما قال لهكته او روى
 ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما نزل الله اذ اجار نصر الله والفتح مرض النبي صلى الله
 عليه وسلم فما لبث ان خرج الى الناس بدم الخبيس وقد شد رأسه بعصابة فرفق النبي وجلس عليه مصفاه
 الوجه تدفع عيناه ثم دعا ببوله وامره ان يبارى في المدينة ان اجتمعوا لوجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانه اخذ وجبة لكم فنادى ببول فاجتمعوا صفيهم وكبيرهم وتركوا ابواب بيوتهم مفتحة واسواقهم على حالها
 حتى ان العذراء خرجن من خدوهن ليعلموا وجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غصت المسجدة باهلها والنبي
 صلى الله عليه وسلم يقول وسقوا لمن وراءكم ثم قام صلى الله عليه وسلم يبكي ويستبمع فحمد الله واشفي عليه
 وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نفسه صلى الله عليه وسلم وبليهم اجمعين ثم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 بن هاشم القرشي الخزرجي الذي ولد في بعدي ايها الناس اسموا ان نفسي نفية الى وعان فراقني من الدنيا واشتقت
 الى ربي فراحنا على فراق ابي ماذا يفعلون من بعدي اللهم سلم سلم ايها الناس اسمعوا وصيوتي ووعودها
 واحفظوها وليبلغ اليك هذا الغائب فاننا اخذنا وجبة لكم ايها الناس قد بينا الله لكم في كتابه
 ما احل لكم وما حرم عليكم وما ياتون وما ينفون فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واسموا بجملة اهلها واعملوا
 بحكمه واعتبروا بما مثاله ثم رفع يده الى السحاب فقال اللهم هل بلغت ايها الناس اياكم واياكم وهذه
 الودع آية الصلوة البعيدة من الله والبعيدة من الجنة والقرينة من النار وعليكم بالجماعة ولا تستفتوا
 فانا قد بينا من الله وقرينة من الجنة ببعيدة من النار ثم قال اللهم هل بلغت ايها الناس الله في دينكم
 ولما تكلم الله الله فيما ملكتم اياكم اطعوهم ما نالوا كلون والبسوهم ما تبسسون ولا تظفوهم بالاطفون
 فانهم لحم ودم وخلق امثالكم الذين ظلمهم فانا خفيهم بدم القربة والله ما لكم من الله الا انتم هل بلغت الله الله
 في النار

في البسائر او في الهن مهو هني ولا تظلمون في حقكم حسنا لكم يوم القيمة اللهم هل بلغت ايها الناس
 قولوا انفسكم واهليكم نارا وقودها دوابهم فانهم عنكم عوار وامانة اللهم هل بلغت ايها الناس اطيعوا
 ولا تامرکم ولا تنهواهم وان كان حبس محبها فانه من اطاعكم فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله
 ومن عصاهم فقد عصاني ومن عصاني فقد عصي الله ولا تفرحوا بسلامهم ولا تنفقوا عليهم اللهم هل بلغت
 ايها الناس عليكم حبس اهل بي واصحابي عليكم حبس حملة القرآن عليكم حبس علماءكم ولا تنفقوا زمام ولا
 قدوتهم ولا تطفئوا خيرهم الذين اهداهم فقد اهدى واحبى فقد احبب الله ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني
 فقد ابغض الله اللهم هل بلغت ايها الناس عليكم بعلوة المحسب يا سباع وضروب وانعام ركعون وجوهكم
 ايها الناس ادوا ذكركم امواكم الاضام يركي فلا صادة له ولا دين له ولا حرم له ولا حج له ولا جلال له اللهم
 هل بلغت ايها الناس ان الله قد فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا ومن لم يقبل فليتب على اي
 حال شاء يهوديا او نصرانيا او مجوسيا الا ان يكون به مرض عايسى او وقع من السلطان لا تعيبه
 في شفاعتي ولا يبرح مرضي اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله بما تعملون بديق عليم واعد في مقام
 عظيم وهذا شديديهم لا ينفع حال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اللهم هل بلغت ايها الناس
 انفقوا انفسكم وابلوا اعيانكم واغفوا قلوبكم واتقوا ابدانكم وجاهدوا عدوكم وامروا ساكنكم
 واخلصوا ايمانكم واتخذوا اخوانكم وقد موافقكم واحفظوا فروجكم ونصروا قوائم امواكم ولا تحسدوا
 قديري حسنا لكم ولا يقبب بعضكم بعضا فتركوا اللهم هل بلغت ايها الناس سموا في فلك رجاكم
 واحمدوا الجليلين فقركم وفاقتم ايها الناس لا تظلموا فان الله طالب لطي خاف وعليه حسابكم واليه
 ايابكم لانه لا يرزق منكم بالخصية ايها الناس انه من عمل منكم صالحا فلفظ من اساء فليقل في ما يملك
 بظلام للعبية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ايها الناس
 اني قادم الي رب وقد نيت الى نفسي واستودع دينكم وامانتكم واسددم عليكم مقتر اصحابي واولي حرمي

امتد ورحمة الله وبركاته ثم نزل وخلق المثل في خروجه بعد ما صلى الله عليه وسلم فنهذه ورحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا ما جاز وهو يقول في كل فصل اللهم هذا بلفظ وانتم تقولون بخلافه وانتم كنتم شتم ما نزل اليه فلم يبلغ صلى
 الله عليه وسلم جميع ما نزل عليه الا في حق والعام بما قال لهم اللهم وهذا ما صلى الله عليه وسلم ان كنتم بعض
 ما نزل عليه لقد افك من قال خلاف هذا فافهم ايديكم الله واعرف بما لهم والله اعلم **فصل** ولا حول
 هذه المقالة في يد علمهم وطيف عظيم وتوجيه حسن وكلام طيب لا تنفذه القلوب حتى اذا سمعوا من يطعن
 عن مقالهم هذه تماقوا عنه وقالوا من يقول بهذا القول نفوذ بالله من القول به ومن ينفذ كل ذلك لنفوذ
 يفرم له احد من المسلمين فيجاء بهم ويغفر عنهم وهم اكثر الفرق تشبيها وتبليغا وخديعة وغرورا فيشبهون
 فساد عقيدتهم لكنهم لا يفتخرون بشئ مما هو عليه من يتفلسف فان وجدوه ما نزلوا الى الرقعات انه منه حسوا
 ذلك له وزعموا الدنيا من يفتخر بها وبما على دنوبهم الساقطة وهم يقولون ذلك يذكرون ما جرى على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل والضرب الشديد والجس والطعن على الصحابة رضي الله عنهم فها
 ليس بهم ليقع نفس من سمع منهم ظالمون فيرى سبهم فرفضا واجبا ومن راوه صاحب لهواته من طريفة
 وصعبوا له اية في ذلك وانه الجنة التي اخفيت عن جهنم الناس وطعنوا في اصحاب القضاة في منصرم وصلة
 وركوة وجمع وغير ذلك وقالوا ما المعنى اتعاب النفس بالجويع والبطش والمثقة في السفر للجمع واخاثة
 الحال للزلة والوضوح في المآز البارز للظلمة هي يسألوه عن حقيقة ريدخلوه في بدعتهم ومن راوه
 فغير ذكره والظهور ظاهر قدان وقته واظلم زمانه معه احسن وقناه خافوا وقع عندهم الخدع من شكلوا
 عليه وعمقه والزلزلة عقيدته تناو عليه آيات متعلة في كتاب الله ليرتاع وهو ان يقول له ما معنى قوله
 تعالى في سورة المائدة يا ايها الذين آمنوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وادخلوا في السلم كالواحد منكم
 ذلك في سورة المائدة يقول فلما قسم بين المقاتلة والمقاتلة ونحن لا نرى الله مشرقا واحدا وليس
 في كتاب الله شيء مما تضمن وما معنى قوله في فلاح السور لم راحم راحم وكفر بيني وبينهم وهم
 حق وليس ربي ربي ون وما شاع ذلك وما معنى القسم الذي قسم الله به بقوله واليها ترجعون

وطور سيناء وهذه البلد الديفة وكل باب الفرة يقسم بالشجر واحد شجر للذين والذين من حق حتى ان يقسم
 بهما وما معنى الديام السبعة والسنوات السبع والاربعون السبع والنجوم السبعة سبعة وفي احدى السبع
 سبعة ولم تكن هذه الاعداد متوافقة من غير زيارة فيل ولا نقسان منى وما بال الرجل يفتسل من الحق
 وهو طاهر ويتبرع من البول وهو غيبس فازا - سمع الجاهل منهم هذا والحق المقتون براه والحق العرايا
 من ذلك وصرف مقالهم وهم يهره وبغيره فاذا عرفوا ذلك فيه والله وقع في شدة لهم وحالهم اسكوا
 عنه يتفكر في ملكية لهم فيه ويتفكرون في سواهم معرفة ما شغلوا عليه فان ما روه في بلاد من الحق من ذلك
 اسكوا عنه ورضوا عنه بركة حقيقة وفاء من هذه لان هذا مقصودهم الذي قصده وان ما روه باحشا
 لهم من من ذلك فرحوا وقالوا اعلم ان هذا علم ويطلع عليه احد المطهرين المخلصين الذين اختصهم
 الله تعالى ليدبر القويم فاعمل شيئا بك وبذلك رحمهم بربهم - علم صدقة نبواك طهارة لما تقدم من ذنوبك
 فاذا فعل الحق ما امر به وسلم صدقة نبواك علم قدره ان كان خبا فحاية وحشرون وحيها وان كان فيل
 فاشي عشر دهرها جمعه هود من رغب كرهية الى موضع خال مني ويتقدم من ياخذ عليهم العهد فظهر للناس
 ما شاع القلب فاض الطرف فيحمد الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقرأ عليهم آيات من كتاب
 الله تعالى فيل ذكر العهد كقول الموفون بعهدهم اذا عاهدوا وقوله ومن اوفى بعهدنا الله وما
 شابه ذلك ثم يقول اؤاخذ ان الله تعالى وعدها الى الوفاء بعهدنا من كان شاكرا بقبلى مقاتلا هذه
 راضى في مقاسا طالبت الله تعالى عليه تجردا في الدخول بجملة اوليائه الذين لا شون ببله ولا هم غيرتون
 فليعاهد شارحا لذلك صدره محض اذ هذه منهيها سمع الى عهد الله الذي قام به السوراة والارض
 فليعلم ذلك نفسه طابعا غير مله ولا جوره ولا ملونوا من الذين قال الله فيهم واذا نقوا الذين نقوا قالوا
 امنا واذا خلوا الى شيا لميزم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون فمن علم منهم في نفسه عجزا وقلة كتم
 سرا عليه هب هبته شار ومن كان شاكرا متافيا كاتم فليقتل فاذا قالوا رضينا قال باسم الله الرحمن
 الرحيم وجيتهم على انفسكم والزمتم انفسكم هذا الله تعالى المسجل الموكد وميثاقا المظلمة المطاعة

منكم ورضا على سبيل الرغبة لا الرغبة ولا يشوب ذلك منكم ته ليس ولا احتمال مزاجاة ولا مراهقة
 بغيات صادقة وانفس طيبة وسراير مخلصه بيرة من الفس على ما نطق به السقام عند سماع ما اعاهدكم
 به لتعبدوا الله ووليّه فلان ابن فلان امير المؤمنين مبدان تشبهه وان لآله الدالة وعده لا شريك له
 وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وحيه وولي امير المؤمنين بعده نعم
 النعمة من ذرية من اخفقوا الله تعالى منهم بالامانة واحدا بعد واحد لا يخلوا منهم زمان ولا وان وان امام
 القدر فلان بن فلان مقرر في الطاعة اليه تسمى الامانة ووجبه وحيه من قبل اليه يكتم فضله السر وكل
 ما يامركم به من السمع والطاعة فلا تخالفوه ولا تعصوه ولا تكذبوه ولا تنفروا ولا تخفوا لوجه
 ولا تنفقوا ما امركم به وتجاهدوا معه اعداءه وتفضلوه على من سواه وتبوا من ابي بكر وعمر وعثمان
 وعليه والبربر وعائفة واشيا عوام واتباعهم وتذموا انفسكم ما الزم من الطاعة والعهد كاتمين
 ما القيت اليكم وسمعتوه عن ما قاله القرآن او شريعة اديب عالم من علمنا مما يجب ستره بحاية منكم
 لا مانة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مقتفين ولا مقلدين حتى تلقوا الله تعالى وعلى انكم ترضوا بما امركم
 به من احكام عليكم من وضع ورفع واعطاء ومنع ومثوبة وعقوبة ورضا ورخصة فم كنتم بما اكد على
 انفسكم سرا وجها تخفيا محالا مداهنا او غير مداهن فهو برآء من الله ورسوله ومن القارة ومن الدجيل والذبور
 والفرقان ابطلهم والامانة التامة لا يقبل الله تعالى له مرفا ولا عدا وعليه المشي الى بيته الله الحرام ما ضا
 راجد ولا ياجره الله عليه وان اوفى بهذه العهد وشهدتم الله تعالى على انفسكم وكفى بالله شريرا فقولوا
 نعم فارقا قولها قال اما نسأله واياكم معشر المعاهدين على الدفأر بعده وفقم لنا واياكم بالنيات
 والصحة هاتوا صدقة فلوكم فيا فقهها منهم ويضون قد استحوذ عليهم الشيطان اولئك حزب الشيطان
 الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون لا ترم قد تبتوا من ابي بكر وعمر وعثمان ومن تبتوا منهم فقد تبتوا من علي
 ابي ابي طالب رضي الله عنه ايضا لان زينة بن علي عليها السلام يقول البرائة فاجب بكر وعمر رضي الله عنهما
 برائة من علي كرم الله وجهه وطاؤه ايضا ان جلا قال لبعض من محمد الصادق رضي الله عنه ان لي جارية زعم

واشكاله متألّفه وبها لها خفية سترها عن الناس جعلوا هذا اسما لها خفية منهم لمن سمعوا فيقع عنه
 معه ذلك وان لها قوايد خفية عنه فيجهد الحق علما تطالع بالطنز وكشف رموزها حيث غابت عنه
 فيقع في شركهم كما ينشأ الحب للطير ولان كل ممنوع مجتهد في البحث عنه والاطلاع عليه كما قال الدول
 : منعت شيئا فأكثرت الدورع به : اذهب شيئا الى الانسان ما ضاعا :

والنفس حريصة على ما صنعت وان خسرت ولم اقل ذلك كذا بسبب البفتة بين وبينهم وان كنت
 ورايهم كما قال الدول ولين يراجع قلمي جهنم ابدا : وكنت من بغضهم مثل الذي ذكرنا :

الكتاب المولود بهم والمولود على
 مدّ قلمهم بغير خربة ياربهم

در اجمع من كتبهم ١٠٠٠ في كتاب الفنون بين
 الفنون لعاشق الفنون (وراهم اعدل وانظر مشورت في)

واخا الحق اولى بالرجل من سواء وذلك اني خبير بهم جدا لقد به الدر من الدر وكثرة ما قرأت في كتبهم
 الشبهة وعرفت منهاها ورموزها التي المودعة الى تعليل الشريعة المولدة في الامور الوضعية ككتاب
 الدفقار وكتاب المحرم وكتاب المسألة والجواب وكتاب الطوية وكتاب رسائل اخوان الصفا وكتاب
 الطرائف والمجاهرة وكتاب ذوق الشريعة وكتاب قلوب القوان وكتاب الاسترشاد وكتاب قلوب
 النور وكتاب الدرة وكتاب الدخايل وكتاب شجرة الدين وكتاب الله وكتاب المحصول وكتاب
 البرهان وكتاب المقالة وكتاب البشارة وكتاب الرسالة الدرية ورسالة الملقية بالظن والرسالة
 الملقية بالروضة وكتاب سلم الرهاية وكتاب الكشف وكتاب الكشف وكتاب السر وغير ذلك
 مما يطول تعدادها فذلك ذكرت ما عرفت ليحبب من اسلم عاقل ويحذر من غرورها هل والله تعالى
 اعلم بالصواب **فصل** وهذه تسمية القاب بهم التي رسموها لبيان دعوتهم منفسرة فادركوا القاعة
 والامر والاصلاح وهو غنة هم العقل والنفس والسابقة وهو العلم والتأني وهو الدعوى واجد وهو
 البتة والفتح وهو وزير البتة والخيال وهو ما يتخيل الانبياء في اسمهم والناطق وهو النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم والراسس وهو على كرم الله تعالى وجهه والمؤتم وهو الذي على له في الداس مقال
والوام وهو معروف والدقيق وهو وزير الوام والنجاح وهو جنابه ايضا لتاكيد هذه المقالة والمجهر
 حجة ايضا على المستبين واللهن والما ذون وهما اللذان يتناولان هذه المقالة فيفسر لهما بافتان
والقلب وقد يقال له المكسب ايضا وهو الذي يغوي كل جاحل ليعمل في بدعتهم المستجيب وهو آخر رتبة
 رتبها من القاب بهم لان كل واحد منهم اعلم من الذي ادخل فلما جعلوا هذه الرتبة فافهم هذا

ايدك الله اولادك تعرف ما بالظن اتمه مستقبلا وانا مبين لك لشرفنا في بعد ان شاء الله تعالى تنفعه
 وتجب منه ومن خوف شفاعتهم هذه اتمه شيخنا يقال لابي يعقوب السجستاني في كتابه اسرار
 بالله فحقرا اعتقاد انه لا بد ان يقف عليا في نيلها وليست به في فقال اعلموا ان هذه الالقاء التي جعلتها
 بنار لدعوتنا قد رجا سحر سامع فاند او فخر عن حيث لم يطلع على معانيها المتضمنة وخلاصة المستكنة
 ويقع عنه انما سحره وليس لك ذلك بقول له عافانا الله الستم تقولون جبرائيل وميخائيل واسرافيل وفريشيل
 وهذه القاب تنفرد عن القلوب اشهد من نفوذها ما ذكرناه من القاب مقالنا لنار دعوتنا وعذر هذا
 الشيخ يحتاج الى عذر لان الله تعالى ذكر اسماء ملائكة في كتابه تسمية طاهرة لا القاب فيكون لابي يعقوب
 القاب فقال عز من قائل من كان عدو الله وملائكته وكتبه ورسله وجميع الانبياء فيلحق بهذا
 اعتباره والحمد لله تعالى ولود ذهب ايدك الله ان فقي شناعة في كتابه هذا المنقب بالحق
 وكتاب البشارة وكتاب القالب لخال ذلك وملك قاريه وفخره مستم كن اختبرت ما انا ذكره
 كما شرطه في اول كتابه هذا وبالله الثقة ولان هذا الشيخ ذهب بعد اهل مقاله التي تفجرت
 الى ما ذهب اليه اهل العقول والرحمة والعلو من علوم البيانات الفارقة بين الحلال والحرام الشريف
 والاعلام التي فيها حياة القدس في الدنيا والخرة وتكون هذه الحقائق وهذه المخزلات وهذه
 الرموزات والاعطولات والامثال المتحولات والاعداد والشبكات والبطال شرايع النبوات لعلنا
 لهم كفهم خصاله مارقة وسماوية هذه القاب مدققة وعريضا باردا وتاويلا فاسدا ومملوا
 عقولهم من رقيق الكلام قبل السلام عليه ما لم يبلغه قولهم وتسبح مدحهم وقمدا قد اهتمت بهوا
 من الحق يمينه شمالا ومن لم يلزم الجادة فخط ومن ثار الفخ قبل اعظم الاصل سقط ومن
 كلف نفسه فوق طاقتها وقدرها لم ينل ما لا يقدر عليه ربيطت منه ما لان يقدر عليه فانما انا
 كذلك فانما اوتوا من قبل انفسهم ثم لم يرفعوا بذلك مع اعترضوا على كتاب الله وعلى تنزيل
 الله صلى الله عليه وسلم بالانجيلات الفاسدة الشنيعة والرموزات الطويلة الغريبة بعيدة

ابو يعقوب السجستاني
 الا حقا

كتاب البشارة
 كتاب القالب

ونزجوا الناس الى القول بما رآه المبرور عليها وكتم اسباب خيفة من ظهور شاعرا عنده اهل القول
 الرجحية والاديان الواضحة ثم قصدوا به ذلك الى مطالعة الكواكب والفضة عن العقوب ومخافات
 الغلافة في الاشكال والامثال رضوا به لك عوضا من كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله لا يقال
 فلا قد لطف معنا حتى صار عارضا بذهب الفدسة وعلم المنطقية بالروحانيات العلوية وبالبحرانيات
 السفلية وعرف من الكواكب سمودها ونحوها وصرف من جهة الجبريل الى جهة العقول وبلغ من العلم ما جعل
 غيره من صاريغوا الناس بالرخاع والفبار والبقع والاشاة فلو علم المفتي براه الزاري غيره انه بمنزلة
 العسقم الحق وهو الحق لما اتقى لانه جبريل حيث اعتقه انه علم فصار غير ذلك لانه جبريل المدفوع وهو عالم انه
 جبريل لانه جبريل الجبريل الذي على نفسه المفتي براه الزاري على السلام بقوله وقوله تطرق العلوم
 الدينية التي قطبها الملة لتو الله تعالى قلبه بحر الرهدى لكن الحق لخال عليه وعلى اهل منه النظر
 في كتاب الله تعالى واعطاه فبعضه عليهم السلام التاويل لذلك وكذا في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخبار اصحابه رضي الله عنهم فقال عز البعده تأويلها والبحث عن اصولها وفروعها فاعرف الى علم قد طاب
 له ولا مثاله القول به لا سترانه المسلمين باسبابه ولعله الناطقين باحوالها منهم لذلك
 ترجع تزريق بدعوى واستدراكهم ولا روى وفي جعل ذلك ليقوتا يقتدى به وقرينة الى اصحابه
 فلو كلفه والمساءلة والمحادثة والمضامكة فانما سمع منه الغر والجاهل من علم الديانات تسمية العبادهم
 هذه وجبته محاربتهم التي تقدم ذكرها تزلزلت عقيدته وفسد مذهبه لا سيما اذا قال يا اكون
 وما الفساد وما الكتاب هذه في الرجل والظاهر الكلام وما الاسم المفرد وما الكيفية وما الكمية
 وما الزمان وما الدليل وما الاخبار المولفة وغير ذلك ما سمع به ولكن ان تمت هذه العقاب
 فرائد حرة معلوما منته فيجوز له ويرى الى حماقة ربه هل في بهجة لانها لعله جبريل عنده فخر طالع
 هذه العقاب وعرف بها عالم يقع على طاعن يقرب من جهة او يباينه من نازا واما سوارى الكرم
 والفساد وما تقدم ذكره فانما هي الجوهري يقوم بنفسه والعرضي يقوم بنفسه ورأس الخط النقطة
 لا تنقسم والكلام اربعة اقسام استجاب وجب ورغبة فثلاثة منها لا يدخل في الصق ولا الكذب
 وهي

وهو والنهي والدستجاء والرغبة وواحدة من الصفات والكنه وهو الجبر فلهذا ايدى الله جملة الفاعلة من الله
 من نظر الى حماقاتهم ونديهم وعرفنا المقعد وبنا فساد دين الاسلام فقال عزا وجانب فاعلها ونظر نفسه
 ما يخلصه عن غمده به والله اعلم **فصل** في قولهم بالوحية قال ابو يوسف السجستاني في كتابه لقيه بالحق
 تعالى ايترا الامة المختلفة لزيكم حابه افتقارنا ونظير عوراتكم وكشف عن غيركم لانكم رستمونا بالانجيل
 رسيتم انفسكم المودة واتم المظلمون لنا جردنا مبدعنا عن سمات برية وانتم تقولون بخلافه ومع هذا
 فانكم لما طبعتم بمتعلم واما تعلم الدينية التي توردى الى المعاصاة قال الزكرك انه في مكان ونظر البصيرة في مكان
 اخبر عن هو في كل مكان ونحو لانقول هو في مكان ولا في مكان ولما جئتم الى العدد واردم ان تعلموا
 مبدعكم وتعدده قلتم انه واحد بمعنى ليس باثنين فصرتم تقولون في مبدعكم انه لان معه ملك
 من الملائكة انه ثاقل اثنين فانما لان معه ملكان انه ثالث ثدونه وهكذا نراكم ايدا وما نراكم وصرتم
 مبدعكم وهذا ليس بتوحيد عشنا فاقترنا اعظم من ذلك التعاقب والوقوف على الطرائق الجواب
 ان يقال له هذا ملك تمويه على من جهل مزارك لانه اعتقادنا خلاف ما حليته عشنا لان ثبت مبدعنا
 ولا ننفقه وذلك اننا نقول المخلوقات كلها محدودة متناهية في الجهات الستة وما بعد كان متناهيها
 مخلوقا فالزمان والمكان من جملة المخلوقات المحدودة والاشياء التي هي ابتداء وانتهاء والله تعالى هو من
 الزمان وتلك المكان حيث لا زمان ولا مكان اخر لان المحدث عالم على فطان او ما لوجوده اوله
 اخر فكل محدث محكوم عليه بغير القدم بخروج من صفات القدم فكل متناهي لهذه العلة واما
 الصانع القديم فلم يقل انه لا يقضى زمانا او مكانا لانه انما هو واما قلنا ذلك انما هو القديم عن الزمان
 والكان بل قلنا انه يتقضى زمانا او مكانا لانه يتقضى بغير الزمان والمكان والى حيث قد يكون الذي
 اتيه الدين وكيف يكون يجوز ان يقال لما اتيه الدين اتيه ولو كان كيف اتيه كيف كان كونه تعالى
 لا يتقضى زمانا ولا مكانا لان المحتاج الى محل يستد اليه زمان يذهب فيه محدث مخلوق تعالى عن ذلك

علوا كبيرا بل هو كمال قال بس كنه شيء وهو السميع البصير الاول بلا غاية الاخر بلا نهاية لا يدرك بالحواس
 ولا يشبه بالناس ولا يعيب بالناس لم يعم بالوهم منفورا لكنه قام معلوما لان ولا سلطان فهو العن كمال
 لا تحيط به الحكمة ولا تحويه الزمنة ولا الجبريات الست بل هو مجربا المتوحد في القدم المنفرد في العلم لا يافقه ثم
 ولا سنة لم يخلق الخلق لحاجة لا اله الا هو لان ولا خلق قادر على ان يخلق قبل ان يخلق وليس الله لا يخلق
 استحق اسم خالق ولكنه لم يدر على الخلق لان الخلق موجود او غير موجود ان شاء خلقهم لان شي
 فاستحق هذا الاسم الخالق لجميع الاشياء لا خالق الا سواه وحده لا شريك له ولهم على هذه حقيقة بايات
 فمنهم من يعرفه حقيقة وفرف بين لغاتهم وقارب بين السننهم وجعل كلامه سبحانه وتعالى وجها من
 البيان وسبلا من العبادات ليتعارفوا بها ثم ولهم على كثير مما غاب عليهم وجوب حصرهم ما استأثر به علم
 ربهم فاستنبط ذلك لهم من قبل رسلهم عليهم السلام مما اتوا به فدارت عليه الرسل فهو الهدي وما
 صنعت عنه فهو الضلال لانه يقول وقوله الحق وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فسخا وبجوه
 هذا جواب في التوحيد والله اعلم واما جواب عن العدد الذي تشكك به فان الحال على غير ما ذهب اليه
 من ان يجعله ثنائي اشئين وثالث ثلثة بمعنى الربوبية وقوله الحق لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا
 فبما ان الله رب العرش مما يصفون واما نقول ثنائي اشئين وثالث ثلثة وما لم يثبت واكثر من
 ذلك بمعنى العلم والحفظ لا بمعنى الشريك لانه يقول وقوله الحق ما يكون من مجرى ثلثة الالهة بل العلم
 ولا غنة الالهة سائرهم ولادان من ذلك ولا ان الله هو معهم اي لا نوا الى عليهم بهم وحفظ لهم
 اي لا نوا لا معنى الشريك كما وهم به هذا الشيخ على ضعف المعرفة ومع هذا فان اشئين لا يثبت
 عليهما اسم اشئين الا واحد موجود قبل الثاني وان ذلك الواحد قد يوجه ولا ثاني معه قالوا جمع
 عليه واجاب ثبت ما بعده ليقع عليه اسم الثاني وعلى سواه فهو فرد بالالهية من غير شريك ولا تعطل
 وراحت في القدرة من غير تشييل ولا تاويل ينفي عنه ما لا يليق به من الاشياء والصفات ولهذا قال
 امير المؤمنين على ابن ابي طالب رضي الله عنه في بعض خطبة الحمد لله على عروس الاشياء بالالهية الذي
 ليس بشيء فقال تكليفه ولا قهوه الا ما كان له قوة ولا تدرك المعارف بجلالته صنعت الالهة عن ان

ابو الحسن
وكان له في الفلاسفة

نفسه فهو آله واحد لا من عدد راسخ بلا امر ليس له حد منسوب ولا مثل مفرد ولا شيء عنه محبوب فهو الله الواحد
المتعارف سبحانه من رب ما اعظم ومن جبار ما اكبر ما خافه هذا ايدك الله واحرف عنك اباطيل اهل البع
والدهور هذا جواب ابي يعقوب في التوحيد والعدد والله اعلم قاما شيخنا في اهل الحديث ابي القاسم
فانه قال في كتابه من هذه البعثة وسماه بالاسماء والجواب لا يقول الله تعالى هو هو ولا هو
هو ولا ليس ولا ليس وهذا ايضا تطيل بيني لانه لم يبق ولم يثبت والله تعالى يقول هو هو قوله انه
هو يقول قل هو الله احد فذكر انه هو وقال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم فذكر انه هو ايضا وقال
تعالى لا اله الا هو يعجزهم الى يوم القيمة لا رب فيه وقال الله تعالى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم فذكر انه هو الربوب الحق الموصوف وهذا الطلبي يقول بخلافه وفي القرآن مثل هذا كقوله تعالى انه
هو فاني توحيد احسن من اثبت خالفه فذكره باننا من هذه معلوما بالرحم لا معصوما بالدين ولا بتبلي
اعظم من نفاه ولم يثبت وهو يقتضيه تنزيه له وهو تطيل معناه الله والمسلمين من القول بما
قالوه والحمد لله **باب في كشف الغائب** الذي سورها الباء وهو تهم تشليطهم على الموعظة والغيبة
حتى يخرجوا الى الزينة ولم يذكروا الذين قبل الغيبة واعلم ايدك الله ان الغيبة التي ذكرها الامير القاسم
حكمة الخلق والاصليين في العقل والنفس قالوا قبل العقل عقل الله تعالى خليفته وبالنفس تنفت
حتى بلغت بطنها ونحوها الى ما سيجي قوا النا فيه والحية والنا طيبة والعاقلة والعقدسية والعالم
والعاشية وهي برسمهم النفس الكلية التي تفشوا صيرها بهذه الابدان التركيبية قالوا ولا تهم حيرة
الدا بجماع هذه النفس الثلاثة التي هي الفاعلية والحسية والنا طيبة قالوا قاما العالم فان اشغلت
العقل منها والنفس متولدة منه قالوا فيقول من النفس حكمة وحقيقة وهي الهيولى فهو لا صورة له
فيولد من الهيولى كون وهو قالوا وهو الصورة فيولد من الحكمة الوهنية الحارة واليبوسة ويولد من الكون
الوهمي البرودة ثم يولد من البرودة قالوا ثم يولد من الكل التكليفات الاربعة التي هي الاله مستغاب

الجبار فيكون نائباً لها زلزلوا وقال يا موسى ان اصطفيتك على الناس برسالاتي وبهتدي فخذ ما اتيتك
 به فخذ من الشجرة وقال فلما اتاها نودي من تحتها الوادع من تحت الشجرة ان يا
 موسى اخذ اناء الله رب العالمين وان اتى صهارك وهذه اطلام من غير تائبس كما زلزلوا ومع هذه اخذ الله تعالى
 زهم الاله من خلفه بقوله هم باهم هم لم لا يقولون قليف يذم فيكون مثله تعالى عن قولهم وانفكهم علما
 كيدا بل هو الحق القديم المتكلم السميع البصير بكيف ومن اعجبه ما قالوا وان كان كل قولهم عجيبا ان الملائكة لا يقولون
 علما له نبيا ولا يعلمونهم بحرف وصوت قالوا ان الملك روحاني ولا صوت له وانما ينزل من الله تعالى على
 قلوب العبيات صلوات الله عليهم اضافة غريبة فيا مصاحفة ذلك الدور وتعام شريعة صاحب عصاه لانه
 يدس الى الهم ملائكة يعلمونهم وهذه الذي ذكره ناولي فاهما انفسا لدولة يودي الى ان القرآن ما انزل
 بحرف وصوت بل الهم الهم الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول يطق به وهذه اخذوا قوله
 تعالى وما تنزلنا بالاشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم من السميع لعلهم ان قد فكر سبحانه وتعالى
 هناك يسجدوا في السجادة بمعدون فلو كان الهم ما كما ذكره الحق لكان ذلك السمع وقال ايضا الله الذي
 خلق سبع سموات ومن الذي خلق شجرة تنزل الهم من تحتها ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
 اعطى بكل شيء علما فذكر سبحانه ان الهم ينزل بعينهم وقال ايضا فلو اقمتم بما تبصرون وما لا تبصرون
 انه يقول رسول كريم ثم بين جبرائيل عليه السلام وما هو بقوله شاعر قليلا ما تؤمنون ولا يقول كما الحق
 قليلا ما تذكرون فبين من رب العالمين تنزل به بحرف وصوت لا الهم ما كما ذكره وقال يبر الهم من السجادة
 الى الهم من ثم يبرج اليه فيعلم ان مقدار ما في شجرة مما تعدون فلو كان الهم ما كما ذكره هذه الهمدة
 وكيف يثبت محالهم من له عقل ان الملك لا يكلم لانه روحاني والله تعالى يقول في قصة مريم واذا
 في الملك بامرهم وانقبت من احدكم ما لنا شرفا فاختت من دونهم محبا باخاء من الهم من فاضا قتل
 لربنا اسويا فالت اخذوا من ملك انكفت تقيا قالوا انما رسول ربك لا تعبد لك فلو ما
 زكيا اخلص قد تكلم الهم الملك بصوت وحرف واشارت جوابهم كيف يفظ الهم قوله سبحانه وتعالى

هناك وعاد ذكر بابه قال رب اصبني من ذلك فبرية طيبة الله سبحانه العار قادة الملائكة وهو قائم بهي
في الحجاب ان الله يشرك يحيى معه قاطبا بين يديه بقلوب من الله وسيد وحدها ونبيها من العالين اقليس
قد نامة الملائكة بصوت وحرف وقال في قصة ابراهيم صلا الله عليه وسلم ولقد جاءت سلسا ابراهيم بالبشر وقالوا
سلوا ما قال سلام فما لبث ان جابر يعجل عليه فلما اراد ان يريهم لا تصل اليهم فادجس منهم خفية اي
خافهم حيث لم ياكلوا طعام لان الملائكة لا تأكل ولا تشرب قالوا لو كنا نعلم اننا ارسلنا الى قوم لوط اقلس
هنا فلام سلام بصوت وحرف لا يكر هذا الامار لا فر وفي القرآن من ذكر مثل هذا كثير وفيما ذكره كفاية لمن
ورقة الله تعالى وبهره بعين الرشد ثم **نرجع الى ما عليه** من قولهم في كن فقول قالوا فلما تفكر هذه
الافكاره وتذكر من كان عليها ان الكتاب الكافي هو السابق والذين هو الثاني يعنون العلم والعلوم قالوا
وهما نرجع وذلك اننا الذين ملته عليه ويريدون هكنا كن قالوا ولان العلم مقبضه غيره مستفيه واللوح
بستفيه غيره مقبضه فالاول علمه والدملول يقبض والآخر فالاول ففوقه الكافي والذين فصارنا كقولهم قد
فكوف مؤنثه وقد ذكر وهي السبعة الاخرى التي ذكرنا تحتها حلوما عقلية وفوايد ملكية فالواقف
ان العلم العالم براسطة اللوح لان الصور تظهر عليه مفضلة قالوا وبهذا قال الله تعالى كل شئ خلقناه
بقدر وهما عندهما قه بيان لا اول لوجودهما من حيث الزمان قالوا فالاول ليوصف بوجوده ولا يعلم
لا نهاية له وهذا يؤيد ما روي عنهم انهم قد يمان ومنهم من قال السابق وجه الله وجه الله ووجه الله
وقدم الله وروح الله وعلمه الله وحيار الله وبار الله واياته الله والعرش والكرسي وغير ذلك مما
هو مذكور بالقرآن مضاف الى كقولهم وتضع على يمين وكقولهم تجري باعيننا وكقولهم كل شئ هالك الا وجهه
وما شبه ذلك قالوا ولان السابق وجهه الذي يعرفه من عرفه قالوا ولهذا كل شئ يستعمل في حال
الى حال الا هذا السابق ولهذا قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقوله تعالى ويحيى وجه
ربك ذي الجلال والالام لانه الدول بدوئياته والآخر بدوئياته وهو الذي كلم موسى عليه السلام قالوا
واما الحب فهو الثاني يعنون اللوح لانه هات وأما رضاه فهو انما يحيا حب النية والبر الجديده والبرية
وسقطه عنده واوغلوا في ذلك ايضا لا شديدا ملت عن اكثر ما الله محبا لهم **عليه ثم نرجع الى ما كان**
عليه

عليه من قواهم من لوى قدر وحروف السبعة فنقول قالوا ان الله على الشفا السبعة وعلى سحرهم
 فاولهم آدم صلى الله عليه وسلم واساسه شيف ونوع واساسه سام وابراهيم واساسه هاشم وموسى
 واساسه قهارون وعيسى واساسه شمعون ومحمد صلى الله عليه وسلم واساسه علي والقاسم واساسه فلاح
 قالوا بالعاف حرف آدم والوا حرف نوع والنون حرف ابراهيم والياء حرف موسى والقاف حرف عيسى واللام
 حرف محمد صلى الله عليه وسلم والراء حرف القاسم قالوا وهو التهمة الحسية والكلمة النامية والصفة الدائمة
 صاحب الدور والتهمة الحسية بالواقعة والحاقة والذرة والظاهرة والباطنة والعارضة والجملة المادية
 المتناهية والنازقة الدورية والصفة العظمى والصفة العظمى لان حرف الدورية نال الدورية
 باستفناء عن سلوك من سبعة وصار بالذرة ومن عليها واليه مجازات النفس على قدر سعيها وكسبها
 وهو صاحب الدور الجديد لان حرفه السابع ولهذا جعل الدير سبعة اربابا امة واخرها سبعة فلاحه
 على آدم والذرة على نوع واشتد على ابراهيم والاربع على موسى والخمسة على عيسى والجمعة على محمد صلى الله
 عليه وسلم والسبعة على القاسم صاحب الزمان صاحب الدور الذي يدور الدنيا على يديه دورا جديدا لان
 يومه اضر الدير وكذا دوره اضر الدور كما تدور الدير من الوجود في السبعة دورا جديدا كذا تدور الدنيا
 على يديه كما كانت اولها هكذا ابدى ابل قالوا وريث اضر على من جفنا وهو ان في السحار سبعة كوكب
 شمس على آدم والقمر على نوع ريح على ابراهيم والشمس على موسى والمريخ على عيسى والزهرة على محمد
 صلى الله عليه وسلم وعطارد على القاسم لان الله تعالى الذي مدار الدور الربعة اليه هبة قالوا وريث ثالث
 وهو ان في الشمس اربع سبعة ضاحكة عيان وذنان ونهران وهم ثلث نال من سبعة قالوا ولان
 القاسم نال بالباطن اجمع من جميع صفات النبوة وشرايعهم ولا يبق يدور به بل في ظاهره مرموزة
 كما اتوا به بالباطن المجرى قالوا الا ترى الى قوله تعالى يعلم كيف عن ساق واساق في الحقيقة
 رابطة الوجود وجعلوا الدنيا تدور كما تدور السبعة الدير وهذا ناول بالحل وكفر ظاهر وانما اعتمدوا

بذلك تبلياً وتشكيكاً لفساد دين الاسلام فلما اثمهم قوبلوا بآيات وويل فاستكتوا وطلبهم وهو ان يقال لهم
 لست هذه الا حرفة السبعة التي لو في قدر ولا السبع السعوط ولا السبع الدخاني ولا السبعة الديام
 والواحدة السبعة الدكابة والواحدة السبعة المذبة براس ابن آدم على السبعة النطقاء التي ذكرتم لان حالهم شهر
 من ان يستدل عليهم بما ذكرتم من الدسابع وانما هي دالة على سبعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد وقيل بل هي دالة على سبعة ملوك في امية معاوية وبزيد
 ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز والذين بدل اللحن ودارت السنة على يديهم او قيل
 بل هي دالة على سبعة ملوك من ملوك بني العباس السفاح وابوجعفر والمهدي والهادي وهارون والذين
 الدين والهايون لما جاوروا كان كلاما حسنا مسوعاً فاستدوا فان سلوا وليلاً على صفة ذلك
 فالليل عليه ما استلوا به على جبرائيل وخبروا الكل على السوار في الابل وفيه جميع الجمع فاما اللحن
 الصبيح الذي هو عندنا فان هو لا الذي انبأ به سوره نطقاً لا يتجاوزون الى دليل يدعون به باكثر مما
 قد ذكرهم الله تعالى في كتابه باسماؤهم حريصاً من غير لقب فقال تعالى آدم وادهم كنوا الله وذكركم الجنة
 فقال من حيث شئتم وقال في نوع انا ارسلنا نوحاً الى قومك انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم
 وقال في ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلاً وقال في موسى وكلم الله موسى تكليماً وقال في عيسى يا عيسى اقم نفسك
 ورافعت اليه التوراة وقال في محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا و عملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد
 وهذا الحق من ربهم كف عنهم سياهم واصلي بالهم يعني المنزل عليهم الكتاب الذي هو اجتهاد النور والجن
 على ان ياتوا بمثل ما ياتون بمثل ولا مثل بنفسه ولو كان بنفسهم بعض طين ولينته لا يقدر احد ان ينقل
 بسان عجمي كما ترجمت التورات والانجيل والنبور وغير ذلك بالعبرية ولقد قيل ان رجلاً كان يعرف ترجم
 اللغة العبرية فسمع احدهم ذات يوم بالخطاف وهو يقول

توואי מתווא תואי וזה דאלי הדירואי
 תכליל כיאניד מאיביד והיכך רב ורנדואי

ففسره بالعربية ٤

- ١١ خلقت ولم اخلق من السوء ما هذا ١٢ وقبل من مومنين ولسانية ١٣
 ١٤ ولم لا ابراهيم الله سيدى ١٥ ومن قبل هذا بالجميل بانيه ١٦
 ١٧ ولم لا ابراهيم الله سيدى ١٨ وقد يجرى الكلمات هيانية ١٩

ثم ترجع الى ما كان عليه فنقول قد ذكر الله تعالى ثلثا بثلثا اسماء الانبياء وفضلهم على هذه شاهدة وتحتاج
 الى دليل يكون قد ذكره فيعرفون بين معاني الاخبار عليهم السلام كثير وروي ابو ذر الغفاري
 رحمه الله عليه انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد وجدت منه خلوة يا نبي الله كم
 عدد الاخبار فقال مائة الف نبى واربعه وعشرون الف نبى المرسلون منهم ثلثون نبى وثلاثة عشر نبى منهم
 اربعة سر يانيون ابراهيم وشيث وادريس ونوح ويقال عيسى واربعه من العرب هود وصالح وشعيب وعليك
 يا ابا ذر صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم اجمعين وكرم فقلت يا رسول الله اخبرني عن صحف ابراهيم قال
 انزلت صحف ابراهيم اول ليلة خلقة من شهر رمضان وانزل الذجيل ثلثي عشرين من شهر رمضان وانزل الزبور
 في عشر مئين من رمضان وانزل التوراة في ثمان مئين من رمضان وانزل القرآن في اربعة وعشرين
 مئين من شهر رمضان فقلت يا نبي الله فكم كتاب انزل على الانبياء فقال مائة واربع كتب على شيت
 مئين من شهر رمضان وعلى ابراهيم عشرة صحائف وادم عليه السلام عشرة صحف وعلى
 موسي التوراة وعلى عيسى الانجيل وعلى داود الزبور والفرقان على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ترجع
 الى ما كان عليه من ذكرها فانهم فنقول وانما اعتمدوا به ذكر الاوصاف السبعة دلالة على نطقها
 السبعة ليكون موافقة لاعداد السبع التي تقدم ذكرها لتقع ملكية لهم من الجاهل على حماقاتهم
 موقفا فيهم عليهم ويشمل في بدعهم فما اعجب امر هؤلاء وانما خلف ابراهيم وابطل مقاديرهم لمعهم لولا
 لهم ايضا الرعايا الفطام تجردوا اسما وان الله تعالى خلق الاشياء من قبانية لتعرف بها قدرته وبفضل

وهذا طوبى وهذا قبيح وهذا سيف وهذا سحر وهذا غيبا وهذا فقيرا وهذا عاقبا وهذا مجرما وهذا
 طوق هذا عاتقهم واسباب معاشهم وجعل هذا اميرا وهذا وزيرا وهذا عظيما وهذا ملحا وهذا احلاما
 وهذا نجارا وهذا اصابتا وهذا صفارا وهذا عايبا وهذا مجاما وهذا باطالا وهذا عظاما وهذا انثارا
 وهذا اعمالا وهذا اقوالا وهذا زمارا وهذا براعيا وهذا همارا الى غير ذلك فسبحي من وضع وانطق وسبحان
 من جيب الى الواحد يسرى بنه عبد الله الرحمن الرحيم ارا سيدا او غير ذلك والى الدهر ان يسرى بنه همارا وكلنا
 وغرا وشيطانا وعظمت وسكرانا وغضبا وما شابه ذلك وسبحان من جعل الاعداء متوافقا
 ببعضنا وبعضنا متخالفين ببعضنا لبعض قدرته وعظمته والكل ادلة على انه خالق متوافق ومتخالف
 ومستعد به ومتألف لا يشرك في ذلك احد فلان الخلق كانوا على سمت واحد لا تفرقوا ولد
 تباينوا ولا تالفوا ولما كانت القدرة فيهم دون القدرة باختلاف الازمان وسماهم واعدادهم فسبحان
 من قدرته وانما اتبع هؤلاء اعداء متوافقين وتحرروا من موطن مختلف فاستغنوا كثيرا من الناس
 وجعلوها وليلا لحما فاسم فلو قيل لهم فان ساكنكم ساكن ما يدرك عليه احناف الحيوانات التي منها
 ما يعيش وما يطيع ومن ما يتوهم ومن ما ينساج ولم يجعل الله من ماله تزاوج كذوات الدرع
 الا الاقل منها ايضا كالقرد وغيرها ولم يجعل من ماله تزاوج كذوات الربيع الا الاقل منها كالدجاج
 والحجل والقمح وغير ذلك ولم يجعل كل متزاوجين اذامات اعداءها زواج الا غيرهم الا الشقيقتين فان
 اذامات الشاه لم يتزوج بهما ابدا وكذا الهى ايضا ولم يجعل اكثر ماله اذنان في هرة فان يولد ويرضع
 كالادمى والحجل والديك والبقرة والغنم وغير ذلك ولم يجعل اكثر ماله اذنان في هرة فان يولد ويرضع
 ولا يولد وتحفن ويقيم كالعقاب والغراب والحدة والصق والى هين والصفور وغير ذلك
 ولم يجعل من ماله يفتن ويذفن في خرب ولده لا سيما كالدجاج والحجل والقمح وغيرها ولم يجعل من الذي
 يتبع شيئا لا يفتن به في التراب فاذا جاء وقت خروج جثته عليه لم يفتن ولم يتركه كاحبة الجردون
 وهو العبدان فانك الحيات الانوحا لما يقال لا اله سس فانه يلد ولا يبيض ولم يجعل من الحيوان ما يبيض

ولا يفتن كما في الحمام والتمسك والتمسك
 ويعد ذلك ولم يجعل من ماله يفتن
 ولا يفتن ولا يتركه

اكثر

أكثر من غيره كالغربة والسكة والجردة والفتنة ومنه ما يبين واحدة فحسب كالنسر والشقل وتسمية
 في بدونا السقاي وغيرها وإن كان أحكم حجة من الباطن لم يعمل للذكر من أكثر ما يتزاوج من الطير
 يحفظ ولدها ويعمره كما تحفظ الدق شبيها بالنسر كالحدة والغراب والحمام والصفر والعصفور والعنق
 والعمرى والفاخنة وغير ذلك إذ ذكر الجاه والمجد والكبر والفتنة وغيرها فاحتمل غير الف فقط وكذا أن كان
 الباطن المرحى ما لا يتصور غير ذلك فحسب فقط ولم يعمل من ماله غير على حرسه كالهوى من محمد
 ابن أبي حنيفة الشنقى أحد وشه عجيبة أنه قال وقعت بيعة من وكر طائر يقال له اللقلق قال صاحبه
 الكتاب ما أظنه عندنا باليمن أو لم يعرف ولا نعرفه وتركنا مكانه بيعة بط تحفظ اللقلق وأنشأه قهرا
 ذلك كالحمام الذي أن خرج فخرجنا فطره الذكر ففرغ منه فرغ بط فطار ولم يبق أن جاز بعشرة لقالق
 ففرجوا بين قريهم إلى تلك المنطقة التي من قبلها تقرب منها ثم طار البط ففعلها فتمت
 لذلك والله أعلم ولم يعمل من ماله ما يعلم ما علم من العلوم ما لا يعرفه كالبيض والعنق والطير بالهند
 يقال له الشاذن وأنهم طائر القوقا به وحده بطن الغراب من بدو مصانه لأن غنقه من غراب يولد
 ولأنه يقولون له يا غراب أين الله فيقول فوق فوق الفوق وكذا الرزيان طائر في بدو العراق الذي ينادي
 ويك يا بطلية أظنى القنطير والدراج كذلك يقول طائر بنية الرق في بدو العراق لا يقولان
 ذلك والعمرى فقال لك يقول موسى موسى عنك يا لحن السامع مما لا يعلمه الله تعالى قيل ولطرس
 طائر يقال له كوكب بقدر الفاختة يظهر في أيام الربيع يتبعه جيش من العصفور فيخدمه كل يوم عصفور
 من ينقل إليه كل ما يتفد به فإذا أمسى وثب على فاطم فإذا أصبح صاح ففدا عليه أنه غيمه كذا فإذا
 أمسى وثب على فاطم وتلك هي تذهب أيام الربيع **رحم العلوم** ولم يعمل من الطير ما يعلم
 صيد الطير كالبار والاشهين والعقود وغيرها وكذلك من الحيوان الخرس كالكلب والقط أيضا
 ولم يعمل من الحيوان ما يعلم كالقرد والشبهاء ومن ما يخرج من الجن ما يعي من الذي معه صاحب له

معرفة ما يشاء من الحيوان
 التي كما سبق ومن قول
 (وما أظنه عندنا باليمن)
 حكاية اللقلق في الجبل

بحيث لا يفهم بعض من حضر متى انه لقد ملك في ان رجلا يتراكم معه ليس يفتح على يديه من مع الحن وقرت
 ايضا في بعض الكتب ان اعرابيا دخل بعض مدن خراسان ومع غرابا قد علم بعض الفرائض بنقاره ويدبسه
 قال المجتهد وقد ساء له اركبا دينا وهو يضرب بنقاره ويسوقه كما يسوق الرجل رابته ولقد غلبت حن مع
 رجل بين عشيرتنا من غير عالم فادعى اليه صاحبه لا يفهم من غيرته ولم يفت الله تعالى بعض الحيوانات
 في البهر دون غيره حتى انه يبهر بالليل كما يبهر بالليل كما يعلاب والسائير والسباع والطيور وغيرها
 ولم يجعل منها ما يبهر بالليل دون النهار كما يوسم والخفاش وبعض الخطايط وغيرها ولم يجعل منها ما يبهر بالنهار
 دون الليل كما قد دعى والبرسيم والغراب والصفور وغيرها ولم يخص بعضا بالسمع دون بعض كالنفس والقراد
 وغيرها حتى انه يضرب برهما النمل فيقال اسمع من فرس واسمع من قرار وذلك ان الرعيان تقدم الدبل الى المياه
 ليعو الابل الحمار فلما يلهون بقرير منهم يرون القردان تنقش من معا طعنا وحيلة يلهون قربا منهم ولم
 يخص بعضا بالشم دون بعض كالسباع والكلاب والسائير وغيرها واعجب من شتم الزدة للكلاب الباطل
 من الجراة الذي لو قربة من انفلج ما شتمه قنانية فاذا عادته حملها وعجزها عادت الى محورها واستعانة
 بهما جبرا عمدا ولم يجعل بعض الحيوان اتقى حشرة من بعض والفضة كالسرقه والعنكبوت والنملة والظف
 وغيرها فانها تصنع لرايوها حبيبة ولم يفت الله تعالى بعض الحيوان بتهير معاشيه والدعش كالزرقه
 لا غيره كالنمل فانه يحرقه معاشيه في محجرتا فان وقع على المطر وخافت عليه البطل اجترته الى الشمس
 وقد ربما قطعت رؤوس منابه لئلا يفت حتى انه ان في كسبه بذر الكثره قطعة ارباها لانه من بين الجرب
 بنية ايضا فادعى جعل الله تعالى بعضا احمى على فرجه من بعض كما حكى هشام بن سالم رجل من رطل
 زواله قال اكلته حية بيضى مكاء ذات يوم فشر شر على اسلحتي فادى نواضرا ففتحت فاحاها لتاكل
 فطرح فيه حكة فلدغت في حلقه فماتت قال صاحب الكتاب ايديك الله تعالى واجتر في ايام هذه
 من رطل الى حية اذارت دخول حجر طائر صغير نسيم في بلادنا المواق وفيه فراخ فوق ابداء على ظهرها فاحملها
 ففتت الى الارض فتفتت وكنت انا بالدمى فاما في حن دارنا في الطل الى ذرة يمولوا الزبية
 قد سلت من حجر علفه ففتت ها والنا اعلمت في كعمل الطير الذي اجبت فيه من تقسم ذكره

المواق طائر صغير في بلادنا

ولم يهزم الله تعالى بعض الحيوان تدمير مبيشة دون الذئب من فرخه حاسييان فانه الهزم الله تعالى ان ياخذ
 العظيم الكبير الذي لا يقهر على كل ما يقهر فيخلق من الاسبان ثم يطرد على عمار الصفا انكسر فياخذ ما يقهر
 وما يتبع له من صفاتها واهما ان ياخذ الحجرة كاخذه العظيم فيرمي من بين يديه فرخه قبل والديه اذا
 وضعت ولدها ففهم من الدرس مدة في فرخه خوفا عليه من الذئب لئلا يعلقه لذئب نفسه من لحم ثم يشد به
 ذلك ولم جعل الله من الحيوان نفسه من حال يلحقه كالعقاب فانها اذا اشتكت وجمع لبيها من كل طرف الا ان
 وصفها الفيا والوعول والغنم اعتمد على اكل الذئب فيفقد ذلك وكما تقتضيه راس عرس فانها اذا ذهبت
 الحيات الكبار والوفاء في لحمها من حرم الم تدوايا بالكل السعة البري ولم جعل الله من ما يحرم نفسه من حال
 يشتره خيفة من العطب كالذئب فانها اذا التزم من اكل لحم الحيات والوفاء رعاها ذلك الى شرب الماء فانها
 اناء حرم عن ولم يشرب منه فلما نه انه اذا اشربه منه دخل السم مع الماء حيث لا يدرك الطعام فيكون منه
 عطشه فلو طاب لبناهم ايدى الله من اخذته فلهذا التزم الحية الذي ذكرناه من خلق الله تعالى لما قالوا ذلك
 الا على السابق والى والجد والفتح والخيال وما شابه ذلك من محاسنهم التي تنقسم زلها وكذا الوسايلهم
 سابق من خلق الحشرات والجماد والودع والشجاء وغير ذلك لما اصابوا الالهة وخرجت المخلوقات
 دلالة على محاسنهم فان الله وانا اليه يرجعون ما اعماهم عن طريق الصواب وابعدهم عن طريق الباطل
 والكذاب ولا والله ما هي لما ذهبوا اليه واما خلق الله ذلك وخلق بها اجاب وحالف وعادى ووالا
 ليقترب فيه معتبر وليفكر فيه تفكر وليتق الله من نفسه العجب عن العجز عن ادراك المعرفة لذلك وليعرف
 معماره من قلة بلوغ ما هناك ونساية قوته وايدونه وقهره وانه مخلوق مدبر ومصرف ميسر ولان
 لا غشيا - بجان من حجة بغيرها وجرة بغيرها ونعود على الفكرة بما هو مشكلة ولما ذكره لنا من السهر
 والوعول والاهمال تذكره وتغيير من النفقة وتيقضا من الرقعة فبجان ما الطفة والكرم حيث جعل
 لنا من كل احوالنا امور الاتضح اعيننا ولا تنفوا احاطنا اليه الدوى واقعة على ضرب من الدلالة وعلى
 شكل من اشكال البرهانات لانه يقول عز من قائل الذي يذكرن الله قيا ما وقهورا وعلى خبرهم

ويقتدون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقنا هذا باطلا سبحانه ففاننا عذاب النار فيحيي ما علمه
والدم واعلم واعظم واحكم فافهم هذا ايدي الله فان فيه البقية لكسب حافاتهم التي زهوا البلاء والحمد
الله ثم **نرجع** بعد هذا الكس ما ذكره واحجوا به من السبعة المذنبات التي في ايسر ايامكم وقولهم يا الله على
السبعة الظهار فتقول لهم عافاك الله فتقولون انكم اذ كنتم في ايامكم في منافع ايسر ايامكم في القدير
لانه كذلك فان قلتم هي ايضا والله على الظهار السبعة قبس ما زهوا اليه فيتم تسعون بالظهار الظاهر
وان قلتم بل هي والله على الحاس مثلها كما بينا لكم ببيان ذلك لغرضنا عليكم بما قد كل حيوان طاهر
ماكون كالبعير والخور والشاء وغير ذلك وان قلتم لا بد من على ما هي والله فيتم اهلهم لان لكل شئ حكم
بالله فتدري طهره فبحان الله ما اعجب ما زهوا اليه واعجب منه من عالمك عظيم وبارك ايامكم والذي يذهب اليه
في معنى هذه السبعة المذنبات ان الله تعالى خلق في الشئ من الواحدة خمس ايام في ايامه وهي السم والبصر
والشم والذوق وواحدة في جميع جسده وهو اللبس والشماتان من لا يدرك المحسوس بل محسوسا بالماسته وانطلق
الرهوي بغيرها وهما اللبس والذوق وتكون لا يدرك المحسوس بل محسوسا بالماسته بل يتوسط الهموم بغيرها وهن
السمع والبصر والشم والذوق انك لو اخذت ففة ارشيرا بها واخذت في اذن من قدامه انه لا يدركا ويضربهم تكلت
به اليه الدان باعدت من الماسته ودخل الهموم بغيرها فحقت يفته لا تقول وكذا اذا دخلت في القهبة شيئا لم
راحت واخذت في شجرة طار وحفظ لك راحة ذلك الشئ وكذا الدان اذا قاربته الشئ من لون او كتابة الى
العين حتى تراه لمعرف صاحبه الكتابة ولا اللون حتى يدخل الهموم بغيرها ومن هذا فان المحسوس الخمس
يفسدها محسوسا اذا افترط عليل كالبرق فانه يفسده الضوء والجميع الشدة من الشمس وغيرها وكذا
السمع يفسده ما يبعث كالصوت الشدة ايضا وكذا الريق المفرط تفسد الشم ايضا وكذا الشئ الشدة
من المذابة والمذرة او غيرها يفسده الذوق ايضا وكذا الحار والبارد المفرط يفسده اللبس ايضا ولا يفسدها
شي من ذلك اذا كان ففة لا ولا يفعل المحسوس شيئا الذي يحفظ المحسوس والله اعلم هذه احوال ما تقدم
من محالهم وبقى علينا اعدوك بما اخبرنا في العالم والذوق الذي منوها السابق والتالي وهما الهموم
عديدين لا غاية للاول منهما ولا نهاية للآخر ايضا تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ان يكون

ائمه من لا غاية له ولا نهاية فنقول فيها انهما مخلوقان غير خالقين كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 قال اول ما خلق الله تعالى من شيء العالم خلقه من هبتي فقال قام قصور فلما من نور ما بين السما والارض
 ثم خلق اللوح من درة بيضا رفقاء من يا قوته حمراء عروضة ما بين السما والارض املاده لوصق بالعرش
 وطرفه في حجر سلك فقال للشمس اجمد قال يا رب بماذا قدل بها يكون الى يوم القيمة فلما خلق الله تعالى الخلق
 وكله بهم الحفظة يحفظون عليهم اعمالهم فاذا كان يوم القيمة عرصة عليهم اعمالهم وقيل هذه التبا يخلق
 سليمان بالحق انا لانا نستخرج ما كنتم تعملون احدى من اللوح المحفوظ فهو رضى بيني والقياف فاذا هم سوا
 هذه ما زعمنا اليه والله اعلم قد كشفت لك ايكة الله تعالى مقالتهم في السابق والناهي والرد عليهم فمحقا
 بقدر المعرفة والحمد لله **فصل** وهذه كشفاهم في مقالتهم في الحمد العلم ايكة الله انهم زعموا
 ان البعثة يطل ويجمع قالوا فان نفر من قولنا هذا فافرا احتجنا عليه بقوله سبحانه وتعالى وانه
 تعالى جبر بنا ما اتحد صاحبه ولد ولد اقول المعاص في الصلاة تعالى جبرك ولد العيرك وتوهم
 في الدعاء ولا يرفع ذا الجبر منك الحمد قالوا فملى هذا سجادة الشفا من عند ميلاده فيسجد
 فلا يزال يرتقى الدرجة بعد اخرى حتى يبلغ مرتبة الملوك وتضع له الرقاب ويبلغ من الرتبة الجلال
 المبلغ العظيم حتى انه ربما قصار بالطن في الارض ومدبر الهم يحكمهم ولا يملونه ويسواهم ولا يسونهم
 وقد ربما لا يسجد هذا الحمد بعد هذا انما بعض الشفا من عند ميلاده فيكون شقيا لانا عا
 مخلوقا لا مالكا مسوا لا سايها لا مهيروا بهذا ما زعموا اليه ويقولوا انه قد كسر عليهم
 بقوله تعالى يا كبريا انا نبشرك ببنوهم اسمع عي لم قبل لم من قبل سميا فذكر سارته من قبل ان يولد
 فياعده لهذا الحمد الذي سموه عي من ميلاده فيطل بهذا ما ذكره والحمد لله واخا الذي يسجد
 ويشقى ويفر وينزل الله الذي لا اله الا هو لانه يقول اعز من قائل قل اللهم ما لك اهلك ترق
 اهلك من تشاء وترفع الملك من تشاء وتغضن تشاء وتذل من تشاء بيكر الحمد لك على كل

شيئا خديرا لان هذا الجنة الذي ذكروا انه بسعد ويشقى رضى جميعهم التي اجتوا بها من قوله تعالى وانه تعالى
 جدير بنا ما اتخذ صاحبه ولا ولد افعانا المعنى فيه تعالت سلطنة من ان يتخذ صاحبه فيكون له ولد منها
 لان بخت ربنا اعظم من بخت سواه فيكون شبيها بالملوك واما المعنى عن قول من قال ولا ينفع ذا الجحش منك
 الجحش افعانا عن ربنا ولا ينفع منك صاحب القدرة والعظمة شيئا من مراكه واما معنى قول المصالح تعالى
 جديك ولا اله بك واما ادواته تعالى فذكره وعظمتك من ان يكون مثله شيئا انه تعالى بختك
 فيكون شبيها بالملوك تعالى عن ذلك علوا كبيرا هذا قولهم في الجح الذي سوره بختا ومن تقيهم
 لذلك ومما قاتلهم فيها فذلك انهم ساءوا بجهنهم ون في تقويم الملوك وضبط الساعات والوفات
 يتجهون بزعمهم فيها وقصا لهما مقابلته الجنة الذي يقوه بها فيذكرون فيه مراحهم وسعدهم فيها
 كسفر التجارة او نطاح لا مرة او ليس ثوبه او خروجه لقتال عدو فسلمهم سعه وليم الله لعمركم انهم
 راينا وسفنا من يتحمل هذه الشئ بعينه من انه ربما نجا ساعة طيبة موافقة لحاجة التي يريد بها فيقع
 الحال بفسه مراده وقد ربما ادرك مراده في النادر فاعتقه انه من الجنة الذي توجه به وان الجنة اعطاه
 ولا والله ما استطاه غير ما لك الجنة والبخت اتفاقا لانه لك الوقت ومع هذا فلو كان كما ذكرنا ليعطى
 من بخته اوانه لان افعى الناس واصحابهم حسبا من عراض الدار والاسقام ولا والله ما راينا اصحاب
 هذه الصناعة هلكوا بل كساير الناس ومع هذا فانهم في شغل فكر وطبع بسوا في تقويم الساعات
 ولزوم الاوقات بزعمهم بخت طاعتهم الذي يتبرون به حتى ان من كان منهم متدينا شغلهم ذلك نهفوا
 الجماعات والعملة على الجماعات وزيادة الدالين والقربات وغير ذلك من الطاعات خيفة من ان
 يرقم بختهم ووقته في حال يلزمهم وما والله للنجيم ولا للوقت في هذا صبح والقدرة لله تعالى لا اعرف من
 حال مراده وحكمه لانه لم يشرك في حكمه الفجاءة الا ترى الى قول اهل مكة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تجرك يا محمد ربك بالبيع الرخيص قبل ان يباع فقتلته فبخر به فأنزل الله تعالى

قل يا محمد لهم ولكن الله اعلم الغيب لا تسكنتم من الجحيم وما خلق السور ان انا الذي اذير وبشير وقد احسن الذي

قال شعرا : لا يعلم المولى الا ما يصيحه : لا لولا ان باب من الجحيم فقال :
والفقال والرجع والكرمان طرام : مضلون ورون الغيب فقال :

فأفهم هذا هكذا الله ففهم الغيب والله اعلم قد بينا ايدي الله قولهم في الجحيم والرد عليهم ففهموا والله
الشفقة فصل وهذا موضع كشف قولهم في الفتح انت انت الله نعم ان سرية لم تبت الجحيم سور لا نه زير
الذي استند اليه امرته بيرة وسوءه مكايلا لا يفتح ما اوكاه هذه البقية الذي لقبوه به واعتبروا بقوله
تعالى انا فتح لك فتحا مبينا اي اعطيتك تحت عظمي وليس كذلك وانما المعنى انا فتح لك فتحا مبينا ففهموا
على عدوك ولهذا قال الله سبحانه اذا جاء نصر الله والفتح يعني فتح مكة وانما سمي بذلك لعظم قدره
لان فتح بلده صلى الله عليه وسلم ولهذا قال فان كان لكم فتح من الله اي ان كان لكم نصر من الله وقد
بيننا ايضا انه فتح كل شيء مطابق به ليل قوله تعالى حتى اذا جاءوها ففتحت ابوابها وقال تعالى ففتحت ابواب
السور جبار ففهموا هذا الصحيح لا ما ذهبوا اليه من انه وزير الجنة وقائم بامرته بيرة وسوءه مكايلا
فأفهم محالهم في ذلك ايدي الله فصل وما كشف قولهم في الخيال فافهموا ففهموا فيه ففهموا
منهم انه نصر الله ونصرهم ففهم انه الذي يتجلى للنبي صلى الله عليه وسلم من الذي يفتح بيده في امته علامة
من النبوة ومنهم من قال بل هو الذي ياتي الانبياء عليهم السلام بالهدى والشرعية والنايية من الله
عز وجل لان الملائكة لا ياتونهم قطعتهم جرف وموت وقد تقدم الجواب عليهم في انهم ان الملائكة لا تنزل
على الرسل يقامونهم فافهم من العادة فافهم الخيال لعنه فافهم الذي يتجلى للناس في نور طاهر براء في قبته
ولهذا قال شعرا : الم في الالهة الرجوع : ففهموا انهم في سفي ضيق :
ولهذا قال شعرا : وتلك بي اعناق الطايا : تردد باله كهابه وبالرجوع :

أي جأته خيال غليلة بالقوم وهو بين رآبه فزات سيفه ضجبه فلكته انرا خديته غيرها تقارنا عليه
فهي ترور بين اعناق ذاهبة وراجمة يشتركن منه ذلك معرفة وقد يقال له ايضا الطيف قاشعرا

- ١٠ اهلا بطيف بات يقصف الدجا : قلوبني لبلابيات ضجيج
١١ فبط الظلام ولم يراه فحائى : يهدى تحيته بغير شفيع
١٢ فظفقت الثم ويشكو وجده : فاجبة بتفسي ودموع

أي جأته ايضا لطيف خليله يسف الدليل من غير هية حتى سلم عليه بد شفيق ولم يكن جواب له بعد ثم الا
البطائر من الهبابه له وقال اخر شعرا

- ١٠ استزارته معلق في مقام : فاقاني خفية وانعام
١١ لم يكن لي ولا لولدي عقب : غيرانا في دعوة الاحلام

وفي الدشعار والذخاير كثير وفيما تقدم كفاية والله اعلم **قال** واما كشفا باقي بواطن القباير
فانهم قالوا ان الحق النبي والراسخ على لونه المسجدة الزوا **سبح على التقوى** والتم الذي هو على طرف
الراسخ متاله اي تابعا للتشريع الى مدغ امام عصره فاما الدعاء والمأذونون فافهم قوم مفسوع
لهم بمقابلة المعاهدتين المستجيبين لهذه المعاملة باقائه حدودها فها هو بالحقا وكذا الحجج الوثني
عشر زعموا انهم قوم بشوثون في التخيالي الذي عشر التي هي الروم والسغاية والترك والجور والسند
والهند والزيج والجيش والصين والديلم والبربر والعرب ما دون لهم بمفاتيح من رغبة بهذه المعاملة
ولهم ان النجوم اثني عشر الحمل والنور والجوزا والسرطان والوسد والسنبه والميزان والعقرب
والقوس والجدي والدلو والحوت وايم الله ما لهذه الحجج التي ذكرها اصل بن تولهم منهم على ضعفها
القول يوجب منهم ان دعوتهم هذه قد طبقت الدنيا ذات الطول والارض كما عول لما كانوا مستعينين
في دعوتهم وبه عزمهم هو فانه ظهرها في جهنم بالحجارة **رجع النديم** **في ذكرنا في القباير**
واما المقلب فانه الله يجلس من جهل عنهم معالمتهم الى الذي احدث عليهم العهد تشبيها منهم معالمتهم
بمقلب

بمحلبه لطلبه العهد واما المستجيب فربو عنه هم على ضربين مستجيب بالخير فذوقوا بقوله فانهم لا يلقون منه
 قبيح متاثرهم ومستجيب بغير قابض لغربا عنه العرب ودخله وهم غافلون عن لغوره عنهم فانهم بلغوا من قبح
 لشعرا هذا كشف القابض مخففة والله اعلم **فصل** وبه هذا ايده الله فان اجهت ان الشفاعة
 في هذا الموضع بعض عيوبهم وطرفا من رموزاتهم ليعجب منها الواقف على لقاب هذا وان من تبهرهم من ضعف
 الناس عقلا حيث يقبل قلوبهم الباردة ومثالاتهم الشاردة هو انه لقد قيل ان ثوما من اليهود طموا
 فيهم لضعف عقولهم وفرحوا بفساد دينهم ففقههم واعلمهم في متاثرهم هذه لا رغبة قولا ولا رغبة زما
 ليفتحوا على عقولهم وصاروا بغير قلوبهم باسباب ردهوتهم وبه عقولهم وبه موتا لهم ويعتبرون لهم
 يا ايهم خيرا من انهم ما لهم بالانفس والموال والذراري والمطعم والمشبوب والملبوس ويخون
 مع نسايتهم في وقت الفطنة والسرهم فاقول لقوم هذا ايهم وقف ما استخف ما اقواب وتدينوا بالآلة
 امارهم في قول الله من ابراهيم اذ يقول وقوله الحق ومن يبدلهم مكانهم فانه منهم وقال تعالى وتجدنا شد
 انفسا عداوة للذين آمنوا اليهود والذين كفرنا وتجدنا اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصري
 بنسب ما رآوه واعتقدوه ووثقوا به ونحسب في الله مصيبا فيهم ونسأله العزة والعفو **مع**
العلم الى شرح مما فيهم الى شريفه **ذكرها ههنا** ان شاء الله تعالى اعلم ايده الله انهم
 قالوا خلق الله بعلم صورة آدم عليه السلام لرمز فيهم في اربعة سبعة منا فذقم ونحرف واذا ان
 وعينان وهي رالة على الطفا السبعة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى والقيام وقد تقدم ذلك
 والحجة عليه بما فيه مع ان محالهم في هذا فاعلم انهم استدلوا على ادم باحد منا فذقم فيهم
 وجعلوا محبتهم عليه منه فيه وهذا لا يجوز قالوا فبده على البسطة السبعة شيت واستعمل وسام
 وهرون وشمعون وعلى وفلان لانهم اسفل من الراس كما ان الاسفل اسفل من النطق قالوا
 ولذ لك فيهما سبعة اعفاه واذا تفرست فيهما ايده الله وبه ثمانية اعفاه بالكتفين وستة اعفاه

في خبرها وبطل ما رخصوا به قالوا وجعلوا صوره على التمس لانه اسفل من اليدين وكذا كلف التمس اسفل من الواسع
وجعل بطنه على الملاحق والجحج وهي ايضا الدوباب والديدي لان فيها الامعاء والكبد وجعل ذكره على الداعي لانه
اسفل من البطن وكذا كلف الداعي اسفل من الدعام والجحج لان الداعي يتناول هذه الحقة كما ان الذكر يتناول
الجماع والذئبي على الماذون لانه اسفل من الذكر كما ان الماذون اسفل من الداعي وحلقه الدبر على
المستجيب لانه اسفل من الذئبي كما ان المستجيب اسفل من الماذون قال صاحب الكتاب بهما حقيقة
بالطمان الذين انزلوها فيه **دع** قالوا واما القدمان فانهما التاميم باجر الزمان صاحب القيمة
والدور المشار اليه بالحشر والنشر والواقعة والحاقة والقارعة والهاضمة والطامة وغير ذلك مما سجد
القيمة قالوا وتوهم سبعة الدوار الذي دعوه الروحانية الملكوتية اللاهوتية التي هي النفس
الركنية والقلوب العارفة والدور اربع النامية الفرقة في جبر الملكوت قالوا وقيامه وظهوره في اليرم الذي
قال الله تعالى واسمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم
الخروج اي خروج هذه التاميم من اهلهم اخذهم الله واخرى القائل لخالهم فما انخف مقلاتهم وابعد
بغيرهم اليس المنادي ذكر الله تعالى النفخة الاولى في الصور بلسمت من القدر لانه يقول ذلك
يوم الخروج ومن قبل ذلك يوم الدور **دع** قالوا بغيرهم من خلق الله آدم كخلق الشجرة لكنه
مقلوبه رأسه وبقي اعطاه فروعه قالوا فاما انكسر رأسه الى اقل كمثل الشجرة وجلبه الى
اعلاه كاتا دليقتان على آدم ونوع لانهما اول الانبياء والشهداء دون علي ابراهيم لانه اسفل منهما
واليه ان علي وموسى وعيسى والراس على محمد صلى الله عليه وسلم والروح على التاميم ومقامهم في
قال خلق آدم على تشبه محمد صلى الله عليه وسلم رأسه كالطيم وبيده كالخار وعجزه كالطيم الثانية
ووجهه كاللؤلؤ وهو واذ ذلك قلنا اما سجد ايده الله على هذه
الخرافات التي تدبوا الناس الى القول بها والذين فيها واما ذكرنا هذه
تفعلت منها وقالوا ايضا في حروف فاتحة الكتاب انما مائة ومثرون مرفا
رأسه على الكاهن والاصلي والسابق والتاد والجهد والفتح والخيال وعلى النطق والسبعة والوسيلة
والتمين

التميم
الاصلي
السابق
التاد
الجهد
الفتح
الخيال
النطق
السبعة
الوسيلة
التمين

والمتين والديمة والحجج والواثق والرعاء والحاذونين ولذا في عيني ابن آدم مائة وحشرون شفرة رسول الى
 احدوها وهو التي ايضا على ما ذكره قالوا رساير شعيرة خاضع الى شغل على من خالف هذه المقالات
 قيل لهم فلو جئوناكم هذا وساتناكم على ما يدلي شعرا جفان عيني القطيع والفتور لان فيها كذلك فان قالوا
 ليس شعرا جفان غير ما كمد شعرا جفان عيني ابن آدم قلنا لا نفدق نكم هذه حتى نعدده فنصرف لنصرف
 صدق مقالكم ان حقيقة فيقبل قولكم ان امكن وان قالوا بل عددتها شعرا جفان ابن آدم قلنا لهم وكيف
 تسعدون بالنفس على الطاهران لله وانا اليه راجعون ما اخف مقالهم من اعين افعالهم واخافهم واذنك
 ايده الله فيهما فانهم هذه تشغل على الحق في عدد شعرا جفان الحق مثله كما انه لو قيل لجاهل كم
 عدد اسنانك لما وجد جوابا حتى يدخل يده في فيه ويسيل لعابه ليعلم ان من فركته اعدادهم لا في عدده
 وما قولهم في عدد حروف الفاتحة فانما لبسم الله الرحمن الرحيم فانما مائة واحدى وحشرون حرفا وقد
 ما ذهبوا اليه من توهمهم والحمد لله وقالوا ايضا عدد حروف المعجم ثمانية وعشرين حرفا الدلف على الحق
 والبار على الباء المقبوب والفاء على الفاء والتاء على التاء والحاء على الحاء والهمزة على الهمزة والحاء
 على صا حبه الباء هي والذال والذال وباقي حروف المعجم على الحجج والواثق والحاذونين وهذه ايضا
 محال بينه قالوا انهم رضوا ببدء حروف الفاتحة وحروف غيرها شل ان يقال هي ثلاثة على ملوكه ثمانية
 او ثمانية العباس او غير ذلك وكانت الحجة على هذه كجبرهم على ما ذهبوا لان ما قضا لك دليل من كتاب
 ولا شئ لهؤلاء ولا لهؤلاء وانما هي ضافة بخرافة وسط القطر **بسم الله** وقالوا ايضا في تفسير
 كلمة الرحمة التي هي لاله الدلالة انما تبارها اثني عشر حرفا وابدع كلمات ومجربوها شفرة هكذا
 الاله الاله الاله فصارت اثني عشر حرفا واذ كانت بغير دليل لانه سبعة اجوف وهو هاء هاء
 الاله الاله قالوا وهي دالة على انها قد السبعة التي بها ساجد آدم التي هي ايف دالة على الطهار

قالوا والهدورات ايمان الآفة والبر تبيين الصالح وعجيب حكمة وانقاد امره وجودته وسلطته وسعة رحمته
 واخر برعوده والمربعات والتميز الرض والرافة والنجى والمجا فاجيب ايده الله بانواعه ومن اعجب من ذلك
 انه اذا قرى عليهم بعض كتبهم هذه وحقيقة لهم لغزها ومن تبيين واعتمدوا فاذا صدق بذلك من سمعهم
 وامسك عنهم ومن قد كتبهم زهاوة منبرا وفعل عن ذلك اخذوها باليمين وتركوها على الجبين وسبوا
 من المهرها وافشى سرها فافهم مدركهم ولا تقبل كلامهم واحذرهم ان يتسوك بزها فيفهم فانرا كما قال الله
 تعالى كسببت بقمعة بحسب الظاهر ما من حق اذا جاءكم لم يحذر شيئا والله المدقق بالمراب **فصل** ومن
 فادبرهم في بعض اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول طوبى لمن اتقى الله وحفظ الرأس وما وهى والبطن
 وما عدى وذكر التبر والبلى ولم يورث الحيرة الدنيا ان الرأس وما وهى السبعة الذممة لان ضافه والتميز عليهم
 وضائف بعضهم هذا قال بل الرأس وما وهى الجدة والفتح والخباء وان الحق والرأس رأسهم والادق ومنهم
 ايضا من قال بل الرأس وما وهى النطق السبعة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والفايم والنمل
 حة غلط ولهذا سموا اهل الدهر قالوا واما الحسن في البطن وما عدى انه القمان لهذه الدعوة من القشرة
 يصفون اهل الشريعة سموهم بهذا الاسم تبيين من لم يمشى في الشئ وهم العرب قالوا لان العرب اشرف من القشر
 فاجوزة واللون والبيض وما شاكل ذلك لكنه ينكس عليهم باسمه والزميم والخوف والمشتش والذبحا
 وما شابه ذلك لان خلاصها اشرف من بالونه وبهذا يبطل ما زلوه ويعرف من الهم تعالى رشده فانما من
 اعلاه راعه فلا حيلة لي به وقد امن الذي قال شعرا :-

ابني ان من الرجال برية : فمودة الرجل السبع المهر :-

فلن يبدى سبعة في ماله : وانما اجلب يدك لم يشمر :-

والذي عذنا في معنى الخبر بقوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن اتقى الله وحفظ الرأس وما وهى البطن وما عدى
 ما هو له رأس من سمع وبصر وشتم وزوق وكلام من لا يعل له فطوبى ليعنى شجرة في الجنة يقال لها

طوبى ثم تترى كما نعالل لا يقدر احد ان يعرف طيب الطعم وماعوى ان يحفظه من اهل الحرم ومجامع الحرم
ومنى القبر والبلا لقصان الواجب على كل مسلم ان اهتم بشئ حرام ان يتركه ويند كبدله فيه فيمتنع عن ذلك الشئ
هذه امة حبس والمحمد لله **فصل** ومن تأويلهم بالعربية ايضا قالوا ان العلم ثلاثون اشياء هم وفعل
وعرف فاعلمى قالوا عدد حروفها ثمانية وعشرون حرفا وحى رالت على الطقار وعلى اسم السبعة على
متهمهم النسبة وعلى محجهم السبعة وهذا محال فلا فساد لانه انك اذا عدت هذه الحروف الثلاثة الاشياء
فيل ما تأولوه وعندنا المعنى بذلك ان الاسم ما دخله الالف واللام والواو فالتسوية والتثنية والجمع
والفعل ما تعرف ولحقه الفعير والحرف الذى ليس فيه من علامات الفعل ولا من علامات الاسم شيئا بل هو جامد
موقوف لا اعتبار له فلهذا هو المعنى في ثلاثة الاشياء ولا ما ذهبوا اليه والله اعلم **فصل** وقرات
في بعض كتبهم اجوبة من بعض من علم بن محمد العيساوى عن سؤالات سألهم فيها وهذا ذاك بن محمد
راجع من دعائهم الى مقامهم هذه جملة من ضارهم من قرأت بعد خيرة الله تعالى ان اذكر شيئا من السجدة
من الواقف جيل من اهل مقامنا وبالله الثقة قال في اولها اما بعد فقد عرض علينا ما نلتك التي رتبة
في الدجاية عن اجبتنا ما اقتضى محلك في الدين وحسن البقاء واجبا بك عن عبادتك في الدجاية بعيرة
وتخلص بك في الدجاية من الطاعة سريرة فتقول لك وبالله التوفيق اما سؤلك عن فضل قرأت
في بعض المجالس الطلوع ما فوق الرومانين وما قول الحمد وعندها وسفلها اطلبوا غاية الدير فانما
نقول لك ما قال الله تعالى حاكيا عن قوله يس بن مريم عليه السلام سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي
بقوة وكذا الآية رضي الله عنهم لا يكون تعاما فوق ما هو لهم وهذه اجوابك قال مصنفه لغة الكتبة
ليس هذه اجواب لما سألهم لانه احتج بمعنى الآية وتصوب خلافه وانما كان الوجود له ان يجيب بسؤاله
على معنى سؤاله بما يليق مما حقه ان يقول له ما معنى الطلوع ما فوق الرومانين الذين لهم اهل الجنة نعم
عليهم اية العبدين لانهم فوق الرومانين الذين لهم اهل النار معنى في اننا ذكرنا اية العبدين فهذا
لان معنى هذا اما معنى قوله الطلوع ما فوق الحمد وعندها وسفلها فانما يريد اعرفوا فضل الحمد والعبادة
التي تصد البق والى والجهد والفتح والخيال على الحمد ورد السفلى التي تصد النطق والوسوس والتم

راى سوابه الصايحي

ما قرأ المؤلف
في بعض كتبهم
در الساجي نعتي ميبه
٢٩٩ من هذا المقام

والوام

والدوام والداعي فهذا لان معنى هذه ايضا واما قوله والجلوا ما فوق الحدود العلوية فانه يريد راعوا الاصلين
الذين هم فوق الحدود والعلامة التي فوق الاصلين تساوي بذلك الفاعل الذي فريده لان جوابه لانه يلزم حقاقة
ولا يلزم حقاقتهم بمعنى الدية لانها على غير ذلك بل معناها عندنا ان الله اذا كان يحبس عليه محمد صلى الله عليه
وسلم مما يقول يعلم القيمة ليس بدمهم وما يحبس به واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت اناس اتخذوا
واحي الربيع من دون الله قالوا انت قلت لهم بهذا في الدنيا فاجابه بقوله سبحانه ما يكون لي ان اخذل
ما ليس لي عني ان كنت قلت فقد ائتمت ما في نفسي او انت ائتمت من قبل سؤالك له عنه لذلك
تقام ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك الكل انت علوم الغيوب ما قلت لهم الا ما ائتمت به ان احبب الله ربه
وربهم وكنت عليهم شريفا ما رقت فريتهم فلما توفيتي كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تغيبهم
فانهم عبادك وان تغفلهم فانك انت العزيز الحكيم فصرف الله جوابه قال الله هذا بعينهم ينفع العارفين
حدهم لهم فبنات عبي من قري الدون والدين فربا اية رضى الله عنهم ورفوعه ذلك الفوز العظيم فريدها
هذا المعنى الصحيح في الدية لا ما ذهب اليه من انهم الائمة الذين لا يكون مقام فوق ما هو لهم والله اعلم
ارجع الكلام واما سؤالك عن البرزخ الذي قالوا ان الراجح المنفعة من الاجسام موقوفه فيه الى معنى ظهور
القيام وقيد من فضل القضاء فان ذلك صحيح لكنه ليس بشخص مشغول فيشا اليه بالاجابة واما يتساق
الى معرفة بالذات السيل فريدها جوابه فاعرفه وبالبرهان من هذه الجواب الفاسد لانه اشار به الى هذا
القيام انه القيمة وانه حالي بده القضاء مع تقديم جوابه الذي قال فيه واما سؤالك حتى يكون ظهوره فانا
نقولك ما قال الله تعالى يا لؤك من الساعة ايان مرساها قل انما علمون حذر في لا يجيلها
لوقوع الاصل ثقلت في السماوات والارض لانهم الائمة فبان بهذا ما رده انه الساعة وهذا
خلاف الشرع لا يقول مسلم لان معنى الدية خلاف ما اجمع على صحاقه وذلك ان حرم سائر الناس
صلى الله عليه وسلم عن قيام الساعة فانزل الله تعالى يا لؤك من الساعة ايان مرساها اي من يكثر

قلوب محمد انما علموا به بما لا يعلمون بوقته الا وهو ثلثت في السموات والارض ثلث علمهم وقتها في اهل السموات
 والارض من ان يعلموا به فلا يعلم بالاله سبحانه وتعالى ثم اخبر عن فقال لا تاتكم الالبسة او لا تاتهم الساعة
 الدفاعة لا يعلمون بها الاوقاد انت هذه صفى الية لما قد رغب اليه والله اعلم **بمعنى الكلام الى جوابه** قال وما
 سؤالك اقصى سؤالا من الثلاثة المستعدين وعادة كرت انه لا يظن ويصح لك من اسماهم شيئا لا خلاف
 الرويات فيهم وما جئت الى معرفة الصحيح من ان يساق اليك من البيان ما تفتحه عليه فاما نقول لك عن
 مدحها هذه الائمة الثلاثة رضي الله عنهم في هذه الناحية والله مستأهل على النبي صلا الله عليه وسلم من اشرط الساعه
 مجيئ ثلاث ليل من ليلاته لا يخرق حجاب ظلمة ضور الشرف لانه اشارة صلا الله عليه وسلم الى قول لا الة الا الله
 الثلاثة التي افسدت في زمانهم البقية وخفيثا انهم واجبا لهم واسماهم وهذه اجوابك فاعرف ان الله تعالى
 قال ابدحهم وهذه مجيئة بالجملة لان الخبر ورد على غير ما ذكره وقد تقدم القول به فاعني عن الاعداء ههنا وما يحتاج
 عن اسماهم لتقدمنا فليس معرفة بنجية للنفوس ولا افعة للاقدار لان العلم هو الذي يرفع الاقدار لا الاسم
 قال صاحب الكتاب رضي الله عنه ونحو تحصيل هذه ايدك الله وذبحه عن تعريفه لعلم اسماهم حجة لمن زعم ان هؤلاء
 الائمة المستعدين ليسوا من ولد محمد بن اسماعيل رضي الله عنهم اذ مات ولا عقب له انما هم من ولد يعقوب بن مبارك القطيع
 والله اعلم بالصحيح من ذلك ما هو في اخر اجابته واما استة حية من فضلات اكلان ابا ناسا فيجعل ذلك في
 اكلان العتيبي من موناكم فقه هل اليك من ما تيسر واما الكتاب الى حقيقك بخط يده بالبرك به فقه كتبه
 وصورناه وكذا المصنف المطلب الذي قرأنا فيه فقهه مفضله مستوحا بالشرب الذي بينا فيه والخاتمة من المطلبين
 والروايات والاقلام التي هي برسم فاضلتنا والسواوين التي بينا عليها قدر وفضل احسن الله ترفيقك
 اجوبة السؤالي واحللتنا الحل الذي تحقه والسلام فاحجب ايدك الله من سؤالي الطغاة انفسهم اختفاد الله
 انه قدرة الى ربه رغبة من غدا به وليس كما ذهب اليه انما القبة الى الله تعالى والنجاة من غدا به بالعمل الصالح
 مع الترفيع لا بالخرق والاقلام والحق الا ترى الى قوله صلا الله عليه وسلم لما حلقه ولا يدخل رضي الله عنهما يا هذيع
 ابنه فوريه ويا فاطمة ابنة محمد استوحها انفسكم من الله تعالى فاني لا اخجل حلقها شيئا وهما احق بفسادها
 فبان برهان صار منه ليعلم اليه والله اعلم قد بينت لك ايدك الله من مما قاتلهم من كل شيء فدا تقدر به

على ما بقى من هذا الكمال هكذا رويته في رواية من القاريين وما بالغة من جلالهم واحدة المعهود
 حيلنا مستفدة موقوفة بالادلة على العقل والنفس والعلم والادب والفقار والاسس والحقائق والوقفة
 والرجعة والواقع والدعاء والطاعة والسياسة والسياسة والسياسة والسياسة والسياسة والسياسة
 لدعوتهم وما تواتر عن ذكر الشريعة والمروءات والسياسات والفرق بين الاول والحكم والوعيد والوعيد والبشر
 والنشور والحشر والحساب والميزان والجنة والنار وطاعات الدنيا وسبابه الاخرة والله اعلم فان الله تعالى
 ربهم عما قد يؤمنون اليه من هذه الخصال والحوادث فالحمد لله رب العالمين
عالم غير وجهه وكبير زعمه اية اعلم ايها الله انهم قالوا في ذيل سورة الجمعة يسبح لله ما في السموات
 وما في الارض ان السموات ههنا والجمع والارض الههنا الملك القدوس العزيز الحكيم امير المؤمنين هو الذي بعث
 في الدين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان الايات الدالة والكتاب امام العصر
 والحكمة امير المؤمنين واخبرني منهم طائفة من اهل البيت عليهم السلام في ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 على ابن ابي طالب مثل الذي هلك التوراة ثم لم يجره قتل الحمار ميل اسفاه التوراة على ابن ابي طالب
 ايضا والذي لم يجرها ابراهيم وعمر وعثمان والحمار عرقاها والوسفار اهل الظاهر فتمت الموت انا كنتم
 صامدين ولا يتصور ابراهيم ما يدبرهم والله يعلم بالظالمين الموت الامام يتصوره والظالمون ابراهيم
 وعمر وابيهم واشياهم وقالوا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فانيهم الجمعة ان الصلاة
 الامام لهذه الصلاة والسؤال عن العلم لا اسم البر والذكر الصريح الى الامام والبيع علم الظاهر زوده
 ولا تصبره فانما قضيت الصلاة فانتشروا في الارض اذا انبثت الامم فانتشروا في طلبه الحق في العلم
 الى ما هو اعلم من هذا واذا او تجارة اولهوا انفسهم اليها والتجارة اسم العلم الظاهر من اسم الكفر وتكون
 قاتما اي الهدى عن علمك ولذبتك قل ما عني الله فيمن الهدى والتجارة والله خير الائمة في ما عني من علم
 بالحق غير من علم علم الظاهر لانه الهدى والتجارة هذا هو العلم وما زعموا اليه والله تعالى سبحانه علم ذلك
 لانهم قالوا بغير الحق فاما الذي علمنا فان معنى قوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض الا لكثرة الخلق والاشياء

تأويل القرآن على غير وجه

تأويل سورة الجمعة

يا رسول الله بقرا ثلث عشرة رجلا وامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هؤلاء رخصتم المحبة فقبل ان كان
 من الاثني عشر رجلا اي بدر وعمر والله اعلم فلهذا يدرك الله تفسير ذلك بخلاف ما فسده فاعرض عليك التفسيرين
 وايمم يا بدر رجلا وارسخها انشأ الله تعالى وقالوا ايضا في معنى قوله تعالى عسى ان يكون من النبأ العظيم ان النبأ
 العظيم منهم هذه التمام والحمد من ضلهم فلهذا يعلمون ان النبأ العظيم هو النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا يقولون لا هؤلاء رخصتم المحبة فقبل ان كان
 الاثني عشر رجلا والحيال او قدام الامم الذين رضوا ما لهم فخر لهم الله فلهذا انما يكتب على غير ما انزل والله اعلم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تحب الله فترحم من الفاركة فيجذبهم من القرون الخافضة ويستعدون حديته فاذا
 رضوا من عنده خالفوا قوله واستهزأوا به فلهذا الله بذلك فاصك عنهم صلى الله عليه وسلم فلم يجدتهم فانه ذات
 بينهم وقالوا يا محمد بخلت علينا بما كنتم تحبنا من العز من الخافضة الاولى فان هذا منك عجب فقالوا والله لا نعظم
 بعد هذا وقد نزل في فخر الله تعالى عسى ان يكون من النبأ العظيم الذي هم فيه يختفون فلهذا يعلمون ثم كملوا
 يعلمون ان اذا اقتلوا في بدر توخروا في الملائكة على انفسهم يضربون وجوههم وارباعهم حلقا فيقتلهم فلهذا يعلمون
 فيجعل الذين مرأوا اي باطلا والحيال او قدام الامم على الاخر لا يمدح باهلنا فلهذا ما ذهب اليه ما قالوه والله
 الله وقالوا ايضا في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله بالمتحمة والمفوضة
 والمحرمة والطبيخ وما اكل السبع الا ما ذكركم ان الميتة اكل الطاهر ميتة لم يالهدها والدم الشك في
 يباح المازون حتى يعرف حقيقة انه على معالته ولحم الخنزير الحافق وهو الذي يسمي هذه المعالته ولا يالهدها
 فيجب على المازون اذا سلم منه ذلك ان لا يعلم بشيء من الاطهار ولا باطلا لان الخنزير يكشف عن نأبيه
 كذلك الحافق يكشف عن الدصليين لانها النابان قالوا والمتحمة الذي يتنفس المهور ويستغفر من
 تحميلة عليه والمفوضة هو الذي يسمع ما القى عليه من كلف المعرفة وبعد البلوغ الاكبر ثم شك فيه وذكره تعالى
 فانه يتردى الى اسفل والنجس هو الذي يكره واجبه علم علم الطبيعة ويستكره فيما ذكره فيكون قد فطر
 والتركيب فانه المعالمة الذي وفا به هذه وما زجوا به واصبحوا عليه بما يفتك البعيا من هذا على

ثم ان قوله تعالى حرمت
 عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير

اهل الحجة فاما المني عندنا في ذلك فان المني منه كل حين وكذا الدم ومن اللحم الخنزير وهو المعروف وما اهل لغير الله
 به هذا الذي يقصه بذكره غير الله تعالى والمتقنة هي البقرة او الشاة او غيرها تحقق باي شيء فموت منه من
 غير ذلالة ايضا وكذا المزدنية هي الذي تزدى من شقوق ارجلها فموت من غير ذلالة وكذا النطج هو الذي تطعم
 صاحبته فموت ايضا من غير ذلالة وما اكل البعير بين ما اكل الذئب وغيره فموت ولا يدرك ذكرا فانه اكل حرام
 كما ذكره سمي الدما في وفيه حيوة منتقاة فانه يحل لانه يقول الدما ذكيتكم هذا ما ذهبنا اليه لكان قالوا
 والحمد لله وقالوا في قوله تعالى ركبنا في ان النفس بالنفس والعين بالعين والذئف بالذئف والذون
 بالذون والسني بالسني والجروج قصص ان المني في النفس بالنفس هذا ما مضى شريعة استعمل بها شريعة
 اخرى والعين بالعين من ضايبه عليه معرفة الدمام الحاضر والغائب بدقته يقوم مقام ليس ذلك عين في
 الروحانية وهذا عين في الجسمانية والذئف بالذئف معناه اذا مضى تم قالوا ما يقوم مقام وكذا الذون
 بالذون اذا مضى وهي فالجحة يقوم مقام واما الجروج قصص هي غايه كل حرم محرم ولا حق بل احق هذا ما قالوه
 والله تعالى مجازيهم عليه فاما الذي عندنا فان الله تعالى حكم بالنقل النفس بالنفس اذا كانا معا فين الدم
 والعين بالعين والذون بالذون والذئف بالذئف والسني بالسني والجروج قصص ما كان يوجب العقوبة
 وما كان يوجب الدية او الحكومة اي شيء فيقول بما قال الله تعالى وهم يقولون بخلافه بقوله اطلب حكمكم
 او حجب وقالوا ايضا في قوله تعالى فلما نزل طلوت بالجود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس
 مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده ان طالوت هو نبينا محمد ص الله عليه وسلم لما على النعام
 بعده والنهر على ارجاء طالوت لانه نزل اهل زمانه وجالوت ابوبكر وجبوره واحبابه وهذا باطل واما طلوت
 رجل من اوله لدوي بن يعقوب كان افضل اهل زمانه بالعلم والجسم فلما الله عليهم وسار فقال لطلوت
 ومن شربوا الفدا حل فقال لهم ان الله تعالى مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا
 من اغترف غرفة بيده فسا ربهم في حشره فلما بلغوا النهر شربوا من الدية منهم غيرهم ثمانية وثلاثون
 حشرهم فلما رأى ذلك منهم اعادهم حصاه وشرب منه ونقدم بالذئف القليل لقول جالوت وسكان

جبالوت هذه من بنية قحط هار فقال داود بن يشا عليه السلام لطلوت وكان معه ما تقربون لمن يقبل هذه
 قال له طلوت انكوا بنى واعطيه نصف ملكي قال داود فانا اخرج اليه فخرج واخذ غصاه وسلاحه وكان راحيا
 فمر بثلاثة اجبار فقتلوا داود وخذوا ملكه ففينا بنية جبالوت فاحذق من قماره جبالوت قال داود
 خذته لتقتلني بمقدملك كما تقتل العلبة قال له وهول انتا العلبة قالوا وكان على راس جبالوت ريشة فيها
 ثمانية رطل حمير فقال له جبالوت سحبا منك اخرا اما ان ترينى مجازك او اريك فقال له داود انك ريك
 فمر به لياخذ احد تلك الحجارة الثلاثة فان ارب صارت حجرا واحدا فرماه على مقعدته فصار على صدره
 فيقتله من خلفه وقتلته انا سا ايضا فمر به ففعلها منه فقتل الله تعالى جبالوت بيه داود عليه السلام رازيه
 حاكبه كما قال الله تعالى ففرز موهم باذن الله وفضل داود جبالوت واتاه الله الملك امره بار الله والجفرية
 يطول اختصته بعد انة هذه الامم لا عا دعبه اليه والله اعلم ثم **يرفع اليه باكن فيه من فاديلهم القرآن فتقول**
 وقالوا في قوله تعالى وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول اى فردوه الى الله والى الرسول
 لان الله تعالى علمهم وهو على العلم وكذبوا واعا امنى عنه فيه فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول
 اى اذا تنازعتم في احكام الشريعة فردوه الى كتاب الله وشئ نبيه صلى الله عليه وسلم فجهده هناك
 لا كما قالوا ان الله والى الله وقالوا في قوله تعالى الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن
 من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر ترى يقلب البصر خاسا وهو حير
 ان السبع سموات الخط بقعة البسة الظمار آدم ونوح وابراهيم وموسى وهى وسبحه والقيام وهو الذى
 على يده الدور لانه المشا اليه بقوله فارجع البصر هل ترى من فطور اى هل ترى فيه فساد الدية الذى يفتن
 المستر من الدعة الروحانية اللطيفة وينطق صاحب الطالين ويمرر صاحب الفاتية ويحرق من
 حار يفتن بنا رب العالمين يبعن بمل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وترى
 المجريف واخوانهم من الشياطين واعوانهم الاباسته واشياهم متدينين فى الدخار لانه صاحب الدور

تأويل قوله تعالى وان تنازعتم في شئ
 فردوه الى الله والى الرسول

والرجعة ولله تعالى والسماوات ذات الرجوع أي ان الدنيا ترجع الى يده جديدة كما كانت والارض ذات
 الصرع انه لقول فضل وما هو بالهزل أي انه لم يصفه فاعجبه ايكم الله من اعتقاد هؤلاء المعظمين بخلق
 ولا سبيل والذى عندنا في التفسير السموات السبع التي تقدم ذكرها ان الله تعالى اخبر عن خلق
 السموات لتعريف قدرته وعظمته فقال الذي خلق سبع سموات منها قافيا يعني بغير فوق بعض بني كل سما
 والتي فوقها قدر سبع مائة سم وخلقها كذلك ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت أي يا ابن آدم تعجز
 فيكون من عجب تيمم فارجع البهر هل ترى من فطور ثم ارجع البهر كرتي ينقلب اليك البهر فاسأله
 هير أي يعود اليك البهر ما خرا منقطعا كرتي أي تم كره البهر في ذلك ينقلب اليك البهر فاسأله
 وهو هير أي يعود اليك البهر فاسأله البهر ما خرا منقطعا عن عالم ذلك هذا ما ذهب اليه والله اعلم
 فاما قولهم ان القائم هو المثار اليه بقوله والسماوات ذات الرجوع والارض ذات الصرع انه لقول فضل أي
 ان القائم هو السما والرجوع رجوع الدنيا على يده به ورجع يد كما بدأت والله فضل دور من قبله فان
 هذه بالكل وأما المعنى والسماوات ذات الرجوع أي ذات المطر والارض ذات الصرع أي ذات النبات تصنع الارض
 له اذا مطرت فينبت انه لقول فضل أي ان الذي ذكرته في هذه السورة لقول الحق وما هو بالهزل أي ما هو
 باللعيب وهو جبه فافهم هذا ايكم الله واعرض على عقلك قولنا وتولهم وجانب حاجب الباطل قال

استعد	ما بين الحق لله الهدي	وابعد الحق عن الجاهل
واقض الشرح بعينه الذي	ليس لنزج الشرح بالقاعد	
يزلح في رين بني الهدي	وليس في البعد بالزاهد	
يجتج للباطل في غير ما	جاد عليه الحق بالناشد	
يقول كتمان الذي عندنا	فرض الله القادر الواحد	

ومن البهتان ان شيخنا منهم يقال له ابراهيم قال في كتابه له حنفه رحمة بالله صلاح نهم انه اصالح
 ما افسده بفسده اهل مقاله قال وقتلهم با حليل واسحق اهدهما نبيج الاخر فدي له وان اسحق اهد
 النبيج واسحق اهدا بكشش الذي فدي به وليس هذا عافاك الله كذلك لان مرتبة اسحق على المرتبة
 ومرتبة

ابراهيم كان بالصلاح

وتمتبه اسحاق عليه السلام وهذا لا يجوز ان يكون احد هـي فآمر الله لانه لا يكون احد ولدي ابراهيم
عليه السلام الكباش ولولان كذلك لجرته سنة بعد لها واحا الكباش الذي فدي به بعد رجل من عبده
الذي معه في الدعوة ولان لهذا الجديته ورياسته ولم يكن من صلبه ابراهيم بل كان من اجل عبده
ممدوحا مرفيا لانه كباش القوم سيدهم الذي انما يضرب بالمثل اذا مدح فيقال كباش القوم فانما
آدم يقال له تيس من التيس قال صاحب الكتاب رحمه الله تعالى عنه وايم الله ما التيس الا من اول كتابه
الله تعالى على غير ما اشرنا لانه القصة مشهورة عند كل اهل الديان الذي فدي به من الذبح من ولده
ابراهيم عليه السلام كباش رعى في الجنة خمسين خريفا وهذا الشيخ ما اطلع فاسد بصلح فيكون صالحا
بل اصلح الفاسد بالفاسد كما قال ابو الفداء شاعري كلمة له الجاريتي ومعهما يتا حقان له
والذي اذوات السحق في الذبا والشرق افق فانه اليك الشفق من السحق

افق فانه الخبز في الادم يشترى : وليس سوي الخبز في الخلق :
الكن ترقن الخوق بملها : واي لبيبه رقع الخرق بالخرق :

في قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك

فهم هذا الشيخ اصلح الذي سد بالفاسد كما يرفع الخرق بالخرق رجع السلام وقاله الشيخ
في معنى قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك هل ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين بغيره بين ايديهن وارجلهن ولا يعففنك
في معروف فبايعن واستغفر لهن الله ان الله عفو رحيم ان المؤمنات كفرت الذنوب والمأذونون
لا تهم المؤمنات المستحبات مما اتوا اليهم وعاهدوهم عليه ولا يشركن بالله شيئا بانهم لا يثبت
بين الله تعالى وبينه خلق فمن كفر بها سمى بالكفر لان شئ يفرم مقامه باسمه ومن اراد التوبة
لنفسه دون غيره فقد اشرك ولا يفرق اي ولا يحون فهو كذا الدعاة والمستجيبين في حق ما

عاهدوهم عليه ولا يزالوا له الدعاء وقد آتوا المأذونون عن ما بينهم فيكون ذلك قتلهم ولما بين يديهم
يعتبر به بين أيديهم ولا يجب لغيره أن يأخذ مستجيبا غيره ويقدر إليه عيانهم هو الذي أريد به ربه
في معروف ابنه من عرفه هذه بالبيان والبرهان تابع من قوله من الوحي والواقع واستغفر لمن المثل لأن اسم
المتم على اسم الله تعالى لأنه تعالى يقول قل تعلم له سببا وهذا يقول المتم له سببا الله تعالى عن ذلك علم الكبر
ولذلك سببه لكشفه مما قام لهم بسببها من هو على أهل علم قبضهم بما كتبته سبحانه لهم هذه لأنه حكايتهما
قد رجا اثنتي عشرة الله تعالى فيفتر الله نوب جميعا أنه يقدر انفراد الجسم والذات عندهما في تفسير ذلك لأنه النشأ
صلى الله عليه وسلم طاف في مكة وخرج من بيعة الرجال جلس على الصفا وعرض الله تعالى عنه هاليس أسفل الزنود
قد أتته من قرشي بها بعد صلى الله عليه وسلم وفيه من هذه ابنة عتبة متعبة بخمار لم تشده قال لمن صلى الله
تعالى عليه وسلم أبا يعلى عن أن لا تشركن بالله شيئا قالت له هذه والله أنك يا رسول الله لنا فخر علينا
أمر ما أياك اخذت على الرجال لكننا قد اعطيناكه قال وتصدق قالت يا رسول الله أفي لا صيب من مالي إلى سفيان
مررت فلو أدركت لجلست لي أم لا قال أبو سفيان ولما هذا نعم ما أصبى من فيما مضى وفيه بقى فربوكم عادل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت لا تشركن بالله شيئا ولم يكن حرفا بعد قالت نعم فاعف عما سلف عفى الله عنك
قال ولا يذنبه قالت وهل ترضى الحرة يا رسول الله قال ولا تقعن إلا لا تكن قالت قد ربي الله صفا اقتتلهم
كبارا فانتم أعلم وهو يعني بدم بدم وفعلك النبي صلى الله عليه وسلم وهو وعمر من معا لرا قال ولا تأتينا يريتنا
تفتريه بين أيديكم وأرجلكم وهذا أن تأق المرأة مولد من غير زوجها فتفقد فيه عليه وتقول هو منك قالت
والله إن البرهان يبين وبعض النجاة مثل ما قاله بالرسالة ولما لم يخلو قال ولا تعصين في معروف
يعني في طاعة الله تعالى واجتماع معا صبه فقالت ما جعلنا مجلسا لهذا وفي أنفسنا أن نرضى الله في شيء
أبدا وأمرهم أن يصافحوا بالبيعة لأنه صلى الله عليه وسلم لا عيسى يد امرأة أجنبية فلم يرضى من البيعة استغفر لمن
الله وهو النضر الرقيم هذه النواصي لا ما ذهب إليه هذا الشيخ الجاهل وفرقة لأن أنتم الكلام ما قطع
الحجة وما قبل على السأية وشفا الفيط وانصرف من الجاهل وهذا من الله أعلم **فكتب** قد كتب
أيكم الله انما قد علم أن الله لم يكلم موسى عليه السلام وأما كلمة غيره فاجيبه أن ابنيه لك في هذه الموضع

في قوله . ولهم السيرة كعبه وفي
أرضي الظاهر

ان شاء

انشأ الله تعالى انهم قالوا في قولهم تعالى عن قول موسى عليه السلام رب انظر اليك قال اني تراى ولكن
 انظر الى الجيل فان استقر مكانه فسوف تراى الاله ان الله تعالى لم يكلم موسى عليه السلام واما علمه السابق
 يعرفون العلم وذلك ان موسى سأل السابق ان يرايه فامر ان ينظر الى السائل لانه الجيل عنه لهم وذا فرمهم
 صاحبه كتاب المسالة والجواب فقال بل سأل السائل ولم يسأل السابق ولانه صوته صارت اليه بخلافه لانه
 ينظر الى افاريه قال فلما تحقق موسى عليه السلام ان الحجة قد توسطت بينه وبين السابق وانه قد نال مرتبة السلق
 بين النبوة اشده حرصه بالنظر اليه وقال رب انظر اليك قال اني تراى ولكن انظر الى الجيل انظر الى
 الجيل فهو الجيل وقابله معانيه لهوية فان استقر مكانه فسوف تراى قال فلما تجلى هذا السائل يعرفون
 اللوح للجيل ليريدون البتة بعله ولا وهو موسى صمقا على ما بين امر البتة فلما عرف انه لا ينفك على نيل
 السائل وهو اللوح ولدياره قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين هذه اية الله مع الذين اتقوا
 الخاسرة وانظروا من الذين قال الله فيهم وبيوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجعلهم سودة اليهم فيهم
 مشوا بالمتكبرين فاما الذي عندنا ان الله تعالى لما وعد موسى عليه السلام للعباد وسمي السعدون الرجل
 الذي اختارهم فلما وصلوا الى الجيل الذي يقال له يراهم موسى ان يقفوا باسفله وصعد له عليه وطم
 الله تكليمها بحرف وصوت وكتب له التوراة في اللوح فلما سمع موسى هدير العلم باللوح طمع بالروية قال
 رب انظر اليك قال اني تراى ولكن انظر الى الجيل فان استقر مكانه فسوف تراى فلما جاء به الجيل
 جعله ركا وهو موسى صمقا على ما بين عليه فلما اخاف قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين بين اول المؤمنين
 زمانه قال يا موسى انما اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الذين
 وكتبنا في اللوح من كل شيء موعدة وتقصيدها لكل شيء فخذها بقوة واسر قومك يا هدا وانا هنر سايلكم
 راء انما سبقي قد ذكر سبحانه انه اصطفاه بكلامه والعلوم لا يكون العجوف وصوت فلو كان العلوم
 من الناس كما ذكره الخالق قال موسى لمخوف قد سجد سبحانه اليك وانا اول المؤمنين ومما يذكر ذلك

في آية أخرى وأنا أضرتك فاسمع لما يدعي أنني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدي واقم الصلاة لذكري فلان عافاكم
 الله يجوز لدفع ان يدعي الوثنية ويقول لموسى عليه السلام أنت أنا الله لا اله الا أنا فاعبدي عيش لله ما هذا
 بهييج ولا يقول فيه الا عاخر وكذا قال سبحانه في سورة النمل فلما جابرسا نوردي ان يركب من في النار ومن حولها
 وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه ان الله العزيز الحكيم ولم يقل أنني أنا اسبق والذلي سبحان الله ما العجبة
 ما تدع اليه هؤلاء الملحون واخشى مقامهم فافهم ايكم الله واخذهم **رسول العدم** وقالوا ايها في
 قصة ابراهيم عليه السلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال الدينية ان الكوكب البتة قالوا لما رأى ابراهيم الى نوره وجهه له
 وبرأيه استعظم وحجبه منه ففقه في نفسه انه الذي فلما تأمله وجدته متناهية الى ما فوقه اس ناظرا الى السبق
 يعنون انهم لم يزلوا يبعون الاشياء بغير امر فقال حين نظره كذلك قال لا احب الا فيني الى لا احب من
 نظره الى ما فوقه فلما رأى الشمس باقية اي فلما رأى النفس عند انهم لان الشمس عندهم النفس قال لفتة الى
 فلما افلتت اي فلما تناهت بالنظر الى ما فوقه قال اي برئ مما تشركون فاعجب ايكم الله من عاقبة هؤلاء
 الجبال وتاديلهم لكاتب الله تعالى على غير ما نزل والذي عذنا ان كرهان سرور دين كنعان ابن كوش بن حام
 بن نوح قالوا انه مولد في هذه السنة عديم في هذه الوثنية ويدعوا الى غيرها فامر نوح وبعث امرأة حامل
 اذا ولدت خلوا في تلك السنة ان يمتلئ فحملت ام ابراهيم عليه السلام في تلك السنة فلما جابرسا النخاض
 ممتة الى موضع فهي موضوعة فيه دفقة بحرقة وعارته فاعلمت ابوه بذلك فوضه اليه فذكره في حجرة
 سرية وعظا عليه صخرة فظن انه تاتيه الى تلك السرية وتناهدته وترفعه وتعود وكذلك تاتيه
 وتناهدته بما يصاحبه ايها فاذ ارجعت امه على ابراهيم فجعل الله فيه رزقا فمن اهل ذلك الصبي في يمين
 اصحابهم فاقام على ذلك الى ان فطمته وشبه حتى صار يتعلم فقال لاهم زاتيلهم من ربي قالت انا قال
 فمن ربك قالت ابرك قال من ربي ابي قالت اسكت فوجعت الى ابيه فاجبه ان الغلام الذي ذكروه انه
 نفسه ابراهيم انه ابنه وقصته عليه الدقة فوضه اليه ابوه فقال له ابراهيم عليه السلام يا ابنه من ربي قال
 امك قال فمن ربي امي قال انا قال فمن ربك انتة قال اسكت ثم فوضه اليه فلما جن عليه الليل رأى

في قوله انت = (نقطة ابراهيم) وهذا
 هو عليه السلام ما كوكبا

اذ السقنة حرزة تحمي بها المستجيب وقالوا لهم ابراهيم صاحبكم بالاحصاء وقال بل السقنة شريعة نوح
 نسوة ما قبل من الشرايع الا ان حرزة وهذا ايضا باطل وخطا بين لا نعلم يكن قبل نوح عليه السلام شرايع
 فتشيع غير شريعة واحدة وهو شريعة ادم عليه السلام فما فهم ايديك الله محالهم رجاء بهم وقالوا في ناول
 الم نشرح لك صدرك ووضعنا ذلك وزرك اي يا محمد ان شرفنا لك صدرك باقاة علمنا ان طلبة بالسر
 الملتزم الذي كان كاشا في صدرك وثقت قلقت فامرنا في اختيار من ترفع فيه فاعلمنا ان ورضنا لك ذكرك
 بمناقة المسترشدين بهذا السر الملتزم فان مع العسيرة ان مع كل عقدة عقدة ناول ميسر على ما قصد
 اذ انك هذه قولهم وعندنا خلاف محالهم قوله الم نشرح لك صدرك معناه ام نبيك لك صدرك لا سلام
 فقبلته ورضنا عنك ونذكرك الذي انتقص ظهرك اي وعظمتنا عنك اشكك الزمان في الجاهلية قبل ان
 نبشرك رسولنا ورضناك اي فافه رفعتك لك ذلك فلا يدكر اسمى الدونية كراستك فهذا الذي عندنا
 لا ما نفعوا اليه والله اعلم **مع السلام** وقالوا في ناول ابراهيم ابن خنبة النور وعليه لا اننا الحقيقة في هذا
 اننا الناء الحقيقة لمخرج فيل تقبلاه الله من يقول تعالى قلنا يا ناركوف براد و سلاما على ابراهيم وهو امه ايات
 النبوة وعندهم نبيج ولده اخذ العهود عليه وحدهنا خدعه انه النسخ الحقيقة لانا الله تعالى قال ما كيا حنة
 عليه السلام انه قال لولده يا اخا ابراهيم في النسخ انك انك فاطر ما نأ ترى قال يا ابنه افعل ما امرت به
 انشأ الله من الصابرين فلو كان النسخ هذه المهد كما قالوا لما قال يا بني ولما قال النسخ يا ابنه ولما قال
 الله تعالى يا ابراهيم الذي ربي اي وفي ما امر به **مع** الى ما كنا عليه فنقول وقالوا من لحيات عليه السلام
 باطنية وفيه وشا طنية وقدر سلط وعندهم يا مبرج وما مبرج ومبرج والاهم وتو الا هم وعندهنا انهم
 اهل السد الذي ردم عليهم ذوالقنني الى ما ياق ما وعد الله لاه يقول سبحانه ما لاه عنه عنه فراغه منه
 فانا اجاء وعدي جعد دكار وكان وعدي جعدا اي وقت خروجه من حنة اقرا الساعة وعندهم الشجرة
 التي ذكرها الله تعالى بقوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فخلوا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه
 الشجرة ان الشجرة القائمة هذا الزمان صاحب القيمة والدور وعندنا خلاف ذلك اننا شجرة الغيب التي

في ناول ابراهيم ٣

في حين سليمان ٣

تعالى عز وجل وقد فقه عليه ذلك القدر المقدر من جوده من الجنة ليتناسب ذريته فيكون منهم شفي وسعيد
وعنه لهم معنى قوله تعالى وغرب الله مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفروعها في السماء ترى اعطى
كل حين باذن ربنا ان الشجرة التي خلق والشجرة الاساس وعنه اخلاف ذلك ان الشجرة مثل ضرب الله تعالى على
المؤمن ان الشجرة الطيبة التي تخرج من فوق الارض الى الارض فكل من اراد ان يربو وعنه اخلاف وعنه لهم معنى قوله تعالى ومثل كلمة
طيبة كشجرة طيبة اجتنت من فوق الارض الى الارض فكل من اراد ان يربو وعنه اخلاف ذلك ان الشجرة مثل ضرب الله تعالى على
ضرب الله مثل الشجرة ان لا اصل له في الارض كما ان لا اصل له في الشجرة فكل من اراد ان يربو وعنه اخلاف ذلك ان الشجرة مثل ضرب الله تعالى على
في معنى قوله تعالى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وجميع للدهن انما السابق والسابق والدهن الذي
فيه علم من الدهن ما اخذه المؤمنون من قبل وعنه اخلاف ذلك ان الشجرة الزيتون التي اول ذرية خلقها في جبل
طور سيناء وهو الذي يقال له زبير تنبت بالدهن وجميع للدهن انما الشجرة يشرب الماء من اصلها ويا من تخرج
الدهن وقالوا في معنى قوله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن انهم بنوا فيه وبها البكاء وعنه اخلاف ذلك
انما شجرة الزقوم التي في النار وهو ما نزل ذكرها في القرآن فوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار مكة بما
فقال ابو جهل ابن هشام يا معشر قريش انهم يدعون ما شجرة الزقوم التي تخوفكم بآية محمد قالوا لا قال لهم عجوبة
يشرب يعني نوحا من الشريك كل مع الزبير والله لان استمكننا من الشجرة **فصل** واجابوا ما تسكوا به
من فواتح السور واولوا ذلك على السابق والسابق والجهد والفتح والخيال وغير ذلك من مساربهم قال
بعض علماءنا هم اسما مقطعة من اسما الله تعالى باللفظ دون المعنى فاما اتفق الهم ان كان الرحمن
وقال بعضهم بل المعنى في قوله تعالى انا الله اعلم وفي القرآن انا الله اعلم وفي القرآن انا الله اعلم واري
وقال آخرون منهم انهم ايقوا في فواتح سور تعرف لولا ذلك تقول قرآن كريم في اوقات جميع السورة لا تعرفها
وقال آخرون منهم انهم ايقوا في فواتح سور تعرف لولا ذلك تقول قرآن كريم في اوقات جميع السورة لا تعرفها
وكذا في جميع سور على هذا ومنهم من قال بل هو حروف مأخوذة من صفات الله تعالى يجمع منها في المفتح
الواحد صفات كثيرة لقوله تعالى في كريم في اي الحاف من كافي والها من هادي والبار من حكيم والبار من
من عليم والصادق من صادق ومنهم من قال هي فواتح سور يجمعها في فواتح سور يجمعها في فواتح سور يجمعها في فواتح سور
في معنى قوله تعالى انا الله اعلم ذلك الكتاب بالاربع في اي حروف المعجم انه الكتاب بالاربع في اي حروف المعجم لروبه

في فواتح السور

حسن والله اعلم وقالوا في معنى قوله وادع ربك الى العمل ان اتخذوا من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يشيرون
الآية ان العمل الدائم والشراب الذي يخرج من بطون العالم وهذا غير صحيح بل هو العمل المرددة وقته على ان
رجد منهم يقال له العمل به لطيف لان هذه قنم يحدثون اليه فلهذا من الدية فقال له بعضهم هو العمل
التي يبرها الناس فقد هيبت العمل بها هاشم وقوله يخرج من بطون شراب مختلف الوان فيه شفا للناس
يريد العلم فقال له الرجل ان الله شرابك وطعامك وشمالك مما يخرج من بطون جهاشم فعدوا سقا غاشية
وقاموا عنه وهم في عملهم مما جاز به والجواب لا فيبلغ ذلك المهدي ولان في زمانه قفحك في شدة على بطنه فقال
اجل جعل الله طعامه وشرابه رشفاد مما يخرج من بطون جهاشم **فما قوله** في معنى قوله تعالى
رب المشرق والمغرب ورب المشرقين ورب المغربين ورب المشرق والمغرب وتسلية لهم به الله ان المشرق
والمغرب النيران والشرق والمغرب بين المشرق والمغرب واللاحق والمشرق والمغرب بين المشرق والمغرب
والجبه والفتح والخيال واللاحق واللاحق واللاحق واللاحق واللاحق واللاحق واللاحق واللاحق واللاحق واللاحق
زاهرا اليه وانما معنى فيه ان الله تعالى اقسم به المشرق والمغرب وهما المعروفان في العربية الذين يستوي
فيهما الليل والنهار في السنة عند كون الزمان اثني عشر ساعة والليل كذلك والساعة ثلاثون شعيرة
ويكون ذلك عند مضي تسعة عشر يوما من ايلول وتفسيره ان اول الشهر راحة ثلاثون درجة فالشمس
كل يوم في درجة فاذا مضى من ايلول تسعة عشر يوما استوى في الليل والنهار ثم ياخذ الليل من النهار من
ذلك الوقت في كل يوم شعيرة حتى يستكمل ثلاثون يوما فاذا زال كذلك الى ان يفي تسعة عشر
يوما من كانون الاول ويهبط في طول الليل وقصر النهار وتكون تلك الليلة طول ايامه في السنة وهي
خمس عشرة ساعة ويكون ذلك اليوم اقصي يوم في السنة وهو تسعة ساعات ثم ياخذ النهار من الليل
من ذلك الوقت في كل يوم شعيرة حتى اذا مضت تسعة عشر ساعة من الليل كل يوم شعيرة حتى اذا مضت تسعة عشر ساعة
كل واحد منهما اثني عشر ساعة ثم ياخذ النهار من الليل فيكون النهار يومه خمس عشرة ساعة والليل تسعة ساعات
من خيران لان ذلك غاية طول النهار وقصر الليل فيكون النهار يومه خمس عشرة ساعة والليل تسعة ساعات

في معنى قوله : رب المشرق والمغرب
رب المشرقين ورب المغربين

ثم يتبين من النور محل بعيم شميرة هي اذ مضت تسعة عشر يوما من ايلول استوافية الليل والنور ويعود الحساب
على ذلك اية والله اعلم ويسمى ذلك الوقت الميزان اي ومن خلق المشرق والمغرب واقسم بنفسه سبحانه وتعالى
كي قال في موضع آخر فو ربك انما انزلتم ابيهم عما كانوا يعملون وليس لهم ربا غيره وكذا القسم بالمشرق
والمغربين الذين هما مشرق للمصيف ومشرق للشتاء وكذا الميزان مغرب الصيف ومغرب للشتاء فمشرق الصيف
بافتراس من مطلع الشمس في اطلول بعيم في السنة وهو خمسة عشر ساعة وكذا امغرب على غروب ذلك والليل في
ذلك الوقت تسع ساعات ومشرق للشتاء من مطلع الشمس في اقل بعيم في السنة وهو تسع ساعات وكذا
مغرب على غروب ذلك والليل في ذلك الوقت خمسة عشر ساعة ولذلك قال الله تعالى يولج الليل في الزر ويولج
الزهر في الليل يعني زيادة كل واحد منهما وتقصا على ما تقدم ذكره واما المشرق والمغرب فانها مشارف
الديام ومنازل التي بين الغنيتين اليومين الطويل والقصير في كل سنة ثمانون ومائة مطلع وثمانون ومائة
مغرب في الصيف والشتاء هذه هي المصير لما ذكره الله في قوله **والفلك مدارة الجيوم التي يفرق**
مغرب في الصيف والشتاء هذه هي المصير لما ذكره الله في قوله والمدارة اي ظهور ثدياها ولقطبان
واما سمي الفلك فلما لا تتحرك منه قيل فلكه المقدر وفلكه الجارية اي ظهر ثدياها ولقطبان
قطبه في الشمال وقطبه في الجنوب متدقيان على طرفي مجرة السماء وانما سمي بذلك لانه كاشف الحجر
وقد يقال له سرج السماء وباب السماء ايضا فابرج السماء الدننى عشر الذي ذكروا ان على الدننى عشر
الحجج المشبعة برؤسهم في الجوز لدفاعة دعوتهم فانزل على غير ما ذكروها وانما لغيره من ثمانية ابرج الثمانية والعشرون
والله اعلم بالحساب لانه يقول عز من قائل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد
السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا باخف فالبروج الدننى عشر بروج الحمل وبرج الثور وبرج الجوز
السني والحساب ما خلق الله ذلك الا باخف فالبروج الدننى عشر بروج الحمل وبرج الثور وبرج الجوز
البرج السرطان وبرج الأسد وبرج السنبلة وبرج الميزان وبرج العقرب وبرج القوس وبرج الجدي وبرج
الدلو وبرج الحوت واما المنازل فانها الشريط والبطيخ والثرى والدرمان والرهقة والرهقة والذراع
والشدة والطرف والجبهة والذنب والصفرة والصفراء والسماك والنفوس والزبان والحليل والعقب
والشوة والنسيم والبلدة وسعد السعد وسعد النجاة وسعد بلع وسعد الاخشية وفرع اعظم
وفرع الموضع وبلطن الحوت وهو الرشا ايضا فانهم يتدل في كل ليلة من الشهر ثلثة من راسه ليديني في اخره
وقد يستر ليلة والعرب تسمى كل ثلاث من الشهر باسم فتقول ثلث غرة لثلاثة اربعة الشهر وثلث ثلث
تسع

نزلت

تسعة لذن اربعين شهرا ان تسع وثلاثون عشر لذن اول يوم من الشهر وثلاثون يوم من الشهر من اولها
الى اخرها وثلاثون ربيع وذلك لاسوداد او ابيضها وايضا لذن اخرها وثلاثون ظلم لظلمها وثلاثون خاوي
بسوادها وثلاثون ذوق لذن بقايا وثلاثون محاف لذن محاف الغمر فيها فاما ايام العجوة فان العربية تسع الاول صبر
وصبر اخرها وبر ومطعم الجمر مكش الطعن قالوا وهو يكون في وقت العشرة وهو انظر الى اخر البر
ور دخول اول المحر والريال اول ليلة ثم الثانية وهو قمرى منه ذلك الى اخر الشهر . اذ انتهت اربعة خريف
وربيع وشتاء وصيفه فاول العشرة من يوم الثالث والعشرون من اذار واخره في اليوم الثاني والعشرون
من آب واول وقت الخريف من اول يوم الثاني والعشرون من تشرين الاول واخره في اليوم الاول واول وقت الشتاء
من اول كانون الاول واخره عشرة من شباط والله اعلم . اذ انتهت اربعة فيها وقد يقال قبول وهو التي
تقابل باب الكعبة من مطلق الشمس وهي حارة رطبة قال

الذي اصابا فحدثي هجعة من جدي

والذي يوردها المقابلة من دبور الكعبة قال فير الشاهر

اهن اشتياقا محوكم وصبا

وهي باردة يابسة والمجرب هو التي تهب من بين الكعبة قريبا من ريح الشمال من شمال قال فير الشاهر

هو حامي ريح الشمال اذا جرت

وماذا كان اذا طرقت

والمجربة حارة يابسة والشمال باردة رطبة وقد ياف ريح بين ريحي يقال ان الكعبة وهي تسند ما يليها قال

اشاعر

فانبرش ما يقول العوازل

فصل - فمبيت لك ايده الله بعض ما قاتلهم في قاتل القاتل وما حفر في قاتلهم الاغبار
ونشر ما زلهم اليه بمون الله بما فيه كفاية لمن الهم الله تعالى سنده قاتل من جبريل زكا وجبريل

في عشوا فاقول فيه ما قاله الولد الرب ذي عيني لا يظفعا به وهل تنفع اليك من يري الجهر
ومن اعجبه امدهم ان يحجبوا على صحة عقائهم الخفية التي تدبوا الناس الى كتمانها واحدة اليهود والوثنية
بظواهر القرآن الذي ذكروا انه مجاز لبواطنه ويرون عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان الله تبارك
ومعالى لم ينزل كتابا بالانزال له فاستخفا الزبور ينسخ التوراة والانجيل ينسخ الزبور والقرآن ينسخ الانجيل
وانت ومن نسخ القرآن وجعلوا ظاهر القرآن مجازا لا حقيقة وباطنه حقيقة ومنش ذلك على الجهر والسر كذلك
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتيه باطنه عاظه كعادته لقوله لا وما كان عليه السلام يحجب الا
بالظاهر اباي على مثله ويجعل العلم نبوته والليل على صدف ذلك ذكره في الموطأ التي قد شرفت عنه
موطأ بعد موطن راد عليه بذلك شكر ولا نقل عنه خيان له بالباطن وبالله موكل على سيرة واحدة
اليهود على كتمه وهما الفصحى والبلفار والحكماء المفسرون من بين الخلق بالاشارة الجارية على العقل
الغالب والراي الشاقب ومع له فانه ان اعترف منفي وقال ما بالكم تحتجون بظواهر القرآن التي هي
عنه لم مجاز لا حقيقة على بواطنه التي هي عنكم حقيقة لا مجاز اقبل اجتماع على صحة احكام بواطنه
منه ليتم كتم محكمكم لكنهم خفتهم ان تحتجوا بيوافق فواسد على باطن فاسد مثله فبان عدوكم فافهموا
محالهم يا اولي الباطن واجتروا فيه يا اولي الباطن وبالله الثقة واحول والقدرة باب في تعليمهم
وتبليهم على من جرد من كلامهم في فاسخ القرآن ومسوده ومحالهم رشت به رخصه وعامه
وغير ذلك وفيه اربعة فصول الاول في بيان قولهم ومحالهم في الناسخ والمنسوخ اعلم ايكم الله
انهم انكروا ذلك وقالوا ما فيه ناسخ ولا منسوخ بوجه مستعمل والخلق كلهم منه ويرون الى استعماله
والتي منه والجري على احكامه قالوا ولانه لو كان فيه نسخ كما ذكرنا فلفظا او حجة على احد من المسلمين
قراءة ولا الحكم به لانه قد انقضت عنه فوائده لا ثبات ما هو خبره ونفقوا ما عكوه عن امر المؤمنين على
ابن ابي طالب رضي الله عنه ثقة ما من قوله والناويل نسخ القرآن فبان بهذا الكذبهم عليه رضي الله عنه
لانه لم يقل ذلك واتما اعتدوا في ذلك فساد الشرع وذلالة وهو ايكم الله يكسرون وجبريها
اعدها انه لا يجوز عندهم استعمال احكام ظواهره وقد خالفوا قولهم كتمان ونفقوا احكامهم بان

في نسخ القرآن وسنخه ومثبت باب
وعامه وعامه

اعلموا انهم مستعمدة والوجه الثاني يقول الله تعالى ما تشي من آياته او تسير فانتم خير من انتم يا ايها
 ما يرفع من حكم الله تعالى بحكم النفع من آياته وما تسير يا ايها وما تشي من آياته فلو تسير يا ايها الله على كل شيء فخير
 من انتم ان تسير يا ايها الله وقال ايضا واذا بد لنا آية سلطانا به والله اعلم بما ينزل قالوا انما آتاه
 من آياتنا فخره من تلقا نفسك بل انتم لم يؤمنوا وروى عن علي بن ابي طالب عن الله عنه انه
 رضى سجد الكوفة فزاد رجلا يعرف بعبد الرحمن بن ابي قحافة النسي عليه فقال لا تعرف ان تسير يا ايها الله
 من آياته ان قال لا قال صليته واهلكتها ابد من آياته قال ابراهيم قال بن آياته ابد عرفى واخذه باذنه وفكر
 وقال لا تعرف في سجدتها بعد هذا ليل واضمح على صحتها تسير يا ايها الله والمسيح في الجبل ما ذهبوا اليه والله
 اعلم **فصل** قد نفي ذلك ايديكم الله بطلان قولهم فاما الذي عشنا فاق القرآن آيات منوره
 باياتنا تسعة وفيه آياتنا تسعة وتسعون وفي آياته تسعة وتسعون وفي آياته تسعة وتسعون وفي آياته تسعة وتسعون
 والاولى بايتنا تسعة وفيه آياتنا تسعة وتسعون وفي آياته تسعة وتسعون وفي آياته تسعة وتسعون وفي آياته تسعة وتسعون
 حتى يتفرقوا من الموت ارجع الله لهن سبيلا والقرآن بايتنا تسعة وفيه آياتنا تسعة وتسعون وفي آياته تسعة وتسعون
 عرضوا صريحا ان الله لان توابعي فلان حكم الدنيا على ظهره حتى تسعة بايتنا تسعة وفيه آياتنا تسعة وتسعون
 تعالى الثانية والثاني فاجله واكمل واحد منهما مائة جلده ولدتا فكم بهما راحة في دين الله
 ان كنتم مؤمنين بالله واليوم الآخر وليشهد عنكم شاهدان او ثلاثة من المؤمنين فحجرت الاسلام على هذه
 التمسحة والبيعة الدولى فلو كانت الاسلام على ظهر الدولى من غير تسعة لان ذلك خلاف
 ما عليه المسلمون الى اليوم وقال في موضع اخر انما لا يكلم الدنيا او مشركه والثانية لا يكلمها
 الا انان او مشركه ومن ذلك ما هو بين في هذه الدنيا المشرك والمشركة بقوله تعالى
 ولا تسجدوا للمشركين حتى يدركوا منة منة من مشركه ثم تسجدوا للمشركين بالحدود بينك بينات
 بقوله تعالى والمؤمنات من المؤمنات والمؤمنات من الذين اوفوا الكتاب من قبلكم بيني وبينهم

وقد كان ذلك حادرا لهم في اول الاسلام الذي لم يثبت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كانت تحت شرك
وكذا ان سائر مشركات تمت فتم مسلمين ففتح الله تعالى ذلك بقوله تعالى ولا تشركوا المشركا حتى يؤمن
ويقولوا ولا تشركوا المشركين حتى يؤمنوا وهذا بعض الذي ينبغي منه يمسكه فاما الذي ينبغي منه بالسنه فقوله
تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والذوي القربى وهاهنا السنه لا وصية لوارث
والكل من عند الله لانه يقول وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم الرسول فانتهوا عنه ايضا قوله حسنة عليكم
امرا ناهيكم وبنا ناهيكم الى قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلك فلو كان حكم الآية مستعلا كما ذهب اليه طاهريم
غير من ذكر وحل جميع البعق في نطاق واحد لكن هاهنا السنه لا تشكك المداة على غيرها ولا على فائز اي
لا يجمع بينهما في نطاق واحد فلهذا بعض الذي ينبغي بالسنه والله اعلم واما الذي نعت بالسنه فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طاهرا جدا الى المدينة اقام بصلوات الى بيت المقدس وهو من قد ثابته عشرة شرا
عده ذلك من اجل اليهود ففتح ذلك بقوله تعالى قد نرى قلبك وجهرتك في السموات فلو لم يكن قبله نزلها
قول وجهرتك شرط المحسنة الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فاستقبل بعد ذلك بعدد المسجون
بصلواتهم فكلمه رسول الله ففتح بذلك ما تقدم من غير بطون والله اعلم **الفصل الثاني في ذكر**
بعض ما خطب به النور والمزود السيف وما خطب به البعض والمزود الكحل واعلم ايديك الله
تعالى انهم اندوا علينا ذلك ولم يقبلوا قولنا فيه وقضائهم محال لان الله تعالى قال الذين قالوا
الناس ان الناس قبيحوا انكم فاحشوا انهم فاجرح نصرا سلافا عاما في جميع الناس وهو خاص في
رجل واحد يقال له نعيم بن مسعود قال لا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قبيحوا انكم يعني
ابا سفيان وهشبة بن عيسى القاري وملك بن عوف وهم ايضا بعض الناس لا كلام ومنه قوله تعالى
يا ايها الرسل كلوا مما طيبات واعملوا صالحا فخرج الكلام على الصمام ولم يخص به غيره صلى الله عليه وسلم
لا نعلم ياتي في وقت يسئل غيره ومن قوله تعالى ان الذين يتنادون ذلك من وراء الحجرات لا يسمعون فخرج
على الصمام لجماعة ولم يات المنادي الا رجل واحد ومنه قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا والابراهيم
والعمران على العالمين فخرج الكلام ايضا عاما في جميع العالمين والمزود بهام عالم زمانهم وكذا ايضا قوله

خطب باقران العام براد الخاص
والخاص براد العام

[illegible]

في ملك القرآن

وحده لا شريك له والمحكمات من القرآن ما اعلم الله به تعالى عباده من ثواب وعقاب ووعده ووعيد
والمتشابهات ما شبه عليهم سبحانه وتعالى ثوابه وقد حرم عليهم ولم يبيح ان يعبدوا عليه كالمقبلة والكعبة والقطرة
وما اشبه ذلك والله اعلم الفصل الرابع في سؤالهم القصة العن قول من شكّل لقرآن نسباً عليهم ينزلون
حقه ثم فيدلى في به اعلم ايها الله انهم يقولون لمن يستجملونه ما نقول في قول الله في سورة ليل
عن ذنبه انس ولهبان وقال في موضع اخر فذلت عقيدته وكفرهم من الدخول فيما ذهبوا اليه من بذرهم
ما قضى ما قبله فما المني فاذا جمع منه ذلك راعه ونزلت عقيدته وكفرهم من الدخول فيما ذهبوا اليه من بذرهم
والذي سئلهم ان يعلم القيمة كمال الله تعالى مقداره فحسبوا الف سنة ففبه وقت بيا لول فيه ووقت ليل لول
فيه فالوقت الذي بيا لول فيه هو الوقت الذي يعرفون فيه ويدفون حال الذنوب يحاسبون فيها معنى قوله
فذلك لست انهم جميعاً عما كانوا يعملون اما الوقت الذي ليل لول فيه فانه فراغ الحساب وانقطاع
الحجومات والسؤال عن الذنوب وايضا وجوه قوم واسود وجوه اخرين وتطيرت الصف من الادي
الحجومات والسؤال عن الذنوب وايضا يقوم ذات السحال الى النار فلهذا الوقت الذي قال الله تعالى
واحدة يقوم ذات العيني الى الجنة واحدة يقوم ذات السحال الى النار فلهذا الوقت الذي قال الله تعالى
في سورة ليل عن ذنبه انس ولهبان لانه قد انقطع السؤال والحجومات والحجومات والله اعلم فان
قالوا معنى قوله تعالى وجعلنا ندمكم سبائنا وكل السبائ الالتم قيل لهم السبائ النوم بعينه وحده
فيكون المعنى جعلنا ندمكم نوما واما السبائ الالتم فيه والادبيات اي وجعلنا النوم راحة لادب انكم فان
قالوا معنى قوله انك ميت وانهم يترون ولم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ميت واما قال قيل لهم
انما معنى ذلك انك ميت وسيموتون قالوا فانما قالوا معنى قوله تعالى وهو الذي يبع الخلق ثم يبعه وهو
الكون عليه قيل لهم المقصود به الخلق لا الخلق وذلك ان العادة عليه من الخلق ان يكون من الابد لان
الله سبحانه وتعالى يفعل من حاله الى حاله فيخلق ثم يخلق ثم يخلق ثم يخلق ثم يخلق ثم يخلق ثم يخلق
له كن فيكون على حاله واحدة ثم يغيره بقل فلهذا هو احدون عليه او الخلق والخلق والخلق والخلق فان
قالوا معنى قوله تعالى ولا المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم او مثل له وهو يقول ليس
لكم شئ وهو السميع البصير قيل لهم المثل الاعلى الذي ذكره بفتح الميم والشار شرادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له

لا شريك له والمثل الذي وهم به بكسر الميم واسكان الشاء شبه ولم يقل الله تعالى بالتشبيه هكذا اوضح
 ما لهم فان قالوا فما معنى قوله سنفخ لكم ايها الشيطان وفي اي شغل كان من يتفرغ منه قيل له انما عن ذلك
 استقص بعد الامثال والترك لانه سبحانه في شغل فان قالوا فما معنى قوله فاما من خفت موازينه فانه هاهنا
 وليس له ههنا ذنب فخلون هاهنا لانه لا يجوز ان يعذب الله به نبيه غيره لان الله تعالى عدل قبل ايام
 انما عن بامره انما قصصنا لان الله لا اله الا هو والى قوله تعالى وما اراك عاقبة ناره هاهنا فان قالوا
 فما معنى قوله تعالى يا ادم قد ازلنا عليك لباسك يا ادم وريثا ولباسا يتقوى ذلك خبر وما قبله
 صلى به ادم ريثا كما قال الله تعالى قبل ايام الريش قصصنا المعاش لا الريش الطير كما قصصهم به ولباسه التقوى
 الحياء فان قالوا فما معنى قوله تعالى واجعلني مستقيما اماما وليس المستقيم بدم افضل من غير فياتون بمن
 ارتقاها قبل انما الحق واجعل المستقيما لنا اماما لان هذا موضع فيه تقديم وتأخير ومنه ايضا قوله ولا تقب
 الله مخلف وعده سلم ام مخلف سلم وعده وكذا خلق الانسان من عجل ام خلق العجل من الانسان
 لان الانسان خلق منه وكذا قوله تعالى فاما قرينة القرآن فاستقص بالله من الشيطان الرجيم اي
 استقص من الشيطان واقرا وفي القرآن من مثله كثير فان قالوا فما معنى قوله تعالى فمن اعتق بكم
 فاعية واعية بكم ما اعتق عليكم والعبد راف قصصنا ظلم وليس الله تعالى يامر به قبل ايام العدوان
 الاول ظلم والثاني جزار لا يكون ظلم وان كان لا يظلمها سواهم فان قالوا فما معنى قوله تعالى فما يدمن
 اكثرهم بالله الا وهم مشركون فذكر ايمانهم ثم ذكر شركهم والمؤمن لا يكون مؤمنا مشركا قبل ايام انما عن
 بذلك مشركي العرب لانهم اذا سئلوا عن خالقهم قالوا الله تعالى فمعاذهم به وهم مع ذلك يجادلون
 له شيئا فان قالوا فما معنى قوله تعالى ثمانية اذواج من الفان اثني ومن الفان اثني قول الذي لم يسم
 ام الدنيي اما اشتتمت عليه ارحام الدنيي ام اشتتمت عليه ارحام الدنيي ام لستم به آراذله ام
 الله بهذا فذكرهم سبحانه وتعالى ثمانية اذواج وما نزلهم الا ربهم قبل ايام انما جعلهم ثمانية اذواج
 ذكره او اثني من كل صنف من الاربعة الاضافه فانه ذكر زوج والدنيي زوج والزوجة يقع على الواحد

وعلى الذين اتى قوله تعالى وانه خلق الزوجين الذكر والانثى قد كرمنا ذواتهم ان كانا قد خلقناهما
 قد خلقناهما كمثل غيثه العجيب الفار بناته ثم يبيح فراه مصفا ولم يخص بهن الفار دون المؤمنين وهذا ليس
 في العجيب الفار والمؤمن قيل لهم ليس هذا كما ذهبتم به وانما الله خلقهن من الارض لانه العارف بالله تعالى لانهم
 اذا اتوا البذر في الارض لغزوه اى غطوه فانما اطلع من اجهم بناته فهذه الامور المعنى لهما وهن والله اعلم فان قالوا
 فان معنى قوله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان سؤالا فليست في قلبه عاقل ان العهد يسأل قيل ان المعنى سؤالا
 عنه لانه المسؤول نفسه فان قالوا ان معنى قوله تعالى والله خلق كل راية من آثر فخرهم من حيث على بطنة ومهم
 من حيث على رجليهم من حيث على اربع خافى الله ما يشار والله على كل شئ قدير ولم يذكر من حيث على الكثر
 من ذلك كالعقارب والخناسى والناكبة والحليان وبنات وودان وغيرها ومع ذلك فانما نظرنا في
 الحيدان وهدناه على اربعة اقسام قسم منى وقسم بطير وقسم يقوم وقسم شياخ فذكر سبحانه ما هو منى
 ولم يذكر ما هو بطير ولا منى هو يقوم وجعل الذى يشاب كالحيات والديان وغيرها ما يشى والمشي لا يكون
 الا بقوائم كما ان النفس لا يكون الا بالدم والروح لا يكون الا بالخاف فيبذل لنا ذلك من غير قيل لهم انما
 في جميع التاويل انه سبحانه لم يضع كل دم في ذكر ذوات القوائم على الاستقصاء ليجعل وانما اجترى بذكر
 اليمين لا يستعاب الكل ولعلمنا ان طيب بالمراد بيان ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم و
الدين فانما وجودها النفس والجماعة فذكر النفس وترك الاشياء من غير بيان من لهم وان كانوا على
 العلم فانما وجودها النفس والجماعة فذكر النفس وترك الاشياء من غير بيان من لهم وان كانوا على
 اعف وعنده ابراهيم فبما اشد وانما اجترى بذكر بعضهم عند الكل ببيان ان طيب بما اجترى بذكر الاشياء
 على رجليهم وعلى اربع من ذكر الجميع والله اعلم ولما قد يلهيهم عن كيفية مشى من لا يؤمن لادعوى ما يبين
 ولما مشى بها مجرد في بطنة وتقدم اذا مشى وتراجع الى مكانه اذا وقف وتقدم على واما تشيكلهم
 في مشى الذى يطير والذى يقوم فانما مشىها اذا حارت على الارض لانه يطابق عليها اسم المشى في حال الطيران
 بالهدى وحال العودان فرق الرضو بالمار للوهو واللامى لانه يمشى الى الله من الشجر والهدى
 والله اعلم هذه اخصص من تشيكلهم بالمشى على غم غمهم ليرى ابراهيم والله الشقة **باب** وهذا
 موضع اذكر فيه بعض ما يلهيهم العلم الشريعة اعلم ايكم الله انهم قالوا الانوار الذى فيه المار للوهو
 العلم

الذي طار فيه من انه النار من الشجر والمردوف ذلك قالوا والماء نفس علم الحقيقة والنور المحرور
 السبع الحسن والحسين وعليه ابن الحسين ومحمد بن علي ومحمد بن محمد و
 الله عنهم قالوا قلنا الفصل من الجبابرة فانه في هذه المصداق من اخذ لاداة الفصل الذي ذهب اليه اهل الظاهر
 راجعهم هذا المصداق من المأذون والمسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصومعة على رضى الله عنه ووجه
 القبلة الامام ومحمد بالمسجد المحجة والوزان الدعوة وصلوة الظهر التي لا تاربع ركعات ولهذا اسم اربعة اعراف
 والصومعة اربعة ركعات اقامت لاداة اسم محمد وحروفه اربعة ايضا ولان الدعاء من صلوة الظهر فلكل اعراف الدور
 وصلوة المغرب على اربعة ركعات ثلث ركعات واسم ثلث اعراف وصلوة الفجر الامام لاداة اربعة
 ركعات واسم اربعة اعراف فاما صلوة الفجر فانه من هذه الركعات فلهذا اربعة اعراف لاداة ذلك الصلوة المتعارفة
 فاما اربعة ركعات فانه خالفهم في ذلك فقالوا انهم يريدون من اربعة ركعات من اربعة ركعات ولا يرفعون
 من ذلك الا اربعة ركعات والصلوة ولاداة الذي يجب على الخلق فاعلم ان هذه الصلوة التي يجب على
 الخلق فاعلم ان هذه الصلوة التي يجب على الخلق فاعلم ان هذه الصلوة التي يجب على
 ان من عرف ذلك فقد سقطت عنه ولهذا قال بعض من عرفها في بقائهم من اربعة ركعات من اربعة ركعات
 مواجبا على الصلوة حريفا على الزكاة مفرحا بالصوم والحج وغير ذلك من العبادات فانه من جملة
 الحمير الذي لا يقولون غير ما بلغ من هذه المقالة فيتمتع التلخيصات والله اعلم **فصل** ولما استقام لهم
 الزكوة فانهم قالوا هي واجبة على اهل الظاهر في عشرة اشياء الذهب والفضة والدين والبقرة والغنم
 والبر والاشجار والتمر والزبيب وباقي الجيوب وهي خمسة ما يخوف ذلك من ان الذهب والفضة المتعلقات والنفس
 ولما ذهبوا اليه والدين المتعارفون انهم اصل لا تعلق بالملوك والدين والبقرة اسمهم فاما الغنم فمضفان
 صفه صفان ومنه خالفان الباطنية لان عورتها متفطية كما خفيهم لعلهم والعدا اهل الظاهر لا يعرفون
 مكتوبة ككشف من انهم والخط على الشعر المسم والتم الامام والزبيب الذي وباقي الجيوب المتعلق بالمأذون

في ابطال الصيام

في ابطال الحج

والمستحيين وغير ذلك هذا قول بعضهم في ابطال الزكوة فاما ابو يعقوب فراجع من دعائهم فانه قال اصل الزكوة
اربعة اشياء زكوة وصدقة واعشاء واخمس فالزكوة العلم والصدقة اللوم والعشاء النسي والارحام
على هذه قولهم في ابطال نذر الله مجازيهم عليه واما الذي عمننا فان الصلوة هي الصلوة الخمس المكتوبة العربية
التي تجب على كل مسلم قاضيا بجميع شروطها المتعارفة لها والزكوة هي التي تجب في الفضة والذهب والدينار
والبقر والغنم والجرار والرمال والمعدن والمشتات من الجيوب اذا وجد فيها اشغالها التي قبلها تجب ذلك
اخرجه واحرفه الى ما يوجب الشرح هذا قولنا والذي ندين به الله تعالى لان هذه الخرافات التي ذكرها
والله اعلم **عنه** والصيام وابطالهم له فانه عندهم الامساك عن كشف سر هذه المقالة لا ما ذهبنا
اليه من ترك الدخول والشرب واجتناب قول تعالى عن قول الملك لمريم هيا السلام فاما قريش من
الاستراة فقولوا اني نذرت لله مني حراما فاني اعلم الصيام شيئا قالوا فلو كان الصيام ترك الدخول كما قالوا فلو كان
فكانت ففنا طعام اليم شيئا ففصح ما ذهبنا اليه وهذا الكلام باطل ومحال بين بل هوهم هو الامساك عن
الطعام والشرب وذلك واجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر غير مسافر في طاعة لا ما ذهبوا اليه لان الله
تعالى يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذه النسي وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم
الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر هذه هي الصيام لا ما ذهبوا اليه والحمد لله **عنه**
واما ابطالهم للحج فانهم قالوا اسم الحج حله حزين افراد وقران ولم يذكر الله التمتع قالوا فالفراد الرجل الذي
لا يجوز الاخر ايرالاس لا متفاته العاقه والقران الداع والبيت النبي وهو الصلوة ايضا والباب هو على وهو
المروة ايضا والطواف والسي سبعة اشواط البيعة الائمة والبيعة اجابة الداعي والخلق كشف هذه السر
للمستحيين وباقي اسباب الحج كالخروج الى عرفات ومن والوقوف وغير ذلك البطل والنفس والسابقة
واللهق والسالى والمجد والفتح والخيال والسطقار والاسس والمعدن والائمة والحج وهم اللواحق ايضا والامة
والجاء دون والمستحيون هذا قولهم في الحج ومنهم فيه وابطالوا ما فيه المسلمون وعمننا خلاف ذلك ان
الحج هو الذي قال الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهو من كان
الاسلام وفرض من فرضه لمن استطاع واسبابه معروفة من احرام وطواف وسعى ووقوف ومن غير

ذلك

ذلك ما لا يحتاج الى دليل والله اعلم هذا مختصر ما ذكره من ابطال الشريعة بما الله سبحانه عليهم والله
 اشقة باب في مقامهم في النبوة والسر والחסاء والبيان والخطب الجسدانية واجبة ذلك
 اعلم ايديكم الله انهم كشفوا في الباب كغرائبهم من احوالهم باطن ولا من ولا تستبدل بظواهرهم ذلك
 قول ابي يعقوب كتابه الذي في كتابه ومن اعلم ما نقتضيه على اهل الظاهر معقنا بالنبوة واسبابها وما
 ياتى من علامات وآيات التي لهم عن وعن معرفتنا في خلقه وعلوهم في علمهم بغيره من الرهان قريبه من
 العدوان وهم في هذا الشدة انما احسنا قال وانا اشترى ان النفس من نفس بذكرها ولا انتم شيئا من
 اعتقادنا في غير من فاقول اذا بينت القاية لا المبدع - بجاء لدوام الاشياء المخلوقة لان القول
 بالنبوة لتبديل الخلقة وتطهير خلقه ومحاقة وانا ابطال هذه وجبه خلافة جبهه شرف حاصل ولا وجه
 ذلك الا من جبهه قيام افضلهم واشرفهم في زمان مسعود يكون بقاءه ملوح ان انفسه ملوح انما به
 وانتظروا محمد بن علي بن محمد ولم يتطوره فهذا هو القيمة عندنا ما قاله الطاهرية انهم هذه القيمة والحققة
 والطامة والقارعة والورقة والساعة وما شابه ذلك وانما اشتقاق هذه المزية بالكونية وانتاجها
 وحصول التقدرة والذات الارضية وتيسر جبالها وغور جبالها ومجى البرى سبحانه وتعالى حجابها المبرج
 والزمج والذباب وغير ذلك فانما انفسهم انفسهم بكيد يطعن الى ذلك نفسا تتفاوت من افرقة
 الحق يا سبحان الله العظيم عن عافاك الله ترا خلاف ذلك ان القيمة غير ما ذهبتم اليه من غير تبديل الخلقة
 ولا تطهير للذنية واما قيام اشرف اهل الورقة للقيامة التي ذكرتم في زمان مسعود لان الله سبحانه قد شاء
 اليه بقوله تعالى واذ اوقع القول عليهم اضربا لهم ذب من الذين تعلمهم ان النسي كانوا باياتنا لا يوقنون
 لانهم خرجهم من الفضولة الى الرهوى ومن الشك الى اليقين فمن من الخلقة قبل ظهوره عاد الى اصله لان
 الانسان مركبة على عالم جسدي وروحاني وهو مركبة من الخلط الدبقة التي هي الممطرة والسوداء
 والبغيم والدم فيعود كل شئ الى عنصره الغالب عليه فيعود الصفراء ناراً والسوداء ارباباً والدم حملاً والبغيم

ما رخصه لان من تلك الارواح مستحقا للعباد عذبه روه في الفلاك السبعة التي هي ارباب النار ارباب الدين
ومن لان رخصا مستحقا للشراب لانه روه في الفلاك الثامن الذي هو في الجنة منقذ فيه ارباب الدين ومن لان
منهم حتى وقت ظهور هذه الظاهر وقيام استقلال فيهم دنيا جديدة وودوا جديدا ومع هذه فاني انتم من
زفرات الدرع التي يتظنون في الزلزلة وقد نزلت بهم وانتم لا تشعرون لانها الكفة التي عليها قرار الخلق
الذين نزلت بهم وتحرك اسم ابن انتم عن انشقاق السموات وكرم الخ قد تشق وقد انشقت
والله اعلم الشرايع المتقدمة التي كنتم تعلمونها وهي ستفكم التي تستطون بها وتعرفون بها اليس قد انشقت
وزجهت جهلا وترا ولا تحبون هذا اسم ابن انتم من انشقاق الكواكب التي ذكرتم اننا تنشق قبل قيامكم اليس قد انشقت
ولكنم عند غافلون وذلك موت علمكم لانهم لم يعلموا بكم لو اكلكم التي تتردون بها اسم ابن انتم من طلوع الشمس
من مغرب كما ذكرتم وقد خلقت والله شمس المذهب بارزة شعاعها فاهرة اغواها وانتم في غفلة من ان يكون
تنقل ون الحمال الذي ذكرتم ان سباحت ذلك باقصة ابيكم وان الله ليس بطلام للعباد بل ليه شعري كيف
يكون اليوم تظهر فيه الهدى النيرة التي ذكرتم اسم ابن يكون الجنة الموسعة التي يدخلها المتقين ام كيف تظهر
جهنم تجلي الجحيم فافتحوا اعظم ما اودرك الحقائق والدوقوف على الطابق فاعجب ايكم الله من قول
هذه الشيخ المعطل للقيمة واسباب من نشر وحشر وهاب رفته ونار وغير ذلك ومن افترقه بتفسير الكفر
والعطل لما ورد به الكتاب والسنة واشتات الرجعة الى الدنيا على يد هذه القامم الذي ذكرنا ان الله حسن
الوحي والرضا والسليم وقال ايضا شيخنا من قال له ابراهيم الذي ليس بالثاخر في كتاب سماه شجرة الدين
وربها ان اليقين اعلم ما اخذ في ان القيامة التي ذكرها الله تعالى بقوله عز وجل ويوم يقوم الاشهاد
ليس كما ذهب اليه العامة واذا ذلك قيام القامم يوم الله تعالى ذكره لانه صاحب الدور والرجعة
بيننا جديدة وهو المشار اليه بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم ويكلف لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبهم من بعد خوفهم امنا فذكر بجمانه انه
يستخلف من معه بدور جديد فيكشف لهم الباطن المحض ويؤمنهم من اهل الظاهر ويطهرهم من شر الباطن

الشيخ ابراهيم
شيد خاتم

خاصة

خاصة رثل ذلك حكى الله عز وجل قوله تعالى وقت ظهور هذا القاييم ان الله وعدهم وعده الحق ووعدكم
 فاخلقتم اي اى قد وعظمتكم ان اعمل بكم كعملى بمن قبلكم من الذوار فقهرت يدى به وركم هذا واتم وعده
 فيكم قال ابر محمد رضي الله عنه وهذا غير صحيح وانما الوعد الذي ذكره الله تعالى في الا اختلاف لقول كفار
 مكة هموا المسلمين من العرة عام الحديبية فقالوا ان الله تعالى فتح علينا مكة فدخلنا امنين فاجاب
 الله لهم ذلك فزلت هذه الدينة وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات يستخلفهم في الارض كما
 استخلف الذين من قبلهم من ارض مكة كما استخلف من قبلهم من بني اسرائيل وغيرهم بعد هلاك كفارهم
 لانه استخلف هذا القاييم كما نزلوا به نبيا هديرة واما جبرائيل عن الذي ناولوه من قول ابليس عند ظهور
 هذا القاييم بما وعده الله تعالى عنه ان الله وعدهم وعده الحق ووعدكم فاخلقتم الدينة انه خليفكم
 هذا القاييم فليس كذلك وانما المعنى فيه ان الله تعالى اذا انقضى حكمه بين المؤمنين يوم القيمة فادخل
 من يشاء الجنة ومن يشاء النار فقام ابليس الملعون في النار غليظا وقال ما عساه الله عنه يقول وقال
 الشيطان لما قضي الامر ما فرغ اعلمكم ان الله تعالى وعدهم وعده الحق اي يبعثكم بعد الموت ويثبت
 ويبقيهم ويبدل من يشاء الجنة ويبدل من يشاء النار فاجز وعده ووعدكم اننا بالكذب ناثه لا يثبت
 ولا يثبت ولا يثبت فاخلقتم موعدى وما كان لي عليكم من سلطان اي من تسلطه على جميعكم
 فتم علون من الناس على من قد فعلها دون من لم ينفذ فلو لم يوفى ولو ما انفسكم ما انا بمرحكم
 وما انتم بمرضى او لو ما انفسكم حينه صدقتم وعدى الكاذب ما انا اليوم بنا فعلكم وما انتم بنا فعلى
 هذا هو الاول الصحيح لا ما ذهبوا اليه والله اعلم **جميع السند** قال هذا الشيخ ولان هذا القاييم
 هو الامرة التي امر حكما اليه لا الى سواه فان ائد علينا به لك شكر فقل له اليس الله تعالى يقول
 انتم تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فان كان حكم الدنيا حكم الله ولم يتول بنفسه فامر له
 رسول بتبليغه الى الامرة ولم يكن ذلك بشكره ان يقيم لهم هذا القاييم ليحكم بينهم في الامرة

ولم يزل ذلك بنفسه فامر له رسوله هذه القاييم بحكم بينهم في الرحمة ولا يتولى ذلك بنفسه فنفوه الى الذي
 تقدم ذكره بغير انفا على لسان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بهذه القاييم ويسمون بها تجلته انك
 ان قال مكتوب فيكون ظهوره عند انقطاع امر الطامة الكفرة العجوة ولذلك آيات وعلاوات اولها يا
 منادي في شهر رمضان في تسعة عشر ليلة مئة من ثمانية المئتين عن مئتين الشمس واخرها من المشرق
 عن طلوع الفجر يا اهل الهند احيوا الحق المفقود بين الحق والباطل وهو دابة الارض وهو ناول هذه
 الدابة فيل يفرق على امر حكيم يقوم على وجهه نور قد ملئت خيال الشمس في اولياءه واهل بيوتهم من اهل دعوت
 خريجاتك تاول هذه الدابة ان الذي فرض عليك القرآن لادرك الى معاد فلا بد من سبع كرات الى الارض انزعته
 والناشطات والساعات والساعات والمجربات والاراقعة والراجلة وهو يؤمنه تاول هذه الدابة
 وبه لا تشد على الارض من الكافرين وباركوا فيهم والارض خيفة لا تملكها قال صاحب الكتاب رحمه الله
 وابعث الله ما قال هذه على ابي طالب لانه اشرف من ان يقول بالبيعة الى الدنيا **يرجع الى ما كنا عليه**
 قال هذه الشيخ واما النقمة الاولى فانها عند انقضاء اخر الدوار قبل دوره وهذه تاول منه وتخليك
 بينه لان النقمة الاولى تقف الصعق التي توت في من شدة صوت الخلق والنقمة الثانية تقف البعث
 والنشر لان قيام هذه القاييم والله اعلم وقال ايضا صاحب كتاب المحصول في تاول قوله وجاء ربك الملك
 صفا صفا ان هذه القاييم هو الروح فاذا قام عندنا الملكة عن بعضنا بعض كل فريق منهم على عدته كما
 لان اهل هذه العالم السفلي ذوي الدواب يسد ونطقوا سبي وانتم وغير ذلك يكون هو الآ
 هلكنا ايضا فاذا قام ايكة الله محال الكل واعقادهم الفاسد والظلمة للقيمة وقولهم بعودة الدنيا
 بدو ابدأ لدوران الدينام والسبعة وهذه منهم كفر ظاهر ومحال شاكر نزل الله الصفة هذا القول بما طوره
 والدعقاد بما استغفوه انه وفي ذلك والقادر عليه **نعم** واما الذي عندنا في حق وهي التي سماها
 الله تعالى الراقعة والحاقة والقارعة والهاجرة والراجلة والارفة وغير ذلك وهو التي
 تاتيهم بنفثة كما قال الله تعالى فتاتيهم بغفلة فجرتهم فلا يستطيعون ردّها ولا هم يفتنون اي تاتيهم
 فجأة

فجاء قبرتهم وهم غافلون ولا تقوم حتى تظهر الآيات التي ذكرها الله تعالى في كتابه يقولون ما نرى
 آيات ربك لا ينفع نفعا اياها لم تكن آمنة من قبل او كسبه في ايماننا هذا وقوله تعالى واذا وقع القول
 عليهم اخرجناهم وابته من الارض فظلمهم ان الناس عانوا باياتنا لا يرفقون ويقولون متى ارا فتنة يا جوج
 وهم من كل صعيد يستولون واقتراب الردء الحق يعني الساعة وقال صلى الله عليه وسلم بادروا باعمال قبل طلوع
 الشمس من مغربها والرجال والرجال والرجال والرجال وهو من اعدكم والمراد القائم يعني القيمة وهو الله ايضا صلى الله
 عليه وسلم انه قال له نبيا اخره للعلاء امرا منهم شق ودينهم واحد وان اولهم بعيسى ابن مريم صلى الله
 عليه وسلم وانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي في امتي وانه نازل فينزل العرب بين الرجال ويكسر العليق
 وتوضع الجزية وتضع الارض اونها واهما وتهدر الارض عددا وقسطا كما عليه جود وظلما وهي ترمي الواسع
 مع الدبيل والفرع البقر والذئب مع الغنم وهي يلعب الصبيان بالحيات قال صاحب الكتاب وهذه ناله
 المستطير قيام في اخر الزمان روى انه ينزل من السماء على جبل ببيت المقدس الذي يقال له اقي عليه مهران رضى
 الرئيس مع حربة يقتل رجل الرجال ثم يكون عنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقوم بعد القيمة وينفخ النش
 والحساب والميزان ويدخل من شأرك الجنة ويدخل من شأرك النار هذه قولنا لا مذهب الا هذه لا مذهب الا هذه
 قائم ثم ترجع الدنيا على يديه به ورجديه وهذه لا يكون ابا والله اعلم انه جمع السلام عن عبد الله بن
 عيسى رضى الله عنه انه قال ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فاذاه الرجال ذاهبا لشجرة ويقسمه رفقته
 اليهود لانهم جنه ويقسمون حتى ان الحجر يقول يا عبيد الله السلام هذه يهودى غنى فاقسمه فيقتله فاذاه
 نهرات ايرك الله هذه العلامات ايرك الله تعالى اسرافيل ان ينفخ في الصور من تحت العرش وهي النخلة
 الاولى التي قال الله تعالى فيها ونفخ في الصور فاصف من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
 ايامه الخلق كلهم من شدة عودت الازليين واسرافيل وسلك الموت عليهم السلام ثم يار الله

نزول عيسى بن مريم
 في الصور

تعالى ملك الموت فموت اخر موتا ثم يبعث الخلق بعد النفقة الاولى الى النفقة الاخرى اي بين سنة ثم يحيى الله
 تعالى اسرا خيل عليه السلام فيامرهم ان يفتح السائمة من بيته المقدس وهو قوله تعالى ثم نفتح فيه اخري فاذا هم
 قيام ينظرون ريقع حينئذ الحشر والحساب وغير ذلك هذه غشاة فيزول الله اعلم واما جوابهم عن قوله ان
 الله تعالى يبره عن محاسبة من لا خلق لان الخلق لا غيره فان كان عنه كانه الخلق لهم لا خالق لهم سواء
 جاز ان يحاسب بينهم كما خلقهم الله تعالى عن قولهم علوا كبيرا هو الخلق للكل والمحاسبة بين الكل واما
 قولهم ان الله تعالى يقيم لهم فيها يحكم بينهم في الاخرة كما اقام من يحكم بينهم في الدنيا وما استجوابوا على صحة
 ذلك عن قوله تعالى انت تحكم بين عبادك فهذا منهم باطل لانه يقول سبحانه بخلوف ما قالوه ان بك يفتي
 بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون قد ذكر سبحانه انه يحكم بينهم بنفسه ولم يقل القائم يحكم بينهم
 وقال ايضا في آية اخرى يوم القيمة يفضل بينكم قد ذكر سبحانه انه هو الذي يفضل بينهم لا سواء وقال عز وجل
 ومن اظلم من افترى على الله كذبا اولئك يدعون على ربهم ويدعون اليهم يقدم الشريك وهو الذي
 كذبوا على ربهم اولسفة الله على الظالمين قد ذكر سبحانه انهم يدعون عليه ليحكم بينهم ثم لعن المكذبة
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم متيون ثم انهم يوم القيمة عنه ربكم تحقيقون
 ولم يقل انهم يوم قيام القائم عنه تحقرون وهذه ايدى الله محجج باهدة لا مدخل للملحين فيها وبالله
 الشقة واما جوابه اي يعقب عن قوله وايضا انتم من الزلزلت الارض وقد زلزلت بكم وانتم لا تشعرون
 ام اي انتم عن انشقاق السحار وقد انشقت الارض الشرايع المنقمة ام اي انتم عن طلوع الشمس من
 مغرب وقد طلعت بارز شعاعا يعني الامام بلية شقوى كيف يكون اليوم الذي يظهر فيه هذه
 الاكوال ام اي ان تكون الجنة الموصفة وقولا للمحققين ام كيف يظهر جهنم تحمية الجحيمي وانا اقول
 عا فان الله المال على غير ما ذهب اليه رتبة على صفات العقول والجا فليمن من مقامهم فاما الزلزلة
 فانما زلزلت الارض من شدة صوت اسرا خيل اذا انفتح في العدم قد كلف قوله تعالى اذا زلزلت الارض

من الزلزلة واضربت الارض اثقابا فذكر الله لنا وقتنا هذا الذي وهبنا به على اهل بيته سلاما والشفقة
 السامية التي ذكرت انما الشرايع فليس كذلك وانما الشفاعة وانقطارها بهم القصة تفريق مجي رب الغزة واللوحة
 بينهم فصل القفار وهو قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وحى يومئذ بجهنم يومئذ فيزل الانسان
 واخرا له الذررى وانما انتشار اللواكب التي ذكرت انما قد انتشرت وهي موت العلماء فليس كذلك ايضا وانما انتشرت
 صقوطها من مكانها الى الارض يوم القيمة وهو قوله تعالى اذا السحاب انفطرت واذا اللواكب انتشرت لانه
 موت العلماء لم يزل وان حافوا كواكب الارض كواكب السماء وانما طلوع الشمس التي ذكرت انما قد طلعت
 من مغربها فاحرها شعاعا فهذا باطل ايضا لانها لم تطلع بعد بل هي طالقة الاحالة وهو اول آيات الساعة
 روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سياتي عليكم ليلة مثل ثلث ليال من ليلكم هذه فاذا
 كانت تلك الليلة عرض المجتهدون فيقوم الرجل فيقرأ وروى ثم ينام ثم يقوم فيقرأ وروى ثم ينام ثم
 يقوم فيقرأ وروى فيبينهم كنه ذلك اذا جاء الناس في يومهم يفتقرون ما هذا فيفتقرون الى ما بعد فاذ لهم
 بالشمس قد طلعت من مغرب فتبصر حتى اذا توسطت السماء رجعت وعلقت من مشرق ذلك قوله تعالى يوم
 تاتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن اتمت من قبل او كسبه في ايمانها فدا ثم يقرها الله فربما ينزل
 قيل ان آية ذات قد ايسر ابلو لا يغيب ريش ظهر من يدهى اودية تراه وقيل بل يظهر من النصف معها عصى
 موسى وفاتم سليمان فتح الموتى بالحق وتخت على القاصد بالحقتم واللهم اعلم فانما ظهرت العداة طرعا
 امه الله تعالى اسرا قبل عليه السلام ان يفتح في العور وهو الفتحة الاولى قال الله تعالى فاضلهم نعم
 يخلصون اي نعم يتعلمون في السواقي والمجاسي وغيرها فلا يستطيعون توجيها ولا الى القهم يعود
 بعد لا اعلموا من المصيبة فماتوا قبل ان يرجعوا راما قولك بالبيت شدي كيف يكون اليوم الذي تظهر فيه
 هذه الدحوال ام ان تكون الجنة الموصفة بالمتين ام ان يكون النار لفظيا الجوريني وستر ووقتهم كما
 قال الاول اشعره: هي ان آدم في المور كثيرة : والموت يتبع حيلة الخصال

قولهم بالبعث

وهذا بعث قولهم في القيمة والدرج عليهم فحقوا بعون الله تعالى **فصل** في قولهم بالبعث فانهم يعجزون
 ذلك أشد التعجب وقالوا يا سبحان الله العظيم كيف يجمع العظيم البالية المتباعدة والجلود المترقة التي قد
 اضمحلت وزهقت اليس هذه شي تنفخه النفوس ولا تقبله العقول وانما البعث عندنا ما فاكم الله الانبياء
 من نومة الغفلة واليقظة من رقدة الجحالة والخذل من اسود الطبيعة والنجاة من جبر الهولاد ومن عمران
 الرادية ودموعها الى خالقها الروحاني وعظها وجبرها النوراني هذا صلا غير صوري وما هذا لك بمحتاج
 اجاز مبددة ولا جلود متفرقة فتعود كما كانت وتبث للحساب والثواب والعقاب وانما عودتها الى اصولها
 وعظها فحسب قالوا الا عيبه في هذه كنه من الناس راغبين والجبال رضعفارة العقول ولا يعلمون
 الدجالة اهل الظاهر لان ذلك بعث لهم لانه يدبرهم على عمل الخير وترك الشر واجتناب المعص وفعل الطاعات
 واداء العبادات والوفاء بالعهود وما يجري مجرى ذلك فاما غيرهم من الذين لهم عارضون بالعلم بصيرون
 بالغير معلون فوق هذه الطوائف عاملون بقوانين الدور وموزات واشارت فانهم عيب عليهم مجانبته
 راي اهل الظاهر بما امدوه من البعث وانما العمل لا يتباه من نعم الغفلة ورقدة الجحالة وحياة النفس
 بروح المعارف والفتاح اعين البهيرة بالنظر الى عالمها الروحاني ومشاهدة دهرها الحيواني فصر ما يكون
 في موضع المحنة غارقة في بحر الهولاد ومن ما يكون محروقة في هليق الشهوات الجسدية بالجموع والاشتياق
 والدمع والحرى والحمر والبرد والجوع والاسقام ومس الدخول وعداوة الجيران وثقل التكاليفات
 من حوم وملوحة وكوخ ورج وغير ذلك قالوا فمن كان من طبقتنا هذه واعتقد امر حياة الدنيا وانما على
 هذه لم يتصور له امر البعث الاعلى ما ذهبنا اليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقه
 قامت قياسته قال ابو محمد ايكم الله وهذا تعطيل فلاهر لان الله تعالى يقول خلاق ما فعلوا اليه نعم
 الذي كفروا ان لن يبعثوا على اي قالوا انهم لا يبعثون بعد الموت قال سبحانه قل لهم يا محمد بلى وربى
 تسمعون ثم لا تعلمون بما علمتم وذلك علم الله يسير وقال عز من قائل ونفخ في الصور فاذا هم من العجرات
 الى ربهم ينسألون اي يخرجون من قبورهم الى لقاء الله تعالى احياء كما كانوا قاذرا او حقيقة البعث
 وكروا

نزلوا انما هم غنة في الدنيا وقول الرسل لهم انه سيبلون وصدقوا به خيفة وتعالوا هذه اما وصدقوا بها وصدق
 المرسلون وذلك انه قيل من مات على الايمان رفعت له روحه الى سدة المنسقين عند جنة المأوى ومن
 مات على الكفر تركته روحه في سجين وهي الارض السفلى الى دار في عذوبة يقال له بهجوب وبوراسا قيل
 ان نزل الى جنة المقدس يبلون على النخلة وياخذ اوراق النخل ويركز في الصور ويقول ايها النظم
 البالية والعروق المستقطعة واللحم المتفرقة اخرجوا من قبوركم فجاؤوا باعمالهم ثم تفتح في الصور فاذ لهم
 قال الله تعالى قيام ينظرون واشرقته الارض بنور ربها ووضع العتاب وجهي بالبين والشهدا ووقف
 بينهم بالحق وهم لا يظلمون ثم يقول الله تبارك وتعالى يا معشر الجن والانسا قد نهيتم فانما هم اهل عالم
 في مصفاهم فمن وجهه فليجحد ومن وجهه شر فلا يلو من الانفس ثم يامرهم بان يخرج من حق فيلحق
 عليهم فتجوز الهمم على ربك وذلك قوله تعالى وترو كل امة جاثية ملاقة تدعى الى ان يا اليوم تجزون
 ما كنتم تعملون وينزل الله سبحانه وتعالى الى حفلة فيقضي بين الموحدين والبر بجم بنفسه فانه يفضي
 الجاهل من ذات القديسين ثم يقول كونوا اترابا فضع ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ايمان يجعل
 مثل هذا الاله ولا ارضى النار ثم يقضي بين سائر حفلة فمنهم شقى وسعيد هذا ما جاء النبي صلى الله
 عليه وسلم واخوانه الانبياء عليهم السلام قال الله تعالى ان يجعلنا من السعد او ولا يجعلنا من
 الشقيان انه ولي ذلك والقادر عليه هذا ايده الله كسرا ذكروا اليه والله اعلم بالظواب فاما الذي
 احتجوا على تعطيل القيمة من غير رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته اولوا ذلك انزلوا
 يكون بعث ولا هشر ولا حساب ولا ثواب ولا عقاب فليس ذلك كما تاولوه وانما صنى الحشر انه من
 مات فقد قامت قيامته اي عاين امر القيمة من الموت اول ما خلق فيصير بمرة من فيه فلهذا رخصتم
 على عمله بالموت فيقوم يوم البعث على ما مات عليه ونظروا لمن كانت خاتمة على غير وجه بعد البعث

الله فانه لو كان الحال على ما ذهبوا اليه لما ذكر الله تعالى هذه ولا وعيد ولا عقاب ولا تهديد ولكن الحال غرض
ما ذهبوا اليه الى قول يحيى بن معاذ رحمه الله عليه في بعض مواضعه اي ان الناس صمد مرسل فانهم غدا يحشرون
حشا حشرا يرتقفون بين يدي الله تعالى فردا فردا وتسالون عما عملتم حرفا حرفا ولا لهذا اذا كانت الارض
ربما وكلا وعبار ربك والملك حضا حضا بهم مقداره خمسين الف سنة يوم الازفة والرافعة وبهم الحسرة والندامة
بهم يقوم الناس لرب العالمين يوم المآفة والمحاسبة والمسايلة والموازنة يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الطاف يا ليتني كنت ترابا هذا ما بين الله به لا ما ذهبوا اليه هذا المعلقة وقد ههنا الذي قال :

فلو اننا اذا متنا تركنا : لكان الموت راحة لكل حمي
ولكننا اذا متنا نعشنا : ونسال بعده عن كل شيء

قولهم في الحساب

عننا الله والمسلمين عن القول بما قالوا ونستفيض الله ان الله خفوه بهم **فصل** واسا قولهم بالحساب
فانهم اندروا من ذلك قالوا وهل الحساب الا قيام القاييم ذي المور الجيد لانه الحساب الذي رزقنا اليه
العلم من السؤال عن الحسنات والسيئات والمجاهدات والموازيات وغير ذلك هي ان ابا يعقوب من كثرة استناده
به ذلك قال فلو جوزنا القول بذلك وسالكم سائل فقال قد علمنا ان الله تعالى خلق العالمين الجن والناس
ليظهر بهم المداية ورسول الوصل ليطلع بين شان اشرفها وهم البشر وجعل القيمة لبط العدل بين خلقه ويثبت
الخطيئتين ويعاقب العاصين ويعدل القبيحين في الدارين البر في النعيم والنجار في الجحيم فانما فرغ من هذه الاشياء
الذي ذكرتم فهابي من ربوبية ربي شيء يستعمل قدرته وقد سئل الدنية ولهم الخلق هذه الكائنات
القيمة والبعض سألوا ذكرتم فان نجا لكم جواب لهذه السائل بالانتفاع من النفوس لها قوة ما يجب ان يكون
الله على تعذيبه تعذيب القيمة ونفيه للبعض والحساب والجنة والنار بلا تأويل ولا تفسير فكما نجيب على محال
فتقول له تكون القدرة مستعملة بعد تعذيب الدنية ولهم الخلق التي ذكرت انما تطلعت باشيء الذي
طنت فيه مستعملة قبل خلقه كيف عاين الله وهناك تعذيب الدنية ولا هم الخلق بل هي كانت
وايضا اذ رهاق الله الابل والاربعاء بالقدرة مستعملة في تجديب النعم ليهل النعم والعذاب الدائم
لاهل الجحيم ثم يقام لوعده في كتبه وعلمه ان الله تعالى عما يعصفون ونفسه ذو القوة

عما يلدون ولقد استحوذ عليهم الشيطان فاعوذهم من طريق الحق فاعوذهم **بسم الله** وأما انما هم عن
 الحساب فان الله تعالى قد لذ بهم بقوله اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقوله تعالى فاما من اتى
 كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اتى كتابه وراء ظهره فسوف ينفخ
 فيه نورا ريبا ويقوله تعالى واما من اتى كتابه بيمينه فيقول هاتوا ثم اقراؤا كتابه اني اخشيت ان ملق حسابي
 فهو في حيشة راضية فحسنة سالية وظرف ذانية حلوا واشربوا قصيا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من
 اتى كتابه بشمال فيقول يا ليتني لم ات كتابه لم اد ما حسابي بالتي كانتم النافقة ما اغنى عنى ما ليه
 هلك عن سلطانة وفي القرآن من لقن الشيطان فيها لطمته لئلا يعلم الله تعالى انما يقول ذلك وروي
 ما خرج عن ابي عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عشرين النسي يتيم القيمة كما ولدتهم امهاتهم حفاة
 حرة فقال لى عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء قال نعم قالت واسواتاه انظر بعينهم
 الى عورة بعض فحرب نكبت وقال يا ابنة ابي قحافة شغل الناس برؤسهم عن الدين وسعوا بايها هم الى السعير
 صوفون اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون فخرهم من يبلغ قديم عمرهم من يبلغ ساقه ومنهم من يبلغ
 بطنه ومنهم من يبلغ خنقه من طول الوقوف فيأري مناد به ذلك والملائكة حافين من حول العرش اين فلان
 بن فلان فيشرأب الناس الى خوز ذلك الضوة فيخرج الضاري به فانا وقف يبي يري ربه العالين قبل ان يصاحبه
 انطام فيأروهم رجلا رجلا فيخرج من حسنة فيخرج اى من ظلم فيعقبه لا ريبا ولا ربح له احد الاخرة
 من الحسنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سري الحساب اي سري الجبارة فلا ينفع
 فرغ حساب قيل له اجمع الى املك الراحية فانه لا ظلم اليهم ان الله سري الحساب اي سري الجبارة فلا ينفع
 يومئذ ملك مقرب ولا يجمع الى املك الراحية فانه لا ظلم اليهم ان الله سري الحساب اي سري الجبارة فلا ينفع
فصل واما قولهم في الميزان فانهم اندر ذلك وقالوا ليس الميزان ما ذهب اليه القاعد من وزن
 الحسنة والسيئات وانما قصده ان الحكمة مركبة من خمسة اجزاء وبسبب قطع اثنين عشر قطعا فالحسنة
 اجمع واللة على الدواب الخمسة والبيع القطع واللة على النطقا ربسة والدة ثني عشر قطعا واللة على الدواب

قولهم في الميزان

الجنة المشيئة في الجزاء التي تقدم ذكرها ومنهم من قال بل هو الذي اهدى كهيئة الدفات والارض والنفوس
 وحجارة الشرايين واموال العلوم والافصوية هذا قولهم في الميزان وهذا باطل يبطله قوله تعالى ونفع الموردين
 القسط ليعم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان متعاقبا من ضرر انفسها وكفى بها جبيها وقال
 من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال فلا تعجز لهم يعلم القيمة وزنا وقال من
 ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خففت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
 ولو كان الحال كما ذهبوا اليه لاذل الله تعالى مثقال جنة ولا مثقال ذرة ولا من خففت موازينه ولا من ثقلت موازينه
 والله اعلم **فصل** واما قولهم في الجنة النار والعراط فانهم انكروا ذلك وقالوا يا اهلنا اننا النفس
 المدركة الفاعلة اما فارقت جبريلا عن الممات ولان من مومن مواضع على علوم الساول من الهداية الرشيدة
 ربيعة عند مفارقة الجسد بالعالم العلوي الروحاني الذي كانت منه انفصالا وكانت فيه منعمة وهو مقبل على الجنة
 اليه العلوم من ارجح الجنة التي فيها العدل والشرب والنجاح وغير ذلك واعتقوا بقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة
 ارجعي الى ربك راضية مرضية فادعاني في جناتي وادعني جنتي وبقوله تعالى كما يكلم مقودون فريقا هدي
 وفريقا حق عليهم الفلوات قالوا ادعني لفتا ترجع الى اصلها راضية مرضية فتكون في الفلك الشان العلوي
 الروحاني الذي تصوب به الجنة ومن تحت سبعة افلاك وهي ابواب النار التي فيها العذاب واسماها جهنم والخطية
 والجحيم والسبع والظن واللاوية وسماها قاروا فارجع الكفار في الافلاك السبعة التي هي ابواب النار خالدين
 فيها ابدا الذين واروا في المؤمنين في افلاك الشان الذي تصوب به الجنة خالدين فيها ومنعوا ان الجوارح السبعة
 الافلاك الى الشان هذا العراط المستقيم الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس من يمر برفق
 الخلف ومنهم من يمر بالفسى الجواد ومنهم من يمر عيشي ومنهم من سقط قالوا فاذا اجتاز اهل الفلك الشان
 الذي هو الجنة اليه على الافلاك السبعة الذي هي النار اشتعلت بهم نيرانا عظيمة اجتيازهم بها فلا يلبثون
 اليه الا بالجهد والجهد قالوا فلهذا من لم يكن عليه ذنب مر عليه الى الشان كالمرفق الخلف ومن كانت ذنوبه
 قليلة رحل الفسى الجواد ومن كانت ذنوبه اكثر من ذلك مرسى ومن كانت ذنوبه كثيرة سقط بالافلاك السبعة
 ومن لم يكن يبلغ الشان قالوا من كان بالابانة والشياطين بالنعوة عذب بالنار الجسدية وهي الدابة

قولهم في الجنة والنار العراط

المحيط

المحيط بالهوى والمآر والارض قالوا وقد يفتد به بعضهم بالنار الجرمانية المتولدة من دوران الافلاك السبعة
 وذلك انهم اتفقوا انهم ان نزل الفلك الثامن فيجعله في دار النعيم ابد الابد فيقولون قالوا فاما الاشياء التي والى بالية
 بالقدرة فان ارضهم اذا فارقته قوا بهم صاروا شيئا طيبا وباليسر بالنعيم فانما صارت ارضهم الى الابد
 والذرة هولا فتخلصت عليهم النار المحيطة هناك تنبعثهم من الوصول الى العالم البرهاني الابد فيصير الفضائل
 معذبين بين هذه النار وبين النار المتولدة من زوات فلكي القمر والزهرة قالوا وهذا الفلك بين شمس الكثرة
 وهم خدق الاطباء والمخدرون لعلم التأويل فان ارضهم تنعذب واسم هذه قالوا فاما هذه المهنه سني واهل
 الحساب والمخدرون لعلم التأويل فان ارضهم تنعذب بالبيان المتولدة من شدة فلكي عطارد والقمر واسم هذه
 الصغاب الهوائية قالوا واما المعذبون من خدق النجمين فان ارضهم تنعذب بالنار المتولدة من دوران فلكي
 الزهرة والقطار منسابة هناك واسم هذه الفلك النجم قالوا واما المعذبون من انحر التأويل من خدق
 الفلاسفة فان ارضهم تنعذب بالنار المتولدة من شدة دوران فلكي الشمس والزهرة واسم هذه الفلك بين
 لقي قالوا واما المعذبون من انحر التأويل من خدق التكلمين والمستقلين بعلم الدقائق والصفات فان
 ارضهم تنعذب في فلكي الميخنة والمشتد في فلكي معذبته قالوا واسم هذه الفلك بين جبرهم قالوا فان
 كان من آمن بالله وويل وسعده وعاهه وارتفعه واعاد الى الهدى وحلوا دائر اليرم الاخر على نحو ما يوجب
 التأويل عندنا عند ربه في فلكي المشتد وويل واسم هذه الفلك بين السبع قالوا فاما ما ذهب اليه الفلاسفة
 من ان في النار حيات من فلكي فليس كذلك وانما هذا الجوزهر وهو تينى منقذ على الافلاك السبعة كراسي ودين
 يشبه الحية وقد ايضا السلسله التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله في سلسله ذرعا سبعون ذراعا فسلطوه
 قالوا وهذه الافلاك تدور بهم تحت الارض وفوقها كدوران المظلي ابد الابد فيقولون وهو في هذه البنية منقذ
 من اول تصويرهم لبعه دائرة الارض لفيق الدقة دائرة المآر ودائرة البشر ودائرة الزهور ودائرة الينيه
 من فوق دائرة الفلك الثامن دائرة السكون العوس ودائرة الحركة العقيمة ودائرة النفس وهي هذه الحية
 التي عرضت السموات والارض ليكون بها احوال المتأبين ابد الابد فيقولون لان ما ذهب اليه الناس ودائرة الفعل وهو

عنه هم تام ومادونه ناقص وهذا الخط عنه هم بالدوائر الصراط المستقيم



فما عجب أيك الله من عاقبة هؤلاء الجحافل وقولهم أن أرواح الخلق المستحقون للعقاب مغبين في هذه الأفلكت
السيئة بخلاف ما أيدى الدين يدور فيهم في الوعالي والدسقال وأرواح المسلمين في الفلك الثامنين
أي الدين من غير أقسام وهذه الجنة والنار والله ما جاء بهذا القافية كتاب ولا رسول بل إنما
أخبرهم من تلقاء أنفسهم نصارى دين الإسلام والله مجاب يهيم على ما يشاء هذه أقول أي تمام

صاحبه كتاب معجزة العبد وغالفه بغيرهم في كتابه الرسايل وقالوا اعد الله لهم هذا انما من الذكر يعرفون السلام
 را حكام وعدوده وامره ونهييه ووعده ووعبه ورجعه وستهديه وتوبيخه قالوا فان لم يفرمهم باعداء نفوسهم
 الرقاب وان فرنا من لم يخلد في غيبته ولا صلاح الرجوع في الرحمة وان دخلنا قضا حكام فما بقي شي من الجحيم
 والبلقاء اقامه حدوده التي سماه بعض الخالم الجوع عند الصيام وتعبه الدبران عند القيام بالعبادة وبراءه
 عند الطهارة والنعم بالزنا في القلوات ومجاهدة شبح النفس عند انقطاع الزلوة والصفحات الزايفات
 ومشفقة السعد بالمحج والجراد وما بقي شي من الصبر عند اللذات والتهويات المحرمات فان لم نأمر ولم نمنع
 اقيمة علينا الحدود والحكام بحسب الجنائيات ومع لفتنا فلا سوف تعلمون ثم فلا سوف تعلمون كلا
 لم تعلمون علم اليقين الا في السورة ترون الحميم ثم ترون عيني اليقين ثم تسلم يرمسه عن النعيم هذه
 قول الله ايضا فاما قول اهل الجنة منهم فانهم قالوا جهنم طبقات كثيرة من الدماء المختلفة والجنات لانه لا تراكه
 التي فيها النفوس محبسة ومنع موقوفه وقلوبها مغلقة مغفلة من ان يكون الدلم والهم والسقم وهم في العذاب
 مشتركون لانها الساء التي ذهبت البراءة اهل الظاهر والحق منهم على خطا وتطيل وكفر لا يفتقر الله لهم الذي
 اعلمنا ان النار حق وهي النار التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال يا ايها الناس توا انفسكم واهليكم نار
 وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون وقال تعالى
 نار الله الموقدة التي تطلع على الذخيرة انما عليهم موصدة في عذوبة على استحقاق اي مغلقة عليهم
 مسدودا وبواب باوقاد من نار ليرجع عليهم حرها ونحرها فلا يخرج لهم نفس ابدا يدبروا سبيها ابواب كما
 قال الله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام
 عن صفته النار فقال له يا محمد ان الله تعالى لما خلق جهنم وضع عليها القفاح من सदوت فهي سوداء لهم ظلمة
 لا يطعن فيها ولا يجرها والذي بعثك بالحق نبي ان ثوبان ثيابا اهل النار يلقون بين السوار والوجه
 طاقوا كلهم عن اخذهم لما يجدوا من تنزع والذي بعثك بالحق نبي لو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله
 تعالى وضع على جبل لذهب حتى يبلغ الارض السابعة والذي بعثك بالحق نبي لو ان رجلا من الخشب لذهب لذهب

لا حرق الذي بالشرق وهرها شديده وقهرها بغيره وهدلها عديده وشربها حميم وصديده وثياب اهلها مقطعات
 النار والابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال النبي صلى الله عليه وسلم احرها كما بدأنا هذه يا جبريل قال لا ولكننا
 مقسومة بعضها اسفل من بعض من باب الحد باب سيرة سبعين سنة كل باب منها اسنة حرام الباب الذي يليه سبعين
 ضمها ساقا اعذر الله اليها فاذا انتهت الى ابواب استقبلتهم الزبانية بالاعمال والاسلسل فيسلكون سلة
 في فيه ثم يخرج من دبره وتقل يده اليسرى الى عنقه ويدخل يده اليمنى في فؤاده وتخرج من يده اليمنى كنفه ويشد بالاسل
 ويقعد كل ارض مع شيطانه ويسحب على وجهه وكفبه الملائكة يتقاع من حديد كمالا فبته رزناهم سيرا كمالا ادوا ان
 يخرجهم ارض من غم اعيه واخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك هذه الابواب يا جبريل قال اما الباب الاول
 الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من اهل المائدة والفرعون واسحق الزاوية واما الباب الثاني ففيه المشركون
 واسحق الجحيم واما الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر واما الرابع ففيه الجيبي والجوسي واسمه لظى واما الباب
 الخامس ففيه اليهود واسمه الحطة واما الباب السادس ففيه النصارى واسمه السعير غم اسك جبريل عليه السلام
 فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخبر عن الباب السابع فقال لا قلنا عنه فقال لا يا جبريل اخبره عنه
 فقال لا قلنا لكبار من ذلك الذين ما توارلم يتوبوا واسمه جبرهم في كلام طويل اخبرته هذه انه فقال الله
 تعالى ان يعيد ذنا من وكل مسلم وان يقع ذنا برحمته انه القادر على ذلك وقال صاحبه كالمات رضي الله عنه
 هذه ابيك الله بعض حقة النار نفوذ بالله من لا ما نهجوا اليه انما اذ ذلك السبعة والجوار عيل الى
 الغلث الشاخص والطرط ليس كذلك واما الطراط المستقيم ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 تجبرهم جسد اوق من الشجرة واحدة من السيف عليه كلاب ولسك والناس يمدون عليه قسما كابر
 اني لطيف خارج مسلم ومخدوش مسلم وروى عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جمع الله الخلائق
 فادى سادى من بطان العرش يا معشر الخلق ان الجليل هل جلد له يقول تكسوا رؤسكم وغفوا ابصاركم
 فان هذه فاطمة ابنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد ان تدر على الطراط فيلحقها على صفة ما ذكرناه ولان
 الطراط المذكور في ذلك السبعة الى الشاخص نال الله تعالى الدبره واخبر **فصل** واما الجنة
 هذه التي قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وصفت عرض السموات والارض اعدت للمتقين

الجنة عدا

كان ميمون في الاصل يهوديا وصار
 بعد ذلك حراة (الاعتقاد) على دين
 من يهودية عن الكوف على ترالين
 بكونه الى الاسلام واحله من
 منتهى من اقليم واسمه الى الدين والدين
 ٢٣٩

مكة حرة سنة ١٢٤٥ هـ وقيل ان
 (المراد به) من سائر بلاد
 ١٢٤٥ هـ التي حلتها سنة ١٢٤٥ هـ
 من قبلها الى الصليبي وتقدمت
 فقامت سنة ١٢٤٥ هـ وبعثت
 بغير ما حصل من قبلهم
 من (الافتتاح) ١٢٤٥ هـ
 كرم يعرف من سنة ١٢٤٥ هـ
 ابن العربي في الباري من
 الى طائفة كذا حية (كدام)
 للذهب اعمامان الكوفة
 على فريضة من
 الخافية والركبة فاستلم
 دعاء من سنة ١٢٤٥ هـ

في سنة ١٢٤٥ هـ
 قوله بجا من المذنبين
 ظهر من سنة ١٢٤٥ هـ
 من فخره في سنة ١٢٤٥ هـ

١١
 من سنة ١٢٤٥ هـ
 من سنة ١٢٤٥ هـ
 من سنة ١٢٤٥ هـ

١٢
 من سنة ١٢٤٥ هـ
 من سنة ١٢٤٥ هـ
 من سنة ١٢٤٥ هـ

١٣
 من سنة ١٢٤٥ هـ
 من سنة ١٢٤٥ هـ
 من سنة ١٢٤٥ هـ

لما جيشان ما بين عدن وما بين شمالي اليمن وكان اصل بيعة هذا الرجل اهل شنع فرغبه في علم الله وولان
 سنة جري التعليل ^{١٢٤٥} فان تحقق من جهة الاثنى عشرية ثم انه حج ذاك سنة وذاق من النبي صلى الله عليه
 وسلم فذقة نفسه بعد ذلك الى اربعة قدامير المصطفى وقراءة الحبيب بديله عن الله عنهما فخرج من العاد
 الى العراق فلما وصل الى الموقة وذاق من الحسين رضي الله عنه راي عنه زوايا كثيرة فاجتهد في البطار والفرج
 وفي ذلك الزمان شيخ ينظر اليه ويراه ^{١٢٤٥} انه ميمون القناع الذي تقدم ذكره في باب الدعاة وهذا هو الظاهر
 هذه المقالة فظهر الشيخ وراحاه مدة مقام هناك فراه مجتهدا في التجميع والبطار فقامه ونفذه من نفسه
 والقر عليه من مقالته فركز اليه ولانهم وبحث عما عنده فوجد على ما يجب فذهب الى موفد راحة عليه العهود
 في كتم سره ورضاه الى الامم المستر الذي وهم به من اهل البيعة وهو له نفسه وعاليه ونسبه من ذرية علي ابن
 ابي طالب رضي الله عنه عفا له مخالفهم والله اعلم بذلك فقال له الشيخ اعلم ان البيعة باه والكنى ما في ذلك
 ما في وليس يقوم هذا الدين الذي نحن فيه الا من فاعلم ان كان هذا هو الامم المستر الذي ذكره في بيان
 له يا ابا القاسم هذا الرجل الذي كنا بطبعه من سراج اليمن فمراكبك بالحق في معالي بده وتدون النبي في هذه المقالة
 فقال له يا مولاي ان العمل ليك فامري بما شئت فقال اعلم على بركة الله وجهها في حياها له وقال
 انما تعلم ان الى عدن فان من يطير امرنا وتفر درتنا ولتعب ابا القاسم منقول الحق خفيا وكان يرضاهما
 في سنة سبع وستين وما بين في خلاص الجاه فكتبه صراط الله تعالى ووجهها الى اليمن في سنة ثمان وستين
 وما بين فلما وصل اليها اخبرها فقص على بن فضل الى بده من جيشان ^{١٢٤٥} وابلوا القاسم الى عدن عند جيل منصور
 في بلاد عواره فملشا يدعون الناس سرا ونجدة عن من اتحدع لهما ثم ظهرت مقالتهما سنة سبعين وما بين
 فاجابهما خلت كثير فلم يزل ابلوا القاسم حيا ولا في جيل منصور حتى ادركن ذلك والفرج من عبد الحميد المصري
 وبنافيه راي ساعدا وازيت وجمع اصحاب اليه ولزعهده واستجاب ايضا على بن فضل باقم وسرورته من ربي
 وبنا في جيل السرور كما بنا منصور اليهم سر فلما استقام لهذا على بن فضل ما رجعهم جميعا الى بلادهم
 الى الخوفا في هذه الجارية ابا القاسم احدث منصور بن اسحق امير تلك الناحية وهذا راي في بعض النسخ

١٤
 في سنة ١٢٤٥ هـ
 في سنة ١٢٤٥ هـ
 في سنة ١٢٤٥ هـ

فأخلاقهم ورسلكم فخلق منهم قدر ماية الفة نفس يطوفون ان ذلك شي من الدين وابعاد لهم ما هم عليه من دينهم وقالوا
 الخبيثة الذي ذكرها الله في كتابه هو الرسول في اللذات المكنونات عن هذه الخلق المكنوس ولله اسية الحق هنا
 لا ستأخروهم من اعين الناس وقد اجتمعت لهم ظواهرها فقد قوه واستهلكوا الحرام وشرع لهم الشرايع وادعى بعد ذلك
 انه نبي نبي الله تعالى به نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بتجليل ما هم الله عليه وتجبهم ما اهل الله له وقال لهم
 اني بعثت بالارضة السمعة والو استباضة الخففة بين بالارضة ترك العبادات وبالو استباضة ترك المظلمات
 فبقية على ذلك خلق كثير وسار الى هضامه واظهر بها ذلك ثم مضى فقال صاحب نبيه المظفر بن هادي امير القدر
 بالله فاستهزئهم عنه ودخلوا هدم واصحابه وعلموا قبل المكاشاة ثم سار الى الجند وامرهم بانه يذهب الى الفخوة على
 الخبر ويقيمون بشعر قاله اوله

هذه الدنيا بالهذه واضرب
 تدلى نبي نبيها ششم
 فقد حط عنا قروض الصلوة
 وعق هذا ذك ثم اظهر
 وفقد نبي نبيها يارب
 وعط الصيام فلم تصعب

فأقام على ذلك حتى احتالوا على ستم فسوه ضاعة لارمة الله عليه ثم قام من بعده محمد بن علي واعطاه اصحابه
 الدوران فلما علم المسلمون ذلك تعاقبوا وتراسلوا في حربه هذه محمد وساروا الى الديار سعد بن جعفر الخواري
 منهم عبد الله ابن ابي ثومة السككي وابن الهرامه وزياد بن محمد وعبد الله بن يحيى ابن ابي الفوارس الجندى واحمد
 ابن محمد ابن ابي اسماعيل الكندي ويزيد بن موسى الركني الصلاحي ونظرائهم وجميع على من عشيده ما اقتدر عليه
 وسار الدوير الخواري لحرب هذه محمد بن علي المذبذبه فظفر به ولان ذلك في سنة اربع وثلاثمائة وقت اصحابه
 واحده امداله وسبا حديد وخرق اخمين واسر عدة من اصحابه فوجهه الديار سعد احده فنية لابن اخيه حطان
 والاخرى لابن اخيه خطاب بن عبد الرحيم ثم مضى بهذه محمد واصحابه القارطة الى صفاء مدينتهم وادبرهم بعد
 ذلك الى ايد مكنة حرس الله تعالى فقبضت بها يوم الزوية ثم نصبته برفاته بهم عرفة ثم نصبته على باب
 المصلاة وباب المصفاة بمكة حرس الله تعالى وقطع دابرهم واظهر ضعفهم وقرب مطعهم فتحيا بالصل الفصول
 منه مقام وعرفوا باطن مقاماتهم وانما الكفر صراح البسوحا بالامام والكنان والزمهم على حاله ابن ابي طالب
 رضي

محمد
 وجاردها
 اذا الناس صلبوا على شفا
 وانما صلبوا على واشري
 ويوطئوا المعني عند الصفا
 ولا زورة البئر في شرب
 ولا قني بسك المعري
 من الاخرين مع الوجيه
 فبهم دا صلت هذا العزيب
 وصوت حرة للاب
 انيس العراس من تابه
 وسنه في الزمان المجد
 وما الفز الا كمار الساء
 محل في بيت من ذهب
 (ابن ابي طالب)
 في كنف الكرام الكندي

رضي الله عنه وهو بنو ذلك فمن استتم عدلهم من بعدهم ستمه مرمضا ومن رجع الى الاسلام سوره من فقا
 جنسا لا يرفع من ابناء اليهود اليهم وتجد به اليهود الموكدة ومن نطق هه في الذي اياهوه وانزواك المحارم سوره
 قمرطيا وسوره افصح سوره وان كانت قمرطيا ثابته لكننا مكتومة والله تعالى مجازيهم بما اخرجوه ولبسوه
 على خصفار العتول قال صاحب الكتاب ايد الله ومن بعد وعاءهم الذي اظهره والتمسهم واستحووا ما حذر
 الاسلام عليهم وبانت قمرطيا رجل يقال له زاناشه خرج بالشام وكانت الفارة حلبة من اذيره
 خضب على ريشه في الشام فقتل وكان راعيا فقتل ثم قام بعده اخي له فلان انظم من البطا فقتل
 الرجلان واخذ الاموال ورجا الى نفسه بالدمامة فخرج له الملقن بالله فاسره وقوما من اصحابه يقتلوا
 ببغداد صبرا اخر قواهم قام ايضا راع منهم يقال له زكرويه بن مهران فقات بالسيوف وقتل وسبوا اظهر
 المملكات وهرم المحرمات فقتله ايضا الملقن بالله ومن جملة وعاءهم المظهر لقمرطيا ابو سفيان الحسن بن
 مهران الحماني قام بحقوق دعوتهم واتبع طريق الشيع فلان الفارة من ناحية رجال البحر من الزند
 وتوفي فاظهر ما كتبه من اباة المحرمات فملك البحرين واسامة وبلغ الفلج وقتل ابي سمره ورجال عبد القيس
 وبكر ومقبل وضرب اخا قاتل كثير غير من سمروه بالجدر والخشب من اقمه عليه وهم احياء بالمساير
 فاقام على ذلك الى ان قتله علومان غيلة وهه في الخلاء فاقام بعده ابنه ابراهيم لا يظهر الله قتله
 ولا عفر ذنبه يدعي بن ابيه وذنقه قمرطية وتبعه خلق كثير فقام المسيون بسوء الخلف واذ اقام
 المصابه الديلم وارهم برك الهم والصلوة واباح لهم ارتكاب المحرمات وكان يامرهم بقتل اباة
 واخاه وابنه بزعمه تقربا الى الله تعالى ففعلوا ذلك ثم سبواهم كويهم الى بلد من البلدان فينبذهم الى الخفاف
 ويقتل الرجال ويسبي النساء وياخذ الاموال ويسرق الاطراف ثم سبواهم نحو البصرة فقتلوا ابراهيم واهله
 وقرعته الا من الاضفة وقتلوا بشر كثيرا ثم اعرضوا للاحاق فاعتصم قواد الفقه بالله الذي
 كانوا اسلمهم وكبار رجال السبى ورجى على ابناء ابي طالب رضي الله عنه والقرار والفقراء والمغفارة التجار واليهام

كان في ربيع الثاني كتب الى الخليفة
 بوابا كتابه ما هو مذكور فيه
 كذا اسرار السبى راجع
 ص ٢٢ - ٢٤

والله تعالى واسرنا ما انقلبت اعدون فارتد في سائر الفلوات ظهار وجوعا وسبا كل امرأة وجدها
 من المحصنات اللواتي خرجن لدار الحج والزيارة وقطن املا عظيم واحد شتم بنه الحرام فلم يحج تلك السنة احد
 ثم خرج الحاجج في السنة الثانية من جميع البلدان في العدد العظيم والقوة القوية فاعترضهم ايضا وقتل رجالهم
 وسبا نساءهم وقطن اموالهم فبعثه المقتدر بالله جيشا عظيما كشيخا الى الكوفة فلما سمع ابرطاهد بغيرهم تساهم
 بن مع اليه فقتلهم تلك الجيوش على الخندق فاقبلوا ايديهم ذلك ثم بعثهم الثاني فانزلهم جيش المقتدر بالله
 ورجل ابرطاهد ومن معه الكوفة من قذهم غلبوا عليها وقتلوا فيها بشرا كثيرا وخرج من بقى هاربا على وجهه فورد
 الخرج الى بغداد فحاف منه الناس خوفا شديدا وخافوا ان يقتله ابرطاهد فمدا فانزعج الناس اترعا جاشدا وخرج
 القمامة من الكوفة بعد ان قاموا في سبعة ايام يمدون المحرمات وهما اما لان فيهما من الامنة ما يجاوز الحد
 رسلوا الى مستقرهم من البحرين وشاع الخبر الى البلدان فلم يحبس احدان يخرج في تلك السنة الثانية خوفا منهم
 ثم سار عدو الله قاصدا نحو العراق من البحرين غلبوا كثيرا والقتال ودمعوا ان من لان معه في تلك الرحلة اربعون
 الف رجل من اهل المال والباقي القفال ولانته في سنة خمسة عشر وثلاثمائة فورد الخرج الى بغداد فاصعد لهم
 فانصرفوا انفرادا شديدا فلقب المقتدر بالله الى بعض قواده باسطا ان يتقدم بالجيش الى الكوفة فتقدم في اربعة
 وعشرين الفا ومائتي فارس ورجل فلقاهم القرمطي بخيل ورجل فاقبلوا قتالا شديدا فانزلهم منهم جيش
 الخليفة وقتلوا القاصد واخذوا ما كان في المعسكر فحققت شوكتهم فذلك فلم يزل عدو الله يقود الجيوش
 بتلك البلاد حتى اباراهللا ودخل الدنبار ودميت والرجبة وغير ذلك وهدم المساجد عيشا لانه انقطع الحاجج
 من خوفه بسير سنين ثم قصد مكة في ايام الحج فاجتمع فاق وادى الى بطيخ غداة يوم السابع من ذي الحجة فالتقى بعد
 واهل مكة في الدبطيخ ومطغوا لقتال فماتت الاساقم فانزلهم المكيون وهدم ايديهم وقتل منهم خلق كثيرا
 وهدم الباقرن على وجههم وهدم ابرطاهد قبابة بالدبطيخ ودخل طائفة من اصحابه مكة فهدموا المسجد الحرام
 وقتلوا من وجهه من الناس وسبوا النساء والعيان واخذوا الامتعة والاموال ولجأ قوم الى المسجد الحرام
 فدخلوا عليه فقتلهم ولان عدو من قتل في المسجد الف رجل وفي سائر المدينة نحو عشرة الاف واقاموا بالدبطيخ
 ومكة غداة ردهم لغرضهم الله تعالى به فلو لم يقتلوا ما دفع فلما فرغوا من ذلك دخلوا المسجد الحرام وقتلوا الكعبة
 واقتلوا

وقتلوا جميع ما في من الذهب والفضة والمخاريط الذهبية التي كانت معلقة في أيام الفتن والمنطقة الفضة
 المنقوشة التي كانت معلقة على أركان القبلة فاحرقوها وأحرقوا ما كان من صفائح الذهب ثم غدوا إلى الحجر الأسود
 فاقبلوه بالناقير وأخذوه من بعد أن كان ملوثاً من ثمانية أيام ثم تجمعوا من سلم من الناس إلى مكة بعد رجول
 القارطة لعرضهم الله فظفروا منظرهم قبيحاً وأحرقوا قطعها وغلوا المسجد الحرام فوجدهم والقادسية مصرع في موضع
 الطواف والحجر وفي سائر المسجد قد انقشوا وجفوا فاجتمع إلى من حضر من الناس علان وفروا بهم فنهضوا فاعقبوا
 بالسيب ويحرقوا القتل فيظهر موتهم فيه ويغفروا التراب عليهم رضي الله عنهم وأخرجوا من سخط في بيوتهم ونزعت
 حتى صفا ماؤها وغسلوا هرايزها وغسلوا الدمار من جدران القبلة والمسجد والحجر وغير ذلك وبقي موضع الحجر
 الأسود مخرقاً لا شيء فيه يمسح الناس به أخذوا غير فاقاموا على ذلك إلى أن استنفذوا خلقه المجرم خمسين
 ألفه مشعل وأعادوه عيشة لأن واقعة القارطة مصرع على كفهم فظاهرين بقصصهم إلى أن أبادهم الله بالوت
 والقتل بأخبار يطول شرحها فهذا الذي أيدى الله بعض عقاباته دعاء أهل هذه المقالة الذين الظهور والاد
 ما فبذل الناس إلى كتمه وأخذوا العهد والمكة عليه لينفع عهده على عاقل موفق أن الذي بطونه هو الذي
 أظهره فبجانب محالهم ولا تقربوا حرقوه ولبسوه على صفاء القول من كتم بهتهم وأحباهم أنه
 الدين القيم والصلوات المستقيمة وما كتموه إلا لشره فلو يبلغ إليه إلا أخوان الموقنون والمؤمنين المخلصين
 وأيم الله لقد كذبوا وما كتموه إلا من قبحه ولا أخاه وأهله اليهود الذين شهرته ولله سعد من جانبهم وغوى من
 مخالفاتهم فحرم الله أمراً وفق وعلماً سدر والله المستعان على ما يعصرون **فصل** قد ذكرت لك
 أي أن الله من عقابه الباطنية وأخبارها وعقابه الظرف وقيل التي شملت ذلها ما فيه عقابه على طريق
 الضيق لا على طريق الاستفصاء لتدل بأخبارها على غايبها ولتعرض أن على ما جازى به وشغلوه له
 عندنا معنا جميعاً فبما هم ذرية نافعاً لفسادهم الذي أتوا به وسموه في غيرهم لا لطلب شيء إلا سلام
 ولحل الناس على سبب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتغير القلوب عنهم والدمار إلى بغيرهم

ورتبة اولادهم على ذلك بوجه ومنهم ان الدين القويم والفرط المستقيم وحق انهم من مال الى سواه رموه
 بالقدر الزائدة فلهذا علم انهم ايدك الله نذبوا الناس الى لعن ابليس وفرعون وهامان وقارون وغيرهم
 من الذين اباح الله تعالى لغتهم وتكلموا اختصا من رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وترجموا عليهم لسان
 اولى رادى وسلم لغتهم فنبهوا لهم العداوة ونذبوا الناس الى ارجاءه وجماعه عمدة دينهم والكبرية يتقربون بها
 الى مخالفتهم حتى ان شيخنا منهم اخبرنا انهم ايدك الله ابدعهم دمع من دعايتهم قال في كتابه الذي لقبه بشجرة
 الدين وبرهان اليقين قال واعلم يا اخي ان الدوابسة من الناس والجن على ضربين اباسة بالفعل واباسة
 بالقوة يريد ايدك الله بالقوة الصوت من الجسم الحيوان الذي هو بدو قارح يقرعه بالفعل الشئ الذي لا يكون
 له حوت الا بتقارح يقرعه فيحي عنه ذلك كانه حوت كالانار من الفخر وغيره ولا يكون هذه الا بتقارح يقرعه
 ومقروح بخلاف الاول فانه يكون بالاقارح لانه حيوان وهذا اجماع قال هذه الشئ والدبابسة من الناس
 بالقوة وهم الذين اخذوا عليهم العهد وادعوا الى الفنا ويل والحق لانهم ابسوا من رحمة الله يريد بهذه ايدك
 الله من ابغوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولان كيدهم بالقوة اعظم من كيد الشيطان بالقوة
 وبدواهم اعظم من بدائه لان المستجابة المردة يظهر من التشيع على اهل الحق ما لا يطيق القشرى على عشر
 عشر من يفتى بالقشرى الواحد من المسلمين الذي ليس يبطل من مقامهم قال ذلك خفف الله كيد
 الشيطان فقال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا قال فلهذا جعل الله سبحانه لكل اهل الحق من النطق
 البعد ابلياً وشيطاناً يعانده ويضل امة عن الفرط المستقيم قال خاول النطق آدم عليه السلام
 وابليس خذ ابليس وشيطاناً قابلي ربه نزع عليه السلام وابليس ابليس علم وشيطاناً ابليس علم وبعد
 ابراهيم عليه السلام وابليس النور وبني كنفان وشيطاناً ابليس علم وبعد موسى عليه السلام وابليس فرعون
 الذي يقال له الراسخ بن صعب وشيطاناً هامان وبعد عيسى عليه السلام وابليس يهود وشيطاناً
 فيافيا وبعد محمد صلى الله عليه وسلم وابليس عمر بن الخطاب وشيطاناً ابو جهل بن هشام قال صاحب
 الكتاب وليس عمر رضي الله عنه ساق هذه الزندقة الكلام من اوله قال اهل الحق وطريقه ولهذا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحد الرسلين ابا بكر بن الخطاب وابي جبريل بن هاشم
 والامام اهل البيت اجمعين صلى الله عليه وسلم فاستجاب له ذلك في ابي جبريل بن هاشم اهلكه على يد افسفد الناس
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما قال ومن زعم ان معنى الدعاء اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب وابي جبريل
 بن هاشم انه باسلام اجمعين فقد اخطا قال اما القابم الذي هو صاحب الدور والكشف والمعاد فان ابله
 وشيطاناً عنه مفردين لانه الحمد بالقابم ولله الحمد انظر الله تعالى ابيس آدم عليه السلام من بين ابائنا من
 بعده الى وقته لانه يقول انك من المنظرين الحاييم الوقت المعلوم والوقت المعلوم قيامه هذه القابم الذي
 بقيامه قيام البشراد وجاء وعد الله الموعود وقدرت يده على الضرابهم ويفر على نفسه بوقته بالكلية
 ويقول ما حكمه الله عنه وقال الشيطان لا فخذ الامران الله وعدمكم وعد الحق ووعده تكلم في خلقكم وما
 كان في عليكم من سلطان اى قدرت يدي عنكم فلا سلطان لي عليكم في هذه الدنيا وقال صاحب الكتاب هذا
 كلام يفتك من الصبيان والمجانين كيف التقاد والباقيين لانه كلام بين الفصار لانه لوقيل لينة الشيع
 اخبرنا عن ابائنا والشيخين الذين ذكرت انهم مع كل نبى من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم كان كل نبى
 منهم يستور رايه كما استور ربنا محمد صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب الذي ذكرتم انه ابله يستوره
 براه ويتزوج ابنة ربيعة من غنيمة سره ويكون الخليفة بعده المقبور معاه يحضر الله تعالى بهذه الانبياء
 صلى الله عليهم وسلم حيث جعل ابله معه لا يفارقه دنيا ولا آخرة فيصرون عافاكم الله بهذه الادعائ
 استخلفه ويكون ذلك معنى تفرسه وجواباً شافياً لا تفرغه النفوس ولن يجرده ابله لان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وبه اليمن على ابي بكر رضي الله عنه وبه الشمال على عمر وقال هكذا انجما
 وهكذا انوت وهكذا انبت وانتم تقولون بخلافه ان ابله لا يفارق حيا ولا ميتاً نبأ لكم وسخا لانيهم
 ضا استخفه وابدوه لا ترون ايضا قوله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان الله افسار في افسان اصحاب جبريل
 منهم الفصار واحداً من سبهم فطيه لفته الله ولفه الا هنيئ لا يقبل الله لهم صرفاً ولا عدلاً لا يقبل منه

فريضة ولا نافعة فان الله تعالى قد اخفاهم له عليه السلام وانتم تقولون بخلافه بل هم ابالسة
 فما الحيلة فيمن هذه ارايه فانظروا عا فاكم الله فضيحة به عظامكم وشيعة مقابلتكم هذه يكون عمر ابيس
 خيبة صلى الله عليه وسلم وابنة حفصة فمة ام كيف يكون ابيس وام كلثوم ابنة علي رضي الله عنه زوجة وهول
 يجوز لعلي رضي الله عنه ان يزوجه ابنة من ابيس جدها حاشا لله ما يقول الله ما يقول الله فمجبوا يا اولي الابصار
 ونفسه يا اولي الابصار من زندقته كقول لا وكيف يكون عمر ابيس وقد صعبه دستي بسنة وكان الخليفة من
 بعده وطلب على غيره وصلى الصحابة خلفه وسعدا قول واخذوا سراهم من خيبر وغنيمة ولم يبعوه
 في امره فزهد كان عا فاكم الله يرون ويعلمون بغيره وفيهم السادة والدجاد ولا يقول بهذا الا باصل
 ومعاذهم السادة الفارة والائمة المحضون بالعدل والحج والمؤمن على الفصل والقضا فان زعمتم ان
 مباحية ركانت خوفامة في حياته فما بالهم عا فاكم الله من ظلمة الجبريل دفعوه مع غيرهم صلى الله عليه
 وسلم بغير وقاية سبحان الله ما اشفع اسباب هذه المعاملة وابرد زخاير فضل الله بغيره الله بغيره ذكره
 به فكيف يكون عا فاكم الله ابيس وعبد الله بن سمود رضي الله عنه يقول كان والله عمر حفصا للاسلام
 يدخل الناس فيه والله ما علينا ظاهرين حتى اسلم عمر وكيف عمر ابيس ويروى انه رأى عبد الله بن
 الحسين بن حسن بن علي رضي الله عنه يمسح على خفيه فقال لا تمسح على خفيك فقال نعم قد مسح عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه على خفيه ومن جعل عمر رضي الله عنه جنة وبنى الله تعالى فقه استوفى وليس
 عبد الله بن حسن يقتدى بابليس جده وكيف يكون ابيس عا فاكم الله وقد روى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال الله الله في اصحابي لا تتخذوا منهم عرضا بعدى فمن اجهلهم فيجنى اجهلهم ومن ابغضهم
 فيبغضهم ومن اذاهم فقه اذا ومن اذاه فقه اذا في الله فيوشك ان ياخذها فما بغيره فقه اسفة
 لجاهل عن الحق ما لي وكيف يكون ابيس وما لك ابن انس يقول ان جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات يوم فقال لا فقه عمر اسدم وقل ان غنبة عز ورضاء عدل فان عا فاكم الله بغيره السلام

وهو ابليس محمد صلى الله عليه وسلم وكيف يكون ابليس ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لئلا ينجي بعده لئلا ينجي
وكيف يكون ابليس والناس بن مالك يقول لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض دور المدينة وانه يعلم فيه خلق
عليه السلام من قريش بسافته ويستجرونه رافعات اصواتهم فوق صوته اذا قيل عليه بن الخطاب رضي الله عنه
ما ستأذن فاذن له فلما سمع صوته باورن الحجاب فلما رآه وسلم استغفرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لصوتك الله سنك يا رسول الله بما ضمنت فقال ما هذا النسوة من قريش رافعات على ريشتهن
رافعات اصواتهن فوق صوتي فلما سمع صوتك باورن الحجاب فقال عمر اهلنا المسلمين اتريين ونجرب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة منهن انك افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما سلك عمر واذا بقط فيسلك الشيطان واذا لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعله انتم تقولون
بني لهو شيطان فما الذي امكن استودع عليه الشيطان وجعل من حربه اولئك حربه الشيطان والوان حبه
الشيطان لهم الخسوف ام كيف يكون عمر ابليس وسويد بن عقبة يقول عدت بقوم من الشيع وهم ينادون
ابا بكر وعمر ويتكلمون بها ابليس فيها رضي الله عنهما فميت الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ذلك في يوم
خلافه فلما قضيت من حق السلام قلنا له يا ابا عبد الله عدت بخبر من اصحابك يذكرون ابا بكر وعمر بغير اذى
لها فيه ولولا انهم يرون انك تقهر مثل الذي اعلفوا ما اخرجوا على ذلك قال اعود بالله اعود بالله لعن الله
من يفتري بها اله الحسن المجمل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره رضي الله عنهما ثم قام وادب
عنه قابضا على يدي حتى دخل المسجد فمسح المني ولبس عليه ثوبا قابضا على حفيه ينظر فيها وهي بيضاء حتى
اجتمعوا الناس ثم قام وتشهد وخطب خطبة موحدة ثم قال عليا اثرهما بال قوم يذكرون سيد قريش
وابو المسلمين بما انا عنه منه ومنه بري اما الذي فلق الجنة وبري النسم لا يحرم الامم من ثمن ولا يفتريها
الا فاجد روى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحم على الشوق والوفاء يا مؤمن وينهايان ويقتضيان وبها يقان
فما يجاوزان فيما يصنعان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض والمؤمنون عنهما راضون امر

رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك على صلوة المومنين ففعل بهم تسعة ايام في حياته فلما قبض الله تعالى
 نبيه صلى الله عليه وسلم واختار له ما عنده ولاء المؤمن ذلك وقرض الزكوة اليه ثم اعطوه البيعة اخيه غير
 مكروهين وانا اول من سئ ذلك من بني عبد المطلب وهو له لك كاره يود لو ان احدا منا كفه وكان والله هذا
 من بين رايهم رافعة واحسنهم رعا واقدمهم سنا سار في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرضي
 بسيد ثم ولي من بعده عمر رضي الله عنه بعد ان استأمر المسلمين في هذا فخرهم من رضى به ومنهم من كرهه فقلت في
 رضى به فلم يفرق الدنيا من رضى به من كان بذكره فاقام الامر على ما رايه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضى
 الله عنهما يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل اقرانه فلما خذه في الله لومة لائم ثم قرب بالحق على لسانه وجعل الصدق
 من شانه حتى كنا نظن ان سلا يطق على لسانه فاعز الله باسلام الاسلام وجعل هجرة الذين قواما والحق
 الله تعالى في قلوب المناقبين الرقيقة وفي قلوب المؤمنين المحبة بشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل
 قطا غليظ على اعدائهم من مشركيها رضى الله عنهم ورضوا عنه فاقام الحق على آثارهما حتى اجبى فليجرحا ومن لم
 يجنى فقد ابغضهما وانا منه بري ولو كنت قد تقهت اليكم في امرهما لما قبلت في هذا اسند العترة ولكن ينبغي
 ان اها قب قبل التقم فمن ظن منه هذا اليوم حال فان عليه ما على المصطفى الا وان غير هذه الدقة بعد غيرهم
 محمد صلى الله عليه وسلم ببركته ثم عمر ثم الله اعلم بالخبر اين هذا قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ثم تزل
 فيما ابر الخائف الباغض اذا كان قول النبي صلى الله عليه وسلم في عمر ما تقم ذكره وهذا قول علي ايضا
 خالفوها حيث جعلوه ليس فما الحجة فيكم الا ما قال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجعلهم
 سورة اليس في جهنم شوي للمتكبرين عمن الله وياكم من زندقه هؤلاء ^{سورة اليس} اما ناولهم بقرآن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اعز الاسلام بعز الدين الخطابة ارباب جهنم اني لعنهم ان المراء
 فيه هلاك احدهما ليس الاسلام لانه سال الاسلام احدهما ليس الاسلام فان هذا قايدي فاسد لانه
 صلى الله عليه وسلم لولا ما ناولوه لسال هلاكهما لانا احدهما ليس والآخر شيطان فكيف يجوز
 ان يسال ربه هلاك شيطان ويبقى ليس يكون الخليفة بعده والمقدر عنه ما هذا الا اقل عظيم
 فليس الظلام هكذا او ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم لدا شين فقال اللهم اعز دينك باسلام احمد
 الرجلين

تأويلهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم اعز الاسلام
 بالرجلين

الربيعي اما بعد من الخطاب واما بابي جبريل ابن هشام فسبقت الدعوة لغيري قال عمر فحسنت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو في بيته بمكة ففرغت الباب فقبل من خلفي فقلت انا عمر بن الخطاب فنام جبريل من الذي عنده
 ان يفتح الباب للمسلمين بشي عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحو الباب فان يرد الله به يهدهم قال ففتحو لي
 الباب فدخلت عليه فاخذ بجميع قبضتي ثم قال لي سلم يا عمر بن الخطاب بالسلام هذه قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله
 وانك محمد رسول الله قال فكبوا المسلمون بكثرة فسبقت في طريق مكة وكان مستوفون من قبل ذلك
 وكان من اسلم منهم فربوه قال فلما اسلمت جئت خالي وقلت له ما علمت اخا اسلمت قال او فعلت ذلك
 قلت نعم فدخل بيته واغلق دوي بابي ولم يفرق احد فقلت ما هذا بشي اري المسلمين وانا لا اهرب فحسنت
 الحجر فقلت لرب لي من الدين فيه امرت ان قد اسلمت فقال او قد اسلمت قلت نعم قال فنادى يا عمر هت
 ان عمر قد حسبا قال فصاروا الى فخرتهم وخبروني فانه انجالي قد جاءوا وخبروني منهم ففكروا عن ولم يفرقوني
 فحسنت فانا المسلمون يفرقون فقلت في نفسي ما هذا بشي يفرقوني وانا لا اهرب فحسنت خالي وقلت لرب لي انك
 مردود عليك خالي لا تفعل فقلت ما هذا الا ذاك قال فما زلت اهرب واهرب من اظهر الله الاسلام
 والحمد لله ولهذا روي ان ابن عباس رضي الله عنهما الله قال قالت قريش لما سلم عمر انتصف النجوم ما فعلنا
 القول الصحيح من ان الدعاء ما كان به ذلك اذ قد سمعوا ببايعات الاسلام باسلامهم قال الله العزة والرحمة
باب قال صاحب الكتاب رضي الله عنه قد ذكرت لك ايدك الله بعض قصص الفرق المنسوبة الى الاسلام
 من اهل البعج والاهلآء والحجة منهم على اعتقادهم الفاسد والحجة عليهم وكسرت ذلك بما فيه لغاية الحمد لله
 وهذه موضع احببت ان اذكر فيه نيها من عقايد نافي اهل الديان تنقذ حيلة نثار الله تعالى ثم اوسع ذكر
 ذلك عقيدة اهل السنة والحجعة وبالله الثقة اعلم ايها الله ان اليهود فرقان ربانيون وقراء
 قال ربانيون اسلموا حاله لا يقول بالتحسيم والتفاني يحسب منهم قالوا عليهم لغة الله السلام شيخي
 ابيض الحجة والراسي والتفاني عنه الرباني لا فدا كالباطنية عندنا فاختارنا الفرقان واحد ربيعون

١٠٧
 عقائد اهل الاوليان

اليهود وخرقهم

فرقة يطول شرح ذكرها جميعا وانفرد بها عن بعضها بعضا كثيرا مجمعة على شريف موسى صلى الله عليه وسلم ان
 القراءة كتابهم الذي انزل على نبيهم ما قبله من قبل ولا تحويل الى يومنا هذا كذا يولي بدلا وحرفوا ما الله مجازيهم
 عليه وقالوا يا باعة نلاح بناة الوضوء وبناة الدفوات كتمان لا يعلمون به خوفا من المسلمين ومن طلق عندهم
 نروجة اي خلاف لان حلت له ببيعة نلاح جديد ما لم تزوج غيره فاما ان تزوجت وطلقت او ماتت عرضا فلا
 تحل للزوج الاول ابدا وامان مائة منهم عن امرأة ولا في نظرها فيه انما ان له ولد سزا او غيرها لا تحل له فيمن
 تزوجها ابدا بخلاف ما لم يكن له ولد من غير او غيرها فانه توقف عليه ولا يجزئ له هذه نكاحه قبل ان يملك
 منه وذلك انه يحفر هذا الوفا على ما هم فيقول له ان ترغب في نكاح هذه المرأة فان رغبه بك نكحها وان كره
 ذلك غفلت المرأة نفسها منه وذلك انما تاخذ منه من ربه فترى بك وتنفق في الارض فان انفلت
 ذلك حرمت عليه على الثانية وحلت لغيره وامان الميراث بينهم فانه من مات وخلف ابا واما وذهبه
 فان الحال كله للاب بعد صرف الزوجة ولا شيء للام الميراث لان لميت اولاد فانهم ياتون من المال
 ولا شيء للاب وازامات منهم ميتة وله بنين وبنات فانه يعزل ببيعة الاول عشت المال والتي بيدها عشر ما بقي
 وبيعة الثالثة عشر ما بقي ايضا ولعلنا الى انفسنا منى وما بقي قسم بينهم بالسوية الا ان يكون احدهما
 بكه الدية دون اخر فان له سريته ولد فيه سرهما والله اعلم بكل شيء **فصل** واما النصارى فانهم
 مشهورون الى قرية من بلاد الاردن يقال لها ناصرة حيث كان ابتداء هذا جبرهم منزع وهم يزعمون
 انهم على ملة عيسى عليه السلام وكذا هو وهم ثبوت فرق النسطورية اصحاب النسطور وهم الذين قالوا
 ان المسيح عليه السلام قال في انا الله والملائكة وهم اصحاب ملكان وتسمى ايضا النقبورية زعم
 هؤلاء ان الدمة ثبوتة ظهر اثبات وبطن واحد والبعقبورية وهم اصحاب بيقوب زعم هؤلاء
 ان الله هو المسيح ابن مريم فاخترق النصارى على اثنين وسبعين فرقة يطول شرحها لكنهم ايضا قالوا
 في اول شريعتهم عن نوح ما الله خالق ما يرى وما لا يرى ثم لم يلتوا ان ذقتوا ذلك وقالوا المسيح
 خالق غير مخلوق ثم بدلوا ايضا من ذلك فقالوا هو ابن الله كما قالت اليهود عن ابن الله ولهم
 اذا ارادوا ان يكتبوا كتابا قالوا في اوله باسم الاب والابن روح القدس وهم يعبدون الصلبان

عقائد النصارى وفروقاتهم

هذه الهة ما جمعوا عليه اما الذي افردوا به قوافل فريقا منهم قال ان الله طاروا ان الشيطان قد عدو شانه
 وجعل امره ويجرت الدنيا من سوائه وبعد ان اذله لما قدما سفيرا فخلق الخلد في طر فدخل في الجن امرأة
 ثم ولد من ولدنا ونا هضر الشيطان فاحده الشيطان فقتله ثم حمله بين يدي ثرثرة من اخوانه بل المقر لا يصل
 هذه الوبى ومسكنه لانه صار مع ذلك الانسان شيئا واحدا ياعل ذلك القديم ياعل هذه الانسان لا حديث
 ويشرب شربة ويثام ندمه ويحاج يومه وتروى بترلاه وبال وتقوطه وقول بقوله هذا بعض جهل الهتهم والله
 اعلم **ومن** اصل الديان يدهم قوم بقال لهم الله بيوت زحوا ان الزبور كتابهم وهو من الله
 يدوا عليهم شريفة وقيل انهم لا فدا من النصارى فدلوا الى المجوسية كل ما لا ما في وديان رة ان غنوتهم وما
 هذه الهة الذي قال في بدر خلاصة ان الله قديم حيز لا يشبه بشئ ثم لم يلبث ان قال انهم قديم وان الله متهم
 وان ضرب ما سوردون فابل هذا ما تقدم من قوله فسبحانه الله ما اعلمه **فصل** **ومن** اهل الديان السامرة
 اصحاب السامرى صاحب العمل الذي ذكره الله تعالى طوى عليه السلام قال فانا قد قسنا قومك من بعدك
 واخلفهم السامرى ولان هؤلاء السامرية في ارض فلسطين والديون فاعلمهم ابر عسيرة بن الجراح على حربة
 روسهم والهمهم ارضهم فوضع يزيه بن معاوية على كل راسي بالغ من جهلهم بفلسطين فحس زناير وحال كل
 راسي بالديون وديان فاما لان في زمان القوكل شكاوا ضعفهم فاعادهم الى ثمة زناير والله اعلم
فصل **ومن** اهل الديان ايضا يدهم قوم بقال لهم المجوس كان اول بدو من البصر في زمان شريفة موسى
 عليه السلام وهم يقولون بجا ليقين كما قالت اله يقول تعالى الله ان يكون معه اله غيره وهم يعبدون النار
 قالوا لا نرى اعظم شئ في الدنيا ويسجدون للشمس اذا طلعت ولهذا قال بعضهم شعرا

عقائد المجوس

- | | | | |
|----|-----------------------|----|--------------------------|
| ١٠ | ولست بجايم ابدا ان دى | ١١ | كذلك البصرى على الفدا صم |
| ١٢ | ولست بجايم بصفان طوعا | ١٣ | ولكن يا اهل علم البصا صم |
| ١٤ | ولست بجايم عيسى زعولا | ١٥ | الى بطحار ملته بالنجاح |
| ١٦ | ولكن سوف اشربا شمول | ١٧ | واسجد عنه جبال البصا صم |

وَيُكْفَرُونَ بِنُورِ آدَمَ وَنُورِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيَقُولُونَ لَمْ يَرْسَلِ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْوَنبِيَاءِ إِلَّا نَبِيًّا وَلَا نَذِيْرًا مِنْهُمْ
 قَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى سَمْعِهِمْ قَامَا الدُّكْتُ مِنْهُمْ فَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بَلْ كُفِرُوا وَدُرِيْشْتُمْ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُمْ هَكَذَا مِنْ قَدِيمٍ
 رَجَعَهُمْ تَامَ الْعَدْلُ وَالْقُدْرَةُ ثُمَّ طَمَّ بَعْثُ أَنْ يَعْصَفَ بِمَا يَوْصَفُ بِهَجْرَةِ الْحِجَالِ بَانَ قَالَ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّهُ مِنْ فِكْرَتِهِ
 وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْعَلُ مِنْ أَيْدِيهِ مَا يَصِلُ دُرُوشْتُهُ لَعْنَةُ اللَّهِ الَّذِي شَرَعَ لَهُمْ التَّوْحُؤَ بِأَبْوَالِ الْبَقَرِ وَغَشْيَانِ الدَّوْشِ
 وَعِبَادَةِ النَّبِيِّينَ مِنْ جَيْتِهِ نَاسًا لَمْ يَكُنْ فِي مَدِينَةٍ يَقَالُ لَهَا السَّبِيْلُ يَنْفِرُ مِنْ سَطْرِ يَهُمْ يَقَالُ لَهَا أَوْ حَشْشُ وَكَانَ مِنْهَا سَعْدُ
 الْجَوْشُ مِنْ أَنَّهُ إِذَا حَلَّتْ الْمَلَائِكَةُ زَارَهُ مِنْ الْمَدِينَةِ مَا شَاءَ الرَّمَالُ وَاللَّهُ اعْلَمُ وَمِنْ هَلَامَاتِ الْجَوْشِ وَغَلَا تَهُمْ أَيْضًا مَرَكَبُ
 خَرَابِ الدُّنْيَا كَسْرِيٍّ أَنْدَشُوا وَنَافِثَةُ لَمْ يَدْعُ الْخَابِرَ أَهْلَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى دُرُوشْتِهِ وَمِنْ هَلَامَاتِهِمْ أَيْضًا قَدْرُهُ وَلَافُ
 هَذَا صَاحِبُ خَدِجٍ وَنَحْوَيْهِ وَكَرَنَتْهُ وَلَافُ يَدْعِي أَنَّهُ يَدْعِي إِلَيْهِ وَلَافُ فِي أَيَّامِ ابْنِ سَلَامٍ الْخَوْلَافِ صَاحِبِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ
 فَدَعَا ذَاتَ بَيْتٍ إِلَى السَّلَامِ فَأَجَابَ إِلَيْهِ وَأَسْلَمَ تَقَرُّهُ هَرَابُ غَوْفَانِهِ وَكَانَ بَطْنًا لَكْفَرِهِ وَصَاحِبُهُ خَافِجُ الْبَلَمِ
 وَخَافَ دَعَا أَيْضًا ابْنَ سَلَامٍ فَبَانَ لَهُ فِيمَا بَدَأَ حُرَّارُهُ سَاقِي كَفَرِهِ فَأَمْرُ بَقِيَّةٍ قَوْلُ ذَلِكَ سَلَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّافُ فَقَسَمَهُ
 وَاللَّهُ اعْلَمُ فَنَسَبُ رَأَى الْفَلَسَفَةَ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَوْهَرَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ هَوَاسَهُ كُلَّ
 شَيْءٍ فَأَثْبَتُوا الشَّيْءَ مَعْلُومًا وَاللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ جَوْهَرًا أَوْ عِلَّةً لِنَجْمِ الدُّنْيَا الْجَوْهَرُ يَنْقَسِمُ إِلَى الْجِسْمِ وَالرُّوحِ
 وَهَذَا بَاطِلٌ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَقُولُ لَيْسَ كَلِمَةً شَيْءٌ مِنْهُمْ مِنْ سَمَاءٍ طَبِيعَةٍ وَقَالَ آخَرُونَ بِوَلْفٍ وَزَاهِبٍ
 بِبَعْضِهِمْ إِلَى خَلْقِهِمْ وَأَخْرَجُوا إِلَى أَنْ نُورٌ وَظِلْمَةٌ وَاسْكَرَ عَلَى خَطَايَا رَدِّهِ لَيْسَ كَلِمَةً شَيْءٍ وَالسَّبَابُ إِلَهُ الْجَبَّاهِمْ
 إِلَى الْقَوْلِ بِمَا قَالُوهُ أَنَّهُمْ وَضَعُوا فَنَسَبَهُمْ قَوَائِيْنُ وَمَقْدَمَاتُ وَشَرُّهَا إِلَى أَفْئَالِ الْعَالَمِ الطَّبِيعِيِّ وَقُوَّةُ وَتَقْوَى
 فِيمَا لَمْ يَجِدُوا إِلَّا مَصْلُوحًا وَصَلَوْا شَيْئًا لَمْ يَجِدُوا إِلَّا فَرَاغًا وَاللَّهُ خَصَرُهُ أَكْثَرُ مَا أَصَابَهُ لَا تَهُمْ شَرُّ مَا خَلَقَ أَفْئَالُ
 الْعَالَمِ الطَّبِيعِيِّ وَنَظَرُوا اسْتَعَالَمَتْهُ فَلَمْ يَصِلْ عَمَلُهُمْ لَكُونَ وَلَا صَانِعٌ وَلَا بَقِيَّةٌ عَنْهُمْ بَلْبَارُ سَبَاطُ الْبَنِيَّةِ
 مَوْجُودَةٌ عَلَى الْخُلُقَاتِ فَعَادُوا يَقُولُونَ بِالْإِنْفِ وَالْحِسَابِ أَنَّ هَذَا الْعَالَمَ مَخْلُوقٌ فَإِنَّ صَانِعَهُ لَمْ يَسْبِقْهُ
 وَلَمْ يَأْخُذْ قُوَّةُ الْعَالَمِ مِنْ وَجُودِهِ مَوْجُودٌ بِنِ الْوَالِدِ كَانَ مَخْلُوقًا فَإِنَّهُ مَخْلُوقٌ كَالْإِنْسَانِ مِنَ النَّارِ الْفُؤُ
 وَلَمْ يَبْلُغْ أَصْحَابُ التَّوْحِيدِ لَمْ يَصِحَّ مَقَالَتُهُمْ أَنَّ الْعَالَمَ مَخْلُوقٌ قَدِيمٌ وَهَذَا أَنْطَلِقُ خَالِفُهُ أَنَّ اللَّهَ الْمَخْلُوقُ
 وَرَدَّ عَنْ النَّاسِ إِنْ مَلَكَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى عَظِيمٍ مِنْ عَقْلٍ أَرَادَ كَيْفَ

الظاهر من كلامهم مع المبدأ

عقائد الفلاسفة

المشركاء منهم سائر ما يحكمون وأما الذي ستر من الد ستر ساسم بالذ لا دم فان هذا امر دنيوي لم ينفذ لما أتى إلى أصل
من أرض الجزيرة من موضع يقال له كبيت وكان هذا القسم مما عملوا من عقيق في جوف الكعبة عن يمين الدخول فظهرت قرين
في وقتها حتى سمعته اعظم احضارهم فلما ان القادس منهم اذا قدم من سفره طاف بالبيعة ثم اتاه وتسبح وتعالى
عنه وراح إلى بيته والصلوات عليهم لم يلبسوا عنه سبعة اقلاع قبل كتاب لا يقتلون فيه او يشكون فيه وسالوا
عن مكتوب في احدتهم المقتل وفي اخرهم وفي الاصل لا وفي اخرناكم وفي اخر من غيركم وفي اخر هذا الجاه وفي اخر ملحق
فيخرجه بر لا في ذلك كان فترها جريح عليه عروا به فان هذا هم اذا اذ سفره فخرج له القلاع الذي فيه نعم وكان كذا
السفر سائر قديلا ثم رجع ليلا يخالف ما جرح الد اسس والفراس فانما بالجزيرة ثم ياتي بالحرقه وهو مل مثالي
لم ياكل لحم قط حتى يذوق بالقلاع وهو حرقه عشرة حاسبه نزل لا هلكا في كل خط ان قارب رسله الدخول فان
حاسب من جزر واضربته ما لا يات من الخط اذا فاز فما جرح نزل عروا به واربعه نزل لا هلكا ان قارب ولا عزم هلكا ان جاز
بل تنقل القلاع لا غير فترها سترهم فيما تقدم وأما سترهم في نفعه الد لا دم الله عليه رها من دون الله
مقاله فانهم نفعوا الصلوات في جوف الكعبة كما تقدم ذكره فكسره النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة من الدخول
ولانت ثمانية وستين منها وما النبي صلى الله عليه وسلم بنفسيه فتا قطعت على ظهورها ونادى مناديه
يرشد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليدركني في بيته عتبا الاكسره وحرقه وثمنه حرام ثم نفعوا احسين
ايضا على الصفا والمروة يقال لا عد حراسا والوضو نايقة قيل انهما كانا يجعلان ماء في زمان جبرهم في جوف
الكعبة نسخا جبري ونفعوا في وقتها ذلك على الاغلا والمروة ليكونا مقبرا للمذنبين الصالحين جبري فعل
مثلها فقال عليها الزمان حقا ندمي خبرها وبارقهم بعد ذلك لم يلبسوا قصصا وقوع عتبا صبران
وهنا للعباد فلان كل من طاف بالبيت تسبح بها فاقاما على ذلك الى ان هو لها وقص بن كلاب فنجعل اسافا
سليما بالكعبة وناعى الى من من فلان سلطان الطائفة من اهل طاف بداعية لواءه باستلام اساف فاذا
اخرج فتم طوافه باستلام نايقة وكان هذا ان العنبر من قريش والوحايش قوم من العرب كانوا يتخذوا
فتحة كانت بينهم وبين قريش على جبل يقال له الحبشي فطلب عليهم اسم ونفعوا ايضا صناع بني مكة واليهم يقال
له ذو الخلطة فنبه عمر بن الخطاب عليه بجملة ونفتم والحرق بن كعب وحرم ونسبه والموت وبو الهلال بن عامر

وأما القيسية فانه كان يجمع الجماعة
منهم فيشرون جزوا بغيرهم ثم
يخرون ويصلون عشرة اجزاء

وكانوا هجاء ونصبوا ايضا صنم على ساحل البحر مما يلي قديم يقال له مناة تعبده غسان والادوس والخنزير
ومن كان يدينهم ولما اللات فروي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا من بني عامر بن صعصعة بن قيس بن ثعلبة بن قيس بن
يبيع عليه السن من الهجاء اذا اجتمعوا ولم يلقه سواهم فكانت تسمى صنم اللات فلما مات هذه الرجل قال لهم عمرو
ابن لحي الخزاعي ان اللات كان ربكم وان دخل في هذه الدفرة فهدموه ونصبوها صنم يعبده وتركها في بيت وترده
بالشباب يطافون به الكعبة الى ان جاء الله تعالى بالاسلام فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحفيرة بن شعبة
بهدمها فخرج ناس ثقيف حرسا ببيكين على ابيهم وارتفع اسمهم البضاج ولم ينزل البضاج ولما
الغزى فارتبوا لانه شجرة نخلة في بيت عندها رثن يعبده غطفان وعبي وباهلة ولانته قريش يظفروا فلما
كان يعلم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم خاله بن الوليد فقطع الشجرة وكسر الصنم وتقرب اليه الذي
فيه الصنم فلما سمع النصارى ما جرحوا بسيف خاله البراء بن مالك سيفه حديد وهو يقول

يا عرشى شدة لاسرورلى علامتى القناع وشمر
فانك ان لم تقبل المرء خالدا فبى باثم عاجل وجبر

فقتلهم البراء خاله وقطع وكسر الوثن وهو عامد بال ويقول

يا عرشى انك لا تسامك الخاوية الله قد اهانك

فلما رجع خاله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره خبرها قال ما ريت قال ما ريت شيئا قال اجمع فسر
فجمع البراء ليلته فاستقبلته امرأة سوداء ناشرة شعرها عريانة تبلغ ثدياها ركبتيها واضعة يدها
على راسه فلما رآته خاله اقبلت اليه واقبل البراء واسيف بيده ففرد وسطه وسلم ثم رجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقبل انه قال صلى الله عليه وسلم انما افنت الذي فدمعرو بهها وكان ايضا
لثري شجرة هضبة يقال لها انات انواط يظفرونها ويحرقونها ويبتكفون عندها كل سنة يوم ربيع
وترك سدوم عيلان وكان من بنيهم بطاظ يقال له جلعان بالسمع قيل يقال له الحبل يعبده وكان سواها
منهوبان لغسان تعبده بركنائه وهذيل ومنية وقيس عيلان وكان شمس وهو صنم من بني تميم تعبده

من بن خطبة فقام اليها اكر ولد له فافق عليه ثوبه فورش نفا حرا ولم يلهى ولم ينطق حرا فاجتمع ذلك
فانت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجترته خبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى بيتك فان يردك
الله في امرك شيئا اعلمت ان الله تعالى ولا تاكلوا ما نكل اباكم من النساء الا ما قد سلف فمره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يحلى سبيلا ومن سترهم ايضا ان العرب لما علمت قريشا من بينهم اهلك الله تعالى
الفضل وجده في انفسها فاجتهدت اشياء منها لم تكن تعرف بعرفة كسبل خريها بل تعرف في طواف الحرم
وتقليلهم عرفة في الاك من عمره وتغيير من هكناك الى من خلفه اذا عجمت الشمس رؤسا الجبال وتحت
الحسن والحسن بسدر في الدين وكانوا يطوفون بتيابهم فاذا جمع الفدرة من اهل الحل غيرهم جلد كان
واحدة لم يطفه الا في ثياب خبيثا اما عارة واما عارة فان رجعه والاطرح ثوبه خارج باب المسجد ولف
عديانا فاذا اخرج ودخل وضع ثوبه فاذا اخرج وجه ثوبه موضع لم يقرض به احد فحاجت امرأة يدعها لرا بغيره
فطلب ثوبا تطرف به فلم تجده فالتفت ثوبها وطافت عريانة يدها على فرجها وهي تقول شعرا :

اليعرم يبرو بغيره اكله وما به الله فلا اكله

وجعل قتيان قريش يظنون انهم ارا بعد ذلك ثم وجهت يبرم فابطل الله تعالى جميع ذلك بالاسلام
وهذا بنوهم محمد صلى الله عليه وسلم فجزاه الله تعالى عنا جارا وما بقي من الاوامر وفق سيرة الاسلام فمن على
ما كانت عليه من انهم كانوا يحجون البيت ويعتقون ويظفون ويتسمون بالحجر الاسود ويسعون بين الصفا
والمنزلة ويريدون الهدايا ويرمون الجمار ويضعون الدشر الحرم والفز وفيه الدنيا وخشع فانهم كانوا يولون
ذلك فلو ذلك من شرف نفوسهم ان لا ياكلوا البسات ولا الاموات ولا الخالات ولا اعمات ولا الاغوات
كما تجوس فجار الاسلام بمنى ذلك وكان فيهم عشرة خصال لم تكن في الامم قبلهم خمس من في الواس وهي
المحوصصة والدمستاق والسواك وفرق شعر الرأس وقصا الشارب وخمس من في البرز وهي اقصاة وحلق
العانة ونصف اللب وقيام الظفر والاسنجار وكانوا في عبادتهم يتعمدون يداب في البحر فيصحبون
قاطع الطريق كما جاز في الاسلام مدوي ان النمن من المنة اللحن صلب رجلا من بني مناف بن دارم بن تميم كان
قد قطع الطريق وقطعت قريش ايدي الرمال في الجاهلية سرقوا منهم دابطة بن خالد ومنهم عوف بن عبيد بن جند

محمودم والجبارين عدي من بني عبد مناف وعبد الله بن عثمان بن عمرو بن جهم وقطمواد بن سريج بن
الحارث ومقيس بن قيس بن عدي من بني سهرم على سرقة حبيبة الكعبة فقال في ذلك ما كنت بن عميلة بعير به
حميد بن زهير وكان ابنهم يلج شعرا

- ١٠ : عن حميد انه كان حبيبة : ليالي بائنة من يلج اصابعه :
١١ : ليالي بائنة كفر من ذابده : فاجمع لا يدعي لقول ينازع

وكانوا يقتلون من الجبابرة ويفسدون موتاهم ويكفونهم ويصلون عليهم ولما نزلت صلواتهم اذا اهلوا الميت
على نعشه تركوه عند قبره فقال وليه ولم خلفه فذكر محاسنه واشنى عليه بكل ما فيه ثم قال عليك رحمة الله ثم
يدفن ويأخذون ناقته الزمان يركب فيوقفون على قبره مكوسا را سلا الى رجاها فلا تعلق ولا تسقى حتى تموت
فيه فتؤخذ كفاك زعماء يركبوا اذا خرج من قبره وكانوا يطبقون نساكهم ثلثا فمضى طلقا واحدة
او اثنتي عشرة يوما حتى يهرج حديد فاما من طلق ثلثا فلا يسيل رجليه كس جبار في الاسودم من ان العشي
تزوج امرأة فرغ من طهره روه وتوعدوه ان لم يطلع فقال شعرا

- ١٠ : وبيني فان البيه خير من العصى : ولد تالي فوق راسك بارقة :
١١ : حبستك مني لامن الناس كلهم : وخفته بان تاتي لدمي بيانية :
١٢ : فنه وقى قتي مني فاني ذائق : فتاة لحي مثل ما انت ذائقة :
١٣ : فقالوا لم تلدنا فقال شعرا : وبيخ حصان الغنم غدر ميمة :

وتدفع فيا كذاك وقامة

البراهمة وعبد الدمام

فهذا ما كان من سبب اهل الدمام والحمد لله على البراهمة **وهو** واعا البراهمة وعبد الدمام
وهو الدمام وهم قوام بار من البراهمة زعم الرواة انهم على سبع طبقات اعلى اهل البراهمة الشاكرية
وهو اشراؤهم وفيهم الملك يعبدون الدماء ويسجدون لهم ويسجد سائر الملوك لهم واعظم ملوكهم بلبل
ثلاثا بن عمرهم وهو ملك الملوك مبر على سنة وهو يترك الملوك مدينة عقيقة قالوا ونقتل خاتمة من درك
لاسر ولا مع انتقامه والبراهمة وهم لا يشربون الخمر ولا الاغذية بل جادة ورفي بلادها والتسكية يشربون
من الخمر ثلثه اقداح فقط لا تزوجهم البراهمة ويزوجون فيهم والشودرية وكذا لا واصحاب البراهمة
والفداة والعبسة وكذا لا واصحاب المهر والفضاعات والسندانية وهم اصحاب الفتي والمخون وفي نساكهم

جمال والدنيوية وهو لا يراهم باللعبة والعرف ويعلمون ان لهم اشقان واربعون منهم من يبيع الذنوب
ويجزم الحقد ومنهم من يشبه الخلق سبحانه وينفي الرسل ومنهم من ينفذ ذلك كله ويرعون اهل الهند انهم يدعون
بالرقما اذ ادوا ويشنون من السم انهم يحلون ويقدون ويضربون بالهجم والفكر ولهم اظهر التحصيل التي
تخرج من العقول فيعرفون حرف البر وحبس المطر وحمل ملوكهم محروا لان هذه عقاب اهل الهند والله اعلم
فصل - واما الدهرية فاسمهم ينفون الربوبية ويجعلون الامر والمشي ويتكبرون جهالة الرسالة ويجعلون عقاب الدهرية
الطينية قديم يرحمون العقاب ولا يعرفون الحد ولا الحرام ولا يعرفون في جميع العالم بل كان يد على
صانع ولا مخرج وخالفه تعالى الله عن ان يكون ككل واحد من الابل بل برحمته زعم بعضهم ان اباناس
كان منهم يقول وقد شفى على الموت به باح لسان يفر استر : وذلك اذا قول بالدهرية :

وليس بعد الممات تنقلب : واما الموت بيضة العقر : والله اعلم ما مات عليه **نظم** في نبوة نبينا

فما اشبهت نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان اعرض متفرق من اهل الكتاب على مسلم وقال له قد اقرتم منا
معاشر المسلمين نبوة نبينا موسى عليه السلام وايضا النسخ التي كانت من اليد والعين والسنن والجراد
والقمل والصفارح والدم ونحو لم تنف نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فاقوا شواهد على نبوة نبيهم معكم اذ كان
المفترض ان نبينا فقال لنا ابراهيم المسلمون قد اقرتم منا نبوة عيسى عليه السلام وانه روح الله وانه يحيى الموتى باذن
الله ويبصر الكفرة والبرص وما هذا سبيد ونحو ما تنف نبوة نبيكم فابينوا لها لا تعرفه فقام عليه من انكم فاه
يقال اعلموا ان الانبياء صلوات الله عليهم كثيرون واهل الشرايع منهم ستة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم جميعا فتسخر الله شريعة آدم بشريعة نوح عند بيعة نوح شريعة
ابراهيم عند بيعة ابيها وكذا تسخر شريعة ابراهيم بشريعة موسى وشريعة موسى بشريعة عيسى وشرايع الكلا بشريعة
محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم جميعا واما آدم فلم يكن قبله شريعة فتسخر شريعة نوح بعد هذا الا ان النبوة
منها هذا نحن وانتم اهل الكتاب مجمعون على نبوة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام معتمدين
به ذلك وافترقت من اليهود وانكرت نبوة عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا نجد به موسى وعرفنا

ابراهيم المسمون والنهارى بيرة عيسى واختف فيه ففعلنا لله عبد الله ورسوله وقالوا هذا ابن الله ورسوله واكفروا
 نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسانا انهم انهم البرهان على نبوة فتقول لهم يعرفون الله تعالى ان الله
 وعده لا شريك له وان جميع الانبياء وكتبهم المقرة عليهم من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم هي مفعلة في غير
 جاحدين لذلك لانه يقول عز من قائل قولوا امنا بالله وما اُنزل اليه من ربه وحسبي الله وما اُنزل اليه من ربه
 لا نفترق بين احد منهم ونحن اسلمون فلم تنزل انبياء الله محفوظه ونحججه بحمد ربه وعده لا نفترق
 كلمة ونفقه قضاء الى ان بعث الله نبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين بعث ان قدم سبحانه قبل بعثه
 اشارة على النبيين يتبين منها الكتب ويتوارث القرون وتشهد عليه الراسيون والاهبار ومحمدون
 امة عن امة وخلف عن خلف ويظهره وليه وعده الان يبلغ مقتراه صلى الله عليه وسلم وقته بعثه
 الامور المعروفة وعند اهل الكتاب بين الماثورة فيهم وانما مضطربهم قبل الى معرفتهم بعدة وتقريرهم نبوة
 مما تنزل في كتبهم وبه ذلك اذكر بعض علامته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم ما قد شاع وزاع على السنة
 الناس ولم اجمع على صحتها ذلك فشي من الكتاب المذلل عليه وانظروا فيهم وان كان الغمان العظيم الكبرية حيث
 لا يتربى ولا حد من الخلق ان ياق بمنه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا مع فضايله وبلاغته ولطائفه من ذكر الامم
 اسانقة والقرون الماضية وقصصهم وحكاياتهم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاحب رحمة
 ولا نجمة فيصرف تلك الحكايات والاهبار عن اهل سفره بل اعلمهم بالعزيز الحكيم وانما اجمع عليهم بعثه
 نبوة من كتب الانبياء المتقدمة سدام الله عليهم باخبار بشارتهم في ذلك لانه ما نبى بعثه صاحب الاوقه
 تقدمت فيه دلالات واشارات فلانة والحمد لله من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرهيل الحارى
 عشر من التوراة في سفر الحامى وهو الاخير لبنا اسرائيل ان الرب الهكم يتم نبيا منكم من بينكم ومن اهلناكم
 فاستمعوا وقال في التوراة في هذه الفصول في بعثه ايضا موكره الرينة القول وموضحا لانه قال
 الرب لموسى اقم لهم رجلا مثلك من بين اخوتهم واجعلهم يسمع كلامى الذى يورث ذلك الرب الهى باسمى
 ان انتقم من وانتم تعلمون مقصد اهل الكتاب انهم يتم فيهم من اخوتهم الى محمد صلى الله عليه وسلم
 لان من ولد اسمعيل واسمعيل اخو اسمعيل عليه السلام وقال موسى عليه السلام في التوراة ان الرب

بشارات عن الرسول في الكتب
 الالهية السابقة

جاء من غطوره سبأ وطلع من ساجر فظهر من جبل فادان رجع روح القدس وعزيمته ديوان الفرق يعلمون
 ان فادان هذه هي البلية التي يسكنها اسمعيل عليه السلام وهو ملكة حرسه لله عز وجل ومن ذلك قول
 النبي داود صلى الله عليه وسلم في الزبور الثاني والاربعين ان ربنا ربنا عظيم محمود جدا في قربنا الهتنا وفي جملتنا فذكر
 ومحمد وعلمته به الدفني فرحا وهذه عاقلة الله نبوة مفسرة نبوة صلى الله عليه وسلم باسمه وملائكة من ذلك
 قولهم في الرموز الثاني والاربعين يتركون به ويحدهونه ويسموا محمد لان محمد ومحمود واحد ومن ذلك قول
 في الرموز الطائفة والعشرة ان الرب عن جنتك وهو يفسر في يومه جنة الملوك ويحكم بينهم بالحق وينشر
 القصد والجهد ويتطوع روي بشركي في الدفني ويشرب في سفره من ماء الدودية وهذا ايضا عانكم الله
 بنبوته سفرة ظاهرة كالتبيان لانه لم يحكم بالحق ويضرب الرقاب غيره ومن ذلك قوله عليه السلام اللهم
 اجعل باعثة السنة كي يعلم الناس ان بشر وهذه نبوة مفسرة ظاهرة لانكم بالاهل الكتاب مقررون ان لم
 يكن احد بعد داود عليه السلام وضع نسب ينسب اليه غير محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول النبي شيبا وهو
 عندنا شيبا عليه السلام قيل قم فانظر ما ترى فجوابه اري اكيبت احدهما على حمار والآخر على ممل راسع
 احدهما يقول لصاحبه سقطت باي راسع امع والاهل الكتاب يعلمون ويقرون انه لم يكن في الانبياء عظيم
 السلام نبيا ركب الجمل غير محمد صلى الله عليه وسلم ومن بقية ذلك قوله الله تعالى في بقية هذه الاشفا
 عليه السلام عبد الذي فرجت به جيب الذي بشرت به نفسي فيض عليه روحى روحى الامم بالاية لا يفتحك
 ولا يسمع صوته في الاسواق يفتح العيون العمور ويسمع الزان الفم ويحيى القلوب العتف ويحيى ما اعطيه لا
 اعطى غيراهم يمدون حردا عينا تحليله ياق من اقصى الدفني يجوز الالبسة اموام يفتح السرب وكروها
 وركبنا راسكنا يمدون الله على كل شرق ويكبرونه على كل رابية فاس نبوة عاقلة الله مفسرة
 بمحمد صلى الله عليه وسلم من رب العالمين على السنة انبياء عليهم السلام ابين من هذه ومن ذلك في كتاب
 عليه السلام في الفصل الثاني والمشين انا الرب لا اله الا الذي لا يقهر على خالقه انا اجرا الصا وما يكون
 قبل ان يكون لي كيف لهم الجوارث والقيود وان مشيا كلنا او عمن اليه ولما اذن الرب اناسع اليه
 قبل ان يكون لي كيف لهم الجوارث والقيود وان مشيا كلنا او عمن اليه ولما اذن الرب اناسع اليه
 الرجل الذي اتخيه لادافى اقول ذلك قولنا وافعالنا فعلا ما خلقنا وهذا ابقاكم الله بشاره من الله بمفتم

صلا الله عليه وسلم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندنا وهو شيع بن ايلد في بعض كتبه قال الربا الله الذي رعينك
 في البرد وفي ارض خرابه تفرغ من محمد صلا الله عليه وسلم ومن ذلك قول ربيعة النبي عليه السلام انه يكون في آخر
 الوباء عيل بنية الرب بنينا على قلال الجبال وفي ربيع رواه العوالي وتاتي جميع الامم ونسير اليكم امم كثيرة
 وهم يقولون الى عيل الرب وهذا البقاكم الله مده صراحا وهما التي تخرج البرا الامم الكثيرة ويسعدون البرا ويسير
 اليها وهم يديون ومن ذلك قول ربيعة وهو عندنا ارميا عليه السلام في الفصل الاول حاكيما عن قول الله تعالى
 في نبوة محمد صلا الله عليه وسلم قال انا الرب الاول من قبل اصورك في رحم عرفتكم ومن قبل ان تخرج البطن قد سلك
 وجعلتكم نبي للامم لان لكل امرك به تصحح والى كل امر اسلك تقوم وانا معك لحد حرك يقول الرب
 واخرعت في قبلك افذاعا وهذه البقاكم الله بشاره بنبوة طاهرة فيه صلا الله عليه وسلم ومن ذلك قول
 حذيل بن ارميا وهو عندنا حذ قائل عليه السلام في بشار الست في اخر كتابه انه اراده الله تعالى نبيا تولى
 ملكا من الملكة فخطب له وتجدده وارثا له ووصفه وصورة واقفية وابوابا واما الملك ان يحفظ ذلك و
 يتبره وهو مكة مرسل الله تعالى الى ان بعثت من قبلي نبيا محمد صلا الله عليه وسلم ومن ذلك قول النبي زينا
 صلا الله عليه وسلم في الفصل الاول من كتابه حكاية عن رؤيا نبية لفرولان هذه انجبت لفرولان سلطانا روى
 انه جمع بني اسرائيل وضمهم زينا وقال اخذوني عاريتا في شامي ونقيب ذلك ولم يكن بعد قهر رؤياه
 لده فان لم تجزوني قتلتمكم فلم يجبه احد بشئ من ذلك لا يعلم النبيا لا الله تعالى فقال له زينا صلا الله عليه وسلم
 هذه بنيتك فاسلك عن الناس ثلثا ففعل فأتاه فقال لبروح القدس ايتني ايل الملك روبا رابعة
 ومثلها كهاية ايتني مني عظيم بائع الجبال جدا وهو قائم بين يديك رأسه من الذهب الخالص وساعده
 ومخذه من نحاس وساقه حديد وبطنه رجله حديد وعنته خروف ورايته هجر اقطع من غير قطع فصك رجله ذلك
 الصنم ودفن في دقا شديدة افقتت الصنم كله حديد ومخاسه وفضة وذهبه وصار دقا مثل دقات
 الحصى في السار وعصفت بالريح فلم يدره لاشرو صار ذلك الحجر الذي صك ذلك الصنم جبلا عاليا
 استلته الله الراضى كلها فراهه رويك ايل الملك قال له صدقت فأتا قائل ذلك فقال له انت الرئيس الذي
 ايتني من الذهب وتقوم بيدك مملكة اخرى وذكرك والمملكة الثالثة التي تشبه النحاس تعبط على الارض
 كلها والمملكة الرابعة تكون قدم مثل الحديد وكما ان الحديد يدق كل شئ يسحق هذا القل واما الرجل الذي كان
 يصفه من خراف فان بعض المملكة تكون عتيزا وبعضها ذليلا وتكون كلمة المملكة منقشة ويقيم ملك السام

ملكا دائما لا يتغير ولا يزول الى اخر الزمان ولا يذره من الامم ملكا ولا سلطانا بل يدرك ذلك
 من جميع الملكات كلها ويقيم هؤلاء دهر لا يدور فتهنأ بغير الحجة والافتعال من غير قاطع حتى دق الزلزال والحديد
 والنحاس والحديد فان الله اكبر يعلم ما يكون في اخر الزمان وهذه نبوة انفاك الله شاهدا وجارة
 ظاهرة مفسرة منورة لاهاجها بل العجالة الكبر من جارة دانيال عليه السلام لا على نبوة محمد صلى
 الله عليه وسلم وما يركه ما قاله في رواية اخرى في الفصل الرابع قال رابت في المنام كان الرابع في الحاجة
 واصطاك من البحر العظيم واعتلج اعتدجا شديدا وصعد من البحر اربع حيوانات عظام مختلفة العوارا ولا
 مثل الاسد وله اجنحة النسور رابت جنباه فتمرط فانتصب قائما على الارض مثل انسان وجعل له قلبه
 انسان والحيوان الثاني مثل الدب وهو قائم ناحية وفي فمه ثديان اضلاع فسفت قائما يقول فم فم فم
 اللحم واستكر منه والحيوان الثالث مثل النمر وفي جنبه اربعة اجنحة مثل اجنحة الطير اربعة رؤس اعطى
 سلطانا ورابت بعد ذلك حيوانا رابعا عظيما قويا عزيزا جدا ولا انسان سلطان من بعده فهو ياكل ويريق
 ويدوس برجله ما بقي ورائه مخالفا لتلك الحيوانات الاخر ولانث عشرة قرون وكنت افهم معنى
 قرون تلك ولم يلبث ان لحمه قرن صغير من تلك القرون ففصل وسقط بين يدي ذلك القرن الصغير
 ثديان قرون من مضامير فاهيئة ان اعرف تاويل الحيوان الرابع الذي كان مخالفا لهن كلهن ما هو وما
 تاويل اكله ورقه ودوسه برجله فقال لي الرب تاويل الحيوان الرابع ملكة رابعة تكون في الارض وتكون
 اهل را فضل من جميع الملكات فيقلب على الارض كلها ويدوسها ويدقها رعدا فاما عبارة
 القرون العشرة فانهم من تلك الملكة عشرة املاك وتكون بعد ملك اضاجل واعظم من تلك
 الدوليين فهذه انفاكم الله نبوة مفسرة منورة لا يحتاج الى افتعال وايضا بالث ما خسر دانيال
 عليه السلام وهو هذا الدولة التي دلوها فيقلب على الارض كلها وتدوسها باقدامها رعدا والله اعلم
 ومن ذلك قول حيقوق النبي عليه السلام ان الله تعالى جاء من بين يدي والقدس من قبل فان الله كشفه
 السما من برآء محمد وامته في الارض من همه يكون الشايع منظره مثل النور ويحول بوجهه بغيره بسيرة
 الوبان امامه ويصعب سباع الطير جواره فاقام يسبح في الارض ثم باصل الامم ويحييها على وتقصفت

الجبال القديمة واقفت الراس الدهرية وترغعت سور مدني ولقد جاست الحاسي القديمة وليست
 في قبلك اعناقا ويربوا السرايم بامرك يا محمد ان يوفي كلاما لا يطول وهذه البقا نبوة مفهومة وكلام
 طاهر والله اعلم ومن ذلك قول المسيح عيسى بن مريم في الانجيل في الحوار بيني اذا ذهب وسيايتكم الفار
 قبط الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه كما يقول لهم وهذا يشهد علي وانتم تشهدون لانكم معي من قبل الحضرة
 شي اعد الله اخيركم بالحواريون ابتاكم الله و
 ولانه هم مشتق من الحمد والله اعلم ومن ذلك قول شمعون الصفا راسي الحواريين في كتاب فداكيس ان
 قد كان ان يبعث الحكم ابتداء من بيت الله وتفسير ذلك ان بيت الله الذي ذكره شمعون هو مكة ومنا ابتداء
 الحكم الجديد لا من غيرها فهذه ابتاكم الله ايات بينات وشاهدان قايمان وحج متواتر وشارات
 طاهرات في الانبياء الله عليهم السلام تتفاهات عن امه وغابر عن سلف ويشهد بها اضرعى اول
 حتى اتمتها الله تعالى بالنبات وتواتر الاخبار بل من ان يعارض بالكذب او يقال بتبديل التبريل
 لا يكذب الله الدفء بالسهم الا خيبه ولن يفعل ذلك الذي هو ديا داما او فرائدا وهذا يقولون بذلك
 ويخبرون انفسهم فاما رسل الله صلى الله عليه وسلم فقد ادوا ما قبل لهم وقاموا بحجة البديع وبلغوا
 ما عليهم من فرض النضو ونفذوا شرايط الله تعالى عليهم ولم يكفوا احلالا مما ائزل عليهم وحملا العباد
 على منكر في الهدى وهدوهم عن طريق الحجة وعن تظاهرة الشيطان ونصب عباده يدخل على الناس بشبهة
 ويضربهم خرايبنا فلوله ما من الله تعالى من كون امام وعالم في الفترات لادوية ما استحقاقهم عليه والقيام
 بما افترض الله عليهم لظهور امر الشيطان وهدبه ولكن الله سبحانه وتعالى تفضل على عباده والامرهم طرق
 الرشاد والحمد لله كما هو اهد ومتحقق **وهل** ومن ابي الهجة في نبوة صلوات الله عليه وسلم ما روي
 عن محمد بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية اذ ذاك امر على جيش القادسية
 ان وجه ناقة بن معاوية الى فلان فوج سعد رضي الله عنه في ثمانية فارس فخرها حتى انهم اخلوا فصاروا
 على فم ابيها فامابدا غنيمته وسبايا فاقوها الى سفح جبل ثم قام فضلة فاذن للصلاة فقال
 الله اكبر الله اكبر فاذن بحجبه بحجبه كبرت تكبيرا با فضلة وقال اشهد ان لا اله الا الله فقال المجيب كبره

من جهة الى سبط فخرج متاف دمشق فسأل عن سبط فدل عليه فوجهه فاحرقه فنادى فنادى يا علي صوته

يقول شعرا : اسم ام يسوع عظيم ايضا : يا فارج الكبرية اعيت من فغن :

وفاصل الخطبة في الدلالة لهم : اناك شيخ الحق من اهل يزن :

ابيض فصفوا في الروى واليد : وامر من ال ذيب ابن جحن :

يجوب في الذي علف ان شوق :

فقال سبط عبا عبد المسيح علي جعل شيخ الى سبط فبنا شفي علي الفريخ بعثك ملك بني سامان بهم الذين
 رهمور الميزان ورضيا المؤمنان يا ابن ذي يزن قصرات وصعرات وبعوت ملوك وملكات بعد الشرافات
 فاذا غاضت بحيرة ساه وظهرت السدوة بارض ترامة وظهر صاحب الهراوه فليس الشام شام
 فافتت نفس ففات فخرج عبد المسيح بذلك ومن ذلك انه لما بعث الله رسولا الى الدهر اسرى به من المسجد الحرام
 الى المسجد الاقصي فحيلة واحدة فذك ذلك للناس ففقه من صدق وانكر ذلك من انكر وقالوا كيف ينطعم
 صيرة شربين ذاهبا راتيا فحيلة واحدة فاتي اليه ابر بكر رضي الله عنه فساله عن ذلك فقال نعم وتقدمت
 بعير بني فلان بواقي كذا وهي الان ترديقه من اجل اوراق عليه فمادتان احدهما سوار والآخرى برقا
 فابته القوم الذين انكروا ذلك الى الشفة ينظرون البير ليجده واللائط هم مرفعا فاذا البير قد اقبلت
 بقدرها الجبل الاوراق عليه الفمادتان كما ذكر صاحب الله عليه وسلم فاهم حبه واللائط هم مرفعا يتكلمون به في
 معجزة ايضا انكسر سيف عكاشة بن حسن بيم بدر فقال يا رسول الله انكسر سيفي فاخذ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عوراه من الارض فاعطاه اياه فقال له هذه فنهزه فاذا بسيف قاطع وتقدم وجالده ولم
 يزل معه يفتخر به ومن ذلك ان يهودية يقال لولا ان ينجب بنت الحشر دعة صلى الله عليه وسلم الى طمام قد اعدته
 له فيه شاة محدودة قد ستمل فاحدة من اعطوا ونهش منه نهشة ثم طعمه وقال ان انا شاة اهدتني انرا
 مسخرة فاني اليهودية عن ذلك فافترت فقال ما هلكك علي ففنا قال ان كنته نجيا فستري ما ايت
 وان كنته غير ذلك اريته منك الناس ومن ذلك ان طان واهجابه في سفر فاصابهم طمس شديد فاتي
 الناس اليه وبني يديه تدرفيه ما رفوضه يده المباركة فيه فجهل المآر بجعل من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم

لما عيون فشر بواضع ورددوا وهم اربعاء رجل من ذلك انه كان في مسجد موال الله عليه وسلم جنب شجرة
 يتأذى عليه ربيته اذا خطب فأتته من بعد ذلك بشرا فطلبه عليه فلما سمع الخبر من الياء الجذع لفارقة لرفعه
 صلى الله عليه وسلم فجاؤا بغيره في الدفن والناس ينظرون ثم قال له عليه السلام اعد الى مكانك فنادى لنفسه
 الجوار ومن ذلك انه مضى فأتته بعلم الى الغايه فاستقر بشجرة وروى بشجرة فجاؤا من التفتة جنبه صاحبها
 فلما فرغ من الغايه هارت حيشة لانت من ذلك ان ابا جهيل ابن قحطام طلبه عدم ليقفه واقتال في ذلك
 وأما يومنا ساجد الرب ففتمنا فرقة فافقه بيده حمد الريمه فلما ففقت الحجرة بيده فلما عرف ذلك ابو جهيل
 سأل ان يسأل به ان يخلعه من افسال جهاد اكرما فادعاه اليه فخلعه من بيده ومن ذلك انه اودى الى امرة يقال
 لها ام شريك فاجتهدت في الطاف ورحمت طعاما وادعاه عنقه قطبه سنى لتجعله على ذلك الطعام
 فلم تجبه في القطب شيئا فافقه لها صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وحركها بيده فاضللت سنانا طيبا
 فاكل القوم باجمعهم من ذلك وهو فضله ومن ذلك انه افقه كف من تراب فحشاه في وجهه اللد من
 المشركين وقال شافقت الوجوه فلم يبق عيني احد منهم الا قد خلت من ذلك التراب شيئا وهم الف جهيل
 فانهزموا ومن ذلك عني قنارة من ذلك قصة شاة ام معبة المشهورة وقصة البرهان وتكلم الذيب
 معه بكلام فصيح ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فنادى ان يحرس
 له غنمه الى ان يرفى اليه ويسلم ففعل فرفى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما مثل بين يديه فقال تكلمني بقصة
 الذيب ام اكلمك فقال من قبلك يا رسول الله احسن تكلمه بقصة فاسلم وحسن اسلامه وعاد الى غنمه
 والذيب يرجاه فبوه الى العلم يسون بنوا مكلم الذيب وله صلى الله عليه وسلم من الفضايل ما يجلد
 شرها اخفرت ذلك منا وهي قصة باء سلام ومقدونة بعلم المنة بحيل ذلك ويروي من كل
 قبيلة كرايا ومن كل معر صاحبها ومن لا يهتم بالكذب الى يومنا قصة اوال الله ولا يرفع اية بموضع خروفي
 مع الطيب ونفد اليها فتنه ذلك المصرون جهة ولكن اياته بالهرة طاهرة تظهر لنا ظريف بنية
 بالهرة شدين وعلى الله سبحانه قصة السبل ولو لم يكن بين الحق والباطل مشبهات لدرت قصة الباري

في ذكر الفرق الالهية المهدية

وبطلت المحنة والله بكل شيء عليم وهو المبتدئ بالنعم قبل السؤال والله قدرنا في كل حال وهو تعالى
المستعان فان اعترض سائل وقال ما بال آيات موسى ابر من آيات محمد صلى الله عليه وسلم واكثر من آيات
له ان آيات موسى ولبها مع عباده بني اسرائيل ونقصان اهدام القبط في وزان آيات محمد صلى الله عليه
وسلم وفي قد رها مع اهدام قريش وسقوط العرب لان الله تعالى اظهر علامات كل شيء على قدر عبادة
امته وعقلها فوازنت آيات علم المعرفة لها والتقدير في بيان صدق ما ذهبنا اليه والحمد لله **فصل**
في ذكر الفرق الالهية المهدية وبعد هذا ايدكم الله فاني اذكر لك مقالة الفرقه الزاوية المهدية اهل
السنة والجماعة وهم اصحاب ابو حنيفة ومالك والشافعي وداود واحمد رحمهم الله تعالى وهم فرقة واحدة
لا يفرقون على اصول وان كانوا مختلفين في الفروع وليس ذلك بخلافهم لان الاتفاق على اصول
اجماعنا والاختلاف في الفروع تحير وتوسع الذي الى قول الحامون للرجل الذي سأل عن اسم علي بن
نجاشان وعلمه مع الى العراق فارتد عن اسلام وقد اضره لبيته فان تاب والاقصد اضره ما
او حشرك مما كنت عليه من ديننا فوالله لانا اقتلك بحق اجد الى من ان اقتلك بغير حق وقد مرت
سلما فان وجدت دوائر لداية تدويره وان بنا عنك الدوائر واصابك الشقاق كنت قد ابلت
الفد في نفسك ولم تقدر على الاجتهاد لعل وان قبلناك قبلنا في الشريعة وترجع انت في نفسك
الى الاستبصار واليقين ولم يفرط في القول من باب الحزم قال المرتد او حشني من كثرة الاختلاف
في دينكم قال الحامون لنا اختلافات امة كما لا يختلف في الزمان والوقامة ووجهه القراف
راحد وجهه الفيا وما شبه ذلك وليس هذا باختلاف وانما هو تحير وتوسع وتخفيف وتسهيل
من السنة في اذن مشنا واقام مشالم يا ثم ومن يرمي يا ثم والاختلاف الاخر كتحول اختلافنا في قاي
الدية من كتاب الله تعالى والحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم مع اصحابنا على اصل التبريل واتفاقنا
على عين الجبر فان كان او حشرك هذا فقد ينبغي ان يكون المقتضى في جميع التوراة والتجمل متفق
على تنزيله ولا يكون بين اليهود والنصارى اختلاف في شيء من التاويلات ولو شاء الله بانه
وتعالى ان يكون كتبه مفسرة وفعل رسوله وانبياءه في قاييل لعل ولكننا لم نجد شيئا من امور الدنيا
والدين

والدين وقع اليها على الكفاية اذ هو طول البحث والتحصيل والظن ولو كان الامر كذلك لسقطت البلوى والمحن ولذهب
التفاضل والتباين ولم يعرف الحارم من العاجز ولولا الجاهل من العالم وليست على هذه الجنية الدنيا قال الميرزا شهاب
ان لاله الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المسيح عبده ورسوله وان محمدا صادق وانك امر
المؤمنين محققا هذا المبدأ الذي عليه انهم فرقة واحدة وان اقسامها في الفروع ورواها اصولا مختلفة
وتدبره لا اختلاف فكله وتطيل والحمد لله

باب في اعتقادهم ومازجهوالبه قال الشاعر

تعالوا فان العلم ذوو المحي
من الناس كما بلغنا رايهم ولها
فما ليكم بالحق من بينوا
الى اينا توفق الحق فقولوا

اعلم سلك الله تعالى ان محمدا نبيا نبينا المحتوية بذرة ولوعنا بالاجبار والوساينة وكلوم السلف ونسبنا المسوة
لنشرنا وانتشارها نذهب في الاقطار وهم يسرون سواد الاعظم فالذي اجتمعت عليه هذه الفرقة ان الله تعالى
وحده لا شريك له ولا اله غيره احد فرد همه صفات بالعلامات تحقيق بالاديات غير محسوس بالحاسات هي باقية
لا والله ولا مولود له الجبروت الدائم الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يعارضه احد في امره ولا نهيه بهير مدبر
متكلم عالم هي قديم لا تاخذ سنة ولا نوم نعت نفسه بالقدان العظيم ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض وان وقع
في القلب انه شئ فهو بخلافه لانه سبحانه يقول ليس كمثله شئ ولا شيء هالك الا وجهه الدول الاخر انظر هذا الباطن
وهو بكل شئ عليم سبق علمه الاشياء كان وما لم يشأ لم يكن خالق الخلق ومما نعت لا يخبرون عن علمه لا يفهمون
على التسابيح الدائم فما وجد منهم من ايمان فبهذا الله ولطفه وترقيقه وما تركوا من معاصي فبعضه وبفقد ما كان
منهم من فعلوا فجعله لانه واخذوا مقتضون انهم لا يمكنون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اسلم بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة ولم يكفر واراد الامانة ولم
يتمط وان الصلوة الخمس المفروقة واجبة وكذا الصيام والزكاة واجبة وكذا الحج لمن استطاع اليه سبيلا والجهاد
فرض على كل مسلم بقرض الطاعة وكذا العزة من الذنوب واجبة ايضا والادب بالعرف والهدى عن النكر وموالاة
اولياء الله تعالى ومعاراة اعداءه والنكاح مستحب وكذا الصلاة التواضع ايضا والله تعالى يعاقب من يشاء من خلقه
ويؤلم من يشاء ويفعل ما يشاء وهو في ذلك عدل لانه الملك القاهر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون عما يعملون
وان اولياءه يرون في الاخرة لا ايضا موتا في الجنة واعداً محجوبين عنه لا يرونه ويفقدون ان غدا بالقرص رسول

الملكين منكر ونكير حق والوقوف بين يدي الله في المحاكمة حق والجنة حق والنار حق وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم حق والى الله تعالى يخرج أهل الكبار من أمة من النار حق يتخوفون على سيئاتهم ويرغفون الله تعالى لحسنهم فمنهم بين خوف ورجاء والى الله تعالى يخرج أهل الكبار من أمة من النار حق ومن شأر عظمه وقالوا له وضع عدله لم يبق لنا حسنة وهو ان استقمي وذلك حين يفعل بنا ما هو الهل ولا يدرى لم يسبق لنا سيئة وذلك عدله استيفاء وذلك حين يفعل بنا ما نحن الهل وهم يتبعون لكاتب الله وما ثبت عن نبيه صلى الله عليه وسلم مدحهم من الجماعة مقرون بالطاعة لاولى الامر ومقتضى ان الربا والزنا واللواط وشرب الخمر وقتل النفس التي حرم الله بغير الحق وكل مال اليتيم والى بالخاص حرام واليمين قول باللسان والدستار بالقلب والعمل بالجوارح ويزيد بالذرية زيادة من الطاعة وينقص بالانحراف في الحقيقة لا ينفذون احدا من اصحابها بينهم ولا يقرون لما شجر بينهم تعظيما لمرام وقصد السلام يترحمون على محسنهم ويستغفرون لمسيئتهم يقدمون ابا بكر رضي الله عنه حيث قدمه الله تعالى ورسوله والمؤمنون وبعده عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم على ما كان ومرة عليه السلف واجروا الامور على ما جرت وان يقولوا الخلفاء الراشدين الاربعة خير هذه الامة بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم كلامهم يعلم بالخلافة ثم افضل الناس بعدهم طاعة والزبير وسعد وسبيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ثم افضل الناس بعد هؤلاء القدر الاول من المسلمين من المهاجرين والانصار الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرحمون على ائمة واجم يستغفرون امرات المؤمنين منهن امراتهم وان آيات النبوة ومعجزاتها حق ويرون صلوة الجمعة خلف كل بر وفاجر جائزة عالم يخرجونه من الكفر والمسلم على الخفين جاز وان القفار والقدر حق وان الله يبارك وتعالى الرزاق لعباده الحلال والحرام وان الدعاء للميت والفقمة عنه تنفعه وان احدا لا يموت قبل اجله ولا يرون المهاجرين والخلفاء في غير ذوات الله جائزة صابرون بآسائهم والفرار شاكرين على الفرار يتبعون غير مبهين يدعون لا يولى امرهم بالصلاح فزعم الله امرنا لزم السنة والجماعة فان قيل الاشبه والجمعة وترك الفقة والبيعة فان قيل الوضوء والتبسة والحمد لله الذي جعلنا لا نفرق بين أمتنا فقه قال صلى الله عليه وسلم من سره بمجوعة الجنة يعني وسعها فليزمن السنة والجماعة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فان الله لا يجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على الضلالة وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه اسبيل الله ثم خطبني فخطبها جنبه عن يمينه وشماله وقال هذه سبيل وعلى كل سبيل

شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فما تبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيد وعمل قليل
 مع سنة خير من عمل كثير مع بدعة فقال الله تعالى التبت على الطاعة والعصية عن الزلل والخطا وان لا يضلننا
 في دنيانا واخرتنا الله جواد كريم قد ذكرت لك ايديك الله ما نفعهم من ذكره متقدرا غير مستغفرا لتسجد على
 ما خاب عنك زيادة في شهرة العالم وتذكيرة للناس وتخييرا للجاهل ولعل بعض من حدث في دية وعمر عن رثته
 موطبا لموضع حفظ يدعوه العجب بنفسه والثقة ببدعة علما ان يلتمس قراءة لفقه افساره نوره والولع على
 ضوائده فقه ربما اراه فحضر فيه الى الوقوف على صحة معرفة معاني فدرهم الطريقة القيمة وسقطت برعة السيرة
 لانه اذا فهم الله من رقة وافاق من سكرة لفالحق وذل الباطل وظهور الحق على الشهادة مع ان كل من تقدم
 بكتاب بقراءة ليس من ثماره خضره وحماياه لان الانسان لا يباهي نفسه فالحق به فاهله كما قال الدول

: : واذا ما هذا الجبان بارض : : طلبة الطعن وعده والنزال : :

قال الشيخ ابو محمد ومع هذا لا يخالوا احد من زيادة في الفاظه او نقصان من بعض او تقديم او تأخير واذا ذلك
 لكي يعرف الناظر فيه ويظهر السامع واذا اسال الله تعالى التبت والتجوز والتجوز والقصد الى الحق وحب العدل
 والموت على السنة والجماعة والبعد عن الفرقة الضالة والعصية من الباطل وان يلتمس على سيرة ناصية النبي الامي
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين تمت : :



Saud University

المقدمة	١
المقدمة في الدواعي لمجمع هذه المصنف	٢
أول فرق طبع في سنة صدر له	٣
انزاع الوثيقة الى هذه الفرقة	٤
بيان الفرق	٥
مفضل من نزول القرآن	٦
دخول العلم النافع على مصنف . الثاني	٧
حديث من ذكر مصنفه	٨
نقل من العلم النافع والاطباء راجعهم	٩
الفرقة الثانية وثانيها	١٠
اسم الكتاب [كتاب الفرق]	١١
نقل . في فرقة الموابيع	١٢
نسبهم الطائفة والمروية والشرافة	١٣
مقتضى الوهم على فن ومواقع المذهب	١٤
مروجهما ثمانية ولها في اربع من لغاتهم	١٥
حديث العقدة كشرح العينة	١٦
باب : المقالة في ذكر فرق الموابيع	١٧
بكتائهم	١٨
ما اجتمعوا فيه وما اختلفوا به	١٩
مراسلات بينا مانع من الازدق ونجدة بن عامر	٢٠
فقرى في القواعد	٢١
فرقة الروابعية	٢٢
ربا النية	٢٣
فرقة الصغرية	٢٤
البيانية	٢٥
العبادة	٢٦

٨ فرقة الفضيلة

.. الخبائث

٩ " العونية

.. المطبوعة

.. الوافية

.. الشراعية

.. الكجاة

.. المعلومة

١٠ " الزينية

١١ " البدية

.. العبدية

.. المتعالية

.. الصلابة

١٢ باب : القول في الإمامة والولاية ٩٠ : ٨٤

٤٤ فرق شتى من الإمامة

.. ما قاله المخالعة

.. جمهور المعتزلة

٤٥ " الشيخ الرافضة

٤٦ فرق الشيعة الرافضة : الغالية والراوية

٤٨ مسألة الباطنية (فيه بيانه أمتنع وبقية ارجح)

.. فصل : ما تقدم به لقول الباطنيين وجواب

٤٦ " ما انتقصوا به أبائكم

٤٧ " " عمر

.. " " قتيان

٤٨ " " عليا

٤٠	فصل : ما نعتوا به علي عاتقته
٤١	الحواشي على طهمة الزبير
٤٢	الحواشي على طهمة علي بن أبي طالب وما يؤول منه : ٤٤ : ٤٧
٤٣	فصل في قولهم : ظلمنا طهمة
٤٤	ما نعتوا به علي عمر وجده
٤٥	ما نعتوا به علي قاتله
٤٦	ما نعتوا به علي قاتل عثمان
٤٧	ما نعتوا به الخوارج على علي
٤٨	الحسن
٤٩	ما نعتوا به علي طهمة الزبير
٥٠	بعضه على رثاه به إلى سعد
٥١	طهمة الزبير
٥٢	نصيحة المؤلف في أم السبب والتنسيق
٥٣	ملحوظة المؤلف في الراشدين : بأخذهم فتوى من ٥٨ : ٦٢
٥٤	أولها : الملوك معاوية ومعاوية
٥٥	ملحوظة الملوك العباسية
٥٦	أهمية علي بن أبي طالب في تاريخ الأنبياء والملوك
٥٧	الحلفاء الراشدون والإمامة
٥٨	تمام مقالة الإمامة
٥٩	باب : المقالة في فرق المرجعية وتعدادها وما أهميتها
٦٠	المرجعية
٦١	المرجعية
٦٢	المرجعية
٦٣	المرجعية

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان

البيان	٨٤
البيان	..
البيان - ثمانية	٨٥
البيان	٨٦
البيان	..
البيان	..
البيان	..
البيان	..
البيان	..
البيان	٨٧
البيان	..
البيان	..
البيان	..
البيان في الموضع	..
باب : عقيدة الايمان وما يترتب عنها الفرق فيه	..
ما قاله الاباضية و فرق المواجه الاخرى	..
المقالة	٨٨
المرحلة	٨٩
المجهر منهم	..
كسر قولهم : الايمان لا يزيد ولا ينقص	٩٠
مقالة القول السني : انما هو دعاء صرف و الفرق بين الايمان والاسلام	٩١
تمام القول في الايمان	٩٢
باب : المقالة في ذكر فرق المعتقدات وسبب تسميتها	٩٣
فصل : فرقة الجبائية	..
الفرقة	..
البشرية	٩٩
الانبياء	..
المنطقية	١٠٠

فصل : فرقة العطارية	١٠١
المهسية	"
الفرطية	"
الغيبية	١٠٤
الغفائية	"
الرباطية	"
الرفيعة	"
السيرية	١٠٤
اليعقوبية	"
العبادية	"
المصرية	١٠٤
الاسكافية	"
المبتورة	"

باب : المقالة في العقار والتدريج وذكر الاعتقادات فيه
 المقارنة قديرون - عقبة بهم في العقار والقدرة

العقار والقدرة - معناه	١٠٥
المختم	١٠٦
العقل الاول : في معنى العلم والمخالف فيه	١٠٧

الرباطية والضلال	١٠٩
فصل : حقا الكتب	١١٠
الحلق	"
الامر	١١١

توكيد ما تقدم	١١٥
باب : القول في القرآن	١١٦
فصل : في عداية القبح وسدال سند وليم	١٢٦
في الكتب	١٢١
في الميزان	١٢٤
في الكارطون للبواحي	١٢٥
في رواية الله تعالى	١٢٦

١٢٧	فصل : في القضاء ببقاء العلم
١٢٨	في إحصاء الروايات لا يتفق الحيات
١٢٩	في الشائعات
١٣٠	تمام القول في مقام القضاء والقدر

١٣١	باب : ذكر فرق الشيعة في الروافض
١٣٢	فصل : فرقهم وبقائهم وما اجمعوا عليه
١٣٣	فرقة الجارية
١٣٤	المختلعة
١٣٥	المطرية
١٣٦	الصالحية
١٣٧	البيانية
١٣٨	المعتزلية
١٣٩	الغالية
١٤٠	البيانية
١٤١	المفوضة
١٤٢	المعتزلة
١٤٣	المفوضة
١٤٤	السبائية

١٤٥	باب : ذكر فرق ابا طه
١٤٦	فصل : الفرق واما
١٤٧	الكيفية وضم الحية
١٤٨	الجبرية
١٤٩	الطرية
١٥٠	الوامية
١٥١	النصيرية
١٥٢	الاسمائية

١٥٣	صحة الروايع
١٥٤	كلام اهل ضد المقالة
١٥٥	الرواية بالعدة علم

سنة القام

١٦٦

قوله في التوبة

١٦٦

باب : في كشف القام

١٧١

قوله في كن

١٧٤

الاحرف السبعة عشر

١٧٧

كسرًا احتجوا به من السبعة المنفرد

١٨٢

فضل : كشف عناتهم في الجيد

١٨٢

" " " في النسخ

١٨٥

" " " في الخيال

١٨٦

" " " باجتهوا منهم

١٨٦

رجع الى القام

١٨٧

فضل : طبع اليهود منهم

١٨٧

رجع في خلق آدم على صورته

١٨٩

تفسير كلمة التولية

١٨٩

تأويل أصل الوشكال

١٩٠

باب : بعض اصحاب الرسول (ص) وتأويلات اخرى في العربية وفي امثال من العرب

١٩١

باب : بعض تأويلات في القرآن وتأويلات اخرى : في كلام موسى وقصة ابراهيم وانا اعليك النور والطهارة وانا ابراهيم الى

١٩٥

فضل : في العنك وانحصار النعم

٢٠١

باب : في النسخ في النسخ والمنسوخ

٢٠٢

فضل : في النسخ

٢٠٢

" " في قطب القرآن والمراد به

٢٠٤

" " في المحم والت

٢٠٥

" " في أصل القرآن

٢٠٦

" " في اسقاط الزكاة

٢٠٩

" " في ابطال الصيام

٢٠٩

" " الحج

٢٠٩

باب : مقالاتهم في القيام والنشر والحشر والحجاب والميزان

٢٠٩

فضل : في البعث

٢٠٩

" " في الحساب

٢٠٩

٢٨١	فصل : في الخزانة
٢٨٢	" : في الجنة والنار والصلوات
٢٨٧	" : واما الجنة عندنا
٢٩٤	" : في الوصاية والشياطين وقولهم في دعاء الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد
٢٩٥	باب : في عقائد اهل الاورمان
"	اليهود : راسيون وقرار
٢٩٦	فصل : اصفارى
٢٩٧	" : الصائبة
"	" : السامرة
"	" : المجوس
٢٩٨	" : الفلاسفة
٢٩٩	" : اهل الاوثان
٣٠٠	" : الراحمة
٣٠١	" : الدهرية
"	" : في اثبات نبوة نبينا (٣)
"	" : من آيين النجاة في نبوته
٣٠٦	" : في معجزة
٣٠٧	" : في الفرقة الهادية المهدي
٣٠٨	باب : في اعتقادهم وما ذهبوا اليه

٢١٥ الفرق ، تأليف أبي محمد . كتب في القرن الرابع

عشر الهجري تقديرا .

١٣٦ق مختلف المسطرة ١٤x٣٤سم

نسخة جيدة حديثة ، خطها رقعة .

١- الفرق الإسلامية أ- أبو محمد

٧٠٤

ب- تاريخ النسخ

٤١٤١٤
١١١٢
١١١٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب: الفرق

اسم المؤلف: أبو محمد

تاريخ النسخ: القرن الرابع الهجري

عدد الأوراق: ١٣٦

ملاحظات: فرق إسلامية

٢١٥